الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 8 شوال 1416هـ - 27/2/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6300
London - Tuesday - 27 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6300

في

كولمار.. المدينة المتحف
● مدينة كولمار من ضمن المدن الفرنسية القليلة التي مكنت نفسها من سمعة عالمية بفضل تاريخها ومعالمها الحضارية.
(«الشرق الأوسط»3)

صناعة النجوم في صناعة السينما
● كان مندوبو شركات الانتاج الاميركية يجوبون اوروبا بحثا عن وجوه جديدة لتحقيق ايرادات فلكية.
(ص السينما)

دعوة الامارات لتعديل قانون حماية الملكية الفكرية
● المزيد من الضغوط باتت تواجهها دولة الامارات لتعديل قانونها الخاص بحماية الملكية الفكرية بعد ان تفشت فيها ظاهرة طرح المنتجات المقلدة لماركات الشركات العالمية خاصة في حقل الكومبيوتر والالكترونيات. (ص اقتصاد)

اختفاء 30 ألف سيارة من شوارع بيروت
● حالة استنفار «مواصلاتية» اعلنت امس في مناطق بيروت وتحديدا في ضواحيها الجنوبية بسبب تنفيذ القرار الصادر منذ يوم الجمعة الماضي عن وزير الداخلية اللبناني ميشال المر والقاضي بمنع السيارات والحافلات الخاصة غير العمومية ذات اللوحات السوداء من نقل الركاب. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

المستشار السابق للرئيس العراقي يروي لـ«الشرق الأوسط» قصة الرسائل الأخيرة

صدام لحسين كامل: الخير في ما اختاره الله

عمان: «الشرق الأوسط»

في رواية خص بها «الشرق الأوسط» تحدث المستشار الصحافي السابق للرئيس العراقي، صباح سلمان، الذي كان أيضاً قريب الصلة بالفريق أول حسين كامل خلال لجوئه الى الأردن، عن ملابسات ورسائل وصيغ غامضة، لم يفهم حسين كامل مغزاها فاتخذ قرار المخاطرة بالعودة. ولعل من اهم هذه الصيغ ما جاء في رد للرئيس صدام حسين على موفد من حسين كامل حمل اليه الرغبة في العودة الى العراق طالباً الصفح عنه، في هذه اللحظة رد الرئيس العراقي على الموفد قائلاً: «الخير في ما اختاره الله». ولم يفهم الموفد حقيقة القول كما لم يفهمها حسين كامل.

كان ذلك جانباً من ملابسات كثيرة في رواية المستشار صباح سلمان عن رحلة العودة النهائية لحسين كامل والتي اوردها كما يلي:

لم تفلح النصائح مع حسين كامل بالتريث في تصريحاته التي تنسى واقعه كضيف على الأردن مطلوب منه ان يرعى اصول الضيافة، وتتجاهل الأردن كدولة لها تصوراتها وحساباتها، لا يصح التدخل فيها أو احراجها، وظلت نغمة العودة الى العراق هي اللحن المفضل له خلال الفترة الأخيرة. ولسوء حظ حسين كامل فانه لم يكتف بترديد سماع هذا اللحن في عمان وانما اتخذ خطوات عملية لكي يسمعه في بغداد، ناسياً ان المعزوفة في العراق لن يكون لها صوت غير لعلعة الرصاص.

لقد استحوذت على تفكيره فكرة العودة الى العراق، وكانت اولى خطواته اتصالاً بالسفارة العراقية في عمان اجراه من مقر اقامته في قصر الهاشمية.

التتمة .... ص 4
دور على طريقة رجوي وعودة على طريقة الخميني...... ص 3
معان سياسية في قتل حسين كامل........ ص 3
الدينار العراقي في حالة اللاوزن .... ص اقتصاد

في اتصال هاتفي بالأمير سلطان

الملك فهد يؤكد ثقته في القوات المسلحة السعودية

الظهران: من وليد بوعلي وواس

اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود القائد الأعلى لجميع القوات المسلحة اتصالا هاتفيا بالأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مؤكدا ثقته التامة بالقوات المسلحة السعودية ومقدرا ما قامت به جميع فروعها في حرب تحرير الكويت من كفاءة عالية تحقيقا للهدف النبيل. كما ابلغ الملك فهد الأمير سلطان نقل تهانيه بعيد الفطر المبارك لمنسوبي القوات المسلحة.

جاء ذلك في كلمة القاها النائب الثاني ظهر امس في الحفل الذي اقيم بمدينة الملك فهد العسكرية بالظهران وكان في معيته الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والأمراء.

وفي كلمة ارتجلها الأمير سلطان وهنأ فيها منسوبي القوات

التتمة .... ص 4

في اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء اليمني

صالح يدعو لرحيل المسؤولين غير القادرين على مواكبة الإصلاحات

عدن: من عبد السلام طاهر

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اهمية المرحلة الحالية في اليمن ووصفها بانها مرحلة عمل، ودعا اي مسؤول لا يجد في نفسه القدرة على مواكبتها او يشعر بالفشل ان يفسح المجال لغيره بدلا من ان يكون عائقا امام الآخرين.

وقال مخاطبا الوزراء في اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء عقد برئاسته في القصر الجمهوري في صنعاء امس «انكم في الحكومة مساءلون امام الوطن والشعب وينبغي الالتزام بالقوانين والانظمة واحترام الدستور، وان لا تسير الاعمال وفق الاهواء والامزجة او المصالح الحزبية او الذاتية وبالطرق المخالفة للقانون».

وشدد على ان اي مسؤول في الدولة هو مسؤول عن الوطن ولا يعتبر مسؤولا عن حزبه سواء كان في المؤتمر الشعبي العام (الذي يرأسه صالح) او في التجمع اليمني للاصلاح شريكه في الائتلاف الحكومي.

وخصص الاجتماع الاستثنائي لمجلس الوزراء لبحث القضايا المتعلقة بتنفيذ برنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية وتقييم اداء الحكومة في ضوء التوجيهات الصادرة من الرئيس صالح اليها ومعالجة الاختلالات في الجوانب الاقتصادية والمالية والادارية واجهزة القضاء والنيابة العامة وتحسين الاوضاع المعيشية للمواطنين ومكافحة الفساد وترسيخ الامن والاستقرار في المجتمع وتسريع جهود

التتمة .... ص 4
يخت بريطاني تعرض لاطلاق نار قرب حنيش........ ص 4

تبنتها لجان في الحزبين الحاكمين

دعوة ألمانية لمنع دول إسلامية من المشاركة في أولمبياد أتلانتا

بون: من احمد كمال حمدي

اصدرت بيربل سوتمان، رئيسة المجموعة النسائية في الكتلة البرلمانية لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الحاكم في المانيا، بالاشتراك مع عضو مجلس البندستاج الالماني وسكرتيرة الدولة البرلمانية لدى وزارة الاسرة والمرأة في بون ارمجارد كارفاتسكي، وهاينر جايسلر، الوزير الالماني السابق، ونائب رئيس كتلة الحزب المذكور في البرلمان الالماني الاتحادي، بيانا دعوا فيه الى استبعاد عدد من الدول العربية والاسلامية عن المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في مدينة اتلانتا الاميركية بدعوى ان هذه الدول واللجان الاولمبية الوطنية فيها تمنع النساء من الاعداد لمثل هذه الالعاب والمشاركة فيها.

وادعى البيان الذي صدر في بون ان هذه الدول تمنع النساء من ممارسة الرياضة. واضاف البيان ان مثل هذه الامور تتعارض مع ميثاق الالعاب الاولمبية.

ودعا البيان اللجنة الاولمبية الدولية لتوقيع العقوبات المفروضة في الميثاق المذكور على هذه الدول، اي تعليق عضوية اللجان الاولمبية الوطنية وسحب اعتمادها منها.

وفي نفس الوقت اصدرت رئيسة مجموعة عمل الاسرة والنساء والشباب والمسنين لدى الكتلة البرلمانية التابعة للحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا، السيدة كريتسل هانفنكل، بيانا مماثلا طالبت فيه باسم الحزب الديمقراطي الاشتراكي، اللجنة الاولمبية الالمانية الوطنية بتبني موضوع حقوق المرأة في الميدان الرياضي بدعوى وجود تمييز ضد النساء خلال الالعاب الاولمبية العالمية التي ستجري في الولايات المتحدة، وان عددا كبيرا من الدول، وخاصة الاسلامية، تحظر مشاركة النساء في الاولمبياد.

واشار بيان الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في بون الى ان «جنوب افريقيا منعت من المشاركة في الالعاب الاولمبية بسبب ممارستها التمييز العنصري ضد الرياضيات والرياضيين السود، والى ان الواجب منع الدول التي تحدد مشاركة فرقها الرياضية بالرجال فقط من المشاركة في الالعاب الاولمبية».

حادث سيارة يقودها

فلسطيني أميركي يؤدي لإطلاق نار ومقتل 3 بالقدس

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

قتل 3 اشخاص وجرح 23 آخرون بجروح في حادث سيارة كان يقودها فلسطيني يحمل جواز سفر اميركيا وقع عند موقف للحافلات في القدس المحتلة امس، وذلك بعد مرور حوالي 24 ساعة على العمليتين الانتحاريتين اللتين نفذتهما اول من امس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في القدس الغربية وعسقلان وأوقعتا 27 قتيلا و80 جريحا في صفوف الاسرائيليين.

واثار الحادث حالة من الرعب والهلع والارتباك في اسرائيل بعد ان سرى اعتقاد بانه عملية انتحارية جديدة. وقام خبراء في المتفجرات من الجيش الاسرائيلي بفحص السيارة، لمعرفة ما اذا كانت ملغومة. وقطع رئيس الوزراء الاسرائيلي خطابه في الكنيست ليعلن «ان سيارة يقودها فلسطيني دهست ابرياء يهودا». وقال «ان الحادث قد يكون عملية تخريبية» لكنه حذر «من التكهنات قبل معرفة الحقيقة كاملة».

التتمة .... ص 4
اعتقال 37 ناشطا من «حماس» .... ص 2




والدة محيي الدين الشريف المطلوب «رقم واحد» للاجهزة الامنية الاسرائيلية التي تتهمه بتدبير العمليتين الانتحاريتين في القدس الغربية وعسقلان، تعرض امس صورة لابنها تعود الى عام 1992 (ا ف ب)

مع تمسك الدوحة ببعض الشروط لقبول تعيينه

جولة الحجيلان الخليجية لا تشمل زيارة قطر

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يستقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اليوم جميل الحجيلان الامين العام المعين لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي كان قد وصل امس الى ابوظبي في نطاق جولة بمناسبة قرب تسلم مهامه في مجلس التعاون.

ومن المقرر ان يغادر الحجيلان ابوظبي اليوم الى البحرين ثم الكويت.

وقالت مصادر خليجية ان قطر ليست على جدول جولة الحجيلان الحالية اذ لم توجه له الحكومة القطرية دعوة لزيارة الدوحة اسوة بالدول الخليجية الاخرى.

وترى المصادر الخليجية ان عدم قيام الامين العام المعين بزيارة قطر خلال جولته الحالية يعني ان المشكلة التي اثارتها قطر في اجتماع قمة مجلس التعاون الاخيرة في مسقط بسبب اختيار الحجيلان امينا عاما للمجلس لا تزال قائمة رغم تصريحات المسؤولين القطريين بشأن سحب اعتراضهم على تعيين الحجيلان.

وقالت هذه المصادر ان قطر ما زالت تضع بعض الشروط لقبولها قرار قمة التعاون بتعيين الحجيلان في منصب الامين العام مشيرة الى

التتمة .... ص 4

لمحت الى تلبية بعض المطالب الاجتماعية للعمال

الحكومة اللبنانية تهدد بنشر الجيش في بيروت

بيروت: من طارق ترشيشي

قبل يومين على موعد الاضراب العام والتظاهر المقرر بعد غد الخميس بدعوة من الاتحاد العمالي العام تنوعت الاتصالات اللبنانية وتشعبت في غير اتجاه محليا ومع دمشق لتجنيب لبنان هزة داخلية يمكن ان تنجم عن مواجهة محتملة بين الحكومة والهيئات العمالية.

وبدا من خلال هذه الاتصالات ان الطرفين الحكومي والعمالي راغبان في الوصول الى حلول «معقولة» وأن الحكومة راغبة في تلبية بعض المطالب الاجتماعية. وفيما لاحظ بعض القيادات اللبنانية ان لهجة قيادة الاتحاد العمالي العام «التصعيدية والعنيفة» لا تنم عن رغبة في الوصول الى الحلول المرتجاة، قال مصدر عمالي انها لهجة مطلوبة «للضغط» على الحكومة بغية تحقيق اكبر قدر ممكن من المطالب العمالية المرفوعة.

وتوجت هذه الاتصالات بثلاثة اجتماعات مسائية الاول في

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

بسبب استهزائه بجائزة قدمتها إذاعة أبوظبي له

منع أغاني عبد الله الرويشد في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قررت وزارة الاعلام والثقافة في الامارات العربية المتحدة منع دخول اشرطة المطرب الكويتي عبد الله الرويشد الجديدة الى دولة الامارات حتى اشعار آخر، كما قررت وقف اذاعة اغانيه في اذاعة وتلفزيون ابوظبي.

وقالت مصادر الوزارة ان قرار حصر اغاني الرويشد جاء بعد ان اظهر المطرب الكويتي استهزاء بجائزة كانت اذاعة «ف.م» من ابوظبي قد منحتها له كفارس للاغنية الخليجية. وعبر الرويشد عن هذا الاستهزاء في برنامج تلفزيوني في الكويت تم التقاطه في ابوظبي واثار استياء الجمهور الاماراتي والمسؤولين في وزارة الاعلام. وقالت مصادر اماراتية ان اساءة الرويشد لم تقتصر على اذاعة ابوظبي بل كانت اساءة للجمهور الاماراتي الذي اختاره كأحد مطربيه المفضلين.

وحاولت «الشرق الأوسط» الاتصال بالفنان عبد الله الرويشد في الكويت الا انه كان موجودا في القاهرة لتسجيل البومه الغنائي الجديد. وحاولت الاتصال بمكتبه في الكويت فقالوا ان عبد الله الرويشد اعرب عن استغرابه من النبأ الذي صدر من ابوظبي. واضافوا ان الرويشد علق قائلا: «انه لم يقل اي شيء سوى انه تفاجأ بوجود الجائزة اي لم يكن يعلم بها من قبل».



الحكومة الإسرائيلية تعلن الحداد على قتلى العمليتين الانتحاريتين

السلطة الفلسطينية تعتقل 37 ناشطا من «حماس»

وبيريس يفقد بعضا من شعبيته لصالح الليكود

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت اسرائيل امس الحداد على قتلاها في العمليتين الانتحاريتين اللتين نفذتهما حركة المقاومة الاسلامية«حماس» اول من امس في شارع يافا بالقدس الغربية ومدينة عسقلان، الذين ارتفع عددهم الى27 بعد وفاة جريحين من الجرحى الـ80، فيما انصب جام غضب بعض الاسرائيليين على رئيس الوزراء شيمعون بيريس الذي تعهد بالمضي قدما في جهود السلام مع الفلسطينيين، رغم أمره بوقف المفاوضات الى حين الانتهاء من فترة الحداد واغلاق مناطق الحكم الذاتي الى اجل غير مسمى وكذلك منع حتى المسؤولين الاسرائيليين من المرور عبر الاراضي الاسرائيلية.

وبينت نتائج استطلاع الرأي العام التي اجريت عقب العمليتين ان رئيس الوزراء فقد بعضا من شعبيته نتيجة للعملية وان منافسه اليميني المتطرف حقق تقدما ملحوظا اذ ارتفعت شعبيته من 34 في آخر استطلاع للرأي الى 43.في غضون ذلك طلبت اسرائيل امس من الاتحاد الاوروبي اقناع الرئيس ياسر عرفات بمكافحة نشاطات الاصوليين الفلسطينيين بشكل افضل بعد العمليتين الانتحاريتين. واستدعى وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك سفراء الدول الاوروبية الـ15 اعضاء الاتحاد الاوروبي الى اجتماع لبحث هذه القضية.

وكرد فعل من جانبها لاثبات حسن النية قامت السلطة الفلسطينية الليلة قبل الماضية بحملة اعتقالات في قطاع غزة شملت 37 ناشطا من «حماس». وبينما دفن اقارب الضحايا قتلاهم اعلنت حالة الحداد لمدة اسبوع في جميع انحاء البلاد، وعاد اسرائيليون الى موقع الهجوم قرب محطة الحافلات المركزية في القدس الغربية حيث اشعلوا الشموع وردوا الصلوات. وقالت احدى اللافتات التي علقت على سياج قريب «يقولون انه يوجد سلام ولكن لا يوجد سلام».

ووقفت المدارس في مختلف انحاء اسرائيل دقيقة حدادا على القتلى. وحرصت محطات الاذاعة الاسرائيلية على اذاعة موسيقى جنائزية، كما نشرت الصحف صور الضحايا في اعداد خاصة.

واعلن حزب الليكود اليميني المعارض هدنة سياسية مدتها اسبوع وهي فترة الحداد اليهودية التقليدية وحث اتباعه على عدم تنظيم احتجاجات مناهضة للحكومة. ومن المتوقع فور انتهاء فترة الحداد ان يركز الليكود - على ما يبدو - على الخطأ الامني الذي وقع فيه بيريس حين انهى اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة يوم الجمعة الماضي.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد اعلنت ان قرار بيريس برفع الاغلاق الجمعة الماضي بعد تطبيقه لمدة 12 يوما اثار جدلاً بين الجيش وجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» والشرطة. ويلقي كل طرف بالمسؤولية على عاتق الطرف الاخر.

وفرض الاغلاق اثر تهديدات«حماس» بالانتقام لمقتل المهندس يحيى عياش خبير المتفجرات في الحركة على ايدي عملاء الـ «شين بيت» في غزة في 5 يناير (كانون الثاني) الماضي.. وانتقدت صحيفة «هارتس» المستقلة في احدى مقالاتها قرار بيريس معتبرة انه «خاطيء نظرا الى ان جهاز الـ«شين بيت» جمع معلومات حول احتمال وقوع اعتداء».

وتعني النتائج السياسية الفورية للتفجيرين اخبارا سيئة لبيريس. اذ اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «يديعوت احرونوت» امس حصوله على تاييد 46 في المائة مقابل 43 في المائة لمنافسه بنيامين نتنياهو زعيم ليكود وخمسة في المائة لدافيد ليفي الذي يمثل حزبا ثالثا. لم يستقر ستة في المائة على رأي بعد. وكان بيريس قد حصل على49 في المائة في استطلاعات نشرت يوم الجمعة الماضي مقابل 34 لنتنياهو.

ووصف المتحدث الحكومي يوري درومي التراجع بانه مؤقت قائلا لرويتر «اعتقد انه في المدى البعيد سيتغير ذلك مرة اخرى لان الناس سيسألون انفسهم بجدية عن البديل». وقال خبير في استطلاعات الرأي ان الوقت مبكر الى حد انه لا يمكن اجراء استطلاع دون ان يتأثر بالمشاعر الفورية.

من جانب اخر اعلن مسؤولون عسكريون اسرائيليون ان الاغلاق الذي فرضته اسرائيل على الاراضي الفلسطينية سيبقى ساريا لمدة اسبوعين على الاقل. وبعد انتهاء هذه المدة سيتم اجراء مشاورات لاتخاذ قرار بشأن تمديد الاغلاق.

واضاف المصدر ذاته ان الاجراء سيفرض في كل الاحوال ابان مختلف الاعياد اليهودية التي سيحتفل بها خلال شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) المقبلين وخلال الانتخابات العامة الاسرائيلية المقرر اجراؤها في 29 مايو (ايار) المقبل.

وتابع المصدر ان الاغلاق سيطبق من الان وصاعدا فور «اشتباه» الاجهزة الامنية باحتمال وقوع اعتداء وسيتم اختصار اجراءات تطبيقه.وصرح وزير الامن الداخلي الاسرائيلي موشي شاحال للاذاعة انه يجب فرض «اغلاق دائم بهدف الفصل بين السكان الاسرائيليين والفلسطينيين».واضاف «لا يتعين على اسرائيل تقديم اعتذارات او دفع تعويضات بسبب هذا الاجراء لاننا وحدنا نتحمل مسؤولية ضمان امن الشعب الاسرائيلي».وشملت الاجراءات ايضا منع المسؤولين الفلسطينيين من دخول الاراضي الاسرائيلية. ومنعت الاجانب من دخول قطاع غزة وسمحت لهم بمغادرته فقط والمناطق الفلسطينية. وقال مصدر فلسطيني ان القرار شمل ايضا اولئك المقيمين في الضفة الغربية. وحظرت اسرائيل كذلك دخول الصحف الفلسطينية الصادرة في الضفة الغربية الى قطاع غزة. وقال صبحي ياغي وهو موزع صحف من مدينة غزة «ابلغنا ضباط الارتباط الاسرائيليين بانه لن يسمح بدخول الصحف».

في قطاع غزة وكخطوة لاظهار حسن النية قال مصدر امني فلسطيني امس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت 37 من اعضاء «حماس». وقال المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية ان الاعتقالات «شملت جميع انحاء قطاع غزة وان هذا الرقم يشمل الذين اعتقلوا منذ اول من امس».وكان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي قد طالب السلطة الفلسطينية عقب العمليتين الانتحاريتين بهدم البنية التحتية لحركتي الجهاد الاسلامي و«حماس» حيث قدمت اسرائيل لها قائمة باسماء قيادات هاتين الحركتين.واكد النائب العام الفلسطيني خالد القدرة لوكالة الصحافة الفرنسية عمليات الاعتقال وقال ان «اعتقالات تمت وفق قواعد قانونية تشمل كل من له ضلع في اعمال تمس الامن او الاقتصاد او مصلحة الجماهير العليا». لكن القدرة نفى ان تكون هناك علاقة بين الاعتقالات والانفجارين، وقال «ليس هناك علاقة بين الحدثين ونحن لا نعتمد سياسة رد الفعل».

جندي اسرائيلي ومواطن آخر يحاولان انقاذ امرأة يهودية كانت من بين الجرحى الذين اصيبوا في حادث سيارة كان يقودها فلسطيني يحمل الجنسية الاميركية في القدس الشرقية امس (رويتر)

الصحف الفلسطينية في الضفة والقطاع تبرز إدانة عرفات للعمليتين الانتحاريتين

القدس المحتلة - وكالات الانباء: تصدرت انباء الهجومين الانتحاريين اللذين وقعا اول من امس في القدس الغربية وعسقلان واعلنت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» مسؤوليتها عنهما الصحف الفلسطينية امس.

ونشرت اربع صحف فلسطينية في صدر صفحاتها الاولى تقارير عن الهجومين ورد فعل الاسرائيليين والفلسطينيين والعرب ورد الفعل الدولي. وفي الصفحات الداخلية نشرت الصحف الفلسطينية صورا ملونة للهجومين ومقالات رأي.

وابرزت الصحف ادانة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للهجومين وبيان السلطة الفلسطينية الذي اكد ان الهجومين اضرا بمصالح الشعب الفلسطيني. وتحدثت صحيفة «القدس» في عناوينها عن اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة وعن انفجاري القدس وعسقلان ومقتل 27 شخصا وجرح اكثر من 80 اخرين. واعتبرت «القدس» ان من شأن الانفجارين زيادة التوتر في المنطقة وعرقلة عملية السلام.

وكتبت الصحيفة في افتتاحيتها التي حملت عنوان «نحو واقع افضل» ان «مثل هذه العمليات وفي هذه المرحلة تتناقض مع عملية السلام الجارية، وتزيد من عوامل التوتر والتصعيد وصولا الى استهداف العملية السلمية برمتها». واضافت الصحيفة الاوسع انتشارا في الاراضي الفلسطينية ان «تطلع الجميع الى المضي قدما في تنفيذ الاتفاقيات وصولا الى تحقيق السلام، يجب ان يشكل البديل لواقع العنف والنزاع».

ورأت الصحيفة ان «استكمال اعادة الانتشار والتوجه الى مفاوضات الحل الدائم في موعدها المقرر وفق الاسس والمبادئ التي تعهد الجانبان باحترامها يشكل الخيار الوحيد امام الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي للخروج من دوامة المراوحات والتأخير وتجنيب الشعبين المزيد من التوتر والعنف».

وتحدثت صحيفة النهار الموالية للاردن في عنوانها عن مقتل 26 شخصا وجرح 80بينما ركزت صحيفة الحياة الجديدة الموالية لمنظمة التحرير الفلسطينية على رد الفعل الاسرائيلي المزدوج للانفجارين وهما وقف المحادثات والاغلاق.

موجز

ولي العهد الأردني يعزي نتنياهو

● قدم الأمير حسن ولي عهد الاردن هاتفيا امس تعازيه لزعيم حزب الليكود الاسرائيلي المعارض بنيامين نتنياهو لمقتل 27 اسرائيليا في حادثي التفجير اللذين وقعا اول من امس في القدس وعسقلان. واكد زعيم حزب الليكود حسبما اورد مكتب «الشرق الأوسط» في عمان لولي عهد الأردن حرصه على استمرار مسيرة السلام وعدم السماح للتطرف والتطرف المضاد ان يعرقل المسيرة السلمية.

غالي يدين الانفجارين

● ادان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بشدة العمليتين الانتحاريتين. مشددا على ان مسيرة السلام يجب ان تستمر. وقال الامين العام في بيان وزع في مقر الامم المتحدة باسمه ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية انه «صدم» لهذه الاعمال الارهابية.

واضاف «انني ادين بأقسى العبارات الممكنة هذه الاساءة الجديدة الى مسيرة السلام التي عملنا جميعا من اجلها» ووجه غالي نداء الى «كل ذوي الارادة الطيبة من النساء والرجال لكي لا يسمحوا للارهابيين بان يخرجوا المكاسب الكبيرة التي احرزها الفلسطينيون والاسرائيليون عن مسارها».

إيران: النضال المسلح السبيل الوحيد أمام الفلسطينيين

● قالت الاذاعة الايرانية الحكومية الليلة قبل الماضية ان انفجاري القدس وعسقلان يظهران ان الفلسطينيين يرون في النضال المسلح السبيل الوحيد الى استعادة اراضيهم. وقالت الاذاعة في تعليق على الانفجارين وفق ما قالته وكالة رويتر ان «اشتداد حدة السياسات التوسعية للنظام الصهيوني زاد من ايمان الفلسطينيين بان تصعيد النضال المسلح هو السبيل الوحيد الى تحرير الاراضي المحتلة».

عمير ينفي التآمر على قتل رابين

● ذكر مصدر قضائي ان قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين والمتهمين بالتواطؤ معه نفوا عن انفسهم امس تهمة التآمر من اجل ارتكاب جريمة قتل رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ومثل يجال عمير وشريكاه وهما شقيقه هاجاي وصديقهما درور اداني امام محكمة تل ابيب للرد على اتهامهم بالتواطؤ الجنائي. وتنظر هذه القضية حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، بصورة منفصلة عن قضية اغتيال رابين نفسها التي لا يحاكم فيها سوى يجال عمير الذي اعترف بارتكاب جريمته.

شركة طائرات أميركية تقيم مصنعا في إسرائيل

● قالت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية ان شركة فيرجن اير الاميركية للطائرات ستقيم مصنعا يتكلف 30 مليون دولار في جنوب اسرائيل. واعلن توم ستارك رئيس فيرجن اير النبأ ونقلته وكالة رويتر، خلال اجتماع مع ميخا هاريش وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي. وتعتزم الشركة التي يقع مقرها في سانت لويس ان تصنع في اسرائيل طائرتها ذات المقاعد الستة وتسويقها في اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط وسيكون هذا اول مصنع للشركة خارج الولايات المتحدة.

المجلس التشريعي الفلسطيني يعقد أولى جلساته في 7 مارس المقبل

● سيعقد المجلس التشريعي الفلسطيني في 7 مارس (آذار) المقبل اول جلسة له، حسبما اكده زكريا الآغا، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح». وقال الآغا وفق ما نقلته وكالة الأنباء الاسبانية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيبدأ قريبا مشاوراته لتشكيل حكومة فلسطينية وسيلقي عرفات الذي ادى اليمين الدستورية كرئيس جديد لمجلس الحكم الذاتي، خطابا بمناسبة افتتاح اعمال المجلس.

في أول تعليق على عمليتي القدس وعسقلان

دمشق: ما حدث يؤكد أن السلام هو الحل الوحيد لإنهاء دورة العنف

دمشق: من نضال معروف

أكدت سورية امس على حتمية توصل اسرائيل الى سلام شامل مع العرب لانهاء دورة العنف التي تشهدها الآن. مضيفة ان حوادث المتفجرات الأخيرة في اسرائيل تشير بشكل قوي وواضح الى الحاجة الماسة الى سلام حقيقي في المنطقة لمجمل جوانب الصراع العربي - الاسرائيلي. وقالت مصادر سورية مسؤولة امس في اول تعليق رسمي على العمليتين الانتحاريتين في القدس وعسقلان ان ما حدث يؤكد ان السلام بموضوعيته هو الوحيد المؤهل لانهاء دورة العنف في المنطقة وتوفير الامن والاستقرار للجميع.

وحذرت هذه المصادر من ان دورة العنف التي وقعت والتي ستقع في المستقبل كانت نتيجة لعدم قيام السلام المنشود وكنتيجة طبيعية للاتفاقيات التي وقعت بين اسرائيل وبعض الأطراف العربية التي لم تجلب للمنطقة سوى المزيد من التوتر والعنف وعدم الاستقرار.

ودعت المصادر السورية الرسمية اسرائيل الى العمل بجدية مطلقة لاقامة السلام الحقيقي في المنطقة خاصة ان المجال ما زال يخدم هذا الهدف من خلال المفاوضات السورية - الاسرائيلية التي ستستأنف في منتجع واي بلانتيشن في ولاية ماريلاند الاميركية وتوفر اجواء ايجابية لنجاح هذه المفاوضات اذا التزمت بما هو منطقي وواقعي. وحثت المصادر السورية تيار السلام في اسرائيل على ان يبادر دون ابطاء لاتخاذ قرار الانسحاب الكامل من الجولان وتطبيق قرارات الشرعية الدولية في حال حقق انتصارا في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة.

وقالت المصادر ان ذلك يستطيع فتح ابواب السلام على مصاريعها. وطالبت حزب العمل بمواجهة الاسرائيليين بحقائق السلام ومتطلباته شريطة ان لا ينجر الى سوق المزايدة الانتخابية التي يعمل الليكود على تأجيجها. وأتت التأكيدات السورية هذه عشية انعقاد الجولة الثالثة لمفاوضات ماريلاند بين المفاوضين السوريين والاسرائيليين، حيث ستتركز هذه المفاوضات حسب المصادر السورية الرسمية على القضايا الجوهرية كانسحاب اسرائيل الكامل من الجولان والترتيبات الأمنية. وقالت هذه المصادر انه ما زالت هناك امكانية لتذليل العديد من العقبات والمشكلات اذا ما توفرت النية الحسنة لدى المفاوض الاسرائيلي.

وكان الوفد السوري المفاوض برئاسة السفير وليد المعلم قد توجه اول من امس الى واشنطن، حاملا تصورات سورية لمتابعة الطروحات في هذه الجولة التي اتت نتيجة محادثات وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر في كل من دمشق وتل ابيب.

وقالت مصادر اميركية دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» امس ان دنيس روس المنسق الأميركي لعملية السلام سيجتمع مع الوفدين كل على حدة قبل بدء المحادثات للاطلاع على الأفكار والتوجهات التي يحملها كل جانب من بلاده ومحاولة التوفيق بينها خلال المفاوضات التي سيشارك فيها الجانب الأميركي بشكل فاعل وحيوي.

أبو مازن: العمليتان موجهتان للجانب الفلسطيني

أبو ماهر: لا ضمان لعدم تكرارها طالما بقي الاحتلال

تونس: «الشرق الأوسط»

اعتبر مسؤولان فلسطينيان بارزان في حركة «فتح»، وهما محمد غنيم (ابو ماهر) وعباس زكي ان عمليتي القدس وعسقلان موجهتان الى الاحتلال وليستا ضد عملية السلام، بينما اكد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان هذه العملية ستؤثر على عملية السلام. واوضح ابو مازن في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هذه العملية المدانة من كل الاطراف موجهة للجانب الفلسطيني اكثر مما هي موجهة للجانب الاسرائيلي خاصة انها اصابت مدنيين وابرياء كثيرين.

وقال «ان منفذيها لا يتمتعون باي غطاء اخلاقي او سياسي او واقعي من الشعب الفلسطيني».

وشدد ابو مازن الذي غادر امس تونس عائدا الى اراضي سلطة الحكم الذاتي على ان المطلوب حاليا من الجانب الفلسطيني والجانب الاسرائيلي هو تفويت الفرصة على الفاعلين حتى لا يحققوا اغراضهم التي يعملون من اجلها وهي تدمير عملية السلام، مشيرا الى ان التطرف في كلا الجانبين يعبر عن فشله من خلال القيام بهذه العمليات.

وذكر ان السلطة الفلسطينية تقوم بواجبها الامني خير قيام بشهادة العديد من المسؤولين الاسرائيليين من بينهم شيمعون بيريس رئيس الوزراء. ولكن في المقابل اوضح ان هذه العمليات لا تستطيع اكبر الدول ان تمنعها والدليل على ذلك ما يحدث في الدول الغربية بين حين لآخر. ولم يستبعد ابو مازن أن يكون هناك تنسيق بين المتطرفين من كلا الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

ومن جانب آخر اكد ابو ماهر غنيم مسؤول التعبئة والتنظيم في حركة «فتح» لـ«الشرق الأوسط» انه لا سلام مع الاحتلال وانه لا يمكن ضمان عدم قيام مثل هذه العمليات طالما استمر الاحتلال الاسرائيلي في ممارساته ضد الشعب الفلسطيني.

وقال ان الشعب الفلسطيني اثبت من خلال التزامه بأوسلو وتمسك السلطة بمبادئ عملية السلام انه تواق الى السلام، ولكن ليس السلام الظالم. وانه على اسرائيل اذا ارادت ان تثبت رغبتها وحسن نيتها ان تسرع في انهاء الاحتلال وكل ما ترتب عنه بعد 5 يونيو (حزيران) 1967 مشددا على انه «بدون ذلك سوف يبقى السلام المنشود يصعب تحقيقها على ارض الواقع».

واكد ابو ماهر على ان الشرعية الدولية الوطنية تعطي حق مقاومة الاحتلال ما دام هذا الاحتلال قائما. وحمل اسرائيل السبب في قيام مثل هذه العمليات. ذاكرا ان هذه العمليات تفضح النوايا الاسرائيلية التي تتحدث عن السلام ولا تقوم بتقديم مقومات هذا السلام الذي وصفه بأنه ما زال حتى الآن مجرد اكذوبة.

وعلى نفس الصعيد اكد عباس زكي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب انه طالما بقي الاحتلال الاسرائيلي جاثما فان كل شيء متوقع. واعرب عن اعتقاده بان الهدنة التي ابرمت بين حركة «حماس» والسلطة الوطنية الفلسطينية قد انهارت باغتيال اسرائيل يحيى عياش بالاضافة الى ان اغتيال اسرائيل لفتحي الشقاقي الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي كان يحمل في طياته ردود افعال لعب الزمن في تأجيلها.

وذكر زكي بانه اذا لم يتم وضع حد للاحتلال وجرائمه فلا يستطيع احد ان يتجرأ بأن يقر بسلام لطرف واحد.

وتوقع زكي المزيد من اعمال العنف وقال ان سبب ذلك هو الممارسات التي تقوم بها اسرائيل والتي تدل على ان السلام الجاري هو فقط لصالح الجانب الاسرائيلي.

وشدد على انه عند قيام الدولة الفلسطينية وتطبيق شعار الارض مقابل السلام يمكن للشعب ان يحدد موقفه من كل ما يتم.

إسرائيل تتهم فلسطينيا من بيت حانينا بالتخطيط لعمليتي القدس وعسقلان

القدس المحتلة - ا.ف.ب: قالت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية امس ان اسرائيل تعرفت على العقل المدبر للعمليتين الانتحاريتين اللتين نفذتا صباح اول من امس في القدس الغربية وعسقلان واوقعتا 27 قتيلا، وانه فلسطيني من القدس الشرقية اسمه محيي الدين الشريف.

واكدت الاذاعة ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» ينسب مسؤولية العمليتين الى الشريف (28 عاما) الذي يعمل كهربائيا.

ويقيم الشريف في حي بيت حانينا في القدس الشرقية وينتمي الى كتائب عزالدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي تبنت مسؤولية عمليتي القدس وعسقلان.

وهو ملاحق منذ اشهر عدة وتعتقل اسرائيل والده واشقاءه الثلاثة واحد اقربائه منذ بضعة اسابيع بتهمة توفير ملجأ له. وفرض جهاز الـ«شين بيت» خلال اسابيع عدة تعتيما حول هذه الاعتقالات.

وتابعت الاذاعة ان ذوي الشريف لم يتمكنوا من استشارة محام الا في نهاية الاسبوع الماضي بعد ان منعهم رئيس الحكومة وزير الدفاع شيمعون بيريس من القيام بذلك طيلة شهر. واضافت الاذاعة ان الشريف متهم بلعب دور الوسيط بين يحيى عياش خبير المتفجرات في «حماس» والانتحاريين الفلسطينيين اللذين نفذا عمليتين احداهما في 5 يناير (كانون الثاني) الماضي. وقتل عياش في انفجار هاتفه الخليوي المفخخ في قطاع غزة ونسبت مسؤولية العملية الى جهاز الـ«شين بيت».وكانت حركة «حماس» توعدت بالانتقام لمقتل «المهندس» المتهم بصنع القنابل التي استخدمت لتنفيذ سلسلة من العمليات ضد اسرائيل اوقعت 55 قتيلا خلال سنتين ونصف السنة.كما يلاحق جهاز الـ«شين بيت» محمد ضيف وهو مسؤول آخر في الجناح العسكري لحركة «حماس». ونقلت صحيفة «هارتس» في يناير (كانون الثاني) الماضي عن مسؤولين في الـ«شين بيت» قولهم ان ضيف يعتبر «عنصرا خطرا في خطورة عياش». وافاد المسؤولون ان ضيف ومقره غزة يرأس شبكة ناشطين من كتائب عز الدين القسام ونسبت اليه مسؤولية خطف عدد من الجنود الاسرائيليين وقتلهم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Anache Inc..
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A



موجز

بغداد تناشد موسكو تبني رفع الحصار

● دعت بغداد الحكومة الروسية الى تبني مسعى لرفع الحصار عن العراق. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «الثورة» العراقية، لسان حال حزب البعث العراقي، قولها «ان باستطاعة روسيا أن تدعو الى رفع الحصار اسوة بما فعلته مؤخرا بالحظر المفروض من قبل الامم المتحدة على صرب البوسنة».

وتساءلت الصحيفة «أليس بمقدور روسيا ودول اخرى مثل فرنسا ان تعمد الى اتخاذ قرار مماثل برفع الحظر المفروض على العراق من جانب واحد ما دام العراق قد وفى بالتزاماته كاملة تجاه القرار 687 لمجلس الامن؟».

مسؤول دولي يزور العراق الشهر المقبل

● يزور بغداد في مارس (اذار) المقبل مسؤول كبير في اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة بمراقبة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ونقلت رويتر عن مصدر للامم المتحدة في بغداد قوله أمس ان فريقين من خبراء الحرب الجرثومية يواصلان مهمتهما في العراق في اطار الجهود الرامية الى التحقق من المعلومات العراقية وجمع معلومات عن الاسلحة.

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية قد ذكرت أمس الأول ان احد الفريقين مختص بالحرب الجرثومية والآخر بالحرب الكيماوية.

فرنسا تعلن استعدادها لتنمية الاسكان الإيراني

● أعرب وزير النقل الفرنسي، برنار بونس، عن استعداد بلاده للتعاون في تنمية قطاع الاسكان الايراني. وكان بونس يتحدث في طهران أمس اثر مباحثات عقدها مع وزير الاسكان والتنمية الايراني، عباس آخوندي.

وذكرت وكالات الانباء من طهران أن الوزير الفرنسي الزائر اجتمع أيضا مع علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، الذي نادى بارساء اركان جديدة للتعاون بين البلدين.

المؤتمر الاسلامي المسيحي في طهران يناقش مفهوم العدالة

● يناقش المؤتمر الاسلامي المسيحي المنعقد في طهران قضايا العدالة وحقوق الانسان.

تنظم المؤتمر منظمة الثقافة والعلاقات الاسلامية في ايران بالتعاون مع معهد سان جابرييل النمساوي المسيحي.

وقالت وكالة الأنباء الاسبانية، افي، من طهران ان المؤتمر الذي افتتح الأحد الماضي ويختتم اليوم، يتناول مفهومي العدالة وحقوق الانسان من المنظورين الاسلامي والمسيحي.

بعض تهيؤات حسين كامل

دور على طريقة رجوي وعودة على طريقة الخميني

لندن: من فؤاد مطر

باستثناء اية الله الخميني فانه ليس هنالك لاجئ سياسي في المنطقة اوصله اللجوء الى كرسي الحكم. واذا أراد المرء ان يحصي الذين لجأوا من بلدهم الى بلد اخر وكيف انتهى امرهم لوجد ان الطريق الى كرسي الحكم ليس عبر محطة اللجوء السياسي على الاطلاق.

وحتى الامام الخميني ما كان ليصل الى الكرسي ويتربع على عرش زعامة ايران لو انه كان يفتقد الى القاعدة الشعبية العريضة داخل بلده. وهو لو اختار بلدا اخر غير فرنسا لربما كان امر عودته تعثر او ان الطريق الى قم مرورا بطهران كانت ستبدو اطول عشرات المرات مما هي عليه.

ويبدو ان الفريق حسين كامل كان متأثرا والى درجة الاعجاب بتجربة «مجاهدي خلق» ويتطلع الى ان يكون هو «مسعود رجوي عراقي» ويكون الاردن قاعدة التجمع والانطلاق لـ«المجاهدين العراقيين». ومن يقرأ بين سطور الكلام السياسي الذي وضعوه له بشكل برنامج له صفة الوثيقة يتأكد من هذا التطلع. وتنقل شخصية سياسية عربية (ليست عراقية ولا اردنية) عن المرحوم حسين كامل انه كان يحلم بعودة على طريقة عودة الخميني وكان يتهيأ له ان ذلك سيحدث وان العراقيين سيقفون على جانبي الطريق من طريبيل الى بغداد. ومن الجائز الافتراض ان الملك حسين وجد نفسه امام شخص حالم فقرر ان يأويه فقط بدل ان يواصل لعب ورقته. وهذا يفسر التوضيح الرسمي الاردني وخلاصته ان في استطاعة حسين كامل ان يبقى اذا اراد وان يغادر متى شاء، وهو توضيح يتطابق مع ما انتهت اليه تحليلات الملك حسين للمسؤول العراقي اللاجئ اليه ولا يتطابق مع النظرة الاولى له طوال الاسبوعين الاولين من اللجوء. واستنادا الى تلك النظرة فان الملك حسين لو اقتنع بحسين كامل كان ربما سيضغط عليه للبقاء وليس ارسال ايماءات له لكي يحزم امتعته ويغادر خصوصا ان خبرة الملك حسين في العقلية العشائرية تجعله يعرف ان حياة الرجل ستنتهي لمجرد ان يدخل المدار العراقي. فالرئيس صدام ليس مثل الملك حسين يميل الى العفو. وحالة حسين كامل ليست اصلا مثل حالة علي ابو نوار واخرين. اما بالنسبة للاحتقانات العشائرية التي نشأت عن هرب حسين كامل فتلك ايضا لمصلحة الحكم العراقي وليست متعاطفة على الاطلاق مع الصهرين الهاربين.

وعمليا ان ورقة لجوء حسين كامل تطايرت في الهواء ولم تعد بالتالي موضع اهتمام الاردن لمجرد ان نفخ عليها ـ اذا جاز التعبير ـ الرئيس حافظ الاسد عندما وقف والى جانبه الرئيس حسني مبارك في القصر الجمهوري في القاهرة وقال ان مسألة هرب حسين كامل اعطيت اكثر مما تستحق، والتقت نظرته هذه مع نظرة الرئيس مبارك الذي قال ان المسألة غير مفهومة. واغلب الظن ان الرئيسين الاسد ومبارك ابتعدا عن الامر لان حسين كامل وشقيقه يصطحبان معهما زوجتيهما (ابنتا الرئيس) وربما لو انهما لم يصطحبا الابنتين لكانا وجدا لهما مكانا بين عشرات اللاجئين في سورية ومصر.

وفي ضوء «النهاية الرحابية» بمعنى ان تصفية حسين كامل جرت الى حد على نحو ما فعلته ثورة عبد الكريم قاسم في تصفيتها لمن كانوا في قصر الرحاب يوم 14 تموز 1958، يتساءل المرء ما الذي جعل حسين كامل ما دام تمكن من الوصول الى الاردن ومعه زوجته وسنده الاساسي شقيقه صدام وزوجته، ان يخلد الى السكينة في عمان ويتابع فيها ادارة اعماله وممتلكاته، او اذا كان الاهتمام بالتجارة والعقارات والشركات لا يملأ له وقته يطلب من الملك حسين ان يلحقه باحدى الوظائف في الاردن تماما على نحو ما فعله الرئيس (الراحل) جمال عبد الناصر مع عبد الحميد السراج الذي كان دون وجه حق الرجل الثاني في سورية خلال حكم الوحدة وانتقل بسبب الانفصال الى القاهرة ليسند اليه عبد الناصر منصبا اداريا هو رئاسة هيئة التأمينات الاجتماعية بصرف النظر عن عدم خبرة الرجل في هذا المجال الذي لا علاقة له بالكفاءة الاستخباراتية. وقد رحل عبد الناصر وبقي السراج في منصبه ثم رحل الرئيس السادات وبقي الرجل في منصبه، واغلب الظن انه ما زال في منصبه منذ ان تولى الرئيس حسني مبارك الحكم، على رغم ان المعلومات تضاربت في شأن وضعه الصحي. وهو ليس فقط ارتضى هذا المنصب واعتبره نعمة وانما ابتعد تماما عن الضوء وبات موظفا صالحا برتبة رئيس مجلس ادارة وهو الذي كان شأنه طوال سنوات 1958 و1959 و1960 في سورية ولبنان اهم بكثير من شأن حسين كامل.

والفرق بين عبد الحميد السراج وبين حسين كامل ان كليهما ينطبق عليه القول المأثور (من كان في نعمة ولم يشكر خرج منها ولم يشعر) الا ان الاول تدارك الامور ووجد له كرسي وظيفة في مصر بعدما كانت سورية كلها كرسيه وبذلك اطمأن وامضى حياته هادئا سالما وان الثاني لم يعرف حدوده وهو في العراق ركن اساسي من اركان الحكم ورسم بعدما جاء الى الاردن ثوبا فضفاضا له واستسلم لحلم العودة الى العراق زعيما ولا كل الزعماء، متناسيا ان الاستقبال «الملوكي ـ الرئاسي» له كان لانه صهر الرئيس ولولا وجود ابنتي الرئيس في الموكب اللاجئ لما كانت الاقامة في احد القصور الملكية وانما في بيت من بيوت الضيافة او في احد الفنادق. وفي الحالات الثلاث ضل حسين كامل الطريق. ضله عندما لم يعرف حدوده وهو في العراق. وضله عندما جاء الى الاردن ليمارس فيه دور مسعود رجوي في العراق وبحيث يحقق له هذا الدور كما يتهيأ له العودة على الطريقة الخمينية. وضله عندما قرر العودة الى العراق يوم عيد الفطر وكأنما كان هو في مهمة رسمية كلفه بها عمه الرئيس من دون ان يدري ان الاذى الذي الحقه بكبرياء عمه لا يماثله اذى لحق بحاكم. وجسامة الاذى انه جاء من الشخص الذي كان الاقرب مكانا ومكانة... وقرابة.

معان سياسية في قتل حسين كامل

اختيار الحكم العراقي لأسلوب التصفية الجسدية أضعف حجج الحكومات الداعية لرفع العقوبات

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

من المرجح ان تصبح عملية التصفية التي راح ضحيتها اللاجئ السياسي العائد، حسين كامل وشقيقه صدام ووالدهما كامل حسن المجيد طي النسيان في دوامة العنف وعمليات التصفية التي حصدت الكثيرين في العراق تحت حكم الرئيس صدام حسين، لكن الأهم ان اختيار الحكم العراقي لأسلوب التصفية هو في ذاته دلالة على غياب الثقة في استقرار الحكم.

على العموم، ليس حسين كامل اول ولن يكون آخر اقرباء الرئيس العراقي الذين جرت تصفيتهم، فقد شملت التصفية الجسدية من قبل شخصيات عراقية بارزة مثل حردان عبد الغفار وعبد الكريم الشيكلي وحمادي شهاب وعدنان خير الله ومئات غيرهم.

وحولت عملية التصفية الأخيرة انظار العالم مجدداً نحو حكم الرئيس العراقي الذي يعيش اوضاعاً حرجة.

فخلال الأشهر القليلة الماضية شرع الرئيس صدام حسين في اتخاذ عدد من الخطوات الهادفة الى احداث انقسام في التحالف الدولي الذي نجح في اخراج قواته من الكويت، إذ أبدت السلطات العراقية تعاوناً ملحوظاً مع مفتشي الأمم المتحدة المكلفين بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

كما دخل الحكم العراقي الى مفاوضات «النفط مقابل الغذاء».

وعلى الصعيد الداخلي اتخذ الرئيس صدام جملة من الاجراءات ابعد فيها عدداً من اقربائه من مواقع مهمة في السلطة اضافة الى وعده باجراء تحولات سياسية من خلال اجراء انتخابات برلمانية في البلاد الشهر المقبل.

ويمكن القول ان تلك الاجراءات العراقية كانت تهدف الى نقل رسالة ذات شقين وجهتها بغداد، الشق الاول يتلخص في ان الرئيس صدام حسين يريد ان ينقل للعالم الخارجي ان حكمه يواجه اوضاعاً صعبة وانه سيبقى في الغالب في السلطة.

اما الشق الثاني فيتلخص في رسالة قصد منها الرئيس صدام احاطة العالم الخارجي علماً بانه قد اصبح شخصاً مختلفاً عما كان عليه في السابق ويسهل التعامل معه الآن.

واستخدم البعض هذه الادعاءات كحجج هدفوا من خلالها اقناع الامم المتحدة برفع العقوبات المفروضة على العراق.

ووجهت فرنسا دعوة الى وزير الزراعة العراقي عبد الاله محمود صالح لزيارة باريس، واستأنفت جمعية العلاقات الفرنسية ـ العراقية اعمالها في كل من باريس وبغداد، كما افتتحت شركتا النفط الحكوميتان توتال والف اكتين مكاتبهما في العاصمة العراقية، وزاد عدد العاملين بقسم رعاية المصالح الفرنسية في بغداد اربعة أضعاف خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وخلال الأشهر الماضية تحدث مسؤولون فرنسيون عن رغبة باريس وسياساتها الرامية الى ترقية مستوى استثماراتها في العراق، ويعتبر النفط العراقي من المجالات ذات الأهمية الخاصة والحيوية بالنسبة للمصالح الفرنسية، إذ عقدت شركات فرنسية خلال الفترة الماضية اتفاقيات تمهيدية لدراسة جدوى مشروعات عراقية ـ فرنسية مشتركة تبلغ قيمتها مليارات الدولارات واتخذت روسيا ايضاً خطوات مماثلة عند تولي يفجيني بريماكوف وزارة الخارجية الروسية وكان بريماكوف هو المسؤول الروسي الذي زار بغداد عشية اندلاع حرب تحرير الكويت، تلك الزيارة التي كان الهدف منها مقابلة صدام للبحث عن مخرج من المأزق الذي وضع نفسه فيه بغزو قواته للكويت وتحديه للمجتمع الدولي كله. واجرت شركة النفط الروسية المملوكة للدولة، لوكويل محادثات مع بغداد بخصوص صفقة قيمتها عشرة مليارات دولار لاستخراج النفط العراقي من حقول مجنون.

لكن المنبجحة التي راح ضحيتها حسين كامل وشقيقه صدام ووالدهما اثبتت بوضوح ان حكم صدام حسين أبعد ما يكون عن الاستقرار، كما كشفت مجدداً مدى الأزمة والصراعات التي تمسك بخناق الحكم العراقي، فالأنظمة المذعورة وحدها هي التي ترتكب عمليات تصفية بشعة مثل التي حدثت وتنسبها الى «خلافات ثارية عائلية». واذا كان الحكم العراقي يتمتع بالاستقرار لأقدم على محاكمة الأخوين بتهمة الخيانة العظمى التي اعترف بها ضمناً حسين كامل عند طلبه للعفو الرئاسي من الرئيس صدام حسين. وفي اطار الأوضاع العادية يتجه حكم مثل حكم الرئيس صدام احياناً الى عقد محاكمات لمعارضيه، سبق للرئيس صدام نفسه ان أمر بمثل هذه المحاكمات مرات عديدة. اما اختياره لأسلوب الاعدام دون محاكمة فلا يحدث الا عندما يكون غير متأكد من نفسه.

واثبتت عملية التصفية ان حكم صدام حسين يستحيل الوثوق به، فقد أصدر الرجل عفواً عن الأخوين المنشقين، بل وارسل ابنه عدي لاستقبالهما عند عودتهما من الأردن، واتضح الآن ان عملية تصفيتهما وضعت في سيناريو اعد مسبقاً، اما المستفاد من هذه المأساة فهو ان الوثوق بكلمة الرئيس صدام حسين يكون على حساب المخاطرة.

وقد تثبت الأحداث ان عملية التصفية كانت خطأ فادحاً من الرئيس العراقي.

فعودة الأخوين كامل الى العراق لم تكن بمثابة خطر يهدد الحكم العراقي، إذ ثبت بوضوح ان حسين كامل لم يكن ذلك السياسي الذي يهدد بنفوذه او حنكته حكم الرئيس صدام حسين. ان اغتيال حسين كامل سيجعل من الصعب على الجهات المنادية بتطبيع العلاقات مع العراق مواصلة حملتها الداعية الى ذلك.

ويصح ذلك بشكل خاص على السياسيين الغربيين ورجال الأعمال، فأفضل سياسة عندهم الان تجاه العراق هي انتظار ما يمكن ان يحدث، إذ اتضح انه في ظل بقاء الرئيس صدام حسين في السلطة لا يمكن ان يعتمد العالم الخارجي على اعادة النظر استراتيجياً في سياسات الدول تجاه بغداد.

فكرة

مصطفى امين

الذين يقتلون الاقباط في مصر يحاولون ان يقتلوا المصريين جميعا، لا فرق بين مسلم وقبطي وأي رصاصة تنطلق الى قبطي تصيب قلب كل مصري. وهذه المحاولات المجنونة لا تخدم الاسلام ولكنها تضر بكل المسلمين.

لقد عاشت مصر أمة واحدة منذ ثورة 1919 عندما خطب القساوسة في المساجد وخطب الشيوخ في الكنائس. وفي الحروب التي خاضتها مصر امتزج دم الجندي المسلم بدم الجندي القبطي.

ويخطئ الذين يلعبون بالنار اذا توهموا ان في استطاعتهم ان يخلقوا حرباً صليبية في بلادنا فالشعب المصري لن يسمح لأحد بأن يعبث بوحدته أو يمزق هذه الوحدة التي صنعتها دماء الشهداء.

كانت مصر دائما مثلا يحتذى، لا تعرف التعصب ولا تعرف الطائفية وترفض التمزق الوطني. فشلت كل المحاولات الصبيانية في أن تشعل نار الفتنة وأثبتت هذه الأمة انها قادرة على الصمود وعلى مقاومة التفرقة ورفض الحرب الاهلية.

ولقد دفع لبنان ثمن الحرب الاهلية التي خسرها المسلمون والمسيحيون معا وكانت أشبه بمحاولة انتحار ضحيتها الفريقان معا. ولا أحد في مصر يقبل أن تكون مصر لبنانا أخر. ولا أحد يقبل أن تخرب مصر كلها من أجل العبث بوحدتها واللعب بمقدساتها.

فكل رصاصة تطلق على قبطي تصيب قلب كل مصري. وكل عبث بالوحدة الوطنية هو عبث بالأمة كلها. وقد حاول اللاعبون بالنار أن يصيبوا السياحة في بلادنا وفشلت محاولاتهم وانعكست أغراضهم وزادت ايرادات السياحة عما كانت قبل هذه المحاولات.

هذه الوحدة الوطنية دليل على حضارتنا وقوة ايماننا ورفضنا ان نعود الى الوراء. وسوف نمضي في طريقنا متعانقين متحدين لا فرق بين مسلم وقبطي.

المعارضة الموريتانية تدرس المشاركة في الانتخابات التشريعية بلائحة موحدة

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

اكد حمدي ولد مكناس زعيم حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الموريتاني مشاركة حزبه في المشاورات التي تقوم بها احزاب المعارضة لبحث امكانية المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة. واوضح ولد مكناس الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» ان حزبه يشترط التوصل الى اتفاق مع الاحزاب الاخرى بشأن لائحة موحدة للمشاركة في الانتخابات، مشيرا الى انه «بدون التوصل الى هذه الصيغة فإن مشاركتنا تبدو مسألة عبثية».

وقال ولد مكناس ان اللائحة المشتركة والموحدة بين احزاب المعارضة «ستسمح لكل حزب بتقديم مرشحيه في المناطق او الدوائر التي يتمتع فيها بحضور افضل من اي حزب آخر». وبشأن احتمالات الاتفاق على هذه الصيغة مع استمرار الخلافات بين زعماء الاحزاب قال ولد مكناس: «نحن على اتصال مستمر ونعقد اجتماعات متعددة ونسعى لوضع اسس للتوافق وعلى كل حال فإن حزبنا مستعد لكل التضحيات».

ورجح ولد مكناس امكانية مقاطعة الانتخابات في حال فشل هذه الخطة.

وجاءت تصريحات ولد مكناس في وقت ارجات فيه الاحزاب اجتماعا كان مقررا ان تحسم فيه مسألة المشاركة في الانتخابات التشريعية وتزامنت مع قرار حزب اتحاد القوى الديمقراطية المشاركة في انتخابات تجديد ثلث اعضاء مجلس الشيوخ وهو المجلس الذي يسيطر عليه الحزب الجمهوري الحاكم الذي يسيطر ايضا على الاغلبية المطلقة في مجلس النواب.

وتحاول الاحزاب المنضوية تحت لواء تحالف سياسي معارض اعطاء الفرصة لدخول حزب العمل من اجل التغيير الذي تسيطر عليه الاجنحة الاكثر تطرفا من الاقلية الافريقية للدخول في هذا التحالف الا ان مسؤولا بارزا في الحزب ابلغ «الشرق الأوسط» بعدم توفر الشروط المناسبة لانضمام الحزب لتحالف احزاب المعارضة. وقال ابراهيم صار الامين العام للحزب انه «بدون احداث تغييرات كبيرة في صلب خطاب هذه الاحزاب فإن حزبنا ليس على استعداد للدخول معها في اي تحالف في الوقت الراهن على الاقل».

قائمة المرشحين لمجلس الشورى تعلن اليوم

قتيل وجرحى في مصادمات عشية الحملة الانتخابية الإيرانية

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان تعلن في ايران اليوم القائمة الرسمية باسماء المرشحين المعتمدين لخوض انتخابات مجلس الشورى الايراني (البرلمان) وسط تقارير تفيد بحرمان 30 عضوا في المجلس الحالي من الترشيح. وحاول ثلثا هؤلاء التقدم لخوض الانتخابات القادمة كمؤيدين للرئيس هاشمي رفسنجاني غير ان طلباتهم رفضتها الجهات المسؤولة. وعلى الرغم من ان الحملة الانتخابية لم تبدأ رسميا بعد فقط سقط قتيل وعدد من الجرحى في صدامات بين انصار الطامحين في خوض الانتخابات المقرر اجراؤها في الثامن من الشهر المقبل. وتبدأ الحملة بعد غد وكانت عملية اعلان القائمة النهائية للمرشحين قد تأجلت اكثر من مرة بسبب ما يبدو خلافا بين بعض الفصائل حول اقتسام النسب في القائمة.

وبرزت خلال الفترة الماضية بعض الصعوبات بسبب قرار الجهات المسؤولة الخاص بتوقيع طالبي الترشيح على اقرار رسمي بولائهم لنظام ولاية الفقيه الذي يتمتع المرشد الأعلى علي خامنئي، بموجبه بصلاحيات وسلطات غير محدودة في البلاد. وكان الاقرار المذكور بمثابة عقبة في وجه طالبي الترشيح من السنة الذين اقدم معظمهم على سحب طلبات الترشيح التي تقدموا بها فيما اقصيت البقية من القائمة بعد رفض التوقيع على الاقرار.

ويذكر ان المسيحيين واليهود واتباع الديانة الزرادشتية ممن تقدموا بطلبات للترشيح في انتخابات مجلس الشورى لم يطلب منهم التوقيع على الاقرار الخاص بالالتزام بنظام ولاية الفقيه، غير انهم الزموا بالتوقيع على اقرار باحترام احكام الدستور.

وكان رئيس مجلس الشورى الحالي، علي اكبر ناطق نوري، قد انتقد ضمنيا الاجراءات التي اتبعت في اختيار المرشحين.

وتحدث نوري في عدد من اللقاءات عن «التاخير الزائد» في الاعلان عن قائمة المرشحين النهائية، وحذر من عملية استبعاد الكثيرين من ذوي الكفاءة والاهلية وما قد يترتب عليه ذلك من نتائج سلبية تنعكس على المحصلة النهائية للعملية كلها. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن صحيفة «جمهوري اسلامي» امس ان شخصا قتل واصيب آخرون في صدامات بين انصار الطامحين في الترشيح. وقالت انه قتل رجل وجرح آخرون في مشاجرة عنيفة بين انصار اثنين من المتنافسين في منطقة خومام في اقليم غيلان شمال ايران، وان حادثا ثانيا وقع في منطقة زابول في اقليم سيستان - بالوشستان (جنوب شرق) حيث جرح رجل برصاصة.

يسعيان لأن يكون حزبهما الثالث بعد «العمل» و«الليكود»

الدراوشة والصانع: لم نحضر لليمن لبحث التطبيع مع إسرائيل

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اكد النائبان عبد الوهاب الدراوشة وطلب الصانع اللذان يمثلان الحزب الديمقراطي العربي في الكنيست الاسرائيلي انهما لم يأتيا الى صنعاء لدعم واسناد وبحث التطبيع بين اليمن واسرائيل، وان هذه ليست مهمتهما.

وعبرا في لقاءات مع مسؤولين حزبيين في صنعاء امس عن تضامنهما مع موقف اليمن وانحيازهما لعدالة قضيته في خلافه مع اريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر. وقالا انهما يزوران اليمن لبحث سبل وقنوات التعاون الاخوي بين الشعبين اليمني والفلسطيني.

وكان النائبان قد وصلا الى صنعاء اول من امس قادمين من الاردن ويرافقهما الصحافي الفلسطيني محمد الفراعنة. وقالت تقارير انهما يحملان رسالة من رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يدعو فيها الى عقد قمة بينهما ويؤكد ان اسرائيل تقف على الحياد في ما يتعلق بنزاع حنيش («الشرق الاوسط» 1996/2/26). ويزور الدراوشة والصانع اليمن بجوازي سفر يمنيين سلمت اليهما في الاردن.

وقال الدراوشة انهما ليس وفدا حكوميا يمثل تل ابيب حتى لو كانت هناك صلة سياسية او حزبية بين حزبهما مع حزب العمل ورئيسه بيريس واكد انهما يعدان وفدا حزبيا وبرلمانيا وشعبيا منتخبا من الشعب العربي الفلسطيني المقيم في وطنه وارضه التي قامت عليها اسرائيل «ولم يكن لنا ذنب في ذلك».

واضاف: نحن جزء من العرب وامتداد لهم داخل بلادنا، ولهذا نسعى لازالة القطيعة والعزلة التي فرضت علينا عنوة وتعسفا بسبب الاجراءات الاسرائيلية والصراع العربي - الاسرائيلي منذ خمسين سنة، ونسعى لاعادة وصل صلة النسب واللغة والثقافة والقومية والدين التي تجمعنا مع امتنا العربية وبلدانها، ونسعى للتعرف عليها كي يتعرفوا علينا». من جانبه اشار النائب الصانع الى انه يتوجه الى العالم العربي والى حكوماته واحزابه لكي يتلقوا الدعم والاسناد «ونحن مقبلون على معركة انتخابية والصوت العربي مهم جدا في هذه المعركة لكي يصبح العرب هم الحزب والقوة الثالثة بعد «العمل» و«الليكود». وقال ان من شأن ذلك «كبح جماح السياسات العنصرية والعدوانية والتوسعية في اسرائيل خاصة ان المفاوضات لم تنته والصراع مستمر على عودة القدس وازالة المستوطنات وعودة اللاجئين وترسيم الحدود وتقسيم المياه».

مصادر يمنية: يخت بريطاني تعرض لإطلاق نار قرب حنيش

عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: «الشرق الأوسط»

ابلغت مصادر في ميناء عدن «الشرق الأوسط» امس ان قبطان يخت يرفع العلم البريطاني ابلغ سلطات الميناء ان يخته تعرض لاطلاق النار من جانب القوات الاريترية خلال مروره بجوار جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر على بعد 3 اميال بحرية منها.

ووفقا لهذه المصادر فان اليخت واسمه «ايماكسندر» وصل الى ميناء عدن يوم 22 فبراير (شباط) الحالي وابلغ قائده المسؤولين عن عملية التزويد بالوقود في الميناء بهذا الحادث. ولكن مصادر الخارجية البريطانية وهيئة لويدز في لندن قالت انها ليس لديها علم بمثل هذا الحادث واوضحت المصادر في عدن ان القبطان عبر عن شكره للقوات اليمنية الموجودة في جزر الارخبيل الاخرى لاصدار التوجيهات للسفن المارة بجانب جزر الارخبيل بالابتعاد عن تلك الجزر لاكثر من اربعة اميال بحرية. من جهة اخرى استبعد نائب وزير الخارجية اليمني عبده علي عبد الرحمن وجود اي امكانية في الوقت الراهن لعقد اي لقاء بين مسؤولين يمنيين واريتريين سواء على المستوى الثنائي او بوجود اطراف اخرى للبحث في النزاع بين الطرفين حول جزيرة حنيش الكبرى اليمنية. وقال ان اللقاء بين الطرفين سيكون هاما وضروريا عند اتضاح الامور بشكل جلي وانتفاء وجود ما يمنع عقد مثل تلك اللقاءات. وبرر نائب وزير الخارجية اليمني ذلك بالقول «ان اي لقاء مع الاريتريين وعلى اي مستوى لا يمكن ان يحدث في ظل استمرار الاحتلال والعدوان الاريتري لان اليمن كدولة ذات سيادة تعرضت للعدوان ولاحتلال جزء من اراضيها بالقوة ولا يمكن مكافأة المعتدي على عدوانه». ووصف المسؤول اليمني في تصريح لصحيفة «14 اكتوبر» الوضع الراهن في ما يتعلق بالتحركات والوساطات حول النزاع على الجزيرة بانه ساكن. وقال ان الاريتريين لم يردوا حتى الان بشكل ايجابي على المقترحات الفرنسية للبدء بالوساطة والتحكيم «ونحن في انتظار النتيجة النهائية للجهود التي ستبذلها فرنسا في الفترة المقبلة».

واضاف ان كل الدلائل تشير الى ان الاريتريين غير جادين وغير حريصين على الدور الفرنسي للوصول الى حلول سلمية للنزاع عبر التحكيم المتفق عليه وان الجانب الارتيري ما زال يتهرب ويتلكأ في الرد على مشروع الوساطة الفرنسية لشعوره بضعف موقفه القانوني في النزاع.

ممثل عن الجيش الاميركي يرافق طفلا كويتيا لوضع علم اميركي على اللوحة التذكارية خلال الاحتفالات التي جرت امس الاول في مقبرة آرلنجتون الوطنية في ضواحي واشنطن تكريما لضحايا حرب تحرير الكويت (رويتر)

في ثاني زيارة لولي العهد البريطاني للمغرب في أقل من عام

الحسن الثاني والأمير تشارلز بحثا تعزيز العلاقات الثنائية

الرباط: من حاتم البطيوي

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا الذي يزور المغرب واجرى معه مباحثات تناولت تقوية العلاقات البريطانية - المغربية.

وهذه ثاني زيارة يقوم بها الأمير تشارلز الى المغرب في اقل من عام، إذ سبق له ان زار المغرب في مارس (آذار) الماضي، وصادفت زيارته وجود العاهل المغربي في زيارة رسمية الى الولايات المتحدة الأميركية.

وكان امير ويلز قد وصل السبت الماضي الى مدينة مراكش في زيارة خاصة قبل ان يتوجه الى الرباط، حيث اقام في فندق «المامونية»، وزار الجناح الذي كان يقيم فيه ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الأسبق. وتضمنت انشطة ولي العهد البريطاني امس في العاصمة المغربية زيارة قام بها لمستشفى ابن سيناء حيث التقى البروفيسور وجيه المعزوزي وهو اول جراح مغربي يقوم بعملية زرع قلب. وزار مقر السفارة البريطانية في حي حسان. كما حضر مأدبة عشاء اقامها على شرفه الأمير سيدي محمد ولي عهد المغرب.

ويزور ولي عهد بريطانيا اليوم مدينة افران (الأطلس المتوسط) حيث سيتفقد جامعة الأخوين التي تتبنى نظاماً تعليمياً انجلوسكسونياً.

وتوقعت مصادر دبلوماسية في الرباط ان تحظى العلاقات التجارية بين البلدين بحصة كبيرة في مباحثات الأمير تشارلز مع المسؤولين المغاربة، لا سيما ان امير ويلز له ايضاً اهتمامات اقتصادية، إذ سبق له ان اسس قبل 10 سنوات صندوقاً «لمشاريع الشباب» يقوم بتسهيل الاجراءات للشباب من اجل اقامة مشاريع تجارية، وقد أعطى ذلك الصندوق نتائج مهمة، ذلك ان المئات من الشباب الذين تمت مساعدتهم حققوا الآن رقم معاملات تجاوز 50 مليون جنيه استرليني، وتم من خلال ذلك استحداث الكثير من فرص العمل. كما يترأس الأمير تشارلز العديد من المنظمات التي تعنى بتنمية الاحياء الفقيرة في المدن ومنتدى رجال الأعمال.

ويذكر ان الأمير تشارلز اشرف خلال زيارته الاولى للمغرب على افتتاح معرض تجاري في الدار البيضاء اعتبر الاكبر من نوعه الذي تنظمه بريطانيا في دول المغرب العربي، ونظم المعرض تحت شعار «بريطانيا والمغرب: مملكتان في شراكة»، وشاركت فيه 75 شركة بريطانية.

وبلغ نصيب بريطانيا في السوق المغربية نسبة 3.6 في المائة، ذلك ان صادراتها للمغرب بلغت عام 1994 ما قيمته 193.6 مليون جنيه استرليني، في حين تجاوزت صادرات المغرب الى بريطانيا مبلغ 200 مليون جنيه استرليني.

وتعد بريطانيا ثاني اكبر مستثمر في المغرب بعد فرنسا، إلا ان معظم استثماراتها تبقى مركزة على المعاملات النقدية وليس كاستثمارات مباشرة.

السودان يبلغ الأمم المتحدة رفضه الاتهامات الموجهة إليه بمساندة الإرهاب

الخرطوم - أ. ف. ب: ابلغ وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه الامم المتحدة ان السودان «يرفض رفضا قاطعا» اتهامات مجلس الأمن الدولي بمساندة الارهاب. واعلنت وكالة الانباء السودانية امس ان طه اكد لموفد الامم المتحدة الخاص الى السودان شينمايا غاريخان خلال لقاء في الخرطوم اول من امس ان بلاده «ترفض رفضا قاطعا جميع الاتهامات الظالمة الموجهة اليه ومفادها ان السودان يساند الارهاب».

ويقوم غاريخان منذ الاحد بزيارة رسمية الى السودان تستغرق ثلاثة ايام.

وزيرا الإعلام السعودي والمصري يبحثان تعزيز التعاون

القاهرة: من سوسن أبو حسين

قالت مصادر مصرية ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بعث برسالة شفهية الى الرئيس المصري حسني مبارك، يحملها الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي، الذي يزور القاهرة حاليا. وتوقعت ان يتسلم الرئيس مبارك الرسالة اليوم او غدا، عندما يستقبل الوزير السعودي.

وقد عقد الفارسي مباحثات مع وزير الاعلام المصري صفوت الشريف صباح امس في مقر وزارة الاعلام تطرقت الى مستقبل تحديث الاعلام العربي بصفة عامة والتكامل في الاداء بين الاعلام المصري والسعودي ووسائل تنشيطه بما يكفل له مواكبة التطورات السياسية والاعلامية المتلاحقة في العالم.

كما التقى وزير الاعلام السعودي رئيسي مجلسي الشعب والشورى الدكتور فتحي سرور والدكتور مصطفى كمال حلمي في اطار توطيد العلاقات وتبادل الأفكار في مختلف المجالات التي تدعم توجه البلدين.

واشاد الدكتور الفارسي بالعلاقات القوية المميزة والخاصة بين المملكة العربية السعودية ومصر برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس حسني مبارك.

وقال «لا يوجد بيننا وبين مصر اطار محدد للعلاقة الممتدة وآفاقها المستقبلية للتعاون الشامل الذي يضيف للعلاقات كل ما يخدم الصالح العام». ونفى وجود اية خلافات او مشاكل بين مصر والسعودية، مشيرا إلى ان «الفرصة لن تعطى لاحد لان ينال من هذه العلاقة القوية».

واشار الوزير السعودي إلى ان «المباحثات الاعلامية السعودية - المصرية تستهدف تطوير الاعلام العربي خاصة في مجال الاقمار الصناعية وسرعة نقل الحدث وتوضيح القضايا المختلفة للرأي العام».

ويواصل وزيرا اعلام السعودية ومصر مباحثاتهما اليوم للاتفاق على الاطار العام للعمل الاعلامي المشترك والبدء الفوري في التنفيذ ومناقشة الافكار التي تخدم الاعلام العربي المشترك لطرحها في مؤتمر وزراء الاعلام العرب في وقت لاحق، والاتفاق على تبادل الاتصالات والزيارات بين الكوادر الاعلامية في البلدين.

موجز

نقل مكاتب «الأنروا» إلى عمان وغزة

● أوضحت مصادر وكالة الغوث الدولية لتشغيل واغاثة اللاجئين الفلسطينيين «الانروا» انه سيتم نقل مكاتبها من فيينا خلال شهري يونيو (حزيران) او يوليو (تموز) القادمين الى عمان وغزة. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان انه تقرر تثبيت مكتب الصحة والاغاثة والتعليم والهندسة في عمان بينما يتم نقل مكتب المفوض العام والشؤون القانونية والمالية والادارية والعلاقات الخارجية وشؤون الموظفين والاعلام الى غزة، علما ان تكلفة النقل تبلغ 14 مليون دولار.

المغرب يعترف بجواز السفر الفلسطيني

● جاء في نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الرباط ان المغرب قرر الاعتراف رسميا بجواز السفر الفلسطيني. وقد ابلغ عبد اللطيف ملين سفير المغرب في القاهرة بهذا القرار الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية. وقال بيان للامانة العامة للجامعة ان عبد المجيد استقبل في وقت سابق السفير المغربي ومندوبه الدائم لدى الجامعة حيث سلمه رسالة من عبد اللطيف الفيلالي رئيس الحكومة ووزير الخارجية المغربي تضمنت اعتراف الحكومة المغربية بجواز السفر الذي اصدرته السلطة الوطنية الفلسطينية.

إطلاق سراح طالب سوداني اتهم بتمزيق المصحف الشريف

● قالت المنظمة السودانية لحقوق الانسان ان السلطات السودانية اطلقت سراح الطالب شهاب علي يوسف الذي كان قد اعتقل في جامعة ام درمان الاهلية واتهم بتمزيق نسخة من المصحف الشريف. وقالت المنظمة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه ان يوسف تعرض للضرب والتعذيب لمدة 24 يوما لحمله على الادلاء باعتراف حيث لم تكن هناك بينات اخرى بشأن الاتهام الذي وجه اليه. واشارت الى ان السلطات اطلقت سراحه من دون توجيه اي اتهام رسمي له.

إغلاق ملف الدعوى الإيرانية ضد أميركا

● اعلنت محكمة العدل الدولية في لاهاي اغلاق ملف الدعوى الايرانية ضد الولايات المتحدة بخصوص «الحادث الجوي يوم 3 يوليو (تموز) 1988»، اي حادث اسقاط القوات الاميركية لطائرة ايرانية في ذلك التاريخ. وقالت المحكمة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان حكومتي ايران والولايات المتحدة وافقتا على اغلاق ملف الدعوى بفعل الاتفاق على تسوية بينهما.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الملك فهد

للسلحة بعيد الفطر المبارك قال: في ليلة البارحة تشرفت باتصال من خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى لجميع القوات المسلحة مؤكدا لي ثقته التامة بهذه القوات المسلحة في هذه المنطقة. واكد لي ما قامت به جميع الفروع في حرب تحرير الكويت من مكانة عالية وهدف نبيل.

احببت ان اوضح ذلك اضافة على تهنئة الملك فهد لكم بعيد الفطر المبارك وولي عهده الامين الذي دائما وابدا ينظر الى هذه القوات المسلحة نظرة الأب لابنائه ونظرة الأخ لاخوانه.

أيها الزملاء..

انني في هذا المكان لا اريد ان اتحدث عن ما يهم القوات المسلحة وما تكنه لها، وما هو مخطط لها، بل هي كلمة العيد فقط وتهنئة وحب في اللقاء كما هي اهداف العيد وما من الله على جميع القوات المسلحة في المملكة العربية السعودية وشعبنا الكريم من لقاءات وافراح بهذا العيد المبارك الذي ارجو من الله سبحانه وتعالى بعد صيامنا وقيامنا الشهر المبارك الغفران والرحمة.

على صعيد آخر اعرب الرئيس الجزائري الامين زروال عن تهانيه وتمنياته بالصحة والعافية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بعد شفائه من العارض الصحي وعودته الى ممارسة مسؤولياته.

ودعا في برقية نقلتها الاذاعة الجزائرية امس المولى عز وجل ان ينعم على خادم الحرمين الشريفين بالصحة وطول العمر ومزيد من التوفيق في خدمة المملكة العربية السعودية وخدمة الامتين العربية والاسلامية.

صالح يدعو

في كافة المجالات.

وفي كلمته وجه الرئيس صالح الحكومة بان تلتزم كل وزارة بتقديم برنامج تفصيلي عن اعمالها والمؤسسات التابعة لها خلال ستين يوما تحدد فيه تقييم ما انجز وما سينجز خلال العام الجاري 1996، بالاضافة الى تقديم التصورات الخاصة بتحقيق الاصلاح الاداري الشامل فيها خلال ثلاثين يوما وبما يكفل اجتثاث بؤر الفساد وتطبيق القوانين.

كما وجه بضرورة اعطاء الصلاحيات المالية والادارية للمحافظين وفروع الوزارات والمؤسسات في المحافظات والاسراع بانجاز قانوني الادارة المحلية واعادة التقسيم الاداري للجمهورية والاهتمام بشمولية الاصلاحات لاجهزة القضاء والنيابة العامة وبان تعمل وزارة التموين والتجارة على الاشراف والتقييم المستمر لتنفيذ آلية توزيع المواد المدعومة (القمح والدقيق) وضمان ايصالها الى المواطنين وبالاسعار المحددة.

كما وجه وزارة المالية باتخاذ الاجراءات اللازمة لتصحيح اوضاع الاجهزة والمرافق الايرادية وتطهيرها من العناصر الفاسدة ورفع الاداء فيها وتحسين الايرادات واعادة النظر في التعرفة الجمركية على ضوء معايير موضوعية وبما يشجع على عدم اللجوء للتهريب ومحاربته بالتعاون والتنسيق مع الاجهزة الامنية والقوات المسلحة، وبسرعة انجاز المهام المناطة بوزارة التربية والتعليم في مجال «توحيد التعليم والمناهج التعليمية» والاستفادة من الكوادر الوطنية للعمل في المجال التربوي.

وفي كلمة رئيس مجلس الوزراء عبد العزيز عبد الغني اشار الى ان حكومته اجرت اخيرا عملية تقييم عامة لسير عملها خلال الفترة الماضية وان ما انجز كان طيبا. واكد ان ما دار في الاجتماع سيكون موضع اهتمام الحكومة التي ستقدم خلال شهرين برنامجا تفصيليا عما سيتم انجازه في اطار كل وزارة ومؤسسة خلال العام الجاري. واقر مجلس الوزراء في اجتماعه الاستثنائي امس وثيقة السياسات للاصلاح الاداري وكلف وزير الخدمة المدنية والاصلاح الاداري بتقديم برنامج تنفيذي لتطبيقها الى المجلس في اجتماعه المقبل.

كما استمع المجلس الى تقرير من وزير الزراعة عما انجز بصدد استصلاح اراض جديدة لتوزيعها على القادرين على العمل في المجال الزراعي وتقدر بمائة الف فدان والاهتمام بوسائل الري والاستفادة القصوى من مصادر المياه المتاحة والتسريع بانجاز هذه العملية.

حادث سيارة

واستغل الحادث شخص مجهول اتصل بالاذاعة الاسرائيلية ليعلن من خلالها ان كتائب عز الدين القسام - الجناح العسكري لـ «حماس» هي التي نفذت العملية. لكن رئيس شرطة القدس الجنرال اريه عميد قال «ان الشرطة تميل الى الاعتقاد ان حادث الدهس نجم عن فقدان السائق السيطرة على مقود السيارة وانه ليس حادثا مدبرا» واضاف «ان السائق هو فلسطيني من حملة الجنسية الاميركية ويقطن الضفة الغربية».

واكد ذلك مسؤول في الشرطة الفلسطينية في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» بقوله «ان الحادث ليس عملية انتحارية كما اعتقد في البداية وانما حادث مرور عادي لسيارة كان يقودها فلسطيني يحمل الجنسية الاميركية فقد السيطرة عليها بسبب هطول المطر».

وكان حادث المرور قد وقع عندما كان الفلسطيني احمد عبد حميده حامل جواز سفر اميركي يقود سيارته في التلة الفرنسية في منطقة شعفاط في القدس الشرقية، ففقد السيطرة عليها بسبب تساقط الامطار فانزلقت السيارة رغم محاولته الفرملة اكثر من مرة، نحو مجموعة من اليهود كانوا ينتظرون في محطة للحافلات.

فاثار هذا المشهد خاصة انه يأتي بعد مرور حوالي 24 ساعة على عمليتي القدس وعسقلان، حالة من الهلع والهيستيريا بين الموجودين وبدأ بعضهم باطلاق النار بشكل عشوائي تعبيرا عن الخوف، فقتل السائق وجرح عدد آخر. وثمة من يقول ان الشخصين قتلا برصاص صديق وليس نتيجة الحادث.

وقالت شاهدة عيان اسرائيلية (16 عاما) وهي طالبة واسمها جودي لـ «الشرق الاوسط»: «انها شاهدت سيارة تتجه بسرعة نحو المفترق المؤدي الى رام الله من القدس وشاهدت مستوطنين يقفزان فوق السور ويطلقان النار في جميع الاتجاهات، مما ادى الى اصابة عدد من الموجودين».

وسارع الى مكان الحادث رئيس بلدية القدس اليميني المتطرف ايهود اولمرت واطلق سيلا من التصريحات حيث قال «ان الشيء المؤكد ان هذا العمل قام به مواطن من القدس الشرقية» مما اعطى الانطباع وكأنه عمل مدبر. فاثار بتصريحاته مشاعر اليهود الذين تجمهروا في موقع الحادث وبدأوا يرددون الشعارات المعادية للعرب.

صدام حسين

وتابع خطوته في هذا الاتجاه بارساله موفداً الى العراق. كان الموفد تاجراً من اهالي الانبار هو (م. خ) الذي تولى نقل الطلب والرغبة الى الرئيس صدام حسين.

لقد ذكر الفريق حسين كامل في معرض نقاشي (المستشار سلمان) معه بعدم جدوى العودة والنصيحة بالكف عن هذه الفكرة، وانا اضعه في صورة ما سيتعرض اليه وهو الذي جرى بالتمام. ونكر ان الرئيس صدام قد وافق على عودته، فلقد ذكر له الموفد انه التقى الرئيس صدام حسين وابلغه برغبة الفريق حسين كامل في العودة، وان الرئيس أجابه: «الخير في ما اختاره الله».

ولأن الموفد لم يفهم القصد فانه توجه الى عدي صدام حسين، الذي اصطحبه ثانية لمقابلة الرئيس الذي اخبره بان كلمته تعني الموافقة على عودته.

الى ذلك أضاف الموفد، أن عدي صدام حسين يقترح أن يوجه حسين كامل رسالة تطلب العفو من الرئيس.

عندما أبلغ الفريق بموضوع الرسالة تريث في الامر واعتقد ان عدي يريد نشرها في جريدة «بابل» التي يشرف عليها للتشهير به، وطوى فكرة العودة دون ان يتخلى عنها، ولم يكن التريث فرصة للنظر في عواقبها الوخيمة وانما كان تأجيلاً سرعان ما أنهاه وهو يطلب مقابلة (م. خ) ثانية ليحمله الرسالة المطلوبة!!!

كانت رسالة الفريق حسين كامل الموضوع الأول في جدول اعمال الاجتماع المشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي، وكانت الموافقة بالاجماع على عودة الفريق التائب والعفو عنه، لأن الرئيس اظهر الرغبة في ذلك.

والسؤال: كيف اطمأن الفريق حسين كامل وعاد الى بغداد؟

رهانه الأول كان على صلات العشيرة وضغوطها خصوصاً انه كان يقيم لنفسه وزناً اكبر من حقيقته وثقلاً اكثر من واقعه.

الرهان الآخر كان يعتمد على علاقة النسب مع الرئيس وكونه واخيه صدام كامل متزوجين من ابنتي الرئيس صدام حسين ولهما منهما اولاد يشفعون لهما من فعلهما.

الرهان الثالث كان على تقديره، بأن النظام لا يريد اثارة الرأي العام العالمي بصدد حقوق الانسان خصوصاً ان سجله في هذا المجال لا يحتمل ردود الفعل السلبية.

لم يخطئ احد بأن الفريق حسين كامل اخطأ التقدير في حساباته وان رهانه خاسر، وانه بين حساباته الواهمة ورهاناته الحالمة دفع حياته وحياة اخويه وابيه في تصفية مروعة قيل انها «لتطهير شجرة العائلة الكريمة من الفرع الخائن».

لم تكن العودة الى بغداد تحظى بموافقة اخيه صدام كامل، وكان على خلاف لذلك مع الفريق حسين كامل، وكل الدلائل كانت تقطع الشك باليقين ان رحلة العودة لن تضم الى ركبها العقيد صدام كامل وزوجته، رنا صدام حسين، لأنه عقد العزم على البقاء في الأردن واستئجار دار له لهذا الغرض.

وفي صباح ذلك اليوم، كانت مع اصرار الفريق التائب على اصطحاب اخيه معه، كان عدي صدام حسين يجري الاتصالات الهاتفية التي تلح على حضور الجميع الى العراق بعد أن علم بنية صدام كامل البقاء في الأردن.

وعندما اجتاز الفريق حسين كامل الحدود العراقية باتجاه الأردن، كانت آماله هي الأخرى تعبر صوب طموحاته الممتدة نحو دور اكبر في العراق يتيح له الفرصة لتبوؤ كرسي الرئاسة والصعود الى المركز الأول في الدولة.

كانت قناعته التي تمضي الى ذلك مبنية على اساس ان فعله المناوئ للنظام في العراق، يجعل القوى الدولية والاقليمية وكذلك قوى المعارضة العراقية، ترشحه كبديل عن صدام حسين، خصوصاً ان هذه القوى لم تفلح في ذلك حتى لحظة هروبه من العراق الى الأردن.

لم تكن تلك القناعة غير الوهم الذي وقع فيه الفريق حسين كامل والسراب الذي أبحر فيه وكان بداية النهاية له.

لقد اظهر تعلق حسين كامل بهذا الوهم، خطأ حساباته مثلما اظهره رجلاً بلا قضية وهو ما قاد المعارضة العراقية الى النفور منه وجعل الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة تعزف عنه بالاضافة الى تحفظاتها السابقة المبنية على دوره في قمع الانتفاضة العراقية وتصدره القوات الغازية لدولة الكويت وكونه احد المتهمين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية.

ومع احلام حسين كامل الطائرة بجناحي الخيال اصطدم بالموقف الاميركي غير المتجاوب مع أمانيه، ولم يجد وقاربه وسط البحار الهائجة ما يهدئ النفس القلقة، ولهذا اضطربت مفاهيمه بين الامواج المتلاطمة الهادرة.

وكان ما يزيد هذا الواقع مرارة بالنسبة اليه، ان الزمن لم يكن في صالحه، فمع توالي الأيام كانت عزلته تكبر وحالة اليأس والاحباط تزداد، يضاف الى ذلك ان قدرته السياسية لم تكن بالنضج الذي يستوعب الأحداث ويلم بمستلزمات التفاعل معها والتعاطي مع مشكلاتها، كما انه لم يكن بمستوى المسؤولية التي تمكنه من ادارة الأزمات وتخطيها واستيعاب دروس التجربة للعبور من الخانق الذي كان يضغط عليه.

في ضوء هذه الحقائق يمكن ان تقف على حقيقة خطوات الرجل التي بدت لغزاً محيراً للآخرين.

فالرجل لم يهرب من بغداد لانقاذ العراق الا بقدر ان يكون ذلك الوسيلة التي تجعله سيد القصر الجمهوري الأول في بغداد. هذه المسألة نفهمها في ضوء التحليل النفسي لشخصية الفريق الفار. فالرجل تستحوذ عليه عقدة العظمة وهو معجب بنفسه الى اقصى الحالات. والاعجاب ليس ثقة بالنفس وانما هو خيلاء يزين له قدرات خارقة، ومرجع هذا الغرور يعود الى الصلاحيات المطلقة التي تولاها سواء في التصنيع العسكري او في الأمن الخاص، وهي الصلاحيات التي لم تجعله يرى غير ركض الناس وراءه واطاعتهم لأوامره.

الشيء الجديد الذي انعكس سلباً على نجم حسين كامل واثر على نفسيته بزوغ اقمار جديدة في سماء النظام العراقي ظل بريقهما يزداد مع الزمن ولمعانها يكثر مع الوقت، فمع تصاعد ادوار عدي صدام حسين وقصي صدام حسين، كان حسين كامل المعجب بنفسه والذي تسيطر عليه نزعة الحسد والغيرة يخشى من صعود نجميهما بالشكل الذي يحوله الى ظل باهت بعد ان كان «النجم الساطع» في العراق، عندما افل نجم برزان التكريتي وسقط معه اخواه سبعاوي ووطبان على اثر خلافهم مع الرئيس صدام حسين لتزويجه حسين كامل من رغد ابنته الكبرى والذي ادى الى ابعادهم عن مناصبهم الوظيفية وحد من تأثيرهم في الحياة.

فعلاقة حسين كامل لم تكن على ما يرام مع عدي وقصي، ولم يستطع اخفاء مشاعره المعادية لهما، ويعتبرهما «الأرضة» التي تنهش النظام، وصدام كامل هو الآخر يشاطر شقيقه هذه المشاعر، ويستطيع المتابع ان يركز رؤيته على هذه الحقيقة ويستخلص منها قناعة اكيدة ان شرخ العلاقة بين حسين كامل وصدام حسين سببه الامتعاض من عدي وقصي والحقد عليهما.

فالاكيد ان الفريق الفار لم يهرب لأن النظام ارتكب الأخطاء، لانه عندما يتحدث عن قمع الانتفاضة، يتحدث عن بطولة قام بها، وعندما يتطرق الى غزو الكويت يسود كلامه الفخر لما قام به على هذا الصعيد... الخ.

ان الحادثة التالية تمكن المراقب من الامساك بالدافع الرئيسي لهروبه من العراق، فلقد جرى الحديث بيننا حول مخطط النظام لمعاودة غزو الكويت واجتياح المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وفي غمرة الحديث، سألته عن الذي كان يتوقعه من نتيجة لو ان النظام قام بهذه الخطوة.

لقد كانت اجابته هي «انهيار النظام وحدوث الكارثة التي لا تبقي احداً».

حادثة اخرى تسلط المزيد من الضوء على هروبه الى الأردن، فلقد سألته في معرض تصوره للتغيير في العراق، هل يعتقد ان التغيير السلمي الذي يدعو له ممكن التحقيق، وهل لديه القناعة بأن الرئيس صدام حسين يتنازل عن الحكم بدون مقاومة، لأنني اعتقد انه لا يرفع الراية البيضاء لخصومه.

كانت اجابته كافية لاستنتاج الحقيقة وهو يقول «الرئيس صدام حسين يستسلم بدون دماء فقط في حالة واحدة هي ان يقود هو - اي حسين كامل - عملية التغيير، لأن العائلة التي تستشعر الان ان المجهول هو المحيط بها، ستجبره على التخلي عن الحكم بعد ان تطمئن بأن احد ابنائها هو الذي يقود عملية التغيير، وخلاف ذلك فانها ستندفع الى الالتفاف حول الرئيس صدام، لأن تولي غيره لعملية التغيير يجعلها أمام للمجهول الاكبر».

وهكذا فهروب حسين كامل لم يكن لانقاذ العراق وانما كان لانقاذ العائلة والرهان عليها لكي تكون عنصر الضغط الذي يزيح صدام حسين ويحل حسين كامل بدلاً عنه!!!

لقد عاش الفريق حسين كامل على هذا الحلم لكن الواقع صدمه من بعد بكابوس ثقيل وهو يرى ان احلامه تتبخر، ولم يحصد مما زرعه في حقل الخيال غير الوهم والخيبة والاحباط وشعور الندم القاتل لأنه اعطى كل شيء مقابل لا شيء، وانكفأ منطوياً في مقر اقامته، لا يقلل من عزلته غير جهاز الهاتف الذي كثيراً ما نقلت اسلاكه ثورة اعصابه المتعبة وغضب انهيارها المستمر.

وكانت ذروة تخبطاته هي التصريح الشهير في 1995/12/22 الذي خص به وكالة رويتر في عمان وكشف فيه النقاب عن أنه سيغادر الأردن ان هو دعا الى مؤتمر للمعارضة العراقية يتبنى الفيدرالية.

لم يكن التصريح لائقاً من حيث الأقوال ولا موفقاً من حيث التوقيت. فلقد جاء في أعقاب حديث مباشر للملك حسين حول الأوضاع في العراق، آكد فيه حرصه على وحدة العراق وسلامة اراضيه.

ولم تفلح النصائح معه بالتريث في تصريحاته التي تتجاهل الأردن كدولة لها تصوراتها وحساباتها. وعلى اي حال، استحوذت على تفكيره فكرة العودة.

الحكومة اللبنانية

القصر الحكومي برئاسة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وضمه الى وزير الداخلية ميشال المر ووزير الدفاع الوطني محسن دلول وقادة الاجهزة الامنية والعسكرية. وشارك فيه رئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في بيروت العقيد رستم غزالة. على ان المسؤولين اللبنانيين تلقوا اصداء سورية مفادها ان المسؤولين السوريين يشجعون على تلبية المطالب العمالية البحتة ويؤيدون الحكومة اللبنانية في قرارها منع التظاهرات والتجمعات لئلا تؤدي في حال حصولها الى اخلال بالامن الداخلي اللبناني على نحو يربك الموقفين اللبناني والسوري ازاء تطورات عملية السلام على مسارهما.

اما الاجتماع الثاني فعقده وزير العمل اسعد حردان مع اركان الاتحاد العمالي العام برئاسة الياس ابو رزق ورفعه لاكثر من ساعتين حيث انضم الى اجتماع عقده الحريري بعد انتهاء اجتماعه الامني مع اللجنة الوزارية المكلفة درس المطالب المعيشية.

وقال حردان في دردشة مع الصحافيين قبل انضمامه الى هذا الاجتماع «ان الاتحاد العمالي ما يزال على موقفه ولكننا ما نزال في حوار معه ونأمل الوصول الى النتائج المرجوة». وفهم ان المجتمعين حضروا للقرارات التي سيتخذها مجلس الوزراء اليوم في شأن مطالب الاساتذة والمعلمين والاتحاد العمالي العام.

وقد استبق الحريري هذه الاجتماعات بلقاء في الرابعة بعد الظهر مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي نقل عنه زواره امس حرصه على الوضع العام في لبنان «الذي يجب ان يبقى ضمن اطره الصحيحة في مسيرة الانماء والاعمار».

وجاء موقف الهراوي هذا بعد ساعات على تلويح رئيس مجلس النواب نبيه بري بوضع المجلس يده على النزاع الدائر بين الحكومة والاتحاد العمالي العام اذا لم تتوصل الاتصالات الجارية الى حلول لهذا النزاع اليوم وغداً.

وتوقعت مصادر رئاسية ان يقر مجلس الوزراء اليوم مجموعة من المطالب العمالية من شأنها ان تساعد على تجنب الاضراب والتظاهر، مع تأكيده على بقاء قراره منع التظاهر والتجمعات في كل المناطق اللبنانية ساري المفعول وتطوير هذا القرار في اتجاه تكليف الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي الانتشار على كل الاراضي اللبنانية لضبط الامن في حال لم يقبل الاتحاد العمالي بما سيقر من مطالب واصر على الاضراب والتظاهر بعد غد الخميس. وقال احد الوزراء لـ«الشرق الاوسط» ان الحكومة مستعدة لتلبية «المطالب العمالية» التي يرفعها الاتحاد، ولكنها ليست في وارد تلبية «المطالب السياسية» التي ليست من صلاحياته، كموضوع تنفيذ قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

ويأتي في مقدمة المطالب المتوقع ان يقرها مجلس الوزراء اليوم مطالب اساتذة الجامعة اللبنانية وكذلك مطالب معلمي المدارس لجهة تطبيق سلسلة رتب ورواتب جديدة تم وضعها اضافة الى مطالب الاتحاد العمالي الداعية الى تعيين اعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي وتوسيع تقديمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مجالي الطبابة والاستشفاء.

اما في ما يتعلق بزيادة الاجور التي يطالب الاتحاد بان تكون نسبتها 76 في المائة، فهي امر سيتركه مجلس الوزراء لحوار بين الاتحاد العمالي وارباب العمل وتكون الحكومة حكما بين الطرفين فيه.

وعلى الصعيد النيابي رجحت مصادر نيابية ان يدعو الرئيس بري النواب الى جلسة نيابية عامة في حال لم يتم التوصل في جلسة مجلس الوزراء اليوم الى حلول لموضوع المطالب العمالية الملحة وبالتالي معالجة اسباب الاضرابات والتظاهرات بالطرق السلمية والمضارية.

وعلى الصعيد العمالي، اجتمعت امس لجنة المتابعة لـ«اللقاء الوطني» وفوضت الى الاتحاد الاستمرار في التفاوض مع الحكومة على قاعدة المطالبة بالغاء قرار منع التظاهر والعودة عن التقرير الفني للاعلام المرئي والمسموع وتصحيح الاجور وسحب قانون الايجارات من التداول واقرار مطالب اساتذة الجامعة اللبنانية والمعلمين. وقررت اللجنة وقف المفاوضات مع الحكومة ابتداء من صباح غد الاربعاء اي قبل 24 ساعة من موعد الاضراب العام والتظاهر.

جولة الحجيلان

ان قطر تريد ان تعقد الجلسة المقبلة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون بحضور الشيخ فاهم القاسمي الامين العام الحالي وبدون حضور الامين المعين، بحيث يتم في هذه الجلسة ايجاد مخرج دبلوماسي مناسب لتراجع قطر عن اعتراضها على الشيخ الحجيلان.

وترى المصادر الخليجية ان عدم صدور ردة فعل خليجية على محاولة الانقلاب التي اعلنت عنها قطر الاسبوع الماضي، وعدم استجابة دول المجلس لدعوة قطر لعقد جلسة طارئة لمجلس التعاون قد يعزز تمسك قطر بشروطها بشأن قضية الامين العام للمجلس. وفي هذه الحالة فإن احتمال الا تحضر قطر الاجتماع المقبل للمجلس الوزاري في 11 مارس (آذار) المقبل هو احتمال قائم الا اذا تم التوصل الى صيغة ترضي جميع الاطراف قبل موعد الاجتماع المقبل للمجلس الوزاري.

المساعي مستمرة في بيروت لاحتواء المواجهة

الحكومة تصر على منع الإضراب وتلوح بتلبية جزئية للمطالب الاجتماعية

بيروت: «الشرق الأوسط»

نشطت الاتصالات اللبنانية مع بداية الاسبوع امس لمعالجة الازمة الاقتصادية القائمة بين الحكومة والهيئات العمالية وبدت هذه الاتصالات في سباق مع الوقت الفاصل عن الخميس المقبل موعد الاضراب العام والتظاهر الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام احتجاجا على السياسة الحكومية الاقتصادية والاجتماعية.

وينتظر ان تتبلور نتائج هذه الاتصالات سلبا او ايجابا في الساعات المقبلة، وتحديدا في ضوء نتائج الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء التي ستنعقد اليوم في القصر الجمهوري برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي والتي يرجح ان تتخذ قرارا بتكليف الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي الانتشار وضبط الامن في كل المناطق اللبنانية بموجب ما تنص عليه بعض مواد قانون الدفاع الوطني، وذلك في حال اصرار الهيئات العمالية على التظاهر، رغم ما سيقرره المجلس من تلبية مطالب عمالية لجهة زيادة التقديمات الاجتماعية والمنح المدرسية وبدلات الانتقال، على ان يتم البحث في زيادة نسبة معينة على الاجور لا تؤدي الى احداث تضخم مالي.

وتوقعت مصادر رئاسية ان يقر مجلس الوزراء اليوم مجموعة من المطالب الاجتماعية بما يلبي مطالب شريحة كبيرة من القطاعات العمالية المنضوية تحت لواء الاتحاد العمالي العام اما في ما يتعلق بطلب الاتحاد التظاهر والغاء قرار مجلس الوزراء القاضي بمنع التجمعات والتظاهر فان مجلس الوزراء ليس في وارد العودة عن هذا القرار والسماح للاتحاد بالتظاهر لكي لا يتم ادخال البلد في المجهول.

واضافت هذه المصادر انه اذا كان هناك من بعد سياسي للاضراب واصر الاتحاد العمالي على التظاهر فانه يتحمل مسؤولية هذا الاصرار ومسؤولية مواجهة من دعاهم الى التظاهر. ورأت المصادر نفسها ان على الاتحاد العمالي ان لا يخلط بين حقوق العمال التي يسعى الى احقاقها، وبين مطالب سياسية ليست من صلب اهتماماته والاهداف التي نشأ اصلا من اجلها، فليس من صلاحيته رفع مطالب سياسية كمطلب الغاء قرار منع التظاهر والتراجع عن تنفيذ المادة 16 من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

وتمحورت لقاءات رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي امس، حول الازمة القائمة بين الحكومة والاتحاد العمالي العام الذي دعا الى الاضراب والتظاهر في نهاية فبراير (شباط) الحالي من اجل تحقيق عدد من المطالب ضمنها مذكرة رفعها في وقت سابق الى وزارة العمل. وكان الرئيس الحريري عاد الى بيروت ليل الاحد - الاثنين عبر دمشق، بعد زيارتين خاصتين الى المملكة العربية السعودية ثم فرنسا.

وتبنى الوزراء والنواب الذين التقاهم الحريري موقف الحكومة في شأن الحوار مع الاتحاد العمالي وكيفية معالجة القضايا الاجتماعية والمعيشية.

واستمهل وزير الداخلية ميشال المر، بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس، «ريثما تتضح الامور بعد جلسة مجلس الوزراء» اليوم. واعرب عن تفاؤله وقال «ان هناك نية لدى الحكومة ان تتجاوب مع المطالب العمالية».

وأكد وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، ان الحكومة تواصل الحوار مع الاتحاد العمالي العام وهي حريصة على تقديم كل ما في وسعها لمعالجة الشأن المعيشي والمطالب المطروحة.

وقال جابر «ان الحكومة ليست غريبة عن الشعب ولا هي ضد احد من ابنائها». والتقى الرئيس الحريري النائبين سورين خان امیريانوبغيا جيرجيان. وقال النائب خان اميريان انه لمس من الرئيس الحريري «ان الحكومة ماضية بقرار منع التظاهر».

كما التقى الحريري النواب: اسمر اسمر، وجيه البعريني، جان غانم ومحمود عواد، ودعا النائب اسمر الى الحوار، وتخوف البعريني «من خلفية الدعوات السياسية المشبوهة التي قد تعيدنا الى الحرب».

وفي مقابل المواقف المؤيدة للحكومة اكدت لجنة المتابعة المنبثقة عن «المؤتمر الوطني» الداعم للاتحاد العمالي العام، على «عدم العودة عن قرار تنفيذ الاضراب والتظاهر في 29 فبراير (شباط)».

وعقدت اللجنة اجتماعا موسعا امس في مقر الاتحاد العمالي حضره تسعة نواب وممثل عن النائب طلال ارسلان وشخصيات حزبية وسياسية واجتماعية وتربوية وطلابية ونسائية. كما حضر الاجتماع ممثلون للجنة المتابعة لوسائل الاعلام، اضافة الى المسؤولين النقابيين. والنواب الذين حضروا هم: علي عمار (حزب الله)، كميل زيادة، فؤاد السعد، سليم حبيب، عصام نعمان، نسيب لحود، زاهر الخطيب، نجاح واكيم، بشارة مرهج. واتصل بالمجتمعين النواب: رشيد الصلح، مصطفى سعد، حبيب صادق وميشال سماحة معلنين تأييدهم.

وفي بداية الاجتماع وزع الاتحاد العمالي نص الاتفاق المبرم بينه وبين الحكومة في 93/11/14 والموقع من وزير العمل السابق عبد الله الامين.

كما وزع تصريحا ادلى به وزير الاعلام السابق ميشال سماحة في 93/2/15 عن مقررات جلسة مجلس الوزراء في حينه وفيه يعلق موافقة مجلس الوزراء على الاتفاق المعقود بين الوزير الامين والاتحاد العمالي.

وبدأ الاجتماع بكلمة للنائب لحود اعتبر فيها «تحرك الاتحاد العمالي هو للدفاع عن الحريات العامة ولقمة العيش. واعلن تضامنه مع الاتحاد في الاضراب والتظاهر». وتحدث كل النواب المشاركين مؤكدين تأييدهم وتضامنهم مع الاحزاب والتظاهر.

واعلن رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب محمد رعد «تضامن الحزب مع الاتحاد العمالي في مطالبه وفي الاضراب والتظاهر».

وبعد مداخلات للعديد من المشاركين في الاجتماع وبينهم امين عام حزب الكتائب كريم بقرادوني وأمين العمل والشؤون الاجتماعية في حزب الوطنيين الاحرار، الدكتور فؤاد شوفاني، صدر عن الاجتماع بيان جاء فيه:

اولا: «بعد اطلاعها على مضمون الحوار بين الاتحاد العمالي ووزير العمل في اللجنة ان الحكومة تؤكد من خلال تعاملها مع المطالب العمالية والشعبية عدم جديتها في معالجة القضايا الحيوية للمجتمع، واصرارها على المضي في الضغط المادي والمعنوي على عموم اللبنانيين.

وفي هذا المجال تؤكد اللجنة على ان يوم الخميس 20 فبراير (شباط) ليس سوى محطة على طريق التحرك الشعبي الوطني الذي لن يتوقف الا بتحقيق تلك المطالب الاساسية وهي:

- الغاء قرار منع التظاهر لمخالفته احكام الدستور.

- العودة عن اقرار التقرير الفني للاعلام المرئي والمسموع الذي يقيد حرية التعبير تحت ستار تنظيمها.

- تصحيح الاجور استنادا الى طلب الاتحاد العمالي العام وتنفيذ الاتفاق القائم معه من قبل الحكومة في 93/12/14.

- سحب مشروع قانون الايجارات من التداول نهائيا.

- اقرار مطالب اساتذة الجامعة اللبنانية والمعلمين في القطاعين العام والخاص والكف عن التدخل في شؤونهم النقابية والاكاديمية، واقرار مطالب الموظفين المتقاعدين والسائقين العموميين. وتضامنا مع الاضراب اعلنت نقابة الطيارين اللبنانيين «التوقف عن العمل في مطار بيروت من الثامنة صباح 29 الجاري وحتى الثانية عشرة ظهرا».

قبرص تعد بتسوية أوضاع المقيمين اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجرى وزير الداخلية القبرصي دينوس ميخائيليدس محادثات في العاصمة اللبنانية امس مع وزير الداخلية اللبناني ميشال المر تتعلق بالمعاملات العائدة لشؤون الأمن العام خصوصا التأشيرات ومعاملات الدخول الى قبرص ولبنان.

واشار الوزير اللبناني الى «وجود تفاهم حول نقاط البحث». وقال: «بحثنا في الشأن العام المتعلق بالعلاقات بين وزارتي الداخلية وهي اقامة اللبنانيين في قبرص والداخلين اليها بطريقة غير شرعية وتسوية اوضاعهم والمعاملة بالمثل». واوضح «ان الوزير القبرصي وعد بتسوية اوضاع كل اللبنانيين الموجودين في قبرص».

«الجنوبي» يعرض على «حزب الله» مقايضة متساوية للأسرى والمعتقلين

بيروت - واشنطن: «الشرق الأوسط»

رد قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين في الجنوب اللبناني للحتل اللواء المتقاعد انطوان لحد على المبادرة التي اطلقها «حزب الله»، واعلن فيها استعداد الحزب لتبادل للاسرى يشمل 19 عنصراً من ميليشيا «الجنوبي» وحوالي 200 معتقل لبناني في سجن الخيام الذي تديره الميليشيا باشراف الاسرائيليين.

وقال لحد في تصريح نشرته وكالة «كرمل» الاسرائيلية للانباء وبثته اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» ان «حزب الله» يستجيب بهذه المبادرة الى الدعوات التي اطلقها لحد شخصياً في ما يتعلق بالاسرى والقتلى. الا ان لحد اشترط «المساواة في التبادل»، معتبراً «ان مثل هذا الامر يجب ان يعالج عن طريق الصليب الاحمر الدولي وليس عن طريق وسائل الاعلام» رافضاً التسمية التي اطلقها الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله على «المحتجزين» في سجن الخيام بـ «المعتقلين»، وتسمية «المعتقلين» عند «حزب الله» من عناصر «الجنوبي» بـ «الاسرى». مشيراً الى «ان في ذلك تلاعباً على الكلام لان «حزب الله» ليس دولة وكذلك «الجنوبي». وقال: «ان الموجودين في سجن الخيام قاموا بعمليات استهدفت قواتنا في حين ان المعتقلين لدى «حزب الله» كانوا في بيوتهم ومواقعهم».

وكان لحد قد طرح في السابق وعبر قنوات مختلفة اقتراحه بتبادل الاسرى والمفقودين على اساس «التعامل بالمثل».

لوح بوضع يده على النزاع الحكومي ـ العمالي

مكتب البرلمان اللبناني يقرر عدم جواز ملاحقة النائب قضائيا «بسبب آرائه»

بيروت: «الشرق الأوسط»

لوحت هيئة مكتب مجلس النواب في لبنان بدعوة المجلس الى عقد جلسة عامة لمناقشة الازمة القائمة بين الحكومة والاتحاد العمالي العام، ورهنت امساك المجلس بهذا الملف بما سيتخذه مجلس الوزراء في جلسته اليوم، من مقررات حيال دعوة الاتحاد العمالي الى الاضراب والتظاهر في الـ29 من فبراير (شباط الحالي).

واكدت الهيئة في جلسة عقدتها امس برئاسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، على عدم جواز ملاحقة النائب نجاح واكيم، عملا بنص المادة 39 من الدستور اللبناني التي «لا تجيز اقامة او تحريك دعوى جزائية على النائب بسبب الافكار والآراء التي يدلي بها».

وجاء في بيان حول نتائج الاجتماع «ان هيئة مكتب المجلس توقفت عند استقالة النائب نجاح واكيم، والسبب الدافع اليها، فاكدت على مضمون المادة 39 من الدستور التي لا تجيز اقامة او تحريك اية دعوى جزائية على النائب بسبب الآراء والافكار التي يدلي بها مدة نيابته». واوضح مكتب المجلس ان النص مطلق كما الاجتهاد القضائي، اضافة لتوصية لجنة الادارة والعدل النيابية التي اكدت استحالة كل ملاحقة او دعوى جزائية ضد اي نائب بسبب الآراء والافكار التي يدلي بها.

وتطرق مكتب المجلس النيابي الى الزيارة التي سيقوم بها الرئيس نبيه بري الى البرازيل برفقة وفد نيابي لحضور المؤتمر الثاني للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني، ودرس المكتب تحويل هذا المؤتمر الى منظمة تشمل النواب المتحدرين من اصل عربي لتكون نواة حقيقية للدفاع عن قضايا لبنان والعرب وسيطرح هذا الاقتراح ابان انعقاد المؤتمر في البرازيل. وتوقف المكتب عند الاضراب والتحرك الذي دعا اليه الاتحاد العمالي في 29 فبراير وقرر ابقاء جلساته مفتوحة، مع احتمال دعوة الهيئة العامة للمجلس الى الانعقاد في جلسة تخصص لمناقشة هذا الامر، بعد ان يطلع مكتب المجلس على ما سيصدر من مقررات عن مجلس الوزراء».

جدير بالذكر ان النائب واكيم كان قد قدم استقالته خطياً الى رئيس المجلس اثناء جلسة مناقشة الموازنة العامة الشهر الماضي احتجاجاً على طريقة تعاطي بري مع مشادة حصلت اثناء الجلسة بين واكيم ووزير العدل بهيج طبارة وتبادلهما عبارات قاسية، علما ان طبارة اقام دعوى جزائية على النائب واكيم سلكت طريقها الى محكمة الجزاء في بيروت رغم المعارضة النيابية.

ومن جهة ثانية عقد بري اجتماعاً مع وفد يمثل «التكتل النيابي المستقل» برئاسة النائب سليمان طوني فرنجية وعضوية وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي والنائب فؤاد غصن ادلى فرنجية بعده بتصريح اكد فيه «على حق المواطنين في التعبير عن رأيهم» مستغرباً «كيف يقال ان لا مال لدى الدولة في حين انها تنفذ الكثير من المشاريع».

واضاف فرنجية: «في ما يتعلق بالتظاهرات من الضروري ان يعبر المواطن عن رأيه ولكن هناك من يسعى لاحداث صدام بين العمال والمؤسسة العسكرية وهذا ما لا نريد ان نصل اليه لاننا بذلك نخدم مجموعة من الناس تطلب هذا الشيء». وقال «نطلب من الحكومة ان تتفهم مطالب الاتحاد العمالي خصوصاً الامور التي وعدت بها فعلى الاقل يجب ان تحترم وعودها، فالعمال عندهم مطالبهم وكذلك الهيئة التعليمية وقد حصلوا على وعود منذ ايام وزارتي وحتى الآن لم تتحقق، فنحن نفتقد الى الحوار فالحكومة متمسكة 100 في المائة بالرفض والعمال لهم حقوقهم وهم متمسكون بها 100 في المائة فالعمال يتنازلون قليلاً والحكومة تتنازل قليلاً ومن الممكن التوصل الى تفاهم ولكن لا احد يريد ان يتفاهم مع احد في هذا البلد وهذا ما يوصلنا الى هنا».

واكد فرنجية كذلك معارضته اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الانتخابي وقال «نحن نلتقي مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في موضوع الدائرة الواحدة وانا تحديت رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ان يوافقا على الدائرة الواحدة من دون المرور بالقضاء لان شعارها هو الانصهار الوطني. واذا كان شعارهما صحيحاً فليذهبا مباشرة الى الدائرة الواحدة، اما اذا كانا يريدان القضاء فليقوما بذلك، واذا ارادا المحافظة فلا باس ولكن لا احد يستطيع ان يجمع كل التناقضات مع بعضها فيجمع القضاء الذي يمثل الطائفية والمذهبية والدائرة الواحدة التي تمثل الانصهار الوطني مع بعضها انا اعارض الاقتراح ببنديه».

واضاف ان «موضوع الحريات في البلد ليس موضوع قرار حكومي بل الوفاق الوطني هو الذي يقرر هذا الامر فاذا سارت الحكومة في هذا الامر اليوم فغداً تاتي ظروف وتغيرها، والحكومة اليوم تعيد النظر في هذا الموضوع».

إسرائيل تتحدث عن جرح جنديين في مواجهة في جنوب لبنان

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

اعترفت اسرائيل بجرح اثنين من جنودها في مواجهة عنيفة مع رجال المقاومة اللبنانية صباح امس في منطقة الشقيف داخل المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان، فيما اكدت مصادر «حزب الله» سقوط 12 جنديا بين قتيل وجريح في هذه المواجهة.

وهاجمت احدى مجموعات «حزب الله» دورية مشاة اسرائيلية اثناء دخولها الى الموقع الاسرائيلي في قلعة الشقيف الاثرية تتالف من 17 جندياً وجرى تبادل لاطلاق النار من مسافة قريبة لمدة 11 دقيقة.

وقال بيان للحزب «ان عناصر المقاومة سيطروا على ارض المعركة بشكل تام مما ادى الى اصابة 12 جندياً بين قتيل وجريح». وافاد البيان «ان مجموعة اخرى من المقاومة قصفت دبابتين من طراز «ميركافا» كانتا توازران الدورية فاصابت احداهما مباشرة. كما قصفت مجموعة ثالثة موقع قلعة الشقيف بالاسلحة الصاروخية لمنعه من مساندة الدورية المستهدفة». واشار البيان الى ان مجموعة رابعة هاجمت دورية اسرائيلية مؤللة بالقرب من الموقع كانت تقصف القرى الواقعة خارج المنطقة المحتلة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان جنديين اصيبا خلال تبادل لاطلاق النار بين قوات الجيش الاسرائيلي وعناصر من «حزب الله». واشارت الاذاعة الى «ان المهاجمين استخدموا صواريخ ستايجر» الاميركية الصنع ضد المواقع الاسرائيلية وان احد هذه الصواريخ سقط بالقرب من موقع للجيش الاسرائيلي مما ادى الى جرح الجنديين». واوضحت الاذاعة ان الجريحين نقلا على متن طوافة عسكرية الى مستشفى «رمبام» في حيفا.

وبعد العملية عمدت المدفعية الاسرائيلية الى قصف الطرق المؤدية الى مكان العملية بعنف، وقصفت المناطق المحاذية للشريط الحدودي المحتل بالقذائف الثقيلة وأرفقتها برشقات قنص غزيرة بالاسلحة الرشاشة المتوسطة. كما حلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق المنطقة على ارتفاع منخفض.

موجز

تاكيد اعتقال المتهم بانفجار الضاحية

● اكد مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط» في بيروت نبأ اعتقال احمد الحلاق المتهم الرئيسي بتفجير قنبلة في منطقة صفير (ضاحية بيروت الجنوبية) اواخر عام 1994 الذي ادى الى اصابة ومقتل لبنانيين بينهم فؤاد مغنية.

وقال ان المتهم اعتقل من خلال عملية قام بها الجيش اللبناني داخل الشريط المحتل.

الحريري: لبنان أقوى من العواصف

● قال رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس «ان لبنان اقوى من ان تهزه عواصف الكلام والشعب اللبناني اوعى من ان يتاثر برياح التحريض. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن الحريري هذا التصريح بمناسبة تدشينه امس جسرا جديدا في العاصمة اللبنانية اقيم بتمويل من الصندوق السعودي للتنمية واعتبر الحريري هذا الجسر «استمرارا للدعم المتواصل من الاخوة في المملكة العربية السعودية».

التحقيق في انهيار مبنى وسط بيروت

● قال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت، ان لجنة حقوق الانسان النيابية تعقد جلسة اليوم للبحث في ما آلت اليه التحقيقات بشأن المبنى الذي انهار في وسط بيروت قبل اسبوعين، وأدى الى مقتل 14 شخصا وجرح 8 آخرين، وتوقيف ستة اشخاص بعضهم موظفون في «سوليدير» (الشركة اللبنانية لاعادة وإعمار وسط مدينة بيروت وتطويره).

«حماس» تنفي أي اتفاق مع السلطة الفلسطينية

● قال ممثل «حماس» في لبنان مصطفى اللداوي في تصريح نقله مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان عمليتي القدس وعسقلان تؤكدان أن الفلسطينيين ماضون في المقاومة «رغم الاشاعات التي حاولت ان تشيعها السلطة الفلسطينية في الايام الاخيرة من ان كتائب عز الدين القسام توصلت الى اتفاق مبدئي مع السلطة الفلسطينية يقضي بتوقفها عن العمل المسلح مقابل حفظ حياة عناصرها».

انتقاد لطبيعة العمل الحكومي

● انتقد رئيس تجمع العلماء المسلمين في منطقة البقاع اللبناني الشيخ صبحي الطفيلي «طبيعة العمل الحكومي في لبنان»، معتبرا ان «ليس في لبنان نظام بمعنى الكلمة والحديث عنه وعن القانون هو اضحوكة».

وقال الطفيلي في تصريح نقله مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان ثمة وزراء تطاولهم العدالة وهناك انتهاك لحقوق الانسان على صعيد التعذيب والمداهمات والاعتقالات». ودعا الحكومة الى الحياء والخجل «لانها تسقط البنايات فوق اهلها وتعمل على محاربة وقمع العمال والمعلمين الذين يطالبون بلقمة العيش».

موجز

الممثل الخاص للسلطان قابوس يستقبل الحجيلان

● استقبل السيد ثويني بن شهاب آل سعيد الممثل الخاص للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في مكتبه امس الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المعين جميل بن ابراهيم الحجيلان وقالت وكالة الانباء السعودية ان الحجيلان اعرب عن سعادته بمقابلة السلطان قابوس حيث استمع الى نصائحه وارشاداته وتوجيهاته خاصة وهو يعد نفسه لممارسة مهام عمله الجديد امينا عاما لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

نائب رئيس مجلس الوزراء القطري يستقبل السفير الصيني

● استقبل الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية القطري صباح امس تانج شينج تشينج سفير جمهورية الصين الشعبية لدى قطر بمناسبة انتهاء مهام عمله. وقالت وكالة الانباء القطرية ان السفير الصيني اعرب عن شكره وتقديره لما لقيه من تعاون خلال فترة عمله في قطر.

تأجيل نظر قضية التفريق بين أبو زيد وزوجته

● قررت امس محكمة النقض المصرية تأجيل نظر قضية التفريق بين الدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس بدعوى انه مترد عن الدين الاسلامي الى جلستها يوم 11 مارس (اذار) المقبل لاستكمال مرافعة الدفاع بناء على طلبه. وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» من القاهرة ان المحكمة عقدت جلستها امس للاستماع الى مرافعة هيئة الدفاع عن الدكتور ابو زيد والتي تضم 17 محاميا قدموا مذكرات الى هيئة المحكمة مطالبين برفض دعوى التفريق ويذكر ان تقرير هيئة مفوضي محكمة النقض اكد طلب التفريق حيث اورد اسبابا اعتبرها ادلة على ردة الدكتور ابو زيد.

عملية جراحية ناجحة لرئيس الوزراء الايطالي السابق بتونس

● بدأ رئيس الوزراء الايطالي السابق بتينو كرايسكي يتماثل للشفاء بعد العملية الجراحية التي اجريت له السبت الماضي في احدى قدميه بسبب اصابته بمرض السكري، وفقا لما اوردته وكالة الانباء الاسبانية، وتم نقل كرايسكي الى المستشفى العسكري في العاصمة تونس اثر اصابته بعدوى في احدى قدميه ناجمة عن مرض السكري، الذي يعاني منه منذ عدة سنوات.

ويذكر ان العدالة الايطالية عممت العديد من الاوامر الدولية بالقبض على كرايسكي، بعد ادانته بممارسة الفساد في بلاده وبالرغم من ان تونس وايطاليا تربطهما معاهدة تسليم مواطني البلدين للعدالة، الا ان هذه الاتفاقية لا تشمل الجنايات ذات الطابع السياسي.

النائب الكويتي المستقل مشاري العصيمي لـ «الشرق الأوسط»

التجمعات السياسية موجودة ويجب الاعتراف بها قانونا انعدام التنسيق بين الكتل سبب فشل مجلس الأمة

الكويت: من فارس السلمان

اعترف عضو مجلس الأمة الكويتي النائب مشاري العصيمي بان نقطة الضعف الرئيسية في المجلس هي «غياب اولويات العمل بين التجمعات السياسية داخل المجلس».

وأعلن ان «التجمعات السياسية موجودة في الكويت» وطالب في حديث لـ «الشرق الأوسط» بألا تكون الاختلافات السياسية «فرصة لتكفير الناس». وتوقع ان تشهد الفترة المقبلة استجوابات برلمانية، تشمل قضايا الأمن والاقتصاد، مشيراً الى ان الاستجواب الذي قدم لوزير التربية الدكتور احمد الربعي تم بدوافع سياسية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● الى أين تتجه الديمقراطية الكويتية؟

- الديمقراطية في الكويت تعد امتداداً لأكثر من 70 سنة، إذ بدأت في مجلسي 1921 و1938 ثم المجلس التأسيسي الذي أتى بعد الاستقلال، وكان من الممكن ان تصل الى مستوى افضل الان إلا ان بعض العراقيل أدت الى عدم الاستمرارية.

● ما هي هذه العراقيل؟

- زورت انتخابات عام 1967، وأدى هذا التزوير الى استقالة القوى الوطنية التي نجحت في الانتخابات، لذلك لم يضم المجلس العناصر التي تمثل الشارع الكويتي، الا ان الوضع تحسن في مجلس 1971، وكذلك مجلس 1975 الذي حل عام 1976 واستمر الحل حتى عام 81، واستمر المجلس حتى 85 حين حل في يوليو (تموز) 1986.

وبالنسبة لنقل وقائع الجلسات على شاشات التلفزيون أرى انه لا توجد حساسية من ذلك خاصة ان 99% من الجلسات تناقش قضايا كويتية داخلية ويجب ان لا توجد حساسية طالما المناقشة تخص البيت الكويتي.

● هل يملك مجلس الأمة القدرة على المناورة السياسية؟

- هل تقصد لمجابهة الحكومة؟

● بشكل عام؟

- القوى الوطنية داخل المجلس أقلية.

● ماذا تقصد بالقوى الوطنية، أليست تيارات المجلس بشكل عام تمثل القوى الوطنية؟

- القوى الوطنية هي التي تتصدى لما يحدث في الساحة الكويتية، ومحاولة اصلاح الوضع السياسي في البلاد، ونحن لا نعارض الحكومة في كل شيء، ولكننا نعارض من اجل الاصلاح.

● ذكرت أن هناك محاولات للاصلاح، وان هناك من يتصدى او يعترض على هذه المحاولات، فمن الذي حاول الاصلاح، ومن الذي اعترض؟

- واضح تماماً أن توجه الحكومة الحالي هو ذات التوجه السابق في ادارة شؤون البلاد، ولا بد من نقلة نوعية، ان لم نقل قفزة في القرار الحكومي، لمواجهة المشاكل التي تحيط بالمواطن الكويتي، اذ لدينا مشاكل كثيرة، منها العجز في الميزانية، وكذلك محاولة التستر على المخربين.

● سؤالي كان عن قدرة تيارات مجلس الأمة، على المناورة، فهل استطاعت ايديولوجيات هذه التيارات ان تتفاهم في ما بينها لتتمكن من المناورة حيال بعض الموضوعات؟

- لا يوجد تنسيق بين القوى المؤثرة داخل المجلس، لذلك نحن غير قادرين على خوض هذه اللعبة.

● لماذا؟

- لا تسألني لماذا، فقد حاولنا ان ننسق بيننا ولكن للأسف الشديد نتيجة لتباين الأولويات لم ننجح، وما يعتبر اولوياً لدي كنائب مستقل قد لا تكون له اولوية لدى تجمع سياسي مؤثر داخل المجلس.

● إذن، الفشل في المجلس يعتبر ذاتياً؟

- بالطبع يتحمله النواب، وهذا سهل مهمة الحكومة.

● اذن يجب ان لا تتهم الحكومة بعرقلة عمل المجلس. وفي ضوء ما تقول نخلص الى نتيجة انه بسبب عدم تبلور افكار التيارات السياسية فان «المجلس يعطل المجلس»؟

- بالتأكيد هناك توجهات من خارج المجلس تؤثر عليه.

● هل تقصد من خلال المجلس ذاته؟

- نعم من خلال المجلس وتتحمل القوى السياسية داخل المجلس تبعة عدم التنسيق.

● لماذا لا يجتمع النواب للتنسيق في ما بينهم؟

- حصلت عدة محاولات وخلال فترة مطالبة التجمعات بعودة الديمقراطية كانت جميع القوى السياسية مجتمعة ومنسقة، لان عودة الديمقراطية لا يختلف عليها اثنان، ولكن بعد عودة الديمقراطية اختلفت الأولويات، ما عدا التمسك بالدستور فمثلاً في مواجهة محاولة الحكومة طلب تفسير المادة 71 من الدستور، التقى المجلس بكل فئاته السياسية لمواجهة الحكومة التي رضخت لذلك.

● هل كان هذا التباين سبباً في عدم تقديم سؤال، او استجواب ضد بعض الوزراء؟

- قضية ان يتصرف النائب او اي تجمع سياسي في مساءلة سياسية تحتاج الى اغلبية داخل البرلمان، لا بد ان تسبقها مشاورات، أما الاستفراد بالرأي فنتائجه فاشلة، وهذا ما حدث في استجواب وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور احمد الربعي، إذ كانت محاولة للاستفراد بالراي وفشلت، وهي محاولة نرجو ان لا تتكرر مرة اخرى، وفي وقتها قلنا انه لا بد من التنسيق بين القوى السياسية، أما ان نفاجأ فلا يكتب لأي مشروع النجاح.

● هل ثمة وزارات يتطلب اداؤها سؤالاً مغلظاً او استجواباً؟

- بالتأكيد.

● ما هي القضايا التي تستدعي ذلك؟

- الامن، وسد العجز في الميزانية، فطريقة «تخصيص» مرافق الحكومة مبنية على الارتجال، وكذلك الحال بالنسبة للأمن.

● هل نحتاج المجلس الى تشريعات جديدة في مجالي الأمن والاقتصاد؟

- لا نحتاج الى تشريعات، فلدينا كم هائل منها، وما ينقص هو التطبيق السليم، ومهمة مجلس الامة منها 30% تشريعي و70% رقابي، مثل السؤال والاستجواب وطرح الثقة، وطلبات المناقشة هذه تدخل في الجانب الرقابي لعمل مجلس الأمة، وما نحتاج له هو تكريس الجانب الرقابي من عمل البرلمان.

● في حديث سابق ذكرتم ان هناك صراعاً مستمراً بين قوى التقدم وقوى التخلف؟

- لا أقصد بها القوى الموجودة داخل المجلس، بل المتنفذة وذات المصلحة، إذ ليس من صالح تلك القوى عودة الديمقراطية واصلاح البلاد. وهم الآن يسبحون ضد التيار.

● ذكرتم ان الرؤية السياسية ما زالت غير واضحة داخل المجلس، كيف؟

- نعم، من خلال عدم تحديد الأولويات، لا أفهم كيف يستجوب وزير التربية والتعليم العالي على أمور قد تعتبر ثانوية، ومن خلال تقرير لديوان المحاسبة، يشمل جميع الوزارات، انما لأسباب سياسية التقط من التقرير ما يخص وزير التربية، وتركوا ما هو أهم مثل الأمن والاقتصاد.

● هل يمكن التفصيل في هذه «الدوافع» السياسية؟

- يسأل عنها من قدم الاستجواب، وانا اقول انه اذا كان تقرير ديوان المحاسبة يؤخذ كمثال للمساءلة السياسية، فيجب ان لا تتم تجزئة ذلك التقرير، وكان الاولى ان تؤخذ المخالفات الجسيمة، او ان تتم مساءلة رئيس الحكومة باعتباره مسؤولاً عن الجهاز الحكومي.

● ذكرت ان هناك محاولات لارجاع البلاد للوراء؟

- نعم تحاول ذلك، الفئة المتنفذة، التي تحارب الاصلاح وتعيش على الفساد، وأمنيتهم ان يروا البلاد ترجع للوراء، من خلال حل مجلس الأمة، وتغييب حرية الصحافة وحرية الرأي.

● في لقاء سابق طالبت بتقنين الاحزاب؟

- انا مستقل.

● ألا تعتقد ان كلمة مستقل تعتبر مناورة سياسية؟

- بالعكس اذا كنت انتمي لأي تيار فلن اخجل، وسأصرح بذلك، ولكنني لم أكن ملتزماً سياسياً، وانما مستقل دائماً برأيي، والتجمعات السياسية حقيقة موجودة داخل البلاد، واختلافنا معها لا ينفيها، لذلك حان الوقت لأن تظهر على الساحة، وان تبقى تحت الرقابة الشعبية، وان تعمل من خلال القنوات الدستورية والقانونية، خيراً من عملها في الخفاء، لتفادي تغلغل القوى الخارجية فيها.

سبب استقلاليتي هو عدم مبادرة التجمعات السياسية بطرح برامجها السياسية بمنتهى الصراحة، ولم يصرح لها بالعمل الرسمي وما يحدث الآن عمل بالخفاء، وبالتالي لا يمكن ان تحكم على حزب او تجمع سياسي ليس له وجود على الساحة السياسية. وهنا يبقى المواطن حائراً في الانتقاء بين تلك التجمعات. الدستور لم يمنع الأحزاب، بل تركها للمستقبل وللقانون ان يحددها. وتقول المذكرة التفسيرية للدستور «ان المشرع لم ير الخوض وتحديد الأحزاب السياسية من خلال الدستور نفسه، وانما ترك القانون يحدد مدى جوازية الأحزاب من عدمه».

● كيف ترى المستقبل المالي للكويت؟

- اذا استمرت ادارة العجز بهذه الصورة فسيكون الوضع سيئاً، ولكن نحن نتفاءل لأن الوضع الذي نحن فيه يمكن اصلاحه بسهولة، اذ الاصلاح يكون باصلاح المؤسسة التنفيذية، ويجب ترشيد الانفاق، ومحاربة الفساد والمغالاة في بعض القضايا غير الجوهرية، وعلى المواطن ان يضحي ونحن هنا لا نطالب بفرض رسوم او ضرائب فهذا لن يتم ما لم يتم اصلاح المؤسسة التنفيذية.

● هل وصلت الكويت الى المرحلة التي يتحتم فيها فرض الرسوم على المواطنين؟

- الرسوم بحد ذاتها ليست هدفاً نسعى اليه اذ العجز الموجود في الميزانية يبلغ مليار و300 مليون دينار، والهدر الذي تواجهه الميزانية اكبر من هذا المبلغ لذلك يمكن اصلاح الوضع من غير فرض الرسوم، ولكن تعديل اسعار خدمات بعض المرافق الحيوية يظل ضرورياً اذ لا يتحمل المواطن حين تكلفة الكهرباء، فهو يدفع فلسين لكل كيلوواط في حين تدفع الحكومة 16 فلساً ويجب اعادة النظر في بعض الاسعار دون المساس بأصحاب الدخول المحدودة.

● لماذا رفضت الحكومة مناقشة رد اللجنة المالية، على توصيات الجلسة السرية التي خصصت لمناقشة الحالة المالية للدولة؟

- الحكومة لديها حساسية من مناقشة الحالة المالية للدولة، وتتذرع بان الخطة الانمائية للدولة وافق عليها مجلس الوزراء واحالها لمجلس الأمة تمهيداً لصدورها بقانون، واذا خالف اي مسؤول الخطة الانمائية فانه يخالف القانون، وقد يترتب على ذلك مساءلة سياسية، واصرارنا على صدور الخطة الانمائية بقانون هو للحد من اقتراحات النواب، التي تستهدف دغدغة مشاعر الناخبين على حساب عجز الميزانية.

● ما هي الاقتراحات التي قد تزيد العجز في الميزانية؟

- اقتراحات كثيرة من خلال اسقاط الديون التي لا تمثل سوى دغدغة المشاعر وكسب الأصوات.

ستقدم بيانها الوزاري للمجلس غدا

توقع حصول حكومة الكباريتي على ثقة البرلمان الأردني بأغلبية كبيرة

عمان: «الشرق الأوسط»

يستمع البرلمان الاردني غدا الى بيان الحكومة الاردنية الذي سيقدمه رئيس مجلس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وستطلب من البرلمان منحها ثقته في ضوء البيان الذي سيكون وثيقة لخطة عمل الحكومة للفترة المقبلة. وقال مصدر حكومي لـ «الشرق الأوسط» ان الحكومة اعدت بشكل نهائي بيانها الوزاري الذي ستتقدم به للبرلمان، والذي يتضمن محاور اهتماماتها على مختلف المستويات السياسية الداخلية والخارجية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية وفي كل مجالات الحياة العامة. وحسب العرف البرلماني المتبع في الاردن فان جلسة الاربعاء ستقتصر على الاستماع لقراءة البيان الوزاري من قبل رئيس الوزراء لترفع بعد ذلك لاعطاء النواب فرصة كافية لدراسة البيان تمهيدا لمناقشته في موعد آخر.

وقالت مصادر المكتب الدائم لمجلس النواب ان الموعد المقترح للشروع في مناقشة بيان الحكومة هو يوم السبت المقبل، حيث يتوقع ان تستمر المناقشات ليومين او ثلاثة على الابعد، وذلك تبعا لعدد النواب الراغبين في المناقشة، حيث يرد الكباريتي في ختام المناقشة على كلمات وملاحظات النواب، ثم يصوت المجلس على الثقة بالحكومة من خلال المناداة على النواب من قبل رئيس المجلس واحدا واحدا، ليصوت النائب علنا، اما بمنح الثقة او حجبها او الامتناع عن التصويت، وتحتاج الحكومة الى اصوات الاغلبية لتكون قد حصلت على الثقة، اي النصف زائد واحد على الاقل (41 صوتا).

وحسب القراءة الاولية لـ «الشرق الأوسط» وتصريحات العديد من النواب لها «الشرق الأوسط» فان حكومة الكباريتي ستحصل على الثقة بسهولة وباكثرية من المتوقع ان تبلغ 58 نائبا من اصل 80 نائبا هم اعضاء المجلس اذا ما حضر جميع النواب جلسة التصويت، وربما حصلت على 59 صوتا، على ان مصادر برلمانية عديدة تعتقد حسب حالات سابقة مماثلة ان يكون هناك غياب عن الحضور ولو بشكل بسيط الامر الذي يعني ان الحكومة ستحصل على عدد اقل من الاصوات، ولكن اكثر من 50 صوتا على اقل تقدير.

يشار الى ان الملك حسين كان قد حث البرلمان ضمنيا على منح الثقة للحكومة الجديدة، وذلك عشية سفره في رحلته الحالية الى بريطانيا والولايات المتحدة، وعندها اعرب عن ثقته بان الحكومة ستحصل على هذه الثقة. وتفيد مصادر كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي التي تعتقد انها لن تمنح الثقة حسب ما جرى مع الحكومات السابقة انطلاقا من معارضتها المبدئية لعملية السلام قالت لـ «الشرق الأوسط» انها ستدرس بيان الحكومة وتتخذ قرارها بعد ذلك. الا ان مصادر مقربة من الكتلة قالت انها ستستمر في موقفها بحجب الثقة عن الحكومات المنخرطة في عملية السلام. وحسب المصادر البرلمانية، فان الحكومة الحالية ستكون الحكومة الاقل مواجهة للمعارضة قياسا بالحكومات السابقة، خاصة ان معظم اعضاء هذه الحكومة هم وزراء جدد يغلب عليها الطابع البرلماني الشبابي، حيث تضم 23 نائبا من بينهم رئيس الوزراء نفسه.

وكانت الكتل النيابية، قد شرعت في وقت مبكر في عقد اجتماعاتها لتقرير موقفها من الحكومة الجديدة، حيث تشير التوقعات ان جميع هذه الكتل باستثناء كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي ستمنح الثقة للحكومة الجديدة.

اتصالات لتحديد موعد زيارة رئيس وزراء البحرين للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اردنية مسؤولة ان اتصالات تجري في الوقت الحاضر بين الحكومة الاردنية وحكومة البحرين للاتفاق على موعد زيارة رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة للاردن. ورجحت ان تتم الزيارة خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل. واضافت المصادر ان الزيارة تستهدف تعزيز العلاقات بين الاردن والبحرين، في ضوء التطور الايجابي الذي طرأ على علاقات الاردن مع دول الخليج العربي في الاونة الاخيرة وكان رئيس وزراء الاردن السابق زيد بن شاكر قد وجه دعوة رسمية لرئيس وزراء البحرين لزيارة الاردن ويذكر ان الشهور القليلة الماضية شهدت تحركا ايجابيا في العلاقات الاردنية مع البحرين. فقد زار وزير الداخلية الاردني السابق سلامة حماد مدينة المنامة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وبحث مع المسؤولين في حكومة البحرين سبل تنمية العلاقات بين البلدين في جميع المجالات.

«الشرق الأوسط» تنشر «مشروع ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي»

دعوة لدعم جهاز الجامعة وتعديل ميثاقها وتطوير آلياتها وتأكيد على ضرورة انضمام إسرائيل لمعاهدة الحظر النووي

القاهرة: من يوسف شاكر

دعا «مشروع ميثاق الشرف للأمن والتعاون» إلى أهمية انشاء محكمة العدل العربية باعتبارها الجهاز القضائي الرئيسي للجامعة العربية والتركيز على ايجاد آلية تحت مظلة الجامعة للوقاية من النزاعات وادارتها وتسويتها.

ونوه المشروع المقرر طرحه في صيغته النهائية للمناقشة في اجتماعات الدورة 105 لمجلس الجامعة العربية الذي سيعقد في منتصف الشهر المقبل بالقاهرة الى ضرورة دعم الجامعة العربية وتعديل ميثاقها وتطوير هياكلها وأساليب عملها باعتبارها الجهاز الرئيسي المنظم للعلاقات العربية ومسيرة العمل العربي المشترك للتعامل مع المستجدات والتحديات التي تواجه الامة العربية.

وشدد الميثاق الذي تنفرد «الشرق الاوسط» بنشر صيغته النهائية تفصيلا على حظر استخدام القوة او التهديد بها او الدعوة اليها او مساندتها من قبل اية دولة عربية ضد اية دولة عربية اخرى وضرورة انضمام اسرائيل لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ووضع جميع منشآتها النووية تحت نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية وتحرير التجارة العربية وتشجيع الاستثمارات البينية واقامة منطقة تجارة حرة عربية كمرحلة ضرورية للوصول الى سوق عربية مشتركة.

ويتضمن مشروع الميثاق 3 بنود رئيسية:

● أولها: المبادئ والاحكام العامة ومنهاج العمل العربي المشترك.

● ويشمل الثاني الشؤون السياسية والامن العربي والشؤون الاقتصادية والتعاون الاقليمي والدولي.

● وثالثا آليات العمل العربي المشترك.

وحسبما أورد الميثاق فان المبادئ والاحكام العامة تنص على ان «الانتماء القومي للامة العربية والحفاظ على هويتها هما من الأسس التي تربط بين دولها وان الامن الشامل هو الركيزة الاساسية للحفاظ على الامة العربية وضمان نمائها ومصالحها ومستقبلها وحريتها وسلامة ووحدة اراضيها والاستقلال السياسي لدولها وانه «وحدة لا تتجزأ يتعزز بتحقيق الامن الوطني لكل دولة عربية».

وقال ان التضامن العربي مرتبط بالتزام الدول الاعضاء بمبادئ وأهداف ميثاق جامعة الدول العربية وتعزيز العمل العربي المشترك في كل المجالات لتمكين الامة العربية من الوصول الى اهدافها العليا وتتضمن الاحكام العامة لمشروع الميثاق ضرورة تعزيز الدور الذي تنهض به جامعة الدول العربية ومؤسساتها عن طريق تعميق علاقات التنسيق السياسي والتعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء والتأكيد على ضرورة الالتزام بالاتفاقيات والمواثيق النافذة في اطار جامعة الدول العربية واحترام السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي ووحدة اراضي ونظام حكم كل دولة عربية وتأكيد سيادتها على مواردها الطبيعية والاقتصادية وعدم تدخل اية دولة عربية في الشؤون الداخلية لاية دولة عربية اخرى والتعهد بعدم القيام بأي عمل يمس او ينتهك هذا المبدأ بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالاضافة الى الالتزام بتسوية الخلافات والمنازعات بين الدول العربية بالطرق والوسائل السلمية واستخدام وسائل التفاوض او الوساطة او التوفيق او التحكيم او التسوية القضائية او لجان المساعي الحميدة التي تشكل في اطار جامعة الدول العربية لغرض تسوية الخلافات والمنازعات.

وشددت الاحكام العامة على اعتبار كل اعتداء او تهديد مسلح على احدى الدول الاعضاء من قبل اية دولة عربية او غير عربية اعتداء على جميع الدول الاعضاء وانه في حال وقوع عدوان مسلح على احدى الدول الاعضاء من قبل اية دولة عربية او غير عربية تلتزم جميع الدول الاعضاء على الفور اعمالا لمبدأ الدفاع الشرعي باتخاذ كل الاجراءات الفردية والجماعية بما فيها القوة المسلحة وفقا لاحكام ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول جامعة الدول العربية وميثاق الامم المتحدة لدفع العدوان وازالة آثاره مع عدم المساس بحق الدولة المعتدى عليها في اتخاذ ما تراه مناسبا من اجراءات ووسائل اخرى للدفاع عن نفسها وازالة العدوان عنها.

ونصت الاحكام كذلك على الالتزام بتنفيذ قرارات مؤتمرات القمة العربية ومجلس جامعة الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك باعتباره المنظم للعلاقات بين الدول العربية وترسيخ قيم التسامح والاعتدال العربية والاسلامية ونبذ جميع اشكال العنف والتطرف باعتبارها دخيلة على المجتمع العربي والتصدي للارهاب وعدم مساعدة العناصر والاعمال الارهابية بأي شكل من الاشكال بصورة مباشرة او غير مباشرة ودعم جهود الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية في هذا الشأن مع التأكيد على حق الشعوب في مقاومة الاحتلال وبناء العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك على اسس مستقرة وواضحة تمكنه من النمو والازدهار بما يخدم المصلحتين الوطنية والعربية، واشارت الى ضرورة تشجيع التجمعات الاقليمية بين الدول الاعضاء باعتبارها خطوة على طريق تحقيق الوحدة العربية وتعزيز علاقاتها مع جامعة الدول العربية.

ويضم الجزء الثاني من الميثاق والمتعلق بمنهاج العمل العربي 3 محاور اساسية منها الشؤون السياسية والامن العربي والشؤون الاقتصادية والتعاون الاقليمي والدولي.

وفي ما يتعلق بالمحور الأول ينوه مشروع الميثاق الى ضرورة العمل على تحقيق المصالحة العربية الشاملة على اساس المصارحة التي تستهدف توحيد الصف العربي لترسيخ العلاقات العربية على اسس واقعية ومتنامية بما ينسجم مع المصالح العليا للامة العربية وفقا لاحكام ميثاق جامعة الدول العربية وكفالة الامن العربي في مختلف المجالات وتأكيد المسؤولية المشتركة في ارساء دعائم هذا الامن وصيانته حفاظا على كيان الامة العربية وسلامة اراضيها وحدودها وحقوقها ومصالحها وسيادة دولها وتحقيق السلام العادل والشامل والدائم استنادا الى قرارات مؤتمرات القمة العربية والقرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام في ما يتصل بتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي.

وكذلك متابعة العمل على تحرير الاراضي العربية المحتلة في مختلف انحاء الوطن العربي وفقا للشرعية العربية وقواعد القانون الدولي.

فيما شدد على اهمية جعل منطقة الشرق الاوسط بكل دولها دون استثناء منطقة خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل وبخاصة السلاح النووي وفقا لقرارات الامم المتحدة والقرارات العربية بهذا الخصوص والتأكيد على ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ووضع جميع منشآتها النووية تحت نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية مما يساعد في تحقيق الامن المتوازن لجميع الدول وترسيخ الاستقرار في المنطقة.

وبخصوص الشؤون الاقتصادية نص مشروع الميثاق على بناء العمل الاقتصادي العربي المشترك على اسس مستقرة تحقق النهوض بالتنمية الاقتصادية الوطنية والعربية باعتباره الترجمة العملية للتعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء خاصة في مواجهة التحديات التي تفرضها التكتلات الدولية المعاصرة، وفقا للالتزام بالاتفاقيات الاقتصادية المعمول بها في نطاق جامعة الدول العربية بما يحقق تنمية الموارد البشرية والمالية للدول الاعضاء والعمل على اكتساب وتطوير وتوطين التقنية الملائمة وتحرير التجارة البينية وتشجيع الاستثمارات العربية في الوطن العربي واقامة منطقة تجارة حرة عربية كمرحلة ضرورية للوصول الى سوق عربية مشتركة وتحقيق المنهج التكاملي بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية والثقافية والاعلامية في اطار التنمية العربية الشاملة.

وبناء الشخصية العربية وتربية الاجيال القائمة على احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية وترسيخ القيم الدينية والاخلاقية والحضارية المبنية على التسامح والاعتدال واعلاء المثل العليا للامة العربية واحترام المعرفة ورعاية الفكر وتشجيع البحث العلمي والابتكار والاجتهاد والابداع.

كما ركز المشروع في مجال التعاون الاقليمي والدولي على توثيق العلاقات مع الدول الاخرى في اطار المصالح المتبادلة وتعزيز الدور العربي في المنظمات الاقليمية والدولية في اطار الحفاظ على الهوية العربية بما يصون الحقوق والمصالح العليا للامة العربية ويساعد في استتباب الامن والسلم الدوليين وبما لا يتعارض مع مبادئ واسس الامن العربي المشترك.

وتضمن محور آليات العمل العربي المشترك 4 عناصر اساسية اولها دعم الدور الحيوي الذي تضطلع به جامعة الدول العربية وتطوير هياكلها واساليب عملها باعتبارها الجهاز الرئيسي المنظم للعلاقات العربية ومسيرة العمل العربي المشترك للتعامل مع المستجدات والتحديات التي تواجه الامة العربية خاصة العمل على تعديل ميثاق جامعة الدول العربية وفقا لقرارات مؤتمرات القمة العربية.

والثاني التأكيد على اهمية آلية جامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات وادارتها وتسويتها.

وثالثا: التأكيد على اهمية محكمة العدل العربية باعتبارها الجهاز القضائي الرئيسي لجامعة الدول العربية، ورابعا تنظيم التعاون بين جامعة الدول العربية والمنظمات والهيئات العربية غير الحكومية بما يدعم العمل العربي المشترك.

روسيا تتدخل في جانب كوبا

هافانا: واشنطن كذبت بشأن إسقاط طائرتي المعارضة

واشنطن: من روي جوتمان*
هافانا: وكالات الانباء

اتهمت كوبا الحكومة الاميركية امس بالكذب وقالت ان لديها دليلاً دامغاً على ان طائرتين مدنيتين اميركيتين اسقطتهما هافانا يوم السبت كانتا داخل المجال الجوي الكوبي في ذلك الوقت.

وكانت وزارة الخارجية الكوبية ترد مباشرة على وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الذي قال امس الأول ان الطائرتين كانتا في المياه الدولية عند اسقاطهما. وقالت الوزارة في بيان لها: «اقل ما يمكن ان يقال هو انه يكذب بأسلوب يبعث على التهكم».

وقالت كوبا ايضا ان لديها «طيارا من مجموعة من المنتهكين التي نفذت عدة عمليات ضد بلادنا». ولم يحدد البيان الكوبي ما ان كان الطيار ضمن اربعة طيارين كانوا على متن الطائرتين اللتين اسقطتا او انه انتشل من البحر. ولم يعلن حتى الان عن نجاة احد في الحادث. وتوحي لهجة البيان ان لدى السلطات الكوبية احد اعضاء مجموعة طيارين تطوعية تتخذ من ميامي مقرا لها اشتركت طائراتها في الحادث.

وفي موسكو حثت روسيا الولايات المتحدة على ان تتخذ خطوات في المستقبل من شانها منع الانتهاكات المتعمدة للمجال الجوي الكوبي. ونقل عن جريجوري كاراسين المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية قوله لوكالة «انترفاكس» للانباء: «يبدو انه يتعين اتخاذ خطوات ملموسة بدرجة كبيرة لاسيما من جانب الاميركيين لمنع انتهاكات متعمدة للمجال الجوي الكوبي لأن من شان هذا ان يكون عنصرا استفزازيا».

وطلبت الولايات المتحدة من مجلس الامن الليلة قبل الماضية ادانة كوبا لإسقاطها الطائرتين والدعوة لاجراء تحقيق دولي في الحادث. ولم يتخذ المجلس قرارا في المشروع الأميركي. واجتمع من جديد ليلة امس. ولم تطلب واشنطن فرض اي عقوبات على كوبا خلال الجلسة المغلقة التي عقدها المجلس بناء على طلبها.

وقالت مادلين اولبرايت المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة ان طائرة كوبية طراز «ميج 29» دمرت طائرتين صغيرتين يقودهما منفيان كوبيان يوم السبت الماضي بصواريخ جو جو بينما كانتا تحلقان فوق المياه الدولية.

وشجب المسؤولون الاميركيون الحادث بوصفه «خرقاً فاضحاً للقانون الدولي». ورغم ان الادارة اعلنت ان الرئيس بيل كلينتون يدرس خطوات ثارية، فانها تتحرك بحذر بعد ان تاكد ان طائرة ثالثة حلقت فوق المياه الاقليمية الكوبية، مثلما قالت هافانا امس.

وفي ضوء قرب انعقاد المؤتمر الانتخابي الرئاسي للحزب الجمهوري في فلوريدا - التي تعج بالمعارضين الكوبيين - بعد اسبوعين، شجب جميع المتسابقين الجمهوريين الحادث.

وقال زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ، السناتور بوب دول «عوضاً عن الاصطفاف مع كاسترو في معارضة العقوبات الاشد، يتوجب على الرئيس كلينتون الان ان يعرب عن دعمه لتشديد الحصار على كوبا».

وكان كلينتون قد عارض مقترحات الجمهوريين لفرض قيود اشد على التجارة الاميركية مع كوبا.

اما منافس دول على الترشيح، بات بيوكانان، فدعا لارسال المقاتلات الاميركية لتجوب المياه الدولية المتاخمة لكوبا. وقال: «اذا هجمت الطائرات الكوبية في تلك المياه، فسأمر باسقاطها».

وتلعب الجالية الكوبية المهاجرة في فلوريدا دورا حاسماً في تعزيز آمال الديمقراطيين بالفوز في الولاية في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقيل ان الخرق الكوبي يتركز في ان المقاتلة الكوبية لم تقم ابدا بتحذير الطائرة بانها ستتعرض للهجوم. وقال مسؤولون ان على الطائرات العسكرية ان «تحرك» اجنحتها وان تقيم اتصالا بصريا، وان تسعى الى توجيه الطائرة المدنية المتجاوزة بعيداً عن المنطقة، وذلك قبل اتخاذ اي اجراء عسكري.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

موجز

5 قتلى في انفجار قنبلة في تيرانا

● اعلن شرطي الباني لوكالة «فرانس برس» ان قنبلة انفجرت امس في محل تجاري في تيرانا واوقعت خمسة قتلى وعشرات من الجرحى.

وعلى الفور توجه الرئيس الالباني سالي بريشا الى مكان وقوع الانفجار الذي استهدف ظهرا محل «فيفا مولدينغ» التجاري، الواقع في الطابق الاول من المبنى المؤلف من تسعة طوابق في وسط العاصمة تيرانا. وتضررت سيارات كانت متوقفة امام المبنى نتيجة الانفجار. وقال بريشا للاذاعة انه «عمل بربري وفاشي نظمته قوات الاستخبارات السابقة واولئك الذين يحضون على اللجوء الى السيارات المفخخة».

بدء محاكمة شان دوو هوان

● بدأت صباح امس محاكمة الرئيس الكوري الجنوبي السابق الجنرال شان دوو هوان امام احدى محاكم سيول بعدة تهم تتعلق بالفساد. وقالت «رويتر» ان الرئيس السابق بدا في صور نقلها التلفزيون يرتدي لباس السجناء وهو يخرج من شاحنة السجن المصفحة تحيط به عدسات المصورين من كل جانب. وبين التهم الموجهة الى الرئيس الكوري الجنوبي السابق تلقي رشاوى بحوالي مليار دولار خلال سنوات حكمه الثماني بين عامي 1980 و1988. وهو يقف في قفص الاتهام بعد رفيقه في السلاح وخلفه في الرئاسة روه تاي وو (1988 - 1993) الذي ادين بالفساد ايضا. وكان شان الذي يبلغ الخامسة والستين قد اعتقل في 3 ديسمبر (كانون الاول) واعلن اضرابا عن الطعام لمدة 27 يوما.

مفاوضات فليبينية للسلام مع المسلمين

● تبدأ «مفاوضات جادة» للسلام بين الحكومة الفليبينية والثوار المسلمين جنوبي البلاد بعد غد في زامبوانجا بجزيرة مينداناو في الجنوب. اعلن ذلك رئيس وفد الحكومة الفليبينية في مانيلا امس ونقلته عنه وكالة «ا ف ب».

وتمهد هذه المفاوضات التي يراسها عن الجانب المسلم نور ميسواري رئيس «جبهة مورو للتحرير الوطني» للتوقيع في جاكرتا على اتفاقية نهائية للسلام تضع حدا للحرب التي يخوضها الثوار المسلمون ضد الحكومة المركزية والتي اسفرت عن وقوع 50 الف قتيل في مدى ربع قرن. واوضح رئيس الوفد الحكومي الفليبيني ايضا ان بمجرد ابرام اتفاقية مع جبهة مورو للتحرير الوطني قد يحدث تقارب مع جبهة مورو لتحرير المسلمين التي انفصلت عن جبهة مورو الاصلية ولا تشارك في مفاوضات السلام. ويعد وضع حدود لمنطقة حكم ذاتي للمسلمين جنوب الفليبين من المسائل المعلقة حتى الآن.

يلتسين رفع الحظر عن يوغوسلافيا الاتحادية

بدء إجلاء صرب سراييفو بمواكبة قوة السلام المتعددة الجنسيات «ايفور»

موسكو - سراييفو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

توجهت قافلة شاحنات حربية تابعة لصرب البوسنة نحو ضاحيتي فوجوسكا وايلياس الصربيتين شمالي العاصمة البوسنية سراييفو امس لإجلاء السكان الصرب من مناطق ستخضع لادارة الاتحاد المعلن بين المسلمين والكروات قبل العشرين من مارس (اذار) المقبل.

وتحركت القافلة برفقة دبابات تابعة لحلف شمال الاطلسي وحاملات الجنود المدرعة من لوكافيتشا التي يسيطر عليها صرب البوسنة والواقعة جنوب غربي سراييفو نحو الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي (السابعة بتوقيت جرينتش) وسلكت طريق المطار في طريقها الى فوجوسكا وسط الضباب.

وكان الادميرال ليتون سميث قائد قوات حلف الاطلسي في البوسنة اعطى يوم السبت الماضي تصريحا للقافلة العسكرية بالمشاركة في عملية اجلاء صرب البوسنة بعد ان تاكد من رغبة عشرات الآلاف من الصرب المقيمين في خمس ضواح صربية في سراييفو في الرحيل.

وامضى مئات الصرب من ضاحيتي فوجوسكا وايلياس الليل في ثكنة لوكافيتشا على امل نقلهم في احدى الشاحنات التي يبلغ مجموعها 50 شاحنة. وقال مسؤول صربي بوسني طلب حجب هويته ان قافلتين من الشاحنات واحدة عسكرية والاخرى مدنية ستنقل الصرب من ضواحي سراييفو الخمس التي ستعود للسلطة الكاملة للاتحاد الكرواتي المسلم. وغادر آلاف الصرب في الايام الماضية هذه الاحياء فعلاً.

واضاف المسؤول الصربي ان الشاحنات المدنية ستستخدم لنقل سكان حي فوجوسكا حيث بدأت الشرطة الكرواتية - المسلمة القيام بدوريات الجمعة. وستنقل السيارات العسكرية سكان حي ايلياس القريب الذي سيعود الى الاتحاد الكرواتي المسلم. واضاف ان العملية ستشمل فوجوسكا وايلياس خلال الايام الثلاثة المقبلة وبعدها ايليدزا (جنوب غرب).

وصباح امس كانت عشرات السيارات متوقفة امام ثكنة لوكافيتشا بينما كان الصرب يسعون الى الحصول على مكان لهم في الشاحنات. وقال الناطق باسم قوة السلام المتعددة الجنسية «ايفور» القومندان توم موير: «انها فوضى حقيقية».

وتاخر بدء العملية التي كانت في نهاية الاسبوع الماضي موضع اتفاق بين جيش صرب البوسنة و«ايفور» بسبب خلاف حول نوع السيارات التي يمكن ان يستخدمها الصرب. وفي موسكو نقلت وكالة «انترفاكس» للأنباء عن سيرجي ميدفيديف المتحدث باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان هذا الاخير «يدرس بعناية مسالة رفع العقوبات عن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود). ويذكر ان روسيا اوقفت بالفعل تنفيذ عقوبات ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بعد تصويت جرى في مجلس الامن على اثر ابرام اتفاقية دايتون للسلام بين الاطراف المتحاربة في يوغوسلافيا السابقة في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقرر يلتسين مساء يوم الجمعة الماضي بمرسوم رئاسي وقف مشاركة روسيا في تطبيق العقوبات على الجمهورية الصربية التابعة لصرب البوسنة مستنداً الى ان الصرب انسحبوا من المناطق الفاصلة التي حددتها اتفاقية دايتون للسلام.

ويقضي القرار 1022 الذي يستند اليه الكرملين لتبرير رفع العقوبات بوقف العقوبات ضد صرب البوسنة تلقائيا بمجرد اعلان قائد «ايفور» في مجلس الامن انسحاب صرب البوسنة. الا ان الاميرال ليتون سميث قائد هذه القوة طلب الى مجلس الامن يوم الخميس الماضي ان يؤخر وقف هذه العقوبات لمدة 48 ساعة.

واوضح ميدفيديف امس ان قرار الرئيس يلتسين «لا يتعارض مع اتفاقية دايتون» واعرب عن الامل في ان تبدي بقية الدول التي تشارك في الحصار الاقتصادي على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تفهما لموقف روسيا.

وتطرق المتحدث الى الصلة بين هذا القرار وبين احتمال رفع العقوبات نهائيا عن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، فقال ان روسيا ترى ان التمديد المصطنع للعقوبات الاقتصادية يمكن ان يؤثر سلبا على اعادة بناء الاقتصاد والبنى الهيكلية الاجتماعية الاساسية وان يعقد ارتباط الاقتصاد الصربي بالانظمة الاوروبية.

تحسن صحة عزت بيجوفيتش

افاد اطباء الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش الذي نقل الى المستشفى الخميس الماضي لإصابته باضطرابات في القلب ان حالته الصحية كانت امس في تحسن مستمر.

واضافوا ان التقارير الطبية حول حالته الصحية لن تصدر يوميا بسبب هذا التحسن المستمر.

صربية بوسنية تقشر برتقالة لابنها وابنتها في معسكر للاجئين في بالي معقل الصرب امس (آ ب)

الجنود الأميركيون لا يعرفون من هو رادوفان كارادجيتش

جورني باكيتشي - (البوسنة): من دين. إي. مورفي*

لم يسبق للجندي الاول ليفي وليامز ان سمع باسم رادوفان كارادجيتش، كما لم ير قط اي صورة لزعيم صرب البوسنة هذا بشعره الفضي المميز. وحين ابلغه احد المراسلين الصحافيين ان كارادجيتش مجرم حرب متهم بالابادة الجماعية، قال ان اقصى ما يتمناه ان ياتي كارادجيتش الى نقطة التفتيش هذه على سفح الجبل لكي يحدق في ماسورة مدفع دبابة ابرامز. وقال وليامز: لو جاء الى هنا، لألقيت القبض عليه. وليامز وعشرات من الجنود الاميركيين المخيمين هنا من امثاله على خط الجبهة الهادئ، متمركزون في موقع من 4 دبابات في الاراضي الخلاء التي تفصل صرب البوسنة عن اراضي حكومة البوسنة. انهم لا يعرفون اي شيء عن مجرمي الحرب. ويقولون ان الموضوع لم يصل الى مسامعهم خلال اشهر تدريبهم في المانيا على حراسة نقطة فصل حدودية. لكنهم يعرفون ان هناك اشرارا، وان كارادجيتش واحد منهم وانهم يريدون النيل منه.

وقال العريف كيفن بافرتي: «نعم سمعت بهذا الاسم. لن يمر من هنا. سنحرص على ذلك».

وصحيح ان احدا لم يغير السياسة العامة بالامتناع عن «مطاردة» المطلوبين من مجرمي الحرب، لكن قوات حفظ السلام الاطلسية ستتزود بصور فوتوغرافية للمطلوبين مع اوصاف شخصية مفصلة، وغيرها من المعلومات المفيدة لتشخيص حوالي 51 مجرم حرب ما يزالون طلقاء والقبض عليهم اذا مروا بنقطة تفتيش، حسب قول المسؤولين.

ولربما توزع ملصقات تحمل صور المطلوبين في ارجاء البوسنة والهرسك، اضافة الى نشر صورهم في صحيفة يصدرها حلف الاطلسي في البوسنة.

وتتضارب هذه الخطوة لتصعيد الجهود ضد مجرمي الحرب مع التقارير الصحافية الاسبوع الماضي، فالتقارير اشارت الى ان كارادجيتش مر بعدة نقاط تفتيش اطلسي دون ان يمسه احد. لكن مسؤولين اطلسيين نفوا ذلك. ثم جاء الجنرال جوليان بيرنز، من حلف الاطلسي، فقال اول من امس ان التحقيقات تشير الى انه ربما استخدم طرقا جديدة للتنقل من معقله في بالي الى بانيا لوكا، حيث ظهر زعيم صرب البوسنة علنا امام الجمهور قبل اسبوعين. وهذا يعني انه لم يمر بالضرورة بنقاط تفتيش اطلسية.

وقال الجنرال ان مسؤولي الاطلسي على ثقة من ان قوات حفظ السلام لم تسمح لزعيم صرب البوسنة بالتسرب من بين اصابعها.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

موسكو تنسحب من مواقع أنجوشية واستقالة وزير الخارجية في حكومة دودايف

عمان: «الشرق الأوسط»
نستوروفسكايا (روسيا) - ر:

بدأت قوات روسية التحرك من مواقع لها بالانجوش امس في اطار التزامها في ما يبدو بمطالب محلية بالانسحاب من المنطقة الجنوبية المتاخمة للشيشان.

وشاهد مراسل وكالة «رويتر» للانباء قافلة من نحو 50 دبابة و120 ناقلة جنود مدرعة وهي تتجه شمالا من منطقة قريبة من قرية جالاشكي بعد ان تفاوض الرئيس الانجوشي روسلان اوشيف بشأن الانسحاب في مطلع الاسبوع. ويتهم الرئيس الانجوشي موسكو بتوسيع نطاق الحرب الشيشانية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن مسؤولين في الانجوش قولهم ان انسحاب القوات من جالاشكي وقرية اخرى هي ارشتي قد بدأ فعلا. وقالت وكالة «ايتار تاس» ايضا ان الوحدة رقم 58 بالجيش الروسي التي قال زعماء الانجوش انها دابت على قصف قرى المنطقة خلال الايام الخمسة الماضية بدأت الانسحاب فيما وقف سكان القرى على مسافة بعيدة لمشاهدتها.

ودكت قوات روسية امس الأول مناطق قرب قرية ارشتي بشمال القوقاز خارج الشيشان بقذائف المدفعية والهاون لليوم الرابع على التوالي لطرد الثوار الشيشان الذين قيل انهم يتحصنون هناك. غير ان زعماء محليين نفوا انه يوجد ثوار شيشان في قرية ارشتي الانجوشية واتهموا موسكو بـ «محاولة جر الانجوش الى الحرب الدائرة رحاها منذ 14 شهرا في الشيشان المجاورة».

وقال مخاربي خاتسيف رئيس الادارة في قرية ارشتي التي تقع في سفوح التلال الممتدة جنوبا ان السكان واللاجئين الذين انتابهم الفزع حوصروا في القرية وان قذائف الهاون الروسية سقطت على الضواحي. ولا يسمح الجنود لخاتسيف او اي احد غيره باجتياز حاجز التفتيش الى القرية حيث يقول زعماء الانجوش ان ستة مدنيين قتلوا و11 اصيبوا بجراح منذ يوم الخميس.

على صعيد آخر اعلن وزير خارجية جمهورية الشيشان شمس الدين يوسف في بيان تلقاه مكتب «الشرق الأوسط» في عمان التخلي عن منصبه كوزير للخارجية في حكومة جوهر دودايف اعتبارا من 20 فبراير (شباط) 1996 وذلك «احتجاجا على سياسة دودايف الخاصة بما اسماه نقل الاعمال القتالية الى دول القوقاز وتركيا واوروبا».

ووصف يوسف هذه السياسة بانها عمل غير مسؤول لا يظهر الشيشان على المستوى العالمي كدولة تطالب بالحق» وقال يوسف انه شخصيا تعرض لهجوم مسلح من قبل احد اعضاء حكومة دودايف في السادس عشر من الشهر الحالي جراء موقفه هذا.

حملة الانتخابات الأميركية

ستيف فوربس يتحسس طريقه على حساب خصمه المتقهقر روبرت دول

واشنطن: من روبرت شوجان*

استفاد المرشح الجمهوري للرئاسة الاميركية ستيف فوربس من فرصة كونه المرشح الرئيسي الذي يخوض حملته بنفسه من بين سائر المتنافسين في ديلاوير فانتزع المركز الاول. اما باقي المرشحين فقد ابتعدوا في لا مبالاة عن الولاية استعدادا لشن حملات في ولايات اكبر.

التصويت في ديلاوير، سواء بالنسبة الى فوربس المهتم به ام الآخرين الذين اهملوه، يمكن ان يبلور اتجاه الحملة وسط الجمهوريين.

ولا شك ان النتيجة عززت مواقع فوربس، ذي التمويل الذاتي، وقدمت له الاسناد النفسي المطلوب في هذه النقطة. فاندفع الى المقدمة بحملة واسعة لنشر برنامجه في الضريبة الموحدة الشاملة، ومهاجمة خصومه. وكان قد بدأ بالنكوص الشهر الماضي وسط اتهامات له بان تهجماته الشخصية على الآخرين سممت اجواء التنافس. ويرى بعض المحللين ان ما حدث في ديلاوير هو الذي ابقى فوربس في مضمار التسابق.

وقال فوربس مساء السبت، اثناء استعداده للحملة في اريزونا، ان ما احرزه في ديلاوير مهم ومفيد. واكد ان اموره ستسير سيرا حسنا جدا في اريزونا. وقال مدير حملته المعين حديثا، السيناتور السابق مالكولم والوب (ولاية وايومينغ) ان فوز فوربس في ديلاوير «حطم السقف الزجاجي المقيد لترشيحه» بعد ان انتهى رابعا في ايوا ونيوهامبشير.

ولا شك ان قبضة دول على الامور ضعفت. وقد حاول مساء السبت ابراز ايجابيات لحتلاله المركز الثاني في ديلاوير. وقال زعيم الشيوخ الجمهوريين في اريزونا «لم تتوفر لنا فرصة شن اي حملة في ديلاوير، وحصولنا على المرتبة الثانية يعني نجاحا كبيرا».

لكن قرار دول عدم خوض حملة في ديلاوير وتسهيله فوز فوربس بها قد يتكشف عن خطأ مصيري قاتل. ذلك ان فوربس هو المرشح الوحيد الذي يتوفر على مصادر مالية لمواجهة دول على قدم المساواة، او حتى من مواقع افضل في اللقاءات القادمة.

وينطوي هذا الامر على اهمية كبرى في ضوء تحليل تقارير اللجنة الفيدرالية الانتخابية الاسبوع الماضي والتي تفيد ان دول يبدو مرجحا لبلوغ السقف المالي للانفاق في الحملة خلال اسبوعين او ثلاثة اسابيع. والسقف المالي هو 37 مليون دولار. اما بالنسبة لفوربس فان تمويله الذاتي للحملة يتيح له المضي في الانفاق قدر ما يسمح به دفتر شيكاته.

وتخيم هذه المشكلة على دول بوجه خاص، اذ يتحرك الى مؤتمر الحزب الجمهوري في 7 مارس (آذار) في نيويورك حيث توجد اصوات 102 مندوب يدور الصراع حولها، وصولا الى اصوات 996 مندوبا، وهي الاصوات اللازمة لنيل ترشيح الحزب الجمهوري.

ويتمتع دول بمساندة قيادة الحزب الجمهوري في نيويورك ويتوقع ان يتمكن مساعدوه من كسب اغلبية كبيرة من المندوبين هناك. لكن فوربس الى جانب المرشح بات بيوكانان الذي سيدخل الصراع على الاصوات في بعض مناطق الولاية، يمكن لهما معا ان يقلبا احلام دول الوردية بانتصار كاسح الى كابوس هزيمة ممضة. لقد كان بيوكانان يخوض الحملة في اريزونا يوم السبت، ووصف نتيجته في ديلاوير بانها «باهرة لاننا لم نزر هذا المكان». وقد اعتبر فائزا رغم ان ترتيبه جاء ثالثا. وانتعاش فرص فوربس يعني ان هذا الناشر يستطيع الى جانب المرشح لامار الكسندر، مواصلة الاعتماد على اصوات المعتدلين، التي تنفر من دول، والاعتماد على هشاشته ازاء هجمات بيوكانان وانصاره المتحمسين من الجناح اليميني.

ونتائج حسابات الاصوات في ديلاوير تبين ان فوربس ودول يتقاسمان التأييد الذي ياتي من الاوساط التي تصف نفسها بانها معتدلة او محافظة بعض الشيء. اما بيوكانان فقد جاءت معظم اصواته ممن يسمون انفسهم محافظين تماما.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

المأساة المنزوية عن الاهتمام والحلول

مليون قتيل وأكثر من مليوني لاجئ

محمد الحسن احمد

اقترح الامين العام للامم المتحدة في تقرير رفعه لمجلس الامن الدولي قبل ايام تشكيل قوة متعددة الجنسيات قوامها 25 الفا كحد اقصى تكون قادرة على التدخل بسرعة في بوروندي اذا تطور الوضع بشكل خطير في ذلك البلد، ودعا الاقتراح الى ان تكون عناصر هذه القوة متمركزة في البلاد المكونة منها القوة لكن باستطاعتها التدخل بسرعة عندما تدعو الضرورة لذلك.

وتفيد التقارير الواردة من بوروندي ان الحرب الاهلية الدائرة هناك تحصد يوميا ارواح ما لا يقل عن ثلاثين انسانا، وهناك ضحايا بمثل هذا العدد او اكثر في رواندا المجاورة. وان هذه الحرب المأساوية حصدت في عام 1994 وحده مليون قتيل من البلدين كما فر من البلدين اكثر من مليوني لاجئ، واعتبرت بحق تلك المجازر البشرية اسوأ مأساة وقعت في القرن العشرين لكنها للاسف لم تجد الاهتمام العالمي الكافي من الدول الكبرى او المؤسسات الدولية ذات الشأن وحتى الاعلام لم يولها ما تستحق من اهتمام!!

والقضية في الاصل من مخلفات الاستعمار عندما كانت تحرك مطامعه ومصالحه نظرية فرّق تسد، كانت رواندا وبوروندي تقطنهما وما تزال قبيلتا الهوتو والتوتسي، ومع ان قبيلة الهوتو هي الاكثر عددا الا ان قبيلة التوتسي الاكثر عتادا ومنها القوات المسلحة، وركز الاستعماريون لتكون نسبة التعليم لديهم افضل ايضا. ومنذ الستينات عندما رحل الاستعمار البلجيكي عن البلدين ظل الصراع قائما بين الاقلية التي يمثلها التوتسي وهي تحكم والاغلبية التي يمثلها الهوتو وهي تقهر. ولقد لعبت فرنسا دورا كبيرا في تغذية الصراع بامدادات السلاح الى ان وقعت المواجهات التي كانت قمة المأساة فيها في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1993 عندما اغتيل مليكور نداي اول رئيس منتخب من الهوتو على ايدي عسكريين من التوتسي فانفجرت الحرب الاهلية التي لم تنته حتى الان بينما تشير الاحصاءات الى انها حصدت في عام 1994 وحده مليون انسان وشردت وهجرت حسب احصاءات الامم المتحدة الى زائير وحدها مليونا وسبعمائة الف نسمة يتوزعون على اربعين معسكرا داخل الاراضي الزائيرية، مما دفع بحكومة زائير الى الضيق من وجود هذه الاعداد الضخمة والسعي بكل الطرق الى اعادتهم الى بلادهم لكنهم يخشون الموت وزائير اخذت تهاجم القائمين على توزيع الاغاثات بانهم يحرضون اللاجئين على البقاء هناك، بل هددت قبل ايام بطرد من دعتهم بالمحرضين مهما كان وضعهم وقفلت تلك المعسكرات امام تبادل اي معاملات تجارية واعلنت انها ستسمح فقط بدخول المعونات الانسانية للمعسكرات.

مهما يكن من الامر فان نظرية فرق تسد التي اعتمدها الاستعمار منذ القرن الماضي لم تعد صالحة مع المبادئ والمستمسكات التي يؤمن ويروج لها في نهايات القرن العشرين ولكن كيف يمكن التصالح بين «غرس فرق تسد» في رواندا وبوروندي على وجه الخصوص وبين الالتزام بالاحتكام الى ديمقراطية الاغلبية؟ خصوصا بعد ان تبارت القوى الدولية في النصف الاخير من هذا القرن في تشجيع وتعضيد الانقلابات العسكرية، ومن ثم الانقلاب على الانقلابات العسكرية بتأييد الديمقراطية في العقد الاخير من القرن.

ان الوضع في رواندا وبوروندي يتميز بتعقيدات غرسها الاستعمار على نحو يصعب معه تطبيق المعادلات الجديدة خاصة ما يتعلق بتطبيق الديمقراطية، فاصوات الاغلبية تحمل ابناء الهوتو الى السلطة واصوات المدافع التي بيد الجيوش من التوتسي تحمل الرموز المنتخبة الى المقابر او الى السجون، وكلما اتسعت دائرة القتال بين المتطرفين من الجانبين زاد عدد الضحايا وبعدت المسافات في تضميد الجراحات وفي عدم الاصغاء على صوت العقل. ولعل مما يؤسف له ان يستخلص المرء عبر تلك الحرب من وجهة نظر الغاطسين في بحورها انها بلغت حدا تجاوز امكانية الوصول الى سلام او حتى تسليم طرف لآخر وانما ابادة قبيلة بأسرها لتنفرد القبيلة الاخرى بالحياة والحكم على السواء، ولذلك فانها انحطت الى اسفل درك في الحروب التي كانت توصف عادة بالبدائية الوحشية ووصلت الى درجة من الحقد يصعب تجاوزها.

وحرب بهذه الصورة في نهايات القرن العشرين قتلاها في عام واحد مليون انسان وقتلاها كل يوم الآن اكثر من ستين شخصا عدا الذين يموتون من الجوع والمرض فضلا عن ارهاصات تنذر بمجازر اكثر بشاعة من مجازر عام 1994 هدفها القضاء كلية على هذه القبيلة او تلك ينبغي ان تكون في مقدم مسؤوليات واهتمامات الدول الكبرى ومجلس الامن الدولي. ولكن السؤال ماذا بامكان مجلس الامن الدولي ان يفعل مقابل هذا التحدي الذي وصل الى حدود استحالة العيش بين الهوتو والتوتسي؟! ان افضل الاقتراحات واكثرها معقولية وواقعية ان يتم توطين كل قبيلة في احد البلدين بروندي، ورواندا، وبهذه الطريقة يمكن تفادي نظرية الفناء التي سيطرت على القبيلتين وخلق علاقات تواصل وتبادل مصالح بحكم الجوار وبحكم الكثير من المسالك المشتركة والمصالح التي يمكن ان تفرض، ولو بقهر الظروف، التواصل الذي لا غنى عنه لتامين المصالح المشتركة.

ان الامم المتحدة ليست مسؤولة عن تبني هذا الاقتراح فحسب وانما هي مسؤولة عن تنفيذه حتى لو ادى الامر الى فرض وصاية مباشرة منها على الدولتين حماية للشعبين من الانقراض خاصة ان الامم المتحدة لم تمارس هذا الحق وتلك المسؤولية خلال النصف الثاني من القرن العشرين وما ينبغي لها ان تتهيب من ولوج هذه المسؤولية بسبب ضيق ذات اليد او بدعوى الاخرين بان رواندا وبروندي لا تعنيان شيئا في المصالح الآنية لتلك الدول او هموم المجتمع الدولي الملحة في الوقت الحاضر. وبصراحة فان ما نطلبه الى رواندا وبروندي نطالب به ايضا للصومال، فمنذ رحيل الامم المتحدة عنها لم تتقدم شبرا واحدا بل فشل كل قادتها الذين زعموا انهم بوسعهم وحدهم ان يتوصلوا الى اتفاق، وزايد بعضهم فوصف وجود قوات الامم المتحدة بينهم بانه تدخل في الشأن الصومالي مرفوض، ولما رحلت تلك القوات عجزوا عن تحقيق اي تقدم حتى الآن وبالرغم من ان الحرب ما زالت مستمرة وان بصورة اقل عنفا فانها تعكس فشل القيادات خاصة التي ادعت انها بمقدورها ان تتوصل الى اتفاق بينها دون رعاية او تدخل الامم المتحدة! وفشلوا حتى الان في تحقيق ولو جزئية محدودة مما ادّعوا امكانية تنفيذه!

تلك التجربة كافية لان يرفض المجتمع الدولي اية ادعاءات من بارونات الحروب بانهم الاقدر على تسوية الخلافات والوصول الى المصالحات توطئة للانتقال الى الديمقراطيات. ولذلك فان ما ورد على لسان الرئيس البروندي اثناء زيارته للدنمارك الاسبوع الماضي من انه يعارض اقتراح امين عام الامم المتحدة ارسال قوات دولية الى بلاده وانه سيعتبر ذلك تدخلا اجنبيا واحتلالا لبلاده وانه في حال اقرار مجلس الامن ارسال هذه القوة «فسيكون ردنا واضحا وهو الرفض والوقوف في وجه اي تدخل خارجي اذ لا خيار لدينا غير هذا» واستشهد بالصومال فقال «ان التدخل الذي حدث في الصومال لم يقدم الحلول المرجوة ومن الافضل تشجيع عملية التطبيع الداخلي في بلادنا ومساعدتنا اقتصاديا وتقنيا على تعزيز هذه العملية وعلى الحد من تهريب الاسلحة الذي يهدد الاستقرار والامن في بروندي» واضاف «من الغريب ان يكون الامين العام للامم المتحدة معجبا بحل يقوم على التدخل لانه باعتقادنا لا يملك المعلومات الصحيحة حول تطور الوضع في بروندي».

في الحقيقة لو كان الرئيس البروندي صادقا ومنطقيا مع نفسه لبين لنا ما هو الضرر من الاحتياطات التي اتخذها الامين العام للامم المتحدة بالدعوة لحشد 25 الف جندي للتدخل السريع لحماية حياة المواطنين في بلاده؟ وما الذي جعله يشتط ويغضب من مجرد التفكير في ارسال مثل هذه القوات لحماية شعبه لو كانت حمايته متوازنة وسلوك دولته لا تمييز فيه بين هذا وذاك؟ ثم ما الذي دعاه الى ان يستنجد بالامم المتحدة لتعين دولته اقتصاديا وتقنيا في ذات الوقت الذي استكثر فيه تحوطاتها لمساعدة بلاده امنيا خاصة من حروب الافناء وعجز سلطانه من وقف استنزافاتها اليومية.

ان الامين العام للامم المتحدة لم تجد دعوته بعد الاستجابة الكافية من الدول الراغبة في الاسهام في حشد وتخصيص هذه القوات تحسبا للحيلولة دون وقوع مجازر بشرية في بوروندي او رواندا ومع ذلك يشن الرئيس البروندي هذه الحملة غير المبررة على الامين العام وعلى الامم المتحدة ويعلن الرفض المطلق لاستقبال بلاده لتلك القوات بل ويتبجح بانه سيتعامل معها باعتبارها قوات غازية مما قد يقلل من حماسة الدول للمشاركة في هذه القوات، ومما يعني عدم جدارته بتولي المسؤولية الرئاسية في بلاده ويدعم وجهة النظر القائلة بوجوب وضع بروندي ورواندا تحت الوصاية الدولية حماية للشعبين من تسلط تلك النوعيات من القيادات التي لا ترحم ولا تترك الرحمة تتنزل على الشعوب.

من مالكوم إكس إلى لويس فرقان

أمير طاهري

● على الذين يحاولون اظهار لويس فرقان كزعيم للمسلمين في اميركا القاء نظرة على كتاباته وادبيات تنظيمه «امة الإسلام» القائمة على اساس من التمييز والعداء الواضحين مما يخالف تعاليم الإسلام ورسالته الانسانية

قد تعيد احداث التاريخ نفسها في اشكال متعددة، اذ من الممكن ان تتكرر مهزلة سابقة بنفس فصولها، ولكن ربما تحتوي هذه المهزلة على جوانب مأساوية، ونأخذ مثالا على ذلك الجولة التي زار خلالها الزعيم الاميركي الاسود لويس فرقان، رئيس جامعة «امة الإسلام» عددا من الدول في افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط وبعض العواصم الاسيوية.

خلال الزيارة التي قام بها لهذه الدول تحدث فرقان عن الكثير من الاشياء التي قد تثير غضب او ضحك بعض الاطراف، غير ان الغرض الاساسي من الزيارة تركز حول محاولة فرقان لوراثة دور الزعيم المسلم الراحل مالكوم اكس، ويقول احد معاوني فرقان انه يقوم بمواصلة المسيرة التي بداها مالكوم اكس عام 1964.

ولكن هل يقوم فرقان في الوقت الراهن بمواصلة المسيرة التي بداها مالكوم اكس فعلا؟ وهل يعتبر فرقان وريثا شرعيا لاكس؟ تتهم ابنة الزعيم الراحل مالكوم اكس لويس فرقان بالتآمر على اغتيال والدها. ولكن حتى إذا صرفنا النظر عن هذه التهمة فان فرقان ابعد ما يكون عن وراثة دور مالكوم اكس.

ففي عام 1964 توجه الزعيم الاسود الراحل مالكوم اكس الى مكة المكرمة لتادية فريضة الحج وقابل هناك مسلمين من مختلف الاعراق والبلدان. وعند عودته الى الولايات المتحدة بعد زيارته لبيت الله الحرام وتاديته لفريضة الحج انشق مالكوم اكس عن «امة الإسلام» التي كان يتزعمها آنذاك إليجا محمد.

بعد تاديته لفريضة الحج استفاد الراحل اكس من ثلاثة دروس اساسية شكلت طريقة تفكيره ومواقفه تجاه قضايا اساسية كان يناضل من اجلها كزعيم مسلم اسود، اول الدروس المستفادة من تلك الزيارة التي قام بها اكس تتعلق بمسالة العنصرية والعداء العنصري بين البيض والسود في اميركا والموقف من قضية العنصرية عموما، اذ توصل اكس الى ان موقف إليجا محمد من قضية العنصرية كما يطرحها تنظيم «امة الإسلام» يتنافى تماماً مع تعاليم الإسلام، فالاستعلاء العنصري، سواء كان من جانب البيض او السود، يجرد الافراد من انسانيتهم ويحكم عليهم بمعيار خارج نطاق سيطرتهم كافراد، إذ ان لون البشرة ليس معيارا يحدد درجة انسانية الفرد ومرتبته الاجتماعية.

ثاني الدروس التي استفادها اكس يتلخص في ان تغيير ظروف واوضاع قطاعات المجتمع التي تعاني من القهر والتمييز العنصري يخضع لعوامل لا علاقة لها بالطروحات التي كان يتبناها تنظيم «امة الإسلام». اما ثالث الدروس التي افاد منها اكس كثيرا فتتركز حول ادراكه للخطأ الذي لحق بالكثير من المفاهيم الإسلامية السائدة هناك في علاقتها بالعرق والجنس والطبقة الاجتماعية، اذ توصل اكس الى ان رابطة العقيدة تسمو على كل ما عداها من روابط اخرى بصرف النظر عن الخلفية العرقية والثقافية او اللغوية، فقد كتب مالكوم اكس بعد عودته من رحلة الحج «لقد حان الوقت الذي يجب ان نتجه فيه نحو المصدر الحقيقي لتعاليم الدين الإسلامي لمعرفة السبل الى توحيدنا».

رفض لويس فرقان طروحات مالكوم اكس وتوجهاته وانتهج بدلا عن ذلك خطا يقوم على اساس ان الإسلام دين للملونين فقط، وهذا التوجه بلا شك قصد فرقان من ورائه مهاجمة «العنصر الابيض» الذي يهيمن على الولايات المتحدة.

وإذا نظرنا الى مسمى «امة الإسلام» الذي يطلقه على جماعته نجده يتعارض مع الإسلام، فكلمة امة لها مدلول واضح اذ انها لا تعني «جماعة إسلامية» بل تطلق على مجموعة معينة من الافراد يجمع بينها المولد المشترك، بمعنى آخر يمكن القول ان هذا المصطلح يعتبر عامل تفرقة اكثر من اي شيء.

وبالنظر الى السياق التاريخي للمصطلح نجده قد انتشر في اميركا خلال القرن الماضي واستخدم للدلالة على قبائل الهنود الحمر التي وقعت الحكومة معها اتفاقيات في ذلك الوقت.

والواقع الآن يقول ان المسلمين في الولايات المتحدة يشكلون مجتمعا وليس امة بالمعنى الذي يقصده فرقان.

يقول لويس فرقان ان بالولايات المتحدة الآن 30 مليون مسلم اسود يشكلون نسبة 11% من جملة السكان، وهذا في واقع الامر غير صحيح اذ ان الاحصائيات تقول ان بالولايات المتحدة حوالي 7 ملايين مسلم، لا تتعدى نسبة السود فيهم 33%.

نعود الى المسيرة التي نظمها لويس فرقان وجماعته «امة الإسلام» في واشنطن العام الماضي لنكتشف ان المسيرة المذكورة كانت المشاركة فيها تقتصر فقط على السود مما يعني ان المسلمين غير السود لم يكن مسموحا لهم بالمشاركة فيما سمح للسود من غير المسلمين بالاشتراك فيها، الشيء الذي يضفي بعدا عنصريا صرفا على طروحات فرقان.

ليس ثمة شك انه اينما وجد افراد يوجد نوع من التحامل والتمييز، وليس هناك خلاف حول ان العنصرية هي اقبح اشكال هذا التحامل، فاسباب التحامل والتمييز الاخرى يمكن ان تزول بمرور الايام وتغير الظروف ولكن اسباب التحامل العنصري تبقى موجودة. فضحايا التمييز الاجتماعي او الطبقي يمكن ان تتحسن احوالهم الاقتصادية ويرتقوا في السلم الاجتماعي درجات، وضحايا التمييز القائم على الفقر والعوز يمكن ان تتبدل احوالهم بتبدل الاوضاع التي يعيشون فيها، ولكن اللون يبقى كما هو، اذ ليس هناك امكانية للتخلص منه او «إزالته» و«علاجه».

لذا يعتبر التمييز العنصري اقبح انواع التفرقة على الاطلاق اذ يقوم على فلسفة لا انسانية ويعوز انصاره الحد الادنى من التفكير المنطقي، والا فاين المنطق في اي نوع من انواع الاستعلاء العرقي؟

يمكن للإسلام ان يلعب دورا ايجابيا في تطوير مجتمعات مثل مجتمع الولايات المتحدة الاميركية اذا ما اكدت رفضها للتحامل العنصري ونبذت اشكال التمييز كافة. فاشخاص مثل فرقان يخدمون قوى مختلفة تهدف الى تصدير الإسلام كايديولوجيا عنصرية هدفها الاساسي محاربة المسيحيين البيض واليهود في الساحة السياسية.

يرفض الإسلام اشكال التمييز كافة ويحقق الإستعلاء والعداء، فعلى فرقان ، إذن، ان يعمل وفقا لتعاليم الاسلام الداعية الى التسامح والمساواة ونبذ التفرقة.

اما الذين يحاولون اظهار فرقان كونه ممثلا للمسلمين في الولايات المتحدة الاميركية، فعليهم قراءة كتاباته وادبيات تنظيمه القائمة على اساس عنصري بالدرجة الاولى الشيء الذي يتعارض بشكل مباشر مع تعاليم الإسلام ورسالته الإنسانية. فقد اعلن الزعيم الراحل مالكوم اكس ان التمسك بتعاليم الإسلام الصحيحة هو الضمانة الوحيدة لمحاربة الاستعلاء والتمييز العنصري.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب إدارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

كيف يحدث هذا؟

● من الدكتور جمال القرشي - الرياض:

اشارة الى ما نشر في «الشرق الأوسط» عدد الاربعاء 1996/2/21 بقلم فهد الطياش حول عصابات السرقة في الحرم المكي، اود ان اشيد بجرأة الكاتب وشجاعته على تناول هذا الموضوع الحساس والذي نستحي منه حين يذكر امامنا ويندى له جبين المسلم قبل غيره، وذلك لأن الانسان المسلم كرمه الله وقدر له رزقه.

لقد كنت من ضحايا اولئك الذين سمحت لهم انفسهم ان يعتدوا على حد من حدود الله في اعظم الشهور وافضل الايام في وقت اسمى العبادات في اطهر بقعة في الارض.

لقد حدث ذلك حينما كانت القلوب تتسابق على ذكر الله تطمع في الرحمة والمغفرة والعتق من النار ولا استطيع ان اصدق ان وقتها تمتد يد لجيبي، ولا أسف على المال فهو كغيره في هذه الدنيا زائل ولكن اسفي ان اصبحت فجأة واسرتي بلا هوية ولا ملكية لسيارتي ولا إجازة لقيادتها واصبحنا كأي فرد لا يحترم النظم والقوانين وما جلبنا على ذلك خاصة في بلد نحن فيه ضيوف وله قوانينه.

لقد حدث ذلك ونحن على اعتاب سفر طويل للرياض والذي ابت انفسنا الا ان نبداه بعد صلاة الجمعة في الحرم الشريف، مودعين الايام الطيبة التي خططنا لها منذ شهور ليقوم ذلك الشخص والذي يفترض فيه انه مسلم مثلنا أت للعبادة ليعكر صفو رحلتنا في نهايتها والتي لولا تفهم رجال شرطة اجياد وسرعة اجراءاتهم لتعكرت اكثر.

لقد عدنا محتارين لا نملك اجابة لاسئلة اطفالنا لماذا فعل.. وكيف يحدث هذا من شخص انعم الله عليه بنعمة الاسلام؟ ولكن اعلم ان هذا الشخص يسرق رزقه بيده والله هو الذي يرزق من يشاء بغير حساب.

الحوار بين التيارات الفلسطينية

● من: محمد حسن جابر قديح - القاهرة

بعنوان «الحوار الفلسطيني ضرورة ملحة» كانت مقالة بلال الحسن بجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6286 وتاريخ 1996/2/13 وقوله «اختصر محمود عباس (ابو مازن) مسالة الحوار بين السلطة الفلسطينية والمعارضة بقوله «نحن مستعدون للحوار، ولكن هم للأسف في وضع لا يسمح لهم بالحوار، وهذا الموقف الذي يعلنه ابو مازن خطر للغاية، وفيه تبسيط للأمور لا يمكن قبوله، ويفرض عليه موقفه القيادي ان يكون اكثر تحسساً للمسؤولية، وبخاصة تجاه قضية تتعلق بتعديل الميثاق، تحتاج الى اكثر من غيرها الى الحوار بين كافة التيارات والاتجاهات».

ففي هذا الكلام مراجعة حقيقية لما صدر عن محمود عباس نحو تعديل بعض فقرات الميثاق الوطني الفلسطيني او الغاء بعض بنوده التي تهم اسرائيل فقط، واسرائيل لا يهمها الا مصالحها، ولكنها ومنذ اتفاق اوسلو لم تهتم بشؤون الفلسطينيين قدر اهتمامها بشؤونها على حساب الفلسطينيين، وما زالت تعكر صفو حياتهم بصلفها وعنجهيتها وممارساتها المذلة للشعب الفلسطيني وغطرستها وهمجيتها بتصرفاتها الشائنة وكبريائها.

وعندما كتبت مواد الميثاق الفلسطيني كان يمثل جميع فئات الشعب الفلسطيني وليس فئة معينة بذاتها، وفي الإقدام على الغاء بعض بنوده يجب ان يتخذ قرار بالاجماع الفلسطيني بالموافقة على الالغاء، فالمؤيدون والمعارضون هم أولاً وأخيراً كل الشعب الفلسطيني.

ومن منبر جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» اوجه نداء للمعارضة بضرورة الاشتراك في مناقشة ذلك العرض مع السلطة الوطنية الفلسطينية وهذا من شانه تدعيم مواقف السلطة الوطنية ويقوي من ازرها، وليس بالابتعاد عن المناقشات وعن التوقف عن ابداء الراي والمشورة.

اتفاقيات السلام في ما بين الاسرائيليين والفلسطينيين ليست ملكاً لأفراد او حكراً عليهم، ولكنها ملك للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، ولا يجوز ان يتحكم بها افراد بقراراتهم من كلا الجانبين. فالأفراد مهما طال الزمن فهم زائلون والاتفاقيات باقية تخدم مصالح الجماهير وتخدم مصالح الأجيال القادمة ما دامت صالحة للاستعمال وتحفظ حقوق ومصالح الجميع، ولا يكون استعمالها لصالح جهة واحدة فقط وهي اسرائيل. اتفاقية السلام هذه لا بد من تدريسها في جميع مراحل التعليم في كلا الشعبين حتى تذوب تلك الخلافات ويتعرف الشعب الاسرائيلي خاصة وهو المعني بكيفية التعامل بهذا السلام مع الفلسطينيين جيرانه، لأن تركيبة الشعب الاسرائيلي عبارة عن خليط من البشر قدموا من بلدان مختلفة بعادات ولغات ولهجات وسلوكيات وحضارات مختلفة وهم «كخلطة البهارات» منها الحراق والبارد والأصفر والاسود والأبيض.

فالشعب الفلسطيني باجمعه معني بالاشتراك في الرأي وابداء المشورة في حالة الاقدام على تعديل او الغاء بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني في هذه المرحلة بالذات وبعد نجاح اول انتخابات فلسطينية حقيقية على ارض فلسطين واختيار الشعب لرئيسه (عرفات) وممثليه. يجب ان تكون خطوات كل عمل يهم او يمس القضية الفلسطينية ان يشترك فيه بالراي والمشورة والنصيحة الصادقة البينة كل فئات الشعب الفلسطيني، لأن هذا التصالح مع اسرائيل لم يتم لمصلحة فئة معينة، ولكنه يصب في مصلحة جميع المواطنين الفلسطينيين والوطن الفلسطيني ككل ولا تفريط في صغيرة او كبيرة إلا بموافقة هذا الشعب باجمعه. واجعلوا الأمر شورى بينكم. وما خاب من استشار. والحقيقة التي يجب النظر فيها بعين الاعتبار وايضا يجب تحقيقها وتنفيذها هي تكوين «مجلس شورى» بالانتخاب وليس بالتعيين يضم اشخاصا مشهودا لهم بالكفاءة وطهارة النفس ونظافة اليد وعفة اللسان ومن رجال الدين والعلماء ورجال القانون وأصحاب الفكر ومن الأدباء والمثقفين والأعيان لتطرح عليهم جميع المسائل التي تخص الجمهور الفلسطيني وتصدر عنهم قرارات يعتمدها رئيس مجلس الشورى ثم يصادق عليها رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية لتخرج الى حيز التنفيذ، وفي هذا تدعيم حقيقي للسلطة الوطنية الفلسطينية وتركيز لجميع قراراتها المستقبلية.

ان ارادة الشعب الفلسطيني منوطة بابنائه المخلصين الموجودين على ارض الوطن الفلسطيني في الداخل والمنتشرين في شتى البقاع في الخارج، ويجب ان يشترك من هم في الخارج بممثلين عنهم ايضاً في ما يهم المصلحة العامة لهذا الشعب حيث لا بد من عودتهم الى وطنهم الأم مهما طال الزمن ولا بد من ان يكون لهم دور هام وفعال بجانب أخوانهم الموجودين في الداخل. وايضاً عند تشكيل الوزراء لا بد من ان يكون للمغتربين وزير يمثلهم في السلطة الوطنية الفلسطينية ويتفقد احوالهم ويعقد معهم ندوات في الخارج ليكون ارتباطهم بوطنهم ارتباطاً وثيقاً وصلتهم بوطنهم مستمرة ويجيبهم على استفساراتهم ويخفف عليهم من معاناتهم لأمور عديدة يفتقدونها ويربطهم بصلة مع أهلهم واقاربهم في الوطن الأم، وهناك مشكلة رئيسية يعانون منها عناء مراً وهي تعليم ابنائهم وبناتهم فلا بد من ايجاد حلول لاستقدامهم الى داخل مناطق الحكم الذاتي وايجاد مقاعد دراسية لهم في وطنهم الأم ليتعرفوا على وطنهم ويجددوا انتماءهم لهذا الوطن العزيز.

الرغبة في الكتابة وعمرو بن العاص

● من علي القحطاني - الرياض:

تحت عنوان (حكايات أهل السياسة) كتب خالد القشطيني في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6277 عن الصحابيين: معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص، ويكفي في حقهما وحق كل صحابي قول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا تسبوا أصحابي.. لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان أحدكم أنفق مثل احد ذهباً ما ادرك مد أحدهم ولا نصيفه» رواه مسلم. هذا الزجر والنهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناول أصحابه رضي الله عنهم أجمعين يعني تحريم ذكرهم بما يسيء إليهم أو يشكك في عدالتهم. هذا ولقد أجمعت الأمة على عدالة جميع الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

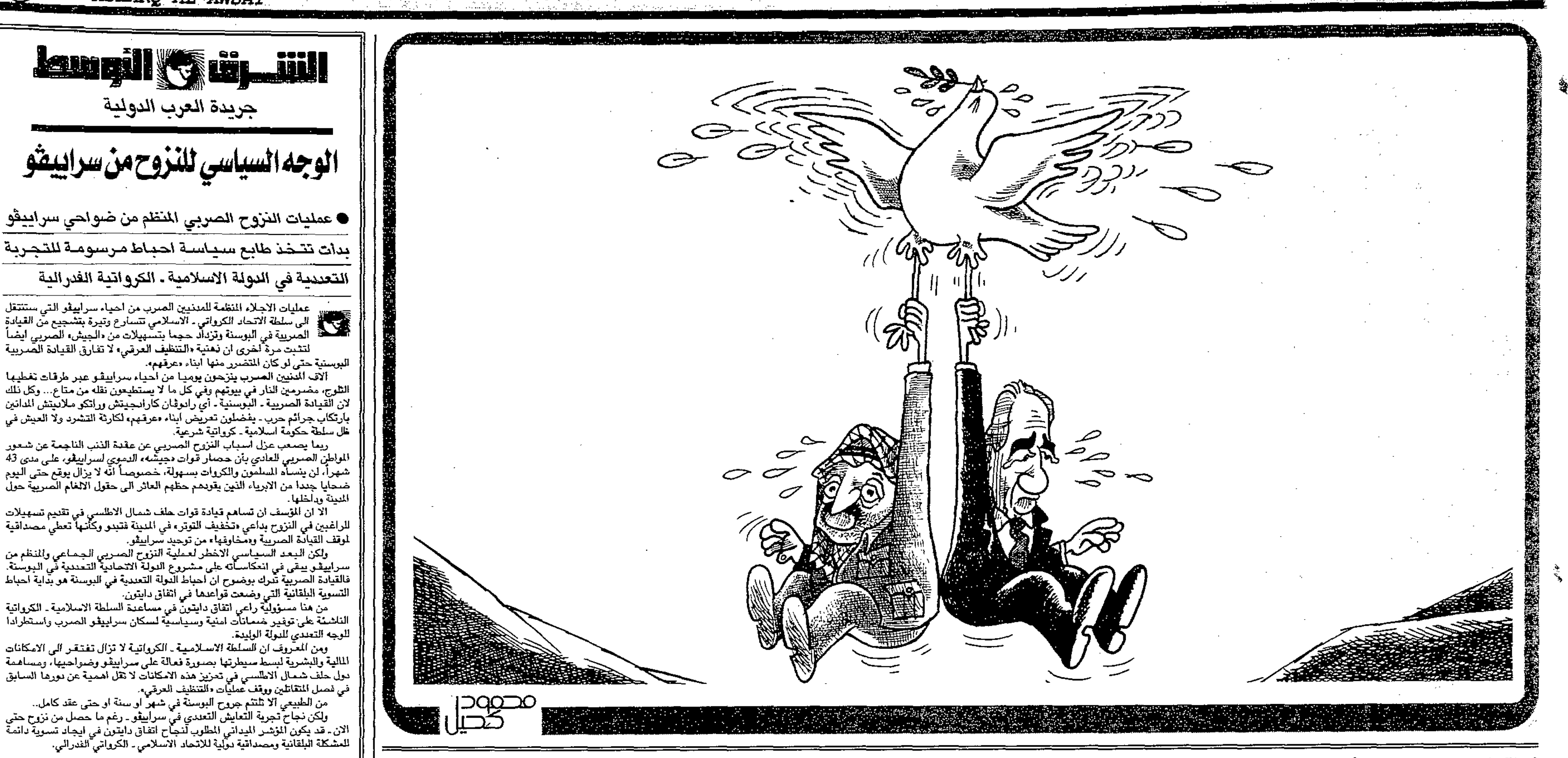
وأرجو الا تأخذ الرغبة في الكتابة عن كل شيء الكاتب القشطيني بعيداً عن الصواب.

إن موضوعاً كهذا لا يجوز الخوض فيه إلاّ ممن عرف من نفسه الإحاطة به، ومعرفة ما يصح عرضه والحديث فيه مما لا يصح، وكذا معرفة المصادر التي يجب الاعتماد عليها دون سواها: كتب السنة المعتمدة عند أهل السنة والجماعة وكتب التراجم والسير الصحيحة التي كتبها وألفها علماء أجلاء، أما الاعتماد على كتب الأدب التي يشبه مؤلفوها حاطب الليل ككتاب (العقد الفريد) لابن عبد ربه الأندلسي فأمر لا يسوغ ولا يجوز في موضوع يتناول بالتقييم أي صحابي، فقد أورد القشطيني في مقالته تلك انه استقى تلك المعلومات من كتاب «العقد الفريد».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف مستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office:
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office:
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait:
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 3.3 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office:
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL. 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) - فاكس 6533191 الفروع: جدة هاتف 6533093 - الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 - الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 - حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
القنفذة 7671947 الاحساء 5927707
شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
وكيل التوزيع في الكويت
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لكل شيء ثمن؟

ما حدث في القدس كان كبيراً حتى بمقاييس الانتقام المحسوبة، لهذا لا بد ان تكون ردود فعله كبيرة جداً. لقد توقع الكثيرون ان تقع عمليات انتقام عقب اغتيال المهندس يحيى عياش، فماذا يحدث الآن وماذا قد يحدث غداً؟

المتطرفون اليهود في حالة احتفال اليوم رغم ملابس الحداد. وقيادات الاجهزة الامنية الاسرائيلية المقيدة هي الأخرى في حال ابتهاج رغم ادعائها الاكتئاب. فهم اكثر سعادة من مخططي العمليات الانتحارية الذين نجحوا في تكبيد الاسرائيليين ارقاماً كبيرة من الضحايا.

اليهود المتطرفون كانوا يعملون لإطاحة حزب العمل الذي يحكم الآن. ويعتقدون انهم باخراجه سيستطيعون تعطيل ما تبقى في مشروع السلام وتحديداً تسليم القدس الشرقية للفلسطينيين واعلان الدولة الفلسطينية بصورة رسمية. ثم جاء حادث القدس هدية للمتطرفين اليهود أخيراً، فصار خصمهم شيمعون بيريز اكثر تأهيلا للخسارة، واصبح نشاطهم المعادي للفلسطينيين يحظى بشعبية طارئة.

على نفس المنوال فان قيادات الامن الاسرائيلية التي اختصرت نشاطاتها الاجرامية ضد الحركات الفلسطينية المعارضة لاسباب سياسية، وتواجه في نفس الوقت لوما على عجزها عن حماية الاهالي في اسرائيل، تجد في حوادث التفجير التي وقعت امس مبررا قويا لشن حملات تصفية كبيرة مقبلة. من سيتجرأ غدا ليقول ان اغتيالات ستنفذ بحق الحركات الفلسطينية عمل غير مقبول او انه يهدد مسار السلام؟ لقد انتهت هذه الموانع بعد حادثة القدس الكبيرة.

العمليات الاخيرة اهدت لهؤلاء الاسرائيليين مبررات القضاء على قيادات الحركات التي لها يد في تنفيذها او التحريض عليها. وكما رأينا في السابق فان لاجهزة الامن الاسرائيلية تملك بالفعل ادوات جمع للمعلومات والملاحقة والتصفية التي سبق ان حققت لها سيطرة شبه تامة على الاراضي المحتلة نحو ثلاثين عاما.

واذا كانت هذه الاحداث الخطيرة قد عززت موقع المتطرفين اليهود واطلقت البوليس من عقاله فإنها في نفس الوقت لن توقف مشروع السلام اذا كان الهدف هو اكثر من مجرد الانتقام، ولن توقف الصلح لانه قرار استراتيجي قد اتخذ. ايضا وربما تعطل زمن تنفيذ اعطاء الفلسطينيين حقوقهم الموعودة. وستزيد العملية الوضع سوءا حيث سيخسر عشرات الآلاف من الفلسطينيين وظائفهم ومصدر عيش عائلاتهم. ومن المنتظر كذلك ان عمليات مقبلة من جانب الاجهزة الامنية الاسرائيلية ستستهدف تصفية القيادات الاسلامية التي ستضع الحركة الفلسطينية المعارضة بعمومها في موقف حرج. فكما نعرف انه من السهولة استبدال الافراد لكن من الصعوبة احلال القيادات محل اخرى تملك خبرتها وقدرتها. الاسرائيليون سيتجهون في انتقامهم نحو القمة كما فعلوا في مرات ماضية، وربما هذا هو المطلوب تنفيذه ووقعت في فخه هذه التنظيمات الغاضبة دون حساب نتائج اعمالها سياسياً. فلكل عمل ثمن بكل اسف، وبكل اسف فان رائحة مزيد من الاغتيال والدماء تغطي على غيرها.

من حسن البنا إلى مصطفى مشهور (3)

أدب الممارسة السياسية عند الإخوان

غسان الإمام

● انتظر الاخوان قطف ثمار المواجهة بين الدولة وجماعات العنف، فخسروا الرهان على الصبر والوقت. والخسارة تنذر بالشقاق داخل الجماعة

من مدرسة العنف الى مؤسسة الصبر.

بعد غزل مع العنف واقترافه زهاء عشرين سنة، انتقل الاخوان الى لون آخر من الوان الممارسة السياسية. فمنذ اعدام سيد قطب عام 1965 عاشت الجماعة ثلاثين سنة مؤسسة سلمية صابرة.

كانت التجربة قاسية ومريرة. فقد حاولت الجماعة بالعنف انتزاع الاعتراف الرسمي بها فاخفقت امام الدولة الملكية او الناصرية. وحاولت بالسلم دخول مؤسسة المعارضة المشروعة فرفضتها الدولة الساداتية والمباركية. واذا كان حسن البنا غامضا ازاء القالب السياسي للاخوان، فهم لا يعرفون اليوم ما اذا كانوا جماعة او جمعية او حزبا.

غير ان الاخوان كانوا امهر في ممارسة الصبر منهم في ارتكاب العنف. وقد اكتسبوا مرانا كبيرا في ظل العمل السياسي المشروع. وتعلموا بالخبرة كيف يفرقون بين الدولة والحكومة. فاذا كانت الدولة لا تعترف بهم فالنظام قد يتعاون او يتحالف معهم (السادات)، او قد لا يكون معاديا لهم كما في الثمانينات.

وفي لعبة الصبر، اجتهد الاخوان في السعي لكيلا يتطابق موقف الدولة والحكومة. لقد صبروا طويلا على رفض الدولة، لكنهم لا يطيقون عداء الحكومة، والطامة كبيرة بالنسبة لهم عندما توحد او يتوحد الرفض والعداء معا.

وجد الاخوان العمل السياسي السلمي ليس شرا كله، وهم بخبرتهم وتجربتهم تمكنوا من الالتفاف على الرفض الرسمي لهم. واستفادوا من لا معاداة الحكومة في اختراق المؤسسات المفتوحة شبه الرسمية او غير الرسمية.

فها هم يخترقون احزاب المعارضة ويشاركون بزخم المال في القطاعين الاقتصادي والخدمي (راجع الحلقة السابقة). وها هم يحتلون معظم قيادات النقابات المهنية (22 نقابة) ويكادون يسيطرون على هيئات التدريس. وها هم ممثلون ايضا في المجالس المحلية.

النقابة اصلا ليست حزبا سياسيا، انها شكل من اشكال التضامن المهني والعمالي. والنقابات المهنية (كالاطباء والمهندسين والمحامين والصحافيين..) احتفظت في الغرب عموما باستقلاليتها عن الحزب السياسي. لكن الاتحادات النقابية العمالية كانت وما زالت رديفة وراس حربة للاحزاب في الديمقراطيات الغربية.

غير ان الاتحادات العمالية العربية لم تكن يوما قلعة اخوانية. ولعل السبب كون ايديولوجيا الجماعة اقرب الى روح النظام الراسمالي منه الى الكفاح الطبقي والعمالي. وظلت البروليتاريا النقابية العربية حليفة للاحزاب والانظمة اليسارية. بل ما زال هذا الحلف قائما اليوم في الجزائر، مثلا، بين النظام الحاكم والاتحاد العمالي الجزائري في الصراع مع جبهات العنف.

لقد فضلت الجماعة العمل في النقابات المهنية على العمالية، لأن المهنية تتمتع باستقلال سياسي ومادي كبير عن الدولة والحكومة في مصر. وباتت النقابة المهنية حزبا او واجهة سياسية للاخوان بصورة مثيرة للقلق والمتاعب للنظام.

النظام في سورية نجح في انهاء استقلالية النقابات المهنية بعد اعتصامها الشهير في اول الثمانينات، على الرغم من انها لم تكن معقلا اخوانيا. لكن النظامين المصري والاردني لم يحققا بعد نجاحا في الفصل بين الجماعة والنقابة المهنية على الرغم من التشريعات التي صدرت او هي على اهبة الصدور. وها هو المهندس ليث شبيلات ممثل اليمين ينتخب نقيبا للمهندسين الاردنيين وهو نزيل سجن الدولة.

وهناك سببان لتحول النقابة المهنية الى معقل لليمين. الاول تركيز الجماعة عملها التنظيمي والسياسي منذ امد في النقابة المهنية، بحيث بات سهلا عليها تجييش اعداد نقابية غفيرة للاقتراع الذي يغيب عنه الوف النقابيين المستقلين وغير المنظمين او المسيسين.

السبب الثاني والاهم ان معظم النقابين الاخوانيين كان قد تم تنظيمهم او كسبهم وهم على مقاعد الدراسة في الجامعة او المدرسة قبل الانضمام الى النقابة.

هنا في المدرسة والجامعة حققت الجماعة اختراقها الكبير منذ ان اخلى السادات امامها المؤسسة التعليمية والتربوية من الناصريين واليساريين. وهي في تواجدها الكثيف في هيئات التدريس استطاعت ان تسحب اجيالا طلابية وشبابية من معسكر النظام او اليسار.

عندما سيطر اليسار على الحكم اخلى المؤسسة التربوية من المثقفين والاكاديميين الليبراليين، لكن لم تكن لديه سياسة تربوية. ولم يدخل تغييرا يذكر على مناهج التدريس وبرامج الدراسة. فظل التعليم بكل علومه تلقينا مكثفا في فصول مزدحمة لا تسمح بحوار او سؤال.

ثم جاءت انظمة بلا ايديولوجيا لتسلم الجامعات او تتركها لحركات اليمين ، فملأت الفراغ السياسي في عقول الطلبة بايديولوجيات شمولية لا تقبل نقدا او نقضا.

منذ ساطع الحصري، كانت الثقافة والتربية والتعليم سياسة في المشروع القومي. لكن الدولة القومية او الاشتراكية اسقطت نظرية الحصري. وحتى في دولة هواري بومدين لم تكن وزارة التربية والتعليم مؤسسة سياسية.

وفي غيرة بومدين على التعريب استقدم مَنْ هبَّ ودبّ من المعلمين العرب. وفي المدرسة الجزائرية تمكن مدرسو الاخوان القادمون من مصر من اعداد الأطر (الكوادر) التي تقود اليوم جبهات العنف الديني في الحرب الدموية الجزائرية.

كان المولود عجيبا. فقد انجبت الدولة القومية او الاشتراكية جيلا لا يملك ملامحها ولا يعرف شيئا عن مشروعها. وسقطت الدولة القومية، فكان مستحيلا على انظمة الفراغ السياسي ان تستعيد هذا الجيل او الاجيال القادمة بعده. بل ها هم الاخوان انفسهم يفقدونه بدورهم. وهم في الجزائر (حماس محفوظ نحناح) اقرب الى الدولة منهم الى جبهة الانقاذ. وراحت حركات دينية اكثر تزمتا وتشددا تنافس الاخوان على الاجيال في المدرسة والحي والجامعة.

على اية حال، فهذه الاختلافات الاخوانية كانت من الاهمية بحيث جعلت الاخوان حزب المعارضة الرئيسي في مصر الذي لا تعترف به الدولة والحكومة.

ونجح الاختراق بفضل ادب الصبر، ادب الممارسة السياسية السلمية والعمل التنظيمي الهادئ والبطيء. ومع انفجار عنف الحركات الدينية المنشقة عن الاخوان، مارست الجماعة في التسعينات صبرا اكبر واكبر، سواء في خلافها مع هذه الحركات او مع الحكومة.

راهنت الجماعة على عامل الوقت. وفي ظنها انها ستقطف ثمار المواجهة التي ستضعف النظام وحركات العنف معا. لكن حدث ما لم يكن في الحسبان. فقد تمكنت الدولة من كبح جماح العنف ومحاصرته في رقاع محدودة ونائية. وباتت الحكومة اشد توترا نتيجة المواجهة، واكثر ريبة في علاقة الجماعة بالمنظمات التي تتحرك على يمينها. وزاد في الشكوك الرسمية ان الاخوان ادانوا العنف بفتور، ولم يشاركوا عمليا في مكافحته.

ولا شك ان المواجهة مع العنف ادت الى انسحاب الظلال الديمقراطية نسبيا على العمل السياسي. ووضح ذلك في نتائج الانتخابات التشريعية الاخيرة التي سقطت فيها المعارضة المشروعة والاخوانية. وفقدت الجماعة الامل في قطف الثمار رهانا على ادب الصبر وعامل الوقت.

هذه الصدمة النفسية والسياسية احدثت ردود فعل متباينة داخل الجماعة. فقد رأت شعبيتها تنحسر مع انحسار عنف وشعبية الحركات الدينية. وكانت عملية نسف السفارة المصرية في اسلام اباد اسوأ دعاية لمرشحي الاخوان في الانتخابات.

والحزب السياسي، عادة، يعاني من خلافات وانشقاقات داخلية نتيجة اخفاق سياسته او تراجع شعبيته، مضافا اليها الضغوط والمضايقات الخارجية. وهذا هو واقع الحال اليوم داخل الجماعة في مصر.

لقد عجلت لا ديمقراطية الهرم التنظيمي في وضع مرشد متزمت على قمة المرشدية حاملا معه كل ثوابت الجماعة وذكريات عنفها. وفي الوقت ذاته حاولت اجنحة من القيادات الوسطى الخروج على ادب الصبر، فووجهت فورا بعصا الحكومة والقانون، ودخلت المعتقلات والسجون.

اما التيار الثالث فقد حاول الهروب الى الامام. فاختار التقدم بطلب للترخيص له رسميا باسم «حزب الوسط». ومع انه يوحي بان الحزب سيكون ذراعا سياسية للاخوان، فقد قبل ولو نظريا بالتخلي لاول مرة في تاريخ الجماعة عن اسمها وعن طابعها الديني.

وليس واضحا الى الآن ما اذا كانت هذه الحركة «تكتيكا» متفقا عليه مع القيادة المرشدية في محاولة جديدة، وربما الاخيرة، لانتزاع اعتراف بالاخوان كحزب سياسي، ام انها انشقاق فعلي وكبير داخل الجماعة.

القيادة المرشدية تنفي الشقاق. لكنها تبشّر جناح «حزب الوسط» سلفا بان الدولة لن تمنحه الترخيص. و«الوسط» الاخواني مل الانتظار وجمود المرشدية.

اما الحكومة فباتت تتعامل مع كل «وسط» بالريبة والشكوك... وعند الضرورة بعصا الدولة والقانون.

سراب الوحدة وواقعية التضامن

أحمد حمروش

مضى ذلك اليوم في صمت وسكون مثل معظم ايام العام، لم يحتفل به احد ولم يتجدد الحديث عنه في أجهزة الاعلام، ولم تنشر الصحف عنه شيئا الا في سورية.

22 فبراير (شباط) الذي اعلنت فيه الوحدة بين مصر وسورية عام 1958 بقيام الجمهورية العربية المتحدة، التي عاشت أكثر من 13 عاما، رغم الانفصال الذي فرق الوحدة بعد ثلاث سنوات وسبعة اشهر فقط.

هل مازال الناس يذكرون هذه الوحدة، وهل تعرف الأجيال الجديدة انه كانت هناك جمهورية عربية متحدة؟

وهل نلتمس العذر لهؤلاء الذين تغاضوا عن استعادة هذه الذكرى بعد ان اصبحت الوحدة عندهم وهما وسرابا، و «رابع المستحيلات» كما يقولون؟

وما هو الأسلوب الصحيح للتعامل مع قضية الوحدة اليوم، بعد أن تراكمت فوقها الأحداث والمآسي الى الحد الذي دفع بها الى زوايا النسيان؟

الأحداث التي صاحبت سنوات الوحدة وأدت الى الانفصال تركت في النفوس جروحا غائرة لم تلتئم، وبعدما كان الطلبة في التعليم الابتدائي يحفظون هذه الأبيات من الشعر التي تقول:

بلاد العرب أوطاني... من الشام لبغداد
ومن مصر الى يمن... إلى نجد فتطوان

تغيرت الأحوال واصيب دعاة الوحدة بصدمة شديدة بعد أن تبخرت احلامهم، وتبدت لهم وقائع مثل السدود تقطع طريق الوحدة، وظن لهم ان الوحدة العربية لا يكفي أن تكون شعارا ليتحقق وانما هي نضال شاق لابد وأن يتواصل حتى تنهض على أساس ثابت ومتين.

ورغم محاولات متجددة لاحياء فكرة الوحدة، مثل الاتحاد الثلاثي الذي تم بين مصر وسورية وليبيا في بداية السبعينات، الا أن الوحدة بمضمونها الحقيقي لم يكتب لها النجاح، واصبحت الأحداث المتغيرة التي تستجد في عالمنا العربي تشكل تكريسا للواقع الذي جعل الجامعة العربية ترفع 22 علما لدول مختلفة جميع سكانها ابناء قومية واحدة.

واذا كانت الظروف قد ساعدت على ذلك في مرحلة الاستقطاب التي سادت العالم خلال الحرب الباردة، وجعلت الاستراتيجية الكونية تتدخل في العلاقات العربية العربية من جانب كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وتدفع بعض الدول العربية الى الاقتتال بشكل مباشر أو غير مباشر.

اقول، اذا كان هذا الواقع قد ساد في عهد الحرب الباردة الى الحد الذي أصبح فيه الحديث عن الوحدة العربية ضربا من الخيال الذي لا يستند الى حقائق الحياة، الا ان العرب كانوا يتحدون في مواجهة الشدائد، كما حدث في مؤتمر الخرطوم في أغسطس (آب) 1967 عندما اتفق الملوك والرؤساء العرب على إنهاء حرب اليمن، وتقديم العون للدول التي اضيرت من الاحتلال الاسرائيلي، وكما حدث في وقف ضخ النفط مع حرب اكتوبر (تشرين الأول) 1973.

ومع ذلك، فان بعض الدول التي تبنت الفكر القومي لم تنجح في اقامة علاقات وحدوية مع دول اخرى ترفع الشعارات نفسها.. بل ان بعض هذه الدول دخلت في خلافات حادة مع بعضها بشكل اشد قسوة وضراوة من خلافاتها مع الدول الأخرى التي لم تكن ترفع شعارات وحدوية، وما حدث بين سورية والعراق هو نموذج لهذه التناقضات.

والذين احتفظوا بشعارات الوحدة في هذا الزمن الصعب كانوا يدركون ولاشك ان القومية العربية بما يتوافر لها من لغة واحدة، وتراث تاريخي، وترابط جغرافي، ومصلحة مشتركة هي أساس سليم وصحيح لبناء وحدة عربية، ولكنهم كانوا يدركون ايضا أن الصعوبات أصبحت أكثر رسوخا والخلافات اعمق اثرا مما يجعل من الوحدة العربية شعارا يُرفع من باب الحرص على بقاء هذا الأمل حيا في النفوس.

وتراجع شعار الوحدة العربية ليرتفع بدلا منه شعار التضامن العربي، وهو شعار يمكن القول بانه اكثر واقعية وارتباطا بظروفنا الصعبة، وانه في كل الأحوال هدف نبيل بعد أن فقدنا الحافز والباعث الذي يدعونا للحديث عن الوحدة، بعد أن اعتبر الناس ذلك قفزا فوق الواقع، وضربا من الخيال، ومدعاة للاستخفاف والسخرية.

ولاشك ان انتهاء الاستقطاب والحرب الباردة يمكن ان يكون حافزا لدعم التضامن العربي بعد أن انحسر الصراع الأيديولوجي والعقائدي، ونمت فكرة التعاون والتسويات السلمية، ودخلنا مرحلة التفاوض من اجل الوصول الى سلام شامل وعادل ينهي الصراع العربي الاسرائيلي.

نحن في هذه الظروف أحوج ما نكون الى دعم التضامن العربي لناخذ موقفا موحدا في مواجهة اسرائيل التي مازالت حكومتها تصر على ابقاء المستوطنات في الأرض الفلسطينية واعتبار القدس «عاصمة موحدة وأبدية» لاسرائيل، ولمواجهة تهرب اسرائيل من الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان انسحابا كاملا.

ولذا يعتبر اهمالنا لذكرى 22 فبراير، رغم ادراكنا أن هدف الوحدة اصبح هدفا صعبا، خطأ يجب أن نتلافاه لنعيش هذه الأيام المعبرة عن ارادة الشعوب في مرحلة من مراحل تاريخنا الحديث. هي ذكرى ينبغي ان تعيش دائما في نفوسنا حية ومتوهجة، لانها نابعة من حقيقة وجود الأمة والقومية العربية التي لن يكون اتحادها، لو شئنا، أصعب من اتحاد الدول الأوروبية الذي يضم 15 دولة كل دولة منها لها لغة وقومية مختلفة. والعبرة، في النهاية، بإرادة الأمة التي تعمل على أن يكون كلٌ من التضامن والوحدة حقيقة وليست سرابا.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الوجه السياسي للنزوح من سراييڤو

● عمليات النزوح الصربي المنظم من ضواحي سراييڤو بدات تتخذ طابع سياسة احباط مرسومة للتجربة التعددية في الدولة الاسلامية - الكرواتية الفدرالية

عمليات الاجلاء المنظمة للمدنيين الصرب من احياء سراييڤو التي ستنتقل الى سلطة الاتحاد الكرواتي - الاسلامي تتسارع وتيرة بتشجيع من القيادة الصربية في البوسنة وتزداد حجما بتسهيلات من «الجيش» الصربي ايضاً لتثبت مرة اخرى ان ذهنية «التنظيف العرقي» لا تفارق القيادة الصربية البوسنية حتى لو كان المتضرر منها ابناء «عرقهم».

الاف المدنيين الصرب ينزحون يوميا من احياء سراييڤو عبر طرقات تغطيها الثلوج، مضرمين النار في بيوتهم وفي كل ما لا يستطيعون نقله من متاع... وكل ذلك لان القيادة الصربية - البوسنية - أي رادوفان كاراديتش وراتكو ملاديتش المدانين بارتكاب جرائم حرب - يفضلون تعريض ابناء «عرقهم» لكارثة التشرد ولا العيش في ظل سلطة حكومة اسلامية - كرواتية شرعية.

ربما يصعب عزل اسباب النزوح الصربي عن عقدة الذنب الناجمة عن شعور المواطن الصربي العادي بان حصار قوات «جيشه» الدموي لسراييڤو، على مدى 43 شهراً، لن ينساه المسلمون والكروات بسهولة، خصوصاً انه لا يزال يوقع حتى اليوم ضحايا جددا من الابرياء الذين يقودهم حظهم العاثر الى حقول الالغام الصربية حول المدينة وداخلها.

الا ان المؤسف ان تساهم قيادة قوات حلف شمال الاطلسي في تقديم تسهيلات للراغبين في النزوح بداعي «تخفيف التوتر» في المدينة فتبدو وكأنها تعطي مصداقية لموقف القيادة الصربية و«مخاوفها» من توحيد سراييڤو.

ولكن البعد السياسي الاخطر لعملية النزوح الصربي الجماعي والمنظم من سراييڤو يبقى في انعكاساته على مشروع الدولة الاتحادية التعددية في البوسنة. فالقيادة الصربية تدرك بوضوح ان احباط الدولة التعددية في البوسنة هو بداية احباط التسوية البلقانية التي وضعت قواعدها في اتفاق دايتون.

من هنا مسؤولية راعي اتفاق دايتون في مساعدة السلطة الاسلامية - الكرواتية الناشئة على توفير ضمانات امنية وسياسية لسكان سراييڤو الصرب واستطرادا للوجه التعددي للدولة الوليدة.

ومن المعروف ان السلطة الاسلامية - الكرواتية لا تزال تفتقر الى الامكانات المالية والبشرية لبسط سيطرتها بصورة فعالة على سراييڤو وضواحيها، ومساهمة دول حلف شمال الاطلسي في تعزيز هذه الامكانات لا تقل اهمية عن دورها السابق في فصل المتقاتلين ووقف عمليات «التنظيف العرقي».

من الطبيعي الا تلتئم جروح البوسنة في شهر او سنة او حتى عقد كامل..

ولكن نجاح تجربة التعايش التعددي في سراييڤو - رغم ما حصل من نزوح حتى الان - قد يكون المؤشر الميداني المطلوب لنجاح اتفاق دايتون في ايجاد تسوية دائمة للمشكلة البلقانية ومصداقية دولية للاتحاد الاسلامي - الكرواتي الفدرالي.

«الشرق الأوسط»

* * *

لماذا هذا الإفراط في التفاؤل

● بعض القادة في السلطة الفلسطينية يفرطون في التفاؤل إلى درجة تثير الدهشة، وهم يحتاجون إلى شيء ما يذكرهم بضرورة الحذر والتأني

بين فترة واخرى، ومن قلب اجواء الاحباط ومشاكل تنفيذ الاتفاقات المعقودة مع اسرائيل، وقرارات الاغلاق ومنع العمال من العمل، ومن قلب اجواء الاغتيالات والعمليات الانتحارية التي تليها، يخرج علينا محمود عباس (ابو مازن) بتصريحات متفائلة، خلاصتها ان كل شيء ممتاز. الاتفاقات ممتازة والتنفيذ ممتاز، وان كل شيء يسير الى الامام، ومن حسن الى احسن، وما هي الا فسحة من الوقت اقصاها ثلاث سنوات حتى يتم اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

هذا التفاؤل المفرط الذي يمثله ابو مازن يحتاج الى سند، انه ليس بديهيا كما يعتقد، واذا كان كلام المتشككين والمعارضين في غزة والضفة يزعجه الى درجة التأفف، فلا بأس ان نورد له بعض الوقائع عن تجارب مماثلة، لعلها تساعد في التخفيف من تفاؤله المثير للدهشة.

في العام 1959 سنت جنوب لفريقيا قانونا لتطوير الحكم الذاتي للشعب «البنتو». المحميات المخصصة للسود اعلن عنها مناطق حكم ذاتي اتخذت مجتمعة كنية (بنتوستان). وفي عدد من هذه الوحدات جرت انتخابات ايضا وانشئ برلمان وكيان شبيه بالحكومة، ولكن الخارجية والامن والثروات الطبيعية والمناجم بقيت تماما بأيدي البيض، وفي مناطق الحكم الذاتي لم يكن هناك في البداية اية مصادر للعمل المستقل، وجرى فك ارتباط سياسي بين (البنتوستانات) وجنوب افريقيا التي اشرفت على تنقل السكان الى مناطقها، وكان الانتقال من محمية الى اخرى يتطلب الحصول على تصريح من السلطة البيضاء، ومن كان يحصل على اذن خروج كان يعمل عند البيض ويعود في المساء الى بيته، ومع الزمن جذب العمل الرخيص اصحاب الاستثمارات الاجانب الذين اقاموا مراكز للصناعة داخل (البنتوستانات) او بقرب حدودها، وقد اتيح في مناطق (البنتوستان) استخدام رموز السيادة: العلم والطوابع وجوازات السفر والشرطة القوية، واجتهد الحكم الابيض في خلق الانطباع بان هذه المحميات هي دول بالفعل.

هذا الكلام عن البنتوستانات في جنوب افريقيا، كتبه الفقيد صليبا خميس (ملحق مجلة الصنارة - 1994/6/3 - الناصرة)، الذي توفي في يوم 1994/8/30 في جنيف، وهو الذي كان معروفا بوطنيته الشديدة، وبمعرفته الدقيقة ببنية الدولة الاسرائيلية.

وقبل ايام، ومن واشنطن، كتبت باحثة بريطانية، شديدة الولاء للثورة الفلسطينية وقضيتها، وشديدة الادانة لسياسات اسرائيل تجاه الفلسطينيين، كتبت تقول: يمكن ان تعني «الدولة» اشياء كثيرة، كان «لوكاس مانغوبي» والزعماء الآخرون لمواطن السود (البانتوستانات) يطلقون تسمية «الدولة» على الكيانات التي يتولون فيها الحكم، فاذا حصل «ابو عمار» من الاسرائيليين على اسم دولة لادارة تتمتع ببعض السلطات المحدودة في جزء من غزة ومناطق متناثرة في الضفة الغربية، هل سيجعل منها ذلك شيئا يستحق الحصول عليه؟ (هيلينا كوبن - 1996/2/13).

من الناصرة الى واشنطن، تتوارد الى اذهان الكتاب الصورة نفسها، فهل يمكن لهذه الصورة ان تخفف قليلا من افراط ابو مازن بالتفاؤل؟

بلال الحسن

* * *

أفغانستان... جرح الأمة النازف

● الانفجار الذي وقع أخيرا في مستودع للذخائر يجب أن يكون جرس انذار للحكومة الأفغانية

عندما دخلت القوات الروسية الغازية إلى كابول أواخر عام 1979 وفرضت سيطرتها الكاملة على افغانستان، وقفت الأمة الإسلامية كلها وقفة رجل واحد خلف المجاهدين تمدهم بكل أنواع الدعم المادي والمعنوي إلى أن قيض لهم الله النصر واندحرت فلول الشيوعية وانهزمت نظرية وتطبيقاً.

وقبل رحيل القوات السوفيتية المحتلة من كامل التراب الأفغاني بدأت الخلافات تدب بين فصائل المجاهدين على اقتسام السلطة والفوز بالغنائم وكأن الجهاد في سبيل الله قد تحول إلى اقتتال من اجل المكاسب السياسية.

وبذلت الدول الإسلامية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية وباكستان وإيران جهوداً كبيرة للتوفيق بين زعماء فصائل المجاهدين وتمكنت من التوصل إلى اتفاقات فيما بينهم وقعت واحدة منها في مكة المكرمة وفي رحاب البيت العتيق لكنها لم تصمد بل انهارت قبل أن يجف حبرها.

كما بذلت منظمة المؤتمر الإسلامي، باعتبارها المظلة الراعية للمسلمين في العالم، جهوداً كبيرة ما زالت تتواصل من أجل وقف إراقة الدماء وتوحيد الجهود من أجل إعادة البناء لكن لم تجد هذه الجهود أذناً صاغية من قبل الفصائل الافغانية التي يبدو أنها مصممة على تصفية بعضها بعضاً.

وازداد الحال سوءاً في كابول وفي كل المدن الافغانية التي لم تجن بعد التحرير سوى المزيد من الدماء والخراب على أيدي أبناء البلد نفسه وبذات الأسلحة التي كانت أدوات للجهاد.

والانفجار الذي وقع مؤخراً في مستودع للذخائر داخل القصر الجمهوري روع كابول وزاد من معاناتها ومن احساسها بانعدام الأمن والأمان وهو إحساس لا يعرف مرارته إلاّ من كابده وعاش قسوة خوفه وسطوة ترويعه.

وهذا الانفجار يجب أن يكون جرس إنذار للحكومة الافغانية، فإن كان مقر الحكم نفسه غير آمن فأين يجد السكان الآخرون الأمن والأمان؟

وإذا كان هذا الانفجار من تدبير حركة طالبان التي تحاصر جيوشها العاصمة كابول وتقف على ابوابها فهذا يعني أن المعركة الفاصلة للسيطرة على هذه المدينة قد تقع قريباً جداً إذ أن السيطرة على العاصمة تعني الاستيلاء على البلاد بأكملها.

الحصار المستمر منذ وقت طويل قد أدى إلى نقص حاد في المؤن الغذائية والأدوية وأحدث حركة نزوح كبيرة بين السكان الذين يبحثون على الملاذات الآمنة سواء داخل بلادهم أو خارجها.

وقد سبب الحصار إزعاجاً شديداً لوكالات الإغاثة والمنظمات الإنسانية التي تحاول مساعدة السكان قدر طاقتها بتوفير ضروريات الحياة لهم. وناشدت هذه المنظمات زعماء حركة طالبان بفك حصار العاصمة لكن ذهبت مناشداتهم أدراج الرياح تماماً مثل حال مناشدة الأمم المتحدة التي طالبت عبر مجلس الأمن الاسبوع الماضي بوقف الاقتتال داخل العاصمة وحولها ووضع حد للحصار الذي روع السكان المدنيين. ومما يؤسف له أن زعماء الفصائل نسوا أو تناسوا معاناة شعبهم وبلدهم المدمرة وواصلوا الحرب بينهم وهي حرب ليس لها معنى وليست لها غاية سوى الفوز بالسلطة والخروج بأكبر نصيب من كعكة الغنائم.

لقد كتب قادة الفصائل الافغانية نهاية مؤلمة لجهادهم الذي كان مبعثاً للفخر والاعتزاز عند الأمة الإسلامية ودخلوا في حروب طاحنة راح ضحيتها العديد من الأبرياء وفقدوا احترام الأمة لهم ووقوفها خلفهم.

وعوضاً عن محاولة تأهيل النازحين وإعادة بناء ما دمرته الحرب ، اختار قادة الفصائل مواصلة الحرب لسفك المزيد من الدماء الزكية وإحداث المزيد من الخراب والدمار للبلد. إن التاريخ لن يرحمهم ولن يغفر لهم وستظل الأمة تبكي على أيام جهاد خالدات أعادت لها بعضاً من بريق سابق. وستظل افغانستان جرحاً نازفاً في قلب هذه الأمة.

خالد عبد الرحيم المعينا

الجيش الجمهوري يعود الى العنف

مواجهة العنف السياسي في بلد ديمقراطي

حمزة الحسن*

لم تكن عودة الجيش الجمهوري الايرلندي الى العنف المسلح في شوارع لندن بالخصوص مريحة للحكومة البريطانية، وكانها قد اخذت بالموقف المستجد على حين غرة. غير ان النتائج، التي هي عبارة عن سلسلة من التفجيرات ومحاولات التفجير كانت متوقعة تماما حين تباطأت ـ او انسدت ـ آفاق السلام امام الموقف الصلب لحكومة ميجور.. وكان جيري آدامز، رئيس الجناح السياسي للجيش الجمهوري (شين فين) قد حذر مراراً وتكراراً من عودة العنف، ولكن تحذيراته ذهبت سدى بسبب ما يبدو انه قراءة خاطئة لمواقفه، فقد تعاطت الحكومة البريطانية مع تلك التصريحات والتحذيرات بتهاون، متصورة ان آدامز لا يزال قادرا على كبح جماح الجناح العسكري، وان ما يقوله مجرد لعبة سياسية هدفها ممارسة الضغط السياسي على الحكومة البريطانية كي تسرع في خطواتها باتجاه السلام النهائي، وتتخلى عن شروطها المتشددة.

والقراءة البريطانية ليست خاطئة تماما من حيث فهم اصول اللعبة السياسية، ولكن الخطأ يكمن في تقديرها للموقف، الذي لم تتصور انه وصل الى درجة كبيرة من التدهور، وكان تقديرها للموقف يميل الى اعتباره يمر بمرحلة (جمود) قد تطول او تقصر بناء على الشروط التي وضعتها مسبقا امام الطرف الآخر.

جناحان متكاملان

وضعت التفجيرات الاخيرة حكومة ميجور في زاوية حرجة، سياسياً وشعبياً، وهناك اكثر من جهة تلقي باللائمة على حكومته لتشددها في المفاوضات التي ادت الى عودة العنف بعد نحو سبعة عشر شهرا من التوقف. من المؤكد ان الحكومة البريطانية لم تكن تسعى او تتوقع هذه النهاية المفجعة التي بدأت بتفجيرات في مركز تجاري ضخم في شرق لندن. فغاية الفعل السياسي هو جذب (العنف) الى طاولة المفاوضات. وليس ابعاده عنها ليعيد الرعب الى الشوارع اللندنية وغيرها، مرة اخرى.

إن الجيش الجمهوري الايرلندي، وجناحه السياسي، يعملان بتنسيق متقن، وهما في المحصلة النهائية وجهان لعملة واحدة، ويسيران باتجاه غرض واحد ولذا، كان من المتوقع ان لا يدين جيري آدمز، رئيس الشين فين، عملية التفجيرات والعودة الى العنف، رغم ان رئيس الوزراء البريطاني دعاه الى ذلك، لان الادانة لو تمت ستفقده عناصر نفوذه في محيطه الطبيعي، وبين المؤيدين للجناح العسكري الذي يمثله الجيش الجمهوري، وفوق هذا فإن الإدانة ستكون في نهاية الأمر (إدانة للذات).

ولكن آدمز نفسه ـ لاعتبارات سياسية وتفاوضية ـ لم يكن بإمكانه ايضا اعلان التأييد لتلك العودة العنفية، وان كان يحبذها ويريدها لتعزيز موقعه التفاوضي المستقبلي، واضعا نفسه وحسبه في منتصف الطريق، حاملا غصن الزيتون بين طرفين متشددين، الحكومة البريطانية من جهة، والجيش الجمهوري من جهة أخرى.

ضمن هذا الوضع القائم، فإن العودة ـ غير الحميدة ـ للعنف، قد تعطي دفعا اكبر لعملية السلام، وتنازلا غير قليل من قبل لندن. اذ ان هناك الحاحا سياسيا وشعبيا اكبر مما مضى على عودة السلام، بعد ان ذاق البريطانيون جميعا طعم الهدوء في العام والنصف الماضيين. وقد لا تطول اعمال العنف التي يمارسها الجيش الجمهوري الايرلندي، لانها ما جاءت إلا لغرض واحد: اضعاف موقف الحكومة البريطانية، والحصول منها على تنازلات بشأن مواقفها المتشددة.

● العودة إلى العنف في آيرلندا الشمالية حلقة من حلقات التفاوض وليست بديلا عنه. وإلى أن يتم استئناف المفاوضات فإن أصوات الانفجارات ستستمر في إقلاق اللندنيين

العمليات العسكرية العنيفة الاخيرة هي (جزء) من العملية السياسية القائمة وليست (بديلا) عنها.. هي من احد الاوجه (استمرار) للعبة، وليس (خروجا) على شروطها. وسيجد رئيس الوزراء البريطاني المبرر الكافي لاستئناف الحوار والمفاوضات، وان اعطى هو واركان حكومته، تصريحات معاكسة لذلك، رغم ان ما حدث وسيحدث يمثل جرحا لكبرياء الحكومة.

مواجهة العنف

من السهل في بلد غير ديمقراطي استخدام كافة السبل المشروعة وغير المشروعة في مواجهة العنف، وتبرير ذلك او عدم تبريره، ولا تجد الحكومات غير الديمقراطية غضاضة في مخالفة الدستور والقانون والقضاء واكتساح كل الحواجز النفسية والشعبية من امامها لممارسة سلطاتها وعنفها على الخارجين والمعارضين.

ولكن الحكومات الديمقراطية، تجد امامها هامشا قليلا من الحرية لمكافحة العنف تجاه مواطنيها، وهي في كثير من الاحيان تتحايل على القانون، وتقوم ببعض التغطيات السياسية والاعلامية على افعال جهازها الامني الخاص. رأينا ذلك مثلا حين قتل ثلاثة من اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي في مستعمرة جبل طارق بإسبانيا بالرصاص عام 1988، بحجة ان ذلك جاء دفاعا عن النفس، وتبين في ما بعد ان الضحايا لم يكونوا اصلا يحملون السلاح، اضافة الى اتهامات عديدة لفقت بحق ايرلنديين قيل انهم قاموا بتفجيرات. وتم سجنهم لسنين طويلة. تبين في ما بعد ان الادلة تم تلفيقها من قبل جهاز الامن الذي كان تحت وطأة الضغط السياسي والشعبي للقبض على المتهمين.

الحكومة البريطانية، وبسبب الوضع الاستثنائي في ايرلندا الشمالية، اتخذت اجراءات قانونية استثنائية ومنحت رجال الامن وقوات الجيش صلاحيات واسعة لمواجهة العنف. ادت في مرات عديدة الى خرق القانون. الامر الذي عرض الحكومة لنقد قوي من منظمات حقوق الانسان التي قالت ان الحكومة البريطانية تمارس سياسة (اطلق النار لتقتل).

وفي الجانب الشعبي، فإن الاكثرية تدين اعمال الجيش الجمهوري العنيفة التي لاحقت السياسيين والجنود البريطانيين حتى وصلت الى خارج بريطانيا نفسها، ولكن هذه الاكثرية تدين في الوقت نفسه بعض اعمال الحكومة المنافية للقانون، والمنتهكة لحقوق الانسان، ولا تقبل الذرائع التي تعودنا عليها في بلدان العالم الثالث، تحت يافطات (مكافحة الارهاب والتطرف) و(الحفاظ على الأمن).

كيف يمكن لحكومة تلتزم بالقانون ورأي الشعب، ان تضبط العنف المتسرب المخل بالأمن، اذا كان القانون نفسه اضحى عاجزا عن ايقافه؟

حاولت رئيسة الوزراء السابقة، التي وصفت بالمرأة الحديدية، ان تحد من نشاط الذراع السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، فوضعت الرقابة والحظر الإعلامي في ما يتعلق بنشاطات الجيش الجمهوري الايرلندي، وذراعه السياسي الشين فين، وقد ادت تلك السياسة الى تشويه سمعة بريطانيا في اميركا ودول الغرب الاخرى، الى ان جاء ميجور اخيرا فأزاح ذلك القانون.

الشين فين ذراع سياسي لخدمة الجيش الجمهوري، مثلما هو ذراع عسكري ضارب يخدم الشين فين. هذان الذراعان المتناسقان في عملهما سببا الكثير من الأذى للحكومة البريطانية، فالذراع السياسي يعمل علنا ضمن القانون مستفيدا من الحرية، فيصدر الصحف والمجلات، ويخوض حملات الانتخاب الى حد انه اوصل اعضاءه الى مبنى البرلمان، ويقوم بنشاطه السياسي في تكتيل الاعوان وتشكيل اللوبيات لخدمة القضية التي يحارب من اجلها الجيش الجمهوري. هذا الذراع السياسي لا يمكن استئصاله قانونيا، لانه لم يخرج في نشاطه على القانون، وان ادى في فعله النهائي الى تنشيط فعل غير القانونيين من المؤمنين بالعنف، وهنا تكمن المشكلة للحكومة، التي تخضع للقانون يستهدف من افساح النشاط السياسي وضمان حريته ابعاد شبح العنف وتعزيز السلم والديمقراطية، لكن هذه الحرية لم تأت بالمؤمنين بالعنف مجردين من سلاحهم الحقيقي، فالايمان بالعملية الديمقراطية لا يلغي، من وجهة نظر الجيش الجمهوري، محاربة ما يسميه بـ(الاستعمار البريطاني) في ايرلندا، فذلك حق مشروع، ولانها من وجهة نظره حرب تحرير، فيمكن (استثمار) الجو الديمقراطي سياسيا، و(ممارسة) نقيضه عسكريا.

كان من الصعب ان يمثل الجيش الجمهوري نوعين متناقضين واستثمارهما، ان عادة ما يواجه المتهمون بالارهاب بمقولة ان (لا تفاوض مع الارهابيين) خاصة ان الحكومات البريطانية المتعاقبة، حتى وان كانت تميل الى ايجاد حل سياسي للمشكلة، فإنها تجد في التفاوض المباشر مع الجيش الجمهوري صعوبة، لكن ـ مع وجود الشين فين ـ فإن المسألة تهون ويمكن تبريرها، فإنه غير منطقة بانه، والتنازل الى جيري آدمز تصبح مسألة شكلية. خاصة اذا ما استطاع اقناع الجيش الجمهوري بالتخلي عن سلاحه.

في مراحل البحث الاولى عن الحل السياسي، وجدت الحكومة البريطانية سهولة في التعاطي مع الشين فين. ولكنها في المراحل اللاحقة واجهتها صعوبة متوقعة، وهي ان آدمز لا يمكنه ان يبت بالنيابة عن الجيش الجمهوري الاخضر حدود وثمن. فضلا عن انه كسياسي لا يمكنه ان يسلم اوراقه السياسية دفعة واحدة على طاولة المفاوضات دون ان يحصل على مكسب سياسي معقول يقنع دعاة الاستمرار في العنف بتسليم اسلحتهم. وإزاء الالحاح البريطاني على تسليم الاسلحة مقدما، وعدم القناعة من قبل آدمز بالحصول على الثمن المطلوب، كانت العودة مجددا الى العنف ضرورة، لإخراج المفاوضات من طريقها المسدود، رغم تدخل اطراف دولية عديدة.

العودة الى العنف، كما قلنا، حلقة من حلقات التفاوض، وليست بديلا عنه. والى ان يتم استئناف المفاوضات على اسس (معدلة) تخرج الحكومة البريطانية ـ بالذات ـ من ورطتها.. فإن اصوات التفجيرات ستستمر في اقلاق راحة اللندنيين، وآذان مستمعي نشرات الاخبار.

* كاتب سعودي

الدبلوماسية المغربية والخليج العربي (2.1)

أسس العلاقة.. ومركزية قضية التضامن الإسلامي

د. الحسان بو قنطار*

بالرغم من كثافة الروابط والعلاقات القائمة بين الاقطار العربية، فانه يلاحظ انها لم تستأثر بالدراسة والاهتمام اللازمين الموازين لهذه الكثافة العلائقية. ومن ثم، فإن الباحث يتلمس قصورا ملحوظا في الدراسات الجزئية التي تتوخى تحليل علاقات طرف مع اطراف النظام العربي. وهو امر يكتسي أهمية بالغة ليس فقط على المستوى المفهومي من خلال انتاج مفاهيم اجرائية تساعد على رصد وتوصيف هذه العلاقات، ولكن ايضا على المستوى العملي الذي يسمح بفهم الآليات التي تتحكم في ضبط هذه العلاقات بين اطراف تنتمي لنفس النظام، الذي هو النظام العربي. ومن هذا المنطلق، فإن هذه المحاولة تتوخى فحص طبيعة العلاقات القائمة بين المملكة المغربية ومنطقة الخليج العربي، ولكن في نفس الوقت تسعى الى تحديد مسلكية المغرب ازاء القضايا التي واجهتها المنطقة. فهي بذلك تمثل مساهمة اولية في اثارة العلاقات والقضايا التي أفرزها تفاعل المغرب مع الاقطار العربية الخليجية.

بالرغم من المسافة الجغرافية التي تفصل المملكة المغربية عن منطقة الخليج العربي، فان ذلك لم يحل دون قيام علاقات قوية، صحيح متفاوتة الأهمية مع دول المنطقة، استندت الى عناصر مشتركة تجمع الطرفين منها ما هو موضوعي مرتبط بالعروبة والاسلام وبالنظام القيمي الذي ينتمي اليه الطرفان، ولكن ايضا الى عناصر ذاتية ترجع الى العلاقات الخاصة التي نسجها العاهل المغربي من خلال خبرته الطويلة مع القادة والمسؤولين في الدول الخليجية، ولا سيما مع المملكة العربية السعودية والامارات العربية.

وإذا كانت العلاقات المغربية ـ الخليجية تكتسي طابعا تعاونيا يمتد عبر عدة قنوات فان المهم والأساسي هو الكشف عن المشروع الذي تستند اليه، والذي يشكل اللحمة الأساسية التي توجهها. في نفس الوقت، فان منطقة الخليج ظلت منذ الثمانينات مركز استقطاب دولي بفعل الاحداث التي شهدتها، والمتجلية اولا في الحرب العراقية ـ الإيرانية التي استمرت من سنة 1980 حتى سنة 1988 ثم بعد ذلك ازمة الخليج الثانية الناتجة عن الاجتياح العراقي للكويت.

ان هذه الاحداث تستدعي استنطاق موقف الدبلوماسية المغربية، والبواعث التي تحكمت في صياغة مواقفها، لا سيما في ما يتعلق بالأزمة الثانية المترتبة عن الاجتياح العراقي للكويت التي تركت بصماتها واضحة على العالم العربي برمته. وتبعا لذلك، فإننا سنعالج في مبحث أول مكونات العلاقات المغربية ـ الخليجية، على ان نفحص في المبحث الثاني موقف المغرب من الحرب العراقية ـ الإيرانية. وفي المبحث الثالث نتعرض للموقف المغربي من ازمة الخليج الثانية.

المبحث الأول: علاقات جيدة ومتوازنة

تستند العلاقات المغربية مع دول الخليج الى مجموعة من المحددات، التي توجهها، وتتحكم في ديمومتها. في نفس الاتجاه فإن هذه البنية العلائقية لا تتصف بنفس درجة الكثافة. بل ان العلاقات مع المملكة العربية السعودية تشكل حجر الزاوية ضمنها وتتميز بشحنة خاصة.

الفرع الأول: محددات هذه العلاقات

كيف يمكن تفسير المرجعية التي تستند اليها الدبلوماسية المغربية في صياغة توجهها نحو الدول الخليجية؟ مما لا شك فيه، ان هذه العلاقات تنعقد على مجموعة من المحددات التي تمكننا من ادراك المنطق الذي يقود مسلكيتها، والتي نختزلها في ما يلي: اولا، ان هذه السياسة تعتبر جزءا لا يتجزأ من السياسة العربية والاسلامية للمملكة المغربية. وهي السياسة التي نشطت بالخصوص بعد هزيمة حرب 1967 مع اسرائيل، لتندرج ضمن مشروع يتوخى الاتكاء على تصور واقعي ينبذ اسلوب المواجهة والصراع، ويركز على حيوية العالم العربي مع محيطه الدولي.

ثانيا: وفي نفس السياق، فانها تتغذى من حرص المغرب على تبني سياسة متوازنة وعادية مع كافة الدول، بصرف النظر عن انظمتها واختياراتها السياسية. وهي تنبع في ذلك من قناعة ثابتة مضمنها ضرورة اخضاع العلاقات، حتى مع الأطراف العربية الى قواعد القانون الدولي، ولا سيما ما يتعلق منها باحترام سيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، طالما انها ارتضت نظاما يتصف بالفعالية وبالتمثيلية القانونية. علاوة على ذلك فهي تستحضر الاعتبارات الثقافية والانتماء الديني الواحد. كما ترتكز بصفة عامة، بصرف النظر عن العراق الذي يخضع لنظام جمهوري، الى تشابه الانظمة باعتبارها انظمة ملكية، بصرف النظر عن كونها ملكيات او امارات.

اما المحدد الثالث، فقد تمثل في بلورة مشروع معتدل يسعى الى موازنة المشروع القومي الراديكالي الذي كان سائدا خلال الحقبة الناصرية، والذي تميز بنبرته العنيفة الداعية الى مناهضة الامبريالية وحليفتها الصهيونية في المنطقة. على خلاف ذلك فان المشروع المعتدل في الوقت الذي رفض هذا التصور، فانه ركز على مناهضة الفكر المستورد، الشيوعي اساسا، المناهض للقيم الذاتية والمحلية، وبالتالي فقد دعا الى بلورة مشروع اوسع يحتوي الانتماء العربي في فضاء اوسع وهو الانتماء الاسلامي.

في حين، فان العامل الرابع الذي شجع هذه العلاقات على الاستقرار والتطور، يكمن في كون هذه الاقطار ساندت مطالب المغرب المشروعة في ما يتعلق باسترجاع اقاليمه المستعمرة، واستكمال وحدته الترابية. وهو كما يلاحظ احد الباحثين يمثل احد الالتزامات المبدئية في السياسة الخارجية المغربية والمتمثلة، في الدفاع والتمسك بمبدأ الوحدة الترابية، وفي محاربة القوى المهددة للاستقرار في العالم العربي. وهذا الاعتبار يفسر بالأساس استمرارية وديمومة العلاقات المغربية ـ العراقية، حيث ان المغرب لا يمكن ان ينسى للعراق مواقفه المشرفة في كل المنتديات ازاء قضية الصحراء المغربية. فرغم بعض الاختلافات في تقييم بعض الوقائع والاحداث، كما هو الأمر مثلا بالنسبة لشجب العراق لاجتماع الجاليات اليهودية بحضور شخصيات اسرائيلية، وزيارة شيمون بيريز للمغرب في يوليو 1986، فإن ذلك كان بمثابة سحابة صيف عابرة، ولم يؤد الى حد قطع العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين كما هو الامر مثلا بالنسبة للعلاقات المغربية ـ السورية التي شهدت لحظات عاصفة.

اما العنصر الخامس، فيتجلى في العلاقات الاقتصادية بين الطرفين. فاذا كانت الحصيلة التبادلية تظل ضعيفة ولا تساير عمق الارتباطات السياسية، فانه من الواضح ان مساهمة الدول الخليجية، والتي تنامت بالخصوص مع الطفرة البترولية الاولى قد تمثلت من جهة في القروض والاعانات الممنوحة للمغرب. وكذلك الاستثمارات في بعض القطاعات لا سيما منها السياحية والعقارية حيث تحتل الاستثمارات السعودية والاماراتية مكانة بارزة. فإذا اخذنا سنة 1992 نلاحظ ان اهم الاستثمارات الخاصة التي تمت في المغرب تأتي من اربع دول: هي فرنسا واسبانيا والمملكة العربية السعودية والامارات العربية. وفي النصف الأول من سنة 1993 فقد بلغت الاستثمارات السعودية 415 مليون درهم، والامارات العربية 115 مليون درهم. وتتجه هذه الاستثمارات نحو الصناعة والمعادن والعقارات والانشطة البنكية. علاوة على ذلك، فإن الحرب الأهلية اللبنانية قد شجعت الكثير من مواطني دول الخليج الى التنقل الى المغرب لما يتمتع به من بنيات سياحية مهمة، ومن جو من الحرية والاستقرار. فضلا عن ذلك، فإن الرأسمال المغربي بدأ يهتم بالاستثمار في بعض القطاعات في الخليج كما هو الأمر بالنسبة لأكبر مجموعة مغربية. وهي اونيوم الشمال الافريقي التي تستعد للاستثمار في قطاع المعادن بالمملكة العربية السعودية.

لقد سعت الدبلوماسية المغربية، في اطار التضامن مع اشقائها العرب الى اعلان مساندتها للدول العربية الخليجية كلما كانت في خلاف مع جهة خارجية كما هو الأمر بالنسبة لخلاف الامارات العربية مع ايران حول احتلال طنب الكبرى وطنب الصغرى وكذا خرق الاتفاق الموقع بين الطرفين حول جزيرة ابو موسى، فقد ابدى المغرب مساندته للموقف الاماراتي الداعي الى ايجاد تسوية سلمية للخلاف حتى تتمكن الامارات العربية من بسط سيادتها عليها. وفي نفس خطها الهادف الى اصلاح ذات البين، ومنع تدهور العلاقات بين مختلف مكونات اطراف النظام العربي، لم تتردد الدبلوماسية المغربية في القيام بوساطات، كما هو الأمر بالنسبة للوساطة المتعلقة بالخلاف السعودي ـ القطري، حول الحدود بين الدولتين حيث قام السيد وزير الخارجية والتعاون عبد اللطيف الفيلالي بمبادرة في هذا الصدد انتهت بتلطيف العلاقات بين الدولتين وذلك في اكتوبر 1992. أو كما هو الأمر بالنسبة للمبادرة الرامية الى حل مشكلة الأسرى الكويتيين في العراق، والتي سنأتي عليها لاحقا.

وفي الواقع، اذا كان المغرب، في ظل المحددات السالفة الذكر، قد نسج علاقات عميقة مع كافة الاقطار العربية الخليجية، مرتكزة على الاحترام والتضامن المتبادلين، فان العلاقات مع المملكة العربية السعودية تحتل مكانة خاصة ومتميزة ينبغي الوقوف عند مقوماتها ومكوناتها.

الفرع الثاني: علاقات متميزة مع المملكة العربية السعودية

تحتل العلاقات المغربية ـ السعودية قطب الرحى في هذه المجموعة العلائقية بفعل زخمها وتجانسها الثابتين. وليس الأمر وليد الصدفة، فالمملكة العربية السعودية هي من اقدم الدول الخليجية التي لم تنشأ اغلبها، باستثناء العراق، إلا بعد الستينات. فبصفة عامة، فإن المملكة العربية السعودية قد تكونت في شكلها الحاضر عام 1932 بعد سلسلة من الفتوحات التي قام بها مؤسس الدولة الملك ابن سعود، حيث مد سلطته من نجد وسط شبه الجزيرة العربية الى الشرق (واحة الحسا وساحل الخليج حيث النفط) والى الغرب (الحجاز وفيه المدينتان المقدستان مكة المكرمة والمدينة المنورة) والى الجنوب (اقليم عسير) والى الشمال منطقة شمر ووولا) وقد ارتكزت كما هو معلوم هذه العملية البنائية التوحيدية على دور المذهب الوهابي ولكن اكثر من ذلك فهي التي تستقبل اهم رموز الاسلام، والتي يحج ملايين المسلمين سنويا لأداء فريضة الحج. علاوة على ذلك فإنها تعطي قدرات اقتصادية مهمة بدءا من خزانها البترولي المهم. لقد ارتكزت العلاقات المغربية ـ السعودية، على اساس التقارب الموجود بين نظامي الحكم في البلدين فكلاهما يستمد شرعيته من تعاليم الاسلام ويجسد العاهل المغربي ذلك بوصفه امير المؤمنين. في حين، فإن ملك السعودية يعتبر (خادم الحرمين الشريفين) وبالاساس على العلاقات الخاصة الموجودة بين العاهل المغربي الحسن الثاني، وبين الملوك السعوديين، ومن بينهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

لا تقتصر عناصر الدفع في هذه العلاقات على هذا التشابه الشكلي في طبيعة النظامين، بل ان قوة الجذب فيها تستند الى دور الاسلام الذي هو اكثر حسما في هذا المجال. فالاسلام في البلدين، على شاكلة الدول العربية، ليس فقط مجرد نظام للارشاد الروحي، بل انه نظام يعتمد الى كافة النواحي الاجتماعية والسياسية والثقافية والقانونية، وبالتالي مولد لكثير من القيم والأعراف التي تتفاوت حدتها من دولة الى اخرى. ويتجلى ذلك بالخصوص على المستوى الخارجي، حيث ان سياسة التضامن الاسلامي، واعطاءها روحا، ستشكل حصانا ضروريا في سياسة البلدين.

وفي الواقع، فان تقارب البلدين على هذا المستوى سرعان ما اتخذ طابعاً ايديولوجياً استهدف بلورة مشروع اسلامي يتوخى الحد من قوة الاتجاه القومي الراديكالي الذي تقوى مع الناصرية طيلة الخمسينات والستينات، والذي كان من أبرز مواجهاته الحرب اليمنية التي وضعت في المواجهة القوات السعودية والمصرية، وفي نفس الوقت، خلق تجمع يمتد الى كافة الدول الاسلامية، اي دول غير عربية. وفي هذا الاطار اندرجت الزيارة التي قام بها المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز الى بعض الدول الاسلامية، كايران والأردن وتركيا والسودان والباكستان والمغرب وغينيا ومالي وتونس. كما استقبل عدة رؤساء للدول الاسلامية قصد التباحث في شأن تكريس التضامن الاسلامي والتي لاقت استحسانا من طرف المغرب، ودعما تجلى في استقبال المغرب للعاهلين الايراني والأردني المؤيدين للمبادرة السعودية، وفي نفس الوقت العمل دبلوماسيا على توضيح انعدام وجود تناقض بين الالتزامات العربية في ظل الجامعة العربية، وقبول المشاركة في المؤتمر الاسلامي، اعتبارا الى ان الانتماء لجامعة الدول العربية والوفاء لمبادئها واهدافها لا ينفي العمل لبناء تضامن اوسع يجد اسسه وجذوره المستمرة في الإسلام.

ومن الواضح، فإن هذا التحفظ والشك لم يعد قائما بعد المستجدات التي افرزتها حرب يونيو 1967. فهذه الهزيمة العربية، كانت بالدرجة الأولى هزيمة للشعارات التي بلورها التيار القومي السائد. وفي نفس الوقت فتحت المجال امام انتاج فضاءات يمكن ان تخدم القضايا العربية دون ان تكون نقيضاً لها، وفي هذا الاطار، فان تقارب الرؤيا ستتدعم اكثر بين المملكتين السعودية والمغربية. وشكل احراق المسجد الأقصى في 21 اغسطس 1969 ذلك المفجر لضرورة رد فعل اسلامي، عملت الدبلوماسية المغربية على مأسسته من خلال اول مؤتمر لرؤساء وملوك الدول الاسلامية في الرباط في 1969/9/22، حضرته 25 دولة. كان من نتائجه البارزة توصل المؤتمرين الى موقف مشترك يطالب اسرائيل من الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، ودعم النضال الفلسطيني من اجل التحرير، وكذا التخطيط لتأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي.

والحقيقة، أن التطورات اللاحقة للعمل الاسلامي ستشكل احدى الادوات المؤسساتية للدفاع عن الحقوق العربية، وعلى رأسها تحرير القدس التي لا تكتسي فقط شحنة عربية، بل بالاساس تغترف من مصادر اسلامية. ودون الاطناب في استعراض هذا الموقف، والتأكيد عليه، نكتفي بالإشارة الى ما تضمنه ميثاق التضامن الاسلامي الصادر عن المؤتمر الرابع المنعقد في الدار البيضاء بالمغرب الذي اكد على ضرورة تكريس هذا التضامن من اجل مواصلة النضال من اجل تحرير القدس وتحرير الأراضي العربية الاسلامية المحتلة ومواصلة دعم النضال الفلسطيني قصد استعادة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير، واقامة دولته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي الوحيد.

والحقيقة فإن هذا الموقف المساند للكفاح الفلسطيني، لم يثر الا تأكيدا للعمل المغربي ـ السعودي المشترك على المستوى العربي. وقد تجلى عبر عدة لحظات يمكن ان نشير الى اهمها، والمتمثلة في مشروع الملك فهد (كان وليا للعهد آنذاك) لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، الذي بلغت به الجامعة العربية رسميا في 1981/11/12، والذي اعتمد على المبادئ الثمانية التالية:

اولاً: انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967 بما فيها القدس العربية.

ثانياً: ازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الأراضي العربية بعد عام 1967.

ثالثاً: ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان بالأماكن المقدسة.

رابعاً: تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة وتعويض من لا يرغب في العودة.

خامساً: تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الأمم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة اشهر.

سادساً: قيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس.

سابعاً: تأكيد حق دول المنطقة بالعيش بسلام.

ثامناً: تقوم الامم المتحدة او بعض الدول الاعضاء فيها بضمان تنفيذ تلك المبادئ.

وبالرغم من بعض التحفظات التي اثارتها هذه المبادرة الجريئة التي جاءت في ظل الجمود الذي خيم على العالم العربي اثر توقيع اتفاق الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل، وعجز النظام العربي عن مواجهته فإن المغرب لم يتردد في مساندتها، معتبرا انها تشكل نوعا من التفعيل للتحرك العربي الذي ظل في حالة من الانتظارية منذ زيارة الرئيس المصري انور السادات للقدس، وما تلاها من توقيع لاتفاقية كامب ديفيد. ولاعطائها طابعا اجماعيا عربيا فقد كثفت الدبلوماسية المغربية من جهودها لعقد مؤتمر القمة. واذا كانت المحاولة الأولى التي تمت في 25 نوفمبر 1981 لم تفلح في تحقيق الغرض المنشود، فان العاهل المغربي، بما أوتي من حنكة وتجربة وتمرس بالقضايا العربية، سرعان ما أدرك عبث انعقاد مؤتمر للقمة بدون حضور الرئيس السوري حافظ الأسد، مما دفعه الى اغلاقها قبل افتتاحها. لنتفحص ما كتبه في كتابه «ذاكرة ملك» الذي صدرت ترجمته العربية عن مؤسسة «الشرق الأوسط» جواباً عن سؤال حول الظروف التي انعقد فيها سنة 1982 مؤتمر قمة فاس: «.. كان من المفروض ان ينعقد سنة 1981. وقد كان جميع رؤساء الدول والوفود حاضرين ما عدا الرئيس حافظ الأسد الذي ابلغني ساعات قبل افتتاح المؤتمر انه تعرض لنزلة برد، وانه يتعذر عليه المجيء مع العلم ان سورية، اذا تركنا لبنان جانباً، هي الدولة الوحيدة التي يوجد جزء من اراضيها تحت الاحتلال. وبالتالي كان حضورها ضروريا لمناقشة مشروع مخطط تسوية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي. وبعد ان جمعت ضيوفي قلت لهم، بما ان الرئيس السوري لم يأت فلم يعد هناك من مبرر لعقد القمة. اني أعلن عن الغائها، واعتبر، ربما كانت هذه الطريقة غير مهذبة، ولكن لا أود ان يرتبط اسم فاس بفشل مؤتمر قمة. ولنضرب موعدا بعد سنة في نفس الفترة».

وفي الواقع، فإن الأحداث اللاحقة قد بينت مصداقية هذه الرؤيا. فقد انعقدت الجولة الثانية بحضور كافة القادة العرب بما فيهم الرئيس السوري حافظ الأسد. وتم تسوية مخطط الأمير فهد دون اعتراض، والتزم بالجميع بما في ذلك العراق الذي لم يكن بحضور مؤتمرين الأعمين 1982 و1981. وبذلك تحول من مشروع الأمير فهد الى مشروع للسلام العربي. وتحقق ذلك نتيجة التواصل المغربي ـ السعودي.

والحقيقة، ان هذا التعاون المغربي ـ السعودي لم يقتصر على هذا الجانب المتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي، بل ظهر كذلك على مستوى الأزمة اللبنانية فانطلاقا من مؤتمر القمة العربي المنعقد بالمغرب في سنة 1989، فقد تم تشكيل اللجنة الثلاثية من المغرب والمملكة العربية السعودية والجزائر، والتي افتتحت في ايجاد مخرج للأزمة اللبنانية، وبالتالي وضع حد للحرب الأهلية من خلال اتفاقية الطائف التي على ضوئها تم اعادة تنشيط الحياة ... الحكم في لبنان.

بصفة عامة، فإن العلاقات المغربية ـ السعودية تمثل نموذجا للعلاقات بين طرفين عربيين قائمة على التضامن والمساعدة المتبادلة في مواجهة الأزمات والمحن، والتي لم تنج منها منطقة الخليج. كما هو الأمر بالنسبة للحرب العراقية ـ الايرانية او في ما يخص ازمة الخليج. فكيف تعامل المغرب مع هذين الحدثين؟

غدا ما سيكون في الحلقة المقبلة

* استاذ العلاقات الدولية، كلية الحقوق ـ الرباط

No. 6300 - Tuesday 27/2/1996 ● 1996/2/27 العـدد 6300 - الـثلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

ارتفعت أرباحها 28% عام 95

«الراجحي المصرفية» توزع 750 مليون ريال على المساهمين

الرياض: من محمد السلوم

اوصى مجلس ادارة شركة الراجحي المصرفية للاستثمار بتوزيع 750 مليون ريال على المساهمين بواقع 50 ريالا للسهم من صافي ارباحها البالغة 1.117 مليار ريال عام 1995.

ويشير صافي الدخل الى زيادة في الارباح المحققة بنسبة 27.4 في المائة مقابل 876.7 مليون ريال في عام 1994، كما ارتفعت الأرباح التي ستوزعها الشركة بعد اقرارها من الجمعية العامة للمساهمين والمنتظر عقدها الشهر المقبل بنسبة 25 في المائة من 600 مليون ريال وزعت في العام الاسبق الى 750 مليون ريال وهو ما يوازي نصف رأسمالها البالغ 1.5 مليار ريال وهو اعلى رقم توزعه شركة سعودية مساهمة في العام الماضي.

وقال النائب الاول لمدير عام الشركة عبد الله سليمان الراجحي «ان زيادة الارباح الموزعة تاتي انعكاسا لزيادة الايرادات البالغة 2.086 مليار ريال بزيادة 22.4 في المائة عن 1994».

وذكر ان الشركة دعمت المخصصات لديها بتخصيص مبلغ 227 مليون ريال لهذا العام وهذا يعني ان الشركة قوت مخصص الديون المشكوك في تحصيلها لمواجهة تعاظم نشاط الشركة في البيع بالتقسيط خاصة نشاط المتاجرة في السيارات لمقابلة كل الاحتمالات التي قد تطرأ.

وكان النائب الاول للمدير العام قد اكد في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» في النصف الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي على عزم الشركة تقوية مخصصاتها وزيادة الارباح الموزعة على للمساهمين كبديل لزيادة راس المال وذكر في حينه ان السوق في حاجة الى سيولة لتعزيز نشاطها.

واظهرت القوائم المالية للشركة التي ينتظر نشرها كاملة خلال اليومين المقبلين تنامي موجودات الشركة بنسبة 6.2 في المائة الى 30.663 مليار ريال في عام 1995 بزيادة 1.785 مليار ريال عن العام السابق، وارتفع لجمالي الميزانية بما فيها الحسابات النظامية الى 37.2 مليار ريال بزيادة 1.754 مليار ريال عن العام السابق بنسبة 4.9 في المائة.

ووصف الراجحي نتائج العام بانها تبرز نجاح سياسة الشركة التي تنتهجها في تقديم كافة الخدمات المصرفية لعملائها واستغلال مواردها المالية في افضل القنوات الاستثمارية.

المغرب يوقع الشراكة التجارية مع الاتحاد الأوروبي

بوكسل: من عبد الحميد البجاوي

طالب في بروكسل الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الحكومة ووزير خارجية المغرب الاتحاد الاوروبي بعدم الاكتفاء بالشراكة الاقتصادية مع بلاده وتعزيزها ببعد سياسي اضافي يحول التعاون المستقبلي بين المملكة المغربية والاتحاد الاوروبي الى تحالف يؤمن التنمية والاستقرار السياسي في منطقة حوض المتوسط جاء ذلك خلال الكلمة التي القاها في الحفل الرسمي لتوقيع اتفاقية الشراكة الاقتصادية بين المغرب والاتحاد الاوروبي التي نظمت بداخل المجلس الوزاري الاوروبي في بروكسل وبحضور وزراء خارجية الاتحاد الـ15.

ووقع الدكتور عبد اللطيف الفيلالي مع السيدة سوزانا انيلي وزيرة خارجية ايطاليا التي تراس بلادها حاليا الاتحاد الاوروبي على اتفاقية الشراكة بين الطرفين التي ستقود المغرب والاتحاد الاوروبي بشكل تدريجي الى الانضمام الى السوق المتوسطية الحرة مع حلول عام 2008. واكدت سوزانا انيلي من جهتها ان التوقيع على اتفاقية الشراكة مع المغرب يشكل خطوة مهمة نحو تحقيق الاهداف التي سطرها اعلان برشلونة الذي يهدف الى تحويل الدول المطلة على حوض المتوسط الى دول تنمية واستقرار.

من جهته صرح الدكتور عبد اللطيف الفيلالي ان اتفاقية الشراكة الموقعة هنا مع بلاده هي تتويج لعلاقات تاريخية ضاربة في القدم مع الاتحاد الاوروبي.

كما وقع الاتحاد الاوروبي هنا ايضا على اتفاقية الصيد البحري الجديدة ابرمتها عن الجانب الاوروبي سوزانا انيلي رئيسة المجلس الاوروبي وايما بونينو المفوضة الاوروبية المكلفة ملف الصيد البحري والوزير مصطفى الساهل وزير الصيد البحري المغربي. واكدت ايما بونينو في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان اتفاقية الصيد البحري الموقعة اليوم هي اهم اتفاقية يوقعها الاتحاد مع دولة خارجية وانها تقلص عدد البواخر الاوروبية التي تصطاد في المياه المغربية حفاظا على الثروة السمكية في تلك المياه.

تطور سعر صرف الدينار مقابل الدولار

دينار لكل دولار

التاريخ	1996/1/2	1/7	1/12	1/17	1/22	1/27	2/1	2/7	2/14	2/22	2/26
دينار لكل دولار	2987	2930	2950	2750	2265	1375	620	400	600	1000	1200

«الشرق الاوسط» - عطا مفتي

حسين كامل يضع الدينار العراقي في حالة اللاوزن

لندن: من عبد المجيد الهيتي

اضافت التفاعلات السياسية التي شهدها العراق في الايام الاخيرة الماضية بعودة حسين كامل الى العراق ومصرعه هناك عنصرا آخر الى حالة التقلب السريع وعدم الاستقرار التي ميزت حركة الدينار العراقي امام الدولار منذ منتصف الشهر الماضي.

فقد بدأ الدينار العراقي في الايام الاخيرة يفقد تدريجيا بعض مكتسباته الاخيرة امام الدولار في تعاملات غير محددة الاتجاه وضمن نطاق حركة واسع جدا ليتراوح الآن بين 500 و1200 دينار للدولار الواحد حسبما تنقله وكالات الانباء عن متعاملين في بغداد. وعلى ما يبدو فان سبب ذلك يعود الى العوامل المتناقضة التي تؤثر على الدينار من جهة والى الغموض الذي يكتنف مصير المحادثات الجارية بين العراق والامم المتحدة من جهة اخرى.

وجاء مصرع حسين كامل وما ترتب عليه من مزيد من التدهور في العلاقات الاردنية - العراقية ليضفي عنصرا آخر من عدم الاستقرار على الدينار.

وكانت العملة العراقية قد شهدت صعودا كبيرا ومستمرا منذ اعلان العراق عن استعداده لدخول حوار مع الامم المتحدة حول القرار 986. فخلال فترة لم تزد على اسبوعين ارتفع سعرها من 3000 دينار للدولار الى 400 دينار.

غير ان ارتفاع الدينار نجم في الواقع عن عوامل متفاوتة، اهمها التفاؤل بشأن استئناف العراق لصادرات نفطية بموجب قرار الامم المتحدة رقم 986. فمجرد توقع عودة الصادرات العراقية قد انعكس بعنصر قوة اكتسبتها العملة العراقية عادلت في زخمها الضعف الذي كان يطرأ على العملة العراقية مع كل مرة يتم فيها تجديد الحصار على العراق او تتضاءل احتمالات رفعه.

وبعد ايام قليلة من ذلك جاء قرار الاردن في الثاني والعشرين من الشهر الماضي بخفض تجارتها مع العراق الى النصف تقريبا، من نحو 400 مليون دولار سنويا الى 220 مليون دولار، ليثير الفزع في سوق صرف العملات ببغداد وليساهم، رغم آثاره السلبية على الاقتصاد العراقي، في منح الدينار قوة اضافية.

بيد ان الارتفاع الثاني يختلف عن الاول في كونه قد مثل هبوطا في الطلب على العملة الاميركية في العراق وليس ارتفاعا فعليا في الدينار العراقي. فقد ترتب على القرار الاردني ان احدث هزة كبرى في سوق صرف العملات في العراق تمثلت في توقف شبه تام للطلب على الدولار من قبل الصرافين والتجار. فقد ذكر متعاملون انه للمرة الاولى يتمسك العراقيون بما في حوزتهم من الدنانير ويفضلونها على الدولار. وقال صرافون انه حتى كبار التجار لم يعودوا مهتمين بشراء الدولار بعد ان كانوا يقبلون عليه بشدة.

وقد رافق الارتفاع الثاني في قيمة الدينار نشر اشاعات في الصحف العراقية الرسمية عن قرب اقدام السلطات النقدية الاميركية على الغاء فئة المائة دولار من الاسوق وطرح ورقة نقدية جديدة بديلة. وادى ذلك الى اشاعة حالة من الهلع بين الحائزين على الدولارات من المواطنين العراقيين ليقفوا في طوابير امام الصرافين والبنوك لبيع دولاراتهم بادنى الاسعار.

وقد استمر التعامل بالدينار بمستويات هابطة حتى بلغ في اليوم السابع من هذا الشهر 400 دينار للدولار. غير انه منذ ذلك الوقت توقفت العملة العراقية عن الارتفاع وبدأت تخضع لتاثيرات جديدة اهمها تلكؤ المحادثات بين العراق والامم المتحدة وعدم توصلها الى اتفاق سريع.

وجاءت التطورات السياسية الاخيرة المتمثلة بعودة المنشق حسين كامل ومصرعه لتعزز من جو عدم الاستقرار في سعر الصرف، حتى فقد مساره المحدد وبات نطاق التعامل به واسعا جدا قد يعتمد، في ظل غياب سوق للصرف رسمية ومعترف بها، الى عوامل فردية تخص المتبادلين.

اذ تنقل وكالات الانباء عن متعاملين في بغداد قولهم «ان الدينار متقلب جدا حاليا لدرجة انه يمكن ان تجد ثلاثة أسعار شديدة التفاوت في يوم واحد». وبسبب ذلك فقد اضطر كثير من التجار سواء في بغداد او عمان للإحجام عن مزاولة نشاطهم بسبب التقلب الشديد في قيمة الدينار.

صندوق البنك الإسلامي للتنمية لحصص الاستثمار يطرح 100 مليون دولار إصدارا إضافيا

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور احمد محمد علي، رئيس البنك الاسلامي للتنمية ورئيس اللجنة التنفيذية لصندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار طرح الشريحة الثانية من الاصدار الاضافي الثاني للصندوق بمبلغ 100 مليون دولار اميركي ليصبح حجم الأموال التي يديرها الصندوق 375 مليون دولار.

وقد طرح الصندوق اصداره الأول في عام 1990 بمبلغ 100 مليون دولار والاضافي الأول في 1994 بمبلغ 100 مليون دولار اخرى حيث فاق حجم الطلب على وحداته 230% من قيمة الاصدار.

وقال رئيس البنك الاسلامي انه نتيجة للاقبال الكبير على وحدات الصندوق قررت ادارة البنك زيادة راس مال الصندوق الى 500 مليون دولار عن طريق طرح اصدار اضافي ثان بمبلغ 300 مليون دولار اميركي يتم طرحه على شرائح.

وقد تم طرح الشريحة الأولى في عام 1995 بمبلغ 75 مليون دولار، ومن المقرر طرح الشريحة الثانية من الاصدار الاضافي الثاني خلال العام الحالي 1996.

واضاف ان خطط الصندوق تهدف ايضاً الى تمويل مشاريع بمبلغ 181 مليون دولار منها 100 مليون دولار لشراء أصول من محفظة استثمارات البنك، و81 مليون دولار استثمارات مباشرة ومشتركة يقوم بها الصندوق خلال العام لاستثمار التدفقات النقدية الواردة خلال نفس الفترة.

واشار الدكتور محمد علي الى ان اللجنة ناقشت واقرت تقرير المراجع الخارجي لرنست اند يونج عن الحسابات الختامية للصندوق للعام المالي 1995 وقد حقق الصندوق صافي ايرادات بلغت 27.3 مليون دولار عن السنة المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الأول) 1995 أو ما يعادل 10.6% من مساهمة حملة الوحدات في الصندوق وبعد خصم مخصصات حساب حماية رأس المال وحصة المضارب، بلغ صافي الربح القابل للتوزيع على حملة الوحدات مبلغ 23.2 مليون دولار او ما يعادل 9.07% من مساهمة حملة الوحدات وذلك مقابل 7.68% عن العام 1994 محققاً بذلك زيادة نسبتها 18.1%. واشار الرئيس الى انه يجري حاليا استكمال الاجراءات اللازمة لادراج وحدات الصندوق في سوق البحرين للاوراق المالية حيث حصل الصندوق على موافقة مؤسسة نقد البحرين على ادراج وحداته في سوق البحرين للاوراق المالية، وقال انه عند اتمام التسجيل سيكون بامكان حملة الوحدات تداول وحدات الصندوق لدى السوق.

ميدلاند اصبح اكبر مساهم.. وتغيير الإسم للبنك البريطاني العربي التجاري

طلاق نهائي بين يوباف. لندن وبقية بنوك المجموعة العالمية

لندن: من علي ابراهيم

اتم بنك يوباف لندن صفقة جرى بموجبها تعديل تركيبة المساهمين في الوقت الذي سيتخذ فيه المصرف اسماً جديداً هو البنك البريطاني العربي التجاري اعتباراً من 4 مارس (آذار) المقبل ليكون ذلك بمثابة طلاق نهائي بين البنك ومجموعة «يوباف» وهي الشركة القابضة لأكثر من 20 بنكاً دولياً، وكانت المساهم الرئيسي في مختلف مجموعة بنوك يوباف الأخرى في العالم.

وقال محمد قزاني مدير عام البنك لـ«الشرق الأوسط» ان تغيير الاسم ليس له علاقة مباشرة بالتعديل في هيكل الملكية، فهو موضوع كان مجال بحث منذ فترة واقر اخيراً من أجل القضاء على الالتباس الحادث في السوق حول تشابه اسم يوباف لندن مع بنوك يوباف الأخرى.

واضاف ان كثيرين كانوا يعتقدون ان البنك فرع ليوباف باريس او انه مصرف تابع، الامر الذي كان يسبب مشاكل للادارة في لندن، فضلاً عن ان كلمة «يوباف» لا تعني شيئاً للبنك في لندن لانها اختصار للاسم الفرنسي «اتحاد البنوك العربية الفرنسية».

وقال قزاني ان قرار تغيير الاسم اتخذ في العام الماضي ولكنه لم يعلن وأجل الى مارس المقبل حيث تصادف ان شركة «يوباك» ارادت بيع حصتها التي كانت تبلغ 10.25% وكان هناك مشتر هو بنك ميدلاند البريطاني.

واوضح انه في اطار صفقة تغيير هيكل الملكية التي اصبحت رسمية هذا الاسبوع اشترى بنك ميدلاند البريطاني والبنك البريطاني للشرق الأوسط المملوكان للمجموعة المصرفية هونج كونج وشنغهاي حصة يوباك البالغة 10.25%، كما اشتريا حصة اخرى تبلغ 11.5% من المصرف الليبي الخارجي لتهبط حصة الأخير في راسمال البنك من 36.5% الى 25% وتعود الى ما كانت عليه قبل عام 1989. وبذلك ارتفعت حصة ميدلاند من 24.77% الى 41.5% تقريباً، ودخل البنك البريطاني للشرق الأوسط بحصة 5% في حين خرجت «يوباك» تماماً وتبقت بقية المساهمات على حالها وهي 7.86% للبنك المركزي المصري و7.86% لبنك المغرب و7.86% للبنك الخارجي الجزائري و4.91% لبنك الرافدين العراقي.

● توقع تغييرات بمجلس الادارة لتعكس هيكل الملكية الجديد

ويذكر ان «يوباك» كانت تملك 50% عند تاسيس البنك عام 1972 ثم تراجعت حصتها تدريجياً مع الزيادات التي حدثت في رأس المال ولم تشارك فيها.

ومن المتوقع ان ينعكس هذا التعديل في هيكل الملكية على تركيبة مجلس ادارة البنك الذي يراسه رجب المسلاتي وسيجتمع في اواخر مارس المقبل.

وتكهن مصرفيون بان البنك سيسعى الى التوسع في اسواق خارجية تحت الاسم الجديد (البنك البريطاني العربي التجاري) سواء في اوروبا او في اسواق الشرق الأوسط.

من جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان البنك الذي يبلغ رأسماله 230 مليون دولار حقق زيادة في ارباحه قبل الضرائب عن عملياته في العام الماضي حيث وصلت الارباح الى 37 مليون جنيه استرليني مقابل 28.6 مليون جنيه استرليني في عام 1994.

ويتوقع ان يوزع 15 مليون جنيه استرليني ارباحاً على المساهمين مقابل 10 ملايين في العام الماضي. وارتفعت الودائع الى حدود 782 مليون جنيه مقابل 714 مليوناً في ميزانية 1994 في حين تجاوزت الاصول في نهاية العام الماضي 970 مليون جنيه مقابل 893 مليوناً في العام الاسبق.

وهذه ارقام اولية حيث ستقدم الارقام النهائية في اجتماع الجمعية العمومية الشهر المقبل.

ووفقاً لآخر ارقام منشورة عن البنك فان ارباح الاشهر التسعة الأولى من العام الماضي كانت 20.4 مليون جنيه قبل الضرائب والاصول 922.8 مليون جنيه والودائع 772 مليون جنيه.

الاتحاد الدولي لحماية الملكية الفكرية يوصي أميركا بإبقاء الإمارات على «قائمة المراقبة»

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

بالتزامن مع ندوة اقليمية حول حماية العلامات التجارية تبدأ في دبي يوم غد الاربعاء وتنظمها غرفة تجارة وصناعة دبي بالتعاون مع مجموعة شركات يونيليفر، اوصى الاتحاد الدولي للملكية الفكرية الذي يتخذ من واشنطن مقرا له، الحكومة الاميركية بابقاء دولة الامارات العربية المتحدة ضمن «قائمة المراقبة» في ما يتعلق بالحفاظ على حقوق الملكية الفكرية ويعمل هذا الاتحاد الذي يضم في عضويته اكثر من 1350 شركة اميركية على كشف ممارسات الشركات والدول التي تنتهك حقوق الملكية الفكرية في كافة انحاء العالم.

ورفع الاتحاد الدولي للملكية الفكرية في الاسبوع الماضي تقريره بشأن حالة دولة الامارات العربية المتحدة الى الممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور لاجراء المراجعة السنوية بموجب المادة 301 في القانون التجاري الاميركي التي تتيح للممثل التجاري صلاحيات مختلفة تصل الى حد فرض عقوبات، وسوف يعلن كانتور في موعد اقصاه 30 ابريل (نيسان) المقبل الدول التي تنطبق عليها المادة (301).

وكانت دولة الامارات العربية المتحدة قد ادرجت في «قائمة المراقبة» لدى الممثل التجاري الاميركي منذ عام 1991، بعد ان اتهمها الاتحاد الدولي للملكية الفكرية بانها «مركز تصدير رئيسي للاشرطة السمعية المنسوخة «الكاسيت» في منطقة الخليج».

ويعترف الاتحاد بان الامارات انجزت خطوات مهمة في تطبيق «قانون حماية الملكية الفكرية لعام 1992» بدءا من الاول سبتمبر (ايلول) 1994، وذلك عقب منح المحلات مهلة لتصريف مخزونات الاشرطة المنسوخة بصورة غير مشروعة لديها ويقول الاتحاد انه على الرغم من بقاء مشكلة حماية حقوق الملكية الفكرية وحرية الوصول الى السوق في دولة الامارت، فان الوضع الان يختلف جذريا - عما كان عليه قبل بضع سنوات.

واضاف التقرير ان السلطات في دولة الامارات قامت بتطهير السوق تماما من التسجيلات المنسوخة وحققت تقدما جيدا في مجال الفيديو ايضا، وواصلت السلطات الحكومية في الامارات حملتها في العام الماضي التي امتدت الى بائعي برامج الكومبيوتر التجارية المنسوخة بالتجزئة، الا ان هناك حاجة لتشديد الحملة ضد الشركات التي تستخدم هذه البرامج بالاضافة الى مستخدمي برامج التسلية والترفيه من الافراد.

وقال الاتحاد انه ينبغي على دولة الامارات المتحدة ان تعدل بعض الثغرات في قانون حماية الملكية الفكرية مثل عدم كفاية الحماية الممنوحة للاعمال الاجنبية وازالة بعض الامور غير الواضحة التي تشمل العقوبات ضد المنتهكين، وذلك لكي يصبح القانون متماشيا مع المعايير العالمية.

وشكل موضوع اعتماد اجراءات مكافحة القرصنة في الامارات على القانون التجاري والتدابير الرقابية مجالا آخر للاهتمام، وقد ادت اجراءات التراخيص المعقدة الى اعاقة دخول الشركات الاميركية، وخاصة شركات صناعة الصور المتحركة الى سوق دولة الامارات وقال تقرير الاتحاد انه من اجل تشجيع تحرك اقوى نحو قرصنة برامج الكومبيوتر وغيرها واتاحة دخول الشركات بسهولة الى السوق ودفعها الى اجراء مراجعة لقانون حماية الملكية الفكرية، فان دولة الامارات العربية المتحدة ينبغي ان تبقى ضمن قائمة الرقابة لدى مكتب الممثل التجاري الاميركي.

وكان الاتحاد الدولي للملكية الفكرية قد اوصى قبل عام بابقاء الامارات في «قائمة المراقبة»، واستجاب الممثل التجاري الاميركي لهذه التوصية بعد مراجعة للوضع في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) 1995.

ومن المتوقع ان يصدر الاتحاد قريبا احصائية بالخسائر الكلية للشركات الاميركية من جراء عمليات القرصنة في الامارات خلال عام 1995. والارقام الوحيدة المتوفرة حتى الان هي حول قرصنة الكتب التي بلغت خسائرها مليون دولار والقرصنة السمعية البصرية سبعة ملايين دولار وتقدر خسائر عام 1994 بحوالي 118 مليون دولار، تنقسم كما يلي: اشرطة الصور المتحركة 5 ملايين دولار، التسجيلات الصوتية والموسيقية 72 مليون دولار (التقديرات قبل الموعد النهائي لتطبيق القانون في 1 سبتمبر (1994). وبرامج الكومبيوتر 39 مليون دولار والكتب مليوني دولار.

وخلال الاشهر الثمانية الاولى من عام 1995، اتخذت اجراءات ضد اكثر من 40 محلا تبيع برامج منسوخة في دولة الامارات العربية المتحدة معظمها في دبي، الا ان هذه الاجراءات اقتصرت على الاستقصاء والتفتيش ومصادرة المواد المنسوخة بالاضافة الى اغلاق بعض المحلات لفترة مؤقتة، وقد ادى ذلك الى قيام اتحاد الشركات المصنعة لبرامج الكومبيوتر باختيار مؤسسة قانونية لرفع دعاوى قضائية ضد 400 شركة متهمة ببيع واستخدام البرامج المنسوخة ومن جانب آخر فانه لم تتخذ اي اجراءات ضد المؤسسات الحكومية والخاصة التي تستخدم البرامج المنسوخة، ومن الانجازات التي تحققت في هذا المجال طلب الدائرة الاقتصادية في دبي تعهدا من الشركات باستخدام برامج كومبيوتر اصلية كشرط للحصول على الترخيص.

اما على صعيد برامج التسلية فان الامارات ترفض حتى الان تسجيل اشرطة العاب الفيديو كعلامة تجارية تتمتع بالحماية، ولا تزال الاشرطة المنسوخة تتدفق على اسواق الدولة بسهولة من الصين وهونج كونج.

وعما جاء في التقرير انه منذ بدء تطبيق قانون حماية الملكية الفكرية، تراجعت قرصنة التسجيلات الصوتية والموسيقية الاميركية بدرجة كبيرة جدا مقارنة بما كان عليه الوضع في السابق. ومن ناحية اخرى فعلى الرغم من ان اشرطة الفيديو المنسوخة ازيلت من على الارفف الا ان محلات كثيرة لا تزال تتعامل بها خفية لزبائن معينين من خلال تأجير اشرطة افلام جديدة.

وكان قد تم في الشارقة وحدها اغلاق 25 محل فيديو بعد حملات تفتيش اثبتت قيام هذه المحلات بتأجير الافلام المنسوخة واكدت مصادر تجارية ان واحة البريمي على الحدود مع سلطنة عمان تشكل مصدرا رئيسيا لاشرطة الفيديو المنسوخة في دولة الامارات العربية المتحدة.

اما في ما يتعلق باستنساخ الكتب فقد اشار تقرير الاتحاد الدولي للملكية الفكرية الى ان هذه المشكلة في الامارات اخف حدة الان من اي وقت مضى وتجدر الاشارة الى ان مجموعة شركات يونيليفر تعتبر واحدة من اكبر مجموعات الشركات في العالم حيث تقوم بتسويق اكثر من 1000 منتج في حوالي 75 دولة، وتبدي يونيليفر التزاما بدعم الحكومات التي تشرع قوانين الممتلكات الفكرية وحمايتها، حيث تعتبر حقوق العلامات التجارية احد العناصر الرئيسية، وتمنح شركة يونيليفر جائزة «يونيليفر الدولية للتجارة المشروعة».

يناقش البنية الأساسية والتمويل في الشرق الأوسط

مؤتمر «الخليج 96» يبدأ أعماله في المنامة اليوم

المنامة: من هناء بوحجي

تبدأ صباح اليوم في المنامة فعاليات مؤتمر الخليج 96 الذي يعقد تحت شعار «البنية الأساسية والتمويل في الشرق الأوسط».

وسوف يلقي المؤتمر الذي يعقد تحت رعاية رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الضوء على اربعة قطاعات للبنية الأساسية هي الكهرباء والماء والاتصالات اللاسلكية والنقل، كما سيعنى باستعراض التوجهات السائدة بوجه عام في مجال البنية الأساسية في منطقة الشرق الأوسط وكيفية مواكبتها للسوق العالمية بالنسبة للمشروعات التي يمولها القطاع الخاص.

وقال ادموند اوسوليفان رئيس تحرير مجلة «ميدل ايست ايكونوميك دايجست» (ميد) ان هذا المؤتمر الذي تستغرق اعماله يومين سيناقش احدى القضايا الهامة التي تواجه الشرق الاوسط في السنوات القادمة التي في ظل الضغوط المالية المتزايدة على الحكومات يبدو السبيل الوحيد لتنفيذ العديد من المشروعات التي كانت تمول في السابق باموال عامة هو تشجيع الاستثمار فيها باموال خاصة ومن ابرز المشاركين في المؤتمر وزير الصناعة والتجارة البريطاني الأسبق اللورد يونج والوزير البريطاني السابق ديفيد ميلر بالاضافة الى عدد من كبار المسؤولين الخليجيين ورؤساء الشركات.

ويعتبر هذا المؤتمر الذي يشارك فيه قرابة 150 شخصاً هو الثاني الذي تنظمه (ميد) في المنامة، وكانت قد نظمت المؤتمر الاول في مارس (اذار) 95 تحت شعار «التوجه نحو التصنيع».

الكويت تعقد ملتقى للاطلاع على التجربة الماليزية في العمل المصرفي الإسلامي

الكويت: من فادية الزعبي

يعقد في الكويت في الفترة من 9 - 12 مارس (آذار) المقبل «ملتقى التجربة الماليزية في العمل المصرفي الإسلامي» برعاية أمير الكويت وتنظيم اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية، والديوان الأميري، وبنك الكويت المركزي بالتعاون مع البنك المركزي الماليزي.

ويحاضر في الملتقى ثمانية مسؤولين معظمهم من البنوك الماليزية التي تطبق النظام الاسلامي، اما اوراقهم فهي: نظرة عامة حول تطور المصارف الاسلامية في ماليزيا - دور البنك المركزي في تحديد سياسات ونظم والاطار الرقابي للبنوك الاسلامية - الجوانب الفنية والتشغيلية للمصرف الاسلامي (دراسة حالة بنك ماليزيا الاسلامي) - الجوانب القانونية للمصارف الاسلامية المتعلقة بقانون الشركات وقانون الضريبة وقضايا قانونية اخرى - اعتبارات السياسة النقدية عند تطبيق النظام المصرفي الاسلامي في بيئة تقليدية - رقابة واشراف البنك المركزي على عمليات المصارف الاسلامية - عملية تحول البنوك التقليدية الى بنوك اسلامية - تطور السوق المالية الاسلامية في ماليزيا.

ويذكر ان المصرف الاسلامي الوحيد في الكويت هو بيت التمويل الكويتي في حين يوجد شركات مالية تمارس اعمالها بحدود تعاليم الشريعة الاسلامية كشركة المستثمر الدولي.

وهناك توجه كويتي لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية. وقد تم في هذا السياق اقرار مجلس الوزراء لمشروع قانون يقضي بفرض ضريبة الزكاة على الشركات. وسيعدل بهذا القانون بعد مناقشته في مجلس الامة والتدرج للوصول الى اصداره بقانون.

وكلاء سفر بالسعودية يفوزون بعقد حجوزات مستشفى العيون الروسي العائم

دبي: من عبد العزيز الصديقي

تم تعيين شركة حول العالم للسياحة والنقل المحدودة وشركة الشرق للتجارة والملاحة المحدودة في المملكة العربية السعودية وكيلين رسميين لعمل اجراءات الحجز في كل من جدة والدمام والرياض لمن يرغب من المواطنين السعوديين في زيارة مستشفى العيون العائم الموجود الآن في ميناء جبل علي بدبي.

ويبدأ فريق من الجراحين من معهد الجراحة الدقيقة للعيون في موسكو باجراء العمليات على ظهر السفينة من منتصف هذا الشهر (فبراير). ويذكر ان معهد العيون الدقيقة في موسكو يعمل تحت اشراف ادارة البروفيسور المشهور سفيلاتوسلوف فيودوروف الخبير العلمي في جراحة العيون، والذي يعود اليه الفضل في ابتكار تقنيات ثورية في معالجة قصر النظر.

ويقول مدير المشروع سيرجي ليوزونوف «نتوقع ان يزور مستشفى العيون العائم عدد كبير من السعوديين ونحن سعداء ان يكون لنا وكلاء في المملكة العربية السعودية لمساعدتنا في اجراء اعمال الحجوزات».

وزار مستشفى العيون العائم الذي كان راسيا في ميناء جبل علي بين عامي 1990/1989 اكثر من 2000 مريض سعودي. ويذكر انه تم اجراء اكثر من 4500 عملية في مستشفى العيون العائم بين عامي 90/89 وزار المستشفى اكثر من 12500 مريض في نفس الفترة.

ويشرف على مستشفى العيون العائم المقام على ظهر سفينة «بيتر بيرقي» ادارة جديدة وذلك منذ زيارتها الى الخليج قبل ستة اعوام. وقد أعيد تحديث وتجهيز السفينة بأحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا من معدات وآلات دقيقة.

وكان اطباء مستشفى العيون العائم قد قاموا بمعالجة الامير فهد بن فيصل آل سعود، حيث كان اول من يعالج في مستشفى العيون العائم في ميناء جبل علي، وذلك مباشرة بعد حفل تدشين الاحتفال الرسمي لمستشفى العيون يوم امس الاحد.

وبعد الفحص الطبي في مركز التشخيصات الذي يعمل بالكومبيوتر، تم اجراء عملية الليزر للامير فهد لمعالجة حالة ثانوية للماء الزرقاء في عينيه.

وقال الامير فهد الذي رافقه ابنه الامير متعب بن فهد بعد اجراء العملية: لقد قام البروفيسور فيودوروف في موسكو باجراء فحص دقيق لعيني وجئت الى مستشفى العيون العائم للتاكد من ان البروفيسور فيودوروف الموجود الآن في المستشفى سيقوم هو باجراء العملية بنفسه.

واضاف الامير قائلا: توجد خدمات ومعدات تكنولوجية ممتازة في مستشفى العيون العائم فالمستشفى تعد الاولى من نوعها في العالم. كما تمت معالجة ابني في مستشفى العيون العائم الذي زار المنطقة منذ ست اعوام.

واضاف: ان لمستشفى العيون العائم سمعة ممتازة في المملكة العربية السعودية واعرب عن اعتقاده بأن العديد من المرضى من المملكة العربية السعودية سيقومون بزيارة المستشفى لمعالجة مشاكل العيون التي يعانون منها.

وتم يوم اول من امس تدشين مستشفى العيون العائم في حفل كبير قام بافتتاحها مدير عام دائرة الصحة والخدمات الطبية - حكومة دبي احمد عتيق الجميري.

وبعد ذلك قام الجميري وعدد كبير من الدبلوماسيين ورجال الاعمال بتفقد مستشفى العيون العائم الذي تم تحديثه باحدث المعدات التكنولوجية لجراحة العيون.

ويقود البروفيسور فيودوروف، الذي يترأس معهد الجراحة الدقيقة في موسكو اكبر مستشفى للعيون في العالم، بادارة الفريق الطبي الذي يعمل في مستشفى العيون العائم والذي يتضمن نخبة من امهر الجراحين ورؤساء اقسام تدربوا تحت اشرافه.

ويشارك في مشروع العيون العائم ثلاثة اطراف هم شركة باركنيل انترناشيونال (الولايات المتحدة) التي تضم مستثمرين اوكرانيين وشركة توينتي توينتي (المملكة المتحدة) ومعهد الجراحة الدقيقة للعيون في موسكو.

البرلمان المصري يوافق على قانون التصالح الضريبي وخفض التعرفة الجمركية على 25 سلعة رأسمالية

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

وافق البرلمان المصري اول امس على مشروع قانون التصالح الضريبي بين مصلحة الضرائب والممولين وعلى قرار بقانون تعديل التعرفة الجمركية الذي يمثل المرحلة الثالثة للتخفيضات الجمركية والذي يتم بموجبه تخفيض التعرفة الجمركية على عدد آخر من السلع الراسمالية بلغ 25 سلعة من مستلزمات الصناعة الهامة المحلية.

واعلن وزير المالية المصري الدكتور محيي الدين الغريب امام البرلمان المصري اول امس ان اجمالي الضرائب المستحقة على الممولين تصل الى 7.5 مليار جنيه منها 4.5 مليار جنيه من القطاع الخاص، موضحا ان اجمالي الفوائد والغرامات تبلغ 246.6 مليون جنيه.

واضاف ان قانون التصالح سيسمح بالغاء الفوائد والغرامات على الممولين الذين تم الربط الضريبي عليهم وقاموا بالسداد حتى 30 سبتمبر (أيلول) القادم بشرط سداد نصف الضرائب قبل منتصف هذا العام.

وقال وزير المالية إن سياسة التقدير الجزافي سيتم الغاؤها والعودة الى الواقعية في تقدير الضرائب وبالتدريج. واضاف وزير المالية ان قانون خفض التعريفة الجمركية يهدف الى اعطاء الفرصة وفتح المجال لتخفيض تكاليف المنتجات المحلية واعطائها فرصة للمنافسة في الاسواق العالمية ومواجهة التكتلات الاقتصادية الجديدة في ظل اتفاقيات الجات. وكانت الجمارك على هذه السلع قد بلغت نسبا تتراوح مابين 70% و20% . لكنها وبمقتضى التعديل ستصل الى 10% ومن السلع التي يطبق عليها التخفيض الجديد محولات كهربائية واجهزة قياس التيار الكهربائي وآلات تصوير تلفزيونية وسينمائية ومسرحية لخدمة قطاع الفن ومنها ايضا الخشب وسيارات الاسعاف ونقل الموتى وسفن قوارب وزوارق لنقل الاشخاص والبضائع وسفن الصيد وعدادات المياه سعة 1.5 بوصة وعدادات الكهرباء.وأكد الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية ان هدف التعديل حماية المستثمرين والمستهلكين في نفس الوقت مراعاة لمصالح الصناعة المصرية، موضحا ان الحكومة تؤكد على حماية الصناعة المحلية والتيسير على المستثمرين.وقال ان الصياديين المصريين سعداء بهذا التعديل بتخفيض التعريفة الجمركية على مراكب الصيد. واكدوا أن هذا سينعكس على المنتج النهائي وعلى المستهلكين بخفض الاسعار ولكنه في نفس الوقت سيقلل من ارباح الشركات.. واكد الوزير ان اسعار مراكب الصيد المصرية اقل من مثيلاتها في العالم وان الترسانات المصرية تنتج مراكب صيد رخيصة.



في دراسة لوزارة الاقتصاد في مناطق الحكم الذاتي

الاقتصاد الفلسطيني من أقوى اقتصادات المنطقة العربية في غياب المديونية الخارجية ووفرة الأرصدة المهاجرة

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

اعتبرت دراسة فلسطينية اقتصادية متخصصة ان الاقتصاد الفلسطيني في وضع قوي مقارنة باقتصادات المنطقة رغم ما مر به من ظروف الاحتلال الإسرائيلي الذي حاول بكل الوسائل أن يبقي على عدم تطور الاقتصاد الفلسطيني وعدم تمكينه من مواكبة التطورات الاقتصادية العالمية بأن جعله اقتصاداً تابعاً لها مكملاً لاقتصاده، ولم يعمل على تطويره إلاّ بما يخدم المصالح الإسرائيلية.

واضافت الدراسة التي أعدها جميل محمد حرارة مدير عام بوزارة الاقتصاد ومدير عام هيئة الاستثمار ان الاقتصاد الفلسطيني بدأ بالتطور والنمو من منطلق قوي وأرجعت ذلك إلى عدة اعتبارات:

وفورات واحتياطيات استراتيجية

1 ـ إن السلطة الفلسطينية تبدأ مرحلة التطور والتنمية بدون ديون خارجية سواء كانت قروضاً طويلة الأجل أو قصيرة.

2 ـ الاحتياطي الاستراتيجي لرؤوس الأموال الفلسطينية العاملة في العالم والتي تعتبر رصيداً وطنياً أكيداً قادراً على إعادة بناء الاقتصاد الفلسطيني عند عودته المتوقعة قريباً.

3 ـ الاحتياطي الاستراتيجي لرؤوس الأموال الفلسطينية المحلية والتي تعتبر من الإدخار غير المعلن عنه حيث ما زال الكثير من أفراد الشعب في مناطق السلطة الفلسطينية يتخوفون من إخراج أموالهم بسبب الرعب الذي سببته إسرائيل لأصحاب رؤوس الأموال للممارسات التعسفية من مصادرة وابقى الأموال في صورة اكتناز أو شراء الذهب..إلخ دون أن يضع هذه الأموال في البنوك أو الشركات القابضة.

4 ـ الاحتياطي الاستراتيجي من رصيد فلسطين في البنك المركزي البريطاني المتمثل في غطاء الجنيه الفلسطيني أيام الانتداب البريطاني وحكومة عموم فلسطين ويشمل أصل المبالغ وفوائده.

5 ـ الوعود الدولية بالمساعدة والوفاء بالالتزامات العالمية المالية تجاه السلطة الوطنية الفلسطينية لإعادة إعمار المناطق الفلسطينية التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي تضع أساساً للتطور الاقتصادي وخصوصاً بعد بناء الهياكل التحتية الفلسطينية.

6 ـ استعداد الدول العربية والإسلامية والدول الأوروبية الصديقة بإقراض السلطة الوطنية الفلسطينية الأموال بشروط ميسرة كفيل لتطور الاقتصاد الفلسطيني.

بداية من حيث وصل آخرون

وأضافت الدراسة ان السلطة الوطنية الفلسطينية بدأت منذ نشأتها بالاعتماد على نظام اقتصادي حر، يحكمه نظام السوق والمنافسة والخصخصة وسياسة العرض والطلب وتتيح الفرصة للكفاءات والقدرات أن تنطلق في التنمية والإعمار دون قيود أو عراقيل،الأمر الذي يعطي أفضل النتائج. وقالت الدراسة إن دور السلطة يظل في التوجيه والتوعية التي تساعد على توفير المناخ الملائم لرؤوس الأموال كي تبدأ وتعمل، وتوفير ما يمكن توفيره من خدمات عامة تساعد على وضع أساس قوي ومتين للنمو والانطلاق الاقتصادي.

وأضافت الدراسة أن السلطة الفلسطينية بدأت مسيرة التطور والبناء من حيث وصلت الشعوب الأخرى وليس من حيث بدأ الآخرون وهذا يوفر مدة زمنية طويلة من عمر التطور، ويوفر الجهد والمال في عمليات ومحاولات النجاح والفشل.

وبينت الدراسة أن توفر الكوادر الفنية والإدارية الفلسطينية المحلية والخارجية سيزيد من قدرة الشعب الفلسطيني على نقل التكنولوجيا والمعرفة وبالإضافة فإن ذلك سيساهم في القضاء على البيروقراطية والروتين واتباع النهج الإداري المتقدم والعقل المفتوح.

وأشارت الدراسة إلى انه منذ البداية عملت السلطة الوطنية على إعادة دراسة كافة القوانين السابقة المعمول بها من أجل تغييرها بقوانين وطنية تتلاءم والمرحلة الحالية من التطور بما يساعد على ذلك التغير، إذ أن القوانين ليست فلسطينية وضعها الانتداب والاحتلال.

وقد ظهرت كثير من القوانين الفلسطينية التي تحاكي وتلبي حاجات وطلبات المواطن الفلسطيني، وقانون الاستثمار، الذي يعول عليه في بدء التنمية والاستثمار والتطور والاقتصادي، من أول هذه القوانين.

لا عيب في محدودية الموارد

وبينت الدراسة أن الموارد الطبيعية محدودة وليس في هذا عيب فكثير من الدول لا تتوفر بها كافة الموارد الطبيعية، ومعظم اقتصاديات المنطقة من حولنا مواردها منقولة أو مستوردة، «تستطيع استغلال ما هو متوفر والاستفادة منه وتوفير ما يلزمها من الخارج بكل سهولة»، وأضافت الدراسة إنه تتوفر للاقتصاد الفلسطيني موارد صناعية طبيعية وموارد زراعية ومصادر مائية ومواقع أساسية واستراتيجية «تمكننا من تحقيق أهدافنا».

وقالت الدراسة «إن كل هذا وغيره يجعل الاقتصاد الفلسطيني من أقوى الاقتصادات في المنطقة. فمعظمها يعاني من مديونية خارجية وعجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات ويسعى إلى إعادة جدولة ديونه. أما الاقتصاد الفلسطيني فيبدأ من مرحلة متقدمة دون مديونية ويعتمد في الأساس على الإنسان الفلسطيني القادر على بناء اقتصاده كما ساهم في بناء اقتصاديات المنطقة واقتصاديات العالم».

وأشارت الدراسة إلى أن الموارد المطلوبة من أجل التطور هي:

1 ـ تطوير البنية التحتية الشاملة.

2 ـ التركيز على القطاعات الانتاجية.

3 ـ الانفتاح على العالم، فتح الأسواق المجاورة أمام المنتجات الفلسطينية.

مقومات أساسية للتطور

وأشارت الدراسة إلى أن التطور الاقتصادي يجب أن يعتمد على المقومات الأساسية التالية:

1 ـ يجب أن يعبر التطور عن احتياجات البيئة المحيطة واحتياجات سكان المنطقة.

2 ـ يجب أن يعتمد على الذات الفلسطينية أولاً قبل اللجوء إلى المساعدات والقروض.

3 ـ ينبغي أن يقوم على أساس مساهمة الأفراد ومشاركة المجتمع.

4 ـ يجب إثارة الشعور العام والوصول إلى وعي جماعي وما يشبه التعبئة العامة بأهمية وضرورة التطور.

5 ـ يجب الاتفاق على الأهداف والغايات التي يحققها التطور وهذا يعتمد على دور ونشاط المؤسسات والوزارات والجمعيات وأجهزة السلطة.

6 ـ يجب وضع خطة شاملة تشمل نوعين من المشروعات الطويلة الأجل والتي تخدم أغراضاً بعيدة وتتصل بالمقومات الأساسية للمجتمع ومشروعات قصيرة الأجل تعالج مشكلات الساعة وتقدم خدمات وإسعافات عاجلة.

7 ـ يجب تنفيذ المشروعات في أوقاتها المحددة وفقاً للخطوات المرسومة وكل مشروع يتأخر تنفيذه يفوت أوانه ولا يحقق الأغراض المرجوة منه لأن المجتمع في مرحلة تغيير وتحويل سريع.

8 ـ يفضل عدم وضع وتنفيذ مشروعات لا تتلاءم ومطالب البيئة ولا تتفق والإمكانيات ولا تتلاءم مع مفاهيم الأفراد.

9 ـ يجب بناء خطة التطور على التقدير الموضوعي فلا يصح الإغراق في وضع القروض أو الاقتراحات غير العملية وتعمل على مبدأ «أهدافنا الأساسية تعرفنا حجم إمكانياتنا».

وأخيراً أشارت الدراسة إلى أهمية عمل دراسة كاملة للمجتمع من حيث مقومات البيئة والموارد الاقتصادية والنظم العمرانية وحصر الإمكانيات المادية والمعنوية والكفاءات وسن القوانين وذلك لتحديد الإطار العام الذي في نطاقه تنفذ السياسات الاقتصادية والتنموية والاستثمارية.

تحذير من إدمان المعونات

وردت مصادر اقتصادية فلسطينية على الدراسة بقولها إن الإدمان على المعونة الأجنبية أو العربية سيخلق ردود فعل عكسية في حالة نقصان هذه المعونة.

واعتبرت أن أفضل وسيلة لعدم الإدمان هو توجيه المعونة الخارجية للإنفاق على المشاريع الاستثمارية المتمثلة في البنية التحتية وعدم استخدام المعونة الخارجية للصرف على النفقات الجارية التي يجب أن تحول بالكامل من المصادر الذاتية الفلسطينية.

أما الجانب الآخر للمعونة الخارجية فهو إمكانية الطلب بزيادة هذه المعونة عن القيمة الموعودة في حالة حسن استخدام الكمية الأولى ضمن برنامج اقتصادي يوضح أهمية وضرورة الزيادة في المعونة.

وأضافت المصادر أن أي تكهنات أو آمال بانضمام الدولة الفلسطينية إلى صفوف الدول المتقدمة على المستوى العالمي غير واقعية خلال الفترة القادمة وأن المحافظة على مستوى الدخل المالي ومحاولة الارتقاء به قليلاً أكثر الأمور واقعية في السنوات العشر القادمة.

واعتبرت المصادر الاقتصادية أن تحقيق التقدم الاقتصادي ورفع مستوى دخل الأفراد بحد ذاته يحتاج إلى توفر عناصر كبيرة من الأمل والتخطيط والاستثمار، وجهود كبيرة على كافة المستويات المحلية والإقليمية والعالمية. واعتبرت أن أقصى ما يمكن أن يطمح له الاقتصاد الفلسطيني خلال الفترة المقبلة هو الارتفاع ضمن مرتبة الدول ذات الدخل المتوسط على المستوى العالمي.

تحديد دور القطاع العام أولوية

وأضافت أن دور القطاع العام في الاقتصاد الفلسطيني وعلاقته تحديداً مع القطاع الخاص عامل مهم في تحديد حيوية المسار الاقتصادي لتحقيق أهداف النمو المستديم. ومن الضروري، حسب المصادر، أن يكون هذا الدور سلبياً بحيث لا يصبح نشاط القطاع العام معيقاً للتنمية بدلاً من أن يكون منشطاً لها. وقالت المصادر إن الإدارة الفلسطينية لم تحدد بعد دورها بشكل واضح رغم أن التصريحات المختلفة للوزراء الفلسطينيين تؤيد اتجاه التنمية الفلسطينية المعتمدة أساساً على دور القطاع الخاص بحيث يكون القطاع العام داعماً للقطاع الخاص.

وأضافت أن هناك بوادر غير إيجابية في العلاقة بين القطاعين العام والخاص والتي قد يكون لها الأثر السلبي على التنمية الفلسطينية على المدى البعيد إن لم يكن على المدى القصير أيضاً.

وتكمن هذه البوادر في اتجاهين الأول هو إنشاء شركات احتكارية تابعة للقطاع العام في مجالات يقوم بها القطاع الخاص عادة والثاني هو الاعتماد على القرارات الإدارية للجهاز الحكومي في توزيع الموارد المحدودة.

وركزت المصادر على ضرورة تبني السلطة منظوراً اقتصادياً يوضح بشكل لا يدع مجالاً للشك فلسفة الإدارة الاقتصادية المرجوة والخطوط العريضة التي توضع تخصص أدوار القطاعين العام والخاص. وكذلك فحل هذا المنظور أن يوضح أبعاد الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية.

وأوصت المصادر بضرورة أن يترك للقطاع الخاص المجال في إنتاج كافة السلع ذات طابع القطاع الخاص، وعدم الخوض في المجالات الانتاجية. واعتبرت المصادر أن الإدارة الاقتصادية الفلسطينية ستخلق مناخاً إنتاجياً أكثر إفادة لاقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة إذا ابتعدت قدر الإمكان عن توزيع الموارد المحدودة بقرارات إدارية وأن تعتمد بشكل أكبر على نظام الأسعار والمناقصات والتنافس بين القطاع الخاص.

وأضافت أن الوضع الاقتصادي الحالي لا يظهر التحسن الكبير الذي يرافق النشاط الاستثماري الذي بدأت بوادره في الظهور ويعود ذلك إلى ضخامة المهمة المطلوبة وإلى ازدياد العراقيل الإسرائيلية أمام أداء الاقتصاد الفلسطيني.

وأشارت الدراسة إلى أن الحاجة لاستثمارات القطاع الخاص كبيرة جداً، وهذا يدعو إلى خلق المناخ الاستثماري المشجع لجذب هذه الاستثمارات. واعتبرت المصادر أن محرك النمو الاقتصادي الجديد هو الإنتاج التصديري للسلع والخدمات.

شراكة مع القطاع الخاص مطلوبة

من ناحيته قال سمير حليلة مساعد وزير التجارة والصناعة في السلطة الفلسطينية إلى أن السلطة تسعى إلى شراكة مع القطاع الخاص باعتبارها شراكة يفرضها الواقع وتقوم على أساس الاحترام المتبادل والمساواة قدر الإمكان ومشاركة في وضع سياسات واتخاذ إجراءات. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «إن هذا يسهل على المستثمر والمنتج الفلسطيني وغيره أن يعمل في هذا البلد». وأشار إلى أنه إذا انتظر القطاع الخاص من السلطة أن تحدد قانون الاستثمار والضرائب كما تريد وأن تحدد المسموح به والممنوع فإن السلطة ستوسع بقدر ما تريد مجالات إدارتها وحكمها وتحكمها كما هو الحال في الدول الأخرى.

وقال «أقول للقطاع الخاص إذا كنتم تبغونها شراكة مع السلطة الفلسطينية فمطلوب أن يكون القطاع الخاص قطاعاً متجمعاً قوياً موحداً».

صناعة النفط المغربية العامة على مشارف الخصخصة

بعد طرح «لاسمير» أكبر شركة نفطية مغربية للبيع

جولة التخصيص تبدأ بقوة في بورصة الدار البيضاء

الرباط: من ابراهيم الحشالي

في اطار برنامج تخصيص المؤسسات العمومية المغربية، الذي عرف انطلاقته سنة 1993، طرحت سندات شركة لاسمير لتكرير النفط في بورصة الدار البيضاء. ويذكر انه بتخصيص لاسمير تكون شركات القطاع العام التي تقرر تحويلها الى القطاع الخاص قد بلغت 22 شركة من مجموع 75 شركة و37 فندقا. وقد حددت مدة برنامج التخصيص بـ 3 سنوات (من 31 ديسمبر [كانون الأول] 1993 الى 31 ديسمبر 1996).

وبلغت عائدات هذا البرنامج 7.4 مليار درهم كما بلغت ضمانات الاستثمار الى 2.2 مليار درهم. وللاشارة فان المكتتبين في سندات التخصيص سيستفيدون من فائدة 8% سنويا.

وتجدر الاشارة ايضا في هذا الاطار الى انه من بين اكبر الشركات التي أعلن عن خصخصتها شركة لاسمير، احدى أهم شركات تصفية البترول المغربية والتي يوجد مقرها في مدينة المحمدية شمال الدار البيضاء، وتكرر سنويا أكثر من 5 ملايين طن من المواد البترولية. وهذا الرقم سيرتفع قريبا خلال سنة 1997 الى حوالي 8.25 مليون طن. كما تملك شركة لاسمير قدرة تخزينية تصل الى 892 الف متر مكعب (م3) من البترول الخالص. وتلبي الشركة 75% من الطلب المحلي للمنتوجات البترولية مع 100% من غاز الفيول والزيت والمحروقات.

وستنطلق عملية الاكتتاب في سندات البورصة لشراء أسهم شركة لاسمير ابتداء من 4 مارس (آذار) المقبل وتستمر الى 12 منه.

وقد ذكرت مصادر من الوزارة المكلفة بعملية التخصيص أن برنامج 1996 يشمل 4 شركات أخرى، اضافة الى شركة لاسمير الى جانب مجموعة من الفنادق. ومن تخصيص هذه الشركات:

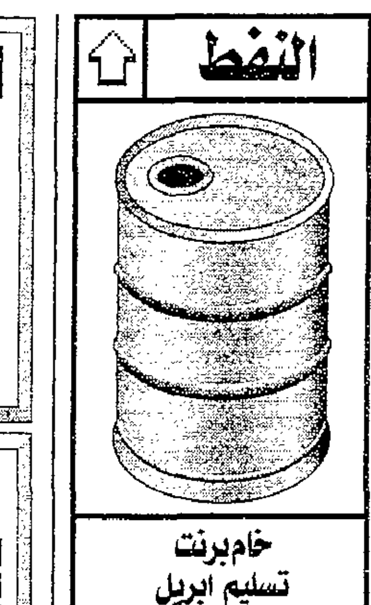
- شركة سوناسيد (SONASID) لانتاج الحديد والصلب توجد بمدينة الناضور (شمال المغرب). وتنتج هذه الشركة سنويا 420 الف طن من الاسمنت المسلح والخيوط الكهربائية.
- شركة فيرتيما (FERTIMA)، وتعتبر من أكبر شركات توزيع الأسمدة في المغرب.
- ثلاث شركات لانتاج السكر ستعرض 51% من أسهمها للبيع. وتعطى الأولوية في عملية البيع للتعاونيات الفلاحية المنتجة للشمندر وقصب السكر.
- شركة صوماص وهي تعاونية لتخزين الغاز الطبيعي.

ومن المنتظر كذلك تخصيص القطاع المالي وتضم العملية خلال سنة 1996 ثلاثة بنوك هي:

- البنك الشعبي (B.C.P)، أحد أكبر البنوك المغربية.
- البنك الوطني للانماء الاقتصادي (B.N.D.E)
- القرض العقاري والسياحي (C.I.H)

ويجرى التفكير مستقبلا في تخصيص بعض أهم الشركات العمومية والتي تعتبر شرايين الاقتصاد المغربي. وتضم كلا من المكتب الوطني للماء والكهرباء والمكتب الوطني للسكك الحديدية والصندوق المركزي للضمان. وبعض شركات التأمين واعادة التأمين باستثناء المكتب الشريف للفوسفات (O.C.P) الذي لن تشمله عملية التخصيص.

النفط



خام برنت
تسليم ابريل

أمس	السابق
18.70	17.70

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 20480.27	«داوجونز» 5594.1	«فوتسي» 3704

أسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين 0.4428	الين 162.0	الاسترليني 0.009	الين 104.28
الدولار 71.745	الدولار 1.5445	الدولار 0.0006	الاسترليني 0.6375
الاسترليني 0.6700	المارك 2.258	المارك 0.0139	المارك 1.4456

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» ـ ا ف ب

أسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.2500	4.8750	5.1250	4.8750	6.8750
6 شهور	5.1250	4.7500	5.0000	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4035
استرليني	5.7728	5.6035	0.5925	5.6527	0.5802	0.4609	1.0912	5.2380

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4475	104.85	1.5390	4.9717	1.6213	1559.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2671	1.3762	121.95	1.1758	239.65

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

موجز

سعر سلة نفوط «أوبك» يقفز إلى 18.76 دولار

● لندن: قالت وكالة انباء اوبك «اوبكنا» امس ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة قفز الى 18.76 دولار للبرميل في الاسبوع الماضي من 17.63 دولار في الاسبوع السابق. ونقلت اوبكنا عن أمانة المنظمة قولها ان متوسط السعر منذ بداية 1996 بلغ 17.97 دولار للبرميل.

وكان متوسط السعر 18.06 دولار في يناير (كانون الثاني) بالمقارنة مع 17.76 دولار للبرميل في ديسمبر (كانون الاول) و16.49 دولار للبرميل في نوفمبر (تشرين الثاني). وبلغ متوسط السعر 16.64 دولار للبرميل في الربع الاخير من عام 1995 مقابل 15.97 دولار في الربع الثالث.

وتستخدم اوبك سلة من سبعة خامات خفيفة لمقارنتها بالسعر المستهدف وقدره 21 دولارا للبرميل. وهذه النفوط هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والاخيرة لا تنتمي لاوبك.

اليابانيون يطلبون تمديد عقود غاز البترول من السعودية

● طوكيو: قال تجار يابانيون امس ان معظم مشتري غاز البترول المسال باليابان ابلغوا شركة ارامكو السعودية بأنهم يريدون تثبيت حجم وارداتهم خلال فترة التعاقد القادمة التي تبدأ في يناير (كانون الثاني) 1997 على المستويات الحالية.

وقال أحد التجار «لا يمكننا أن نخفض الحجم المتعاقد عليه مع أكبر مورد لغاز البترول المسال في العالم». وفي وقت سابق من الشهر الحالي أجرت ارامكو مسحا بين عملائها بشأن طول فترة التعاقد طويل الاجل وحجم الامدادات. وأظهر الاستطلاع أن المشترين اليابانيين يرغبون في تأمين العلاقات مع المملكة العربية السعودية مع توقع انخفاض الامدادات القادمة من جنوب شرقي اسيا نظرا لزيادة الاستهلاك في المنطقة.

وقال التجار ان معظم المستوردين طلبوا أن تمتد فترة التعاقد بين ثلاث وخمس سنوات في عقود تجدد سنويا لضمان استقرار الامدادات. وقال مسؤول في ارامكو السعودية ان حجم استيراد اليابان من غاز البترول المسال السعودي في تعاقدات عام 1996 سيبلغ نحو 5.4 مليون طن. وهناك الان سبع شركات يابانية كبرى هي نيبون لغاز البترول وانيميتسو كوسان المحدودة وميتسوي للنفط والغاز وميتسوبيشي وايواتاني انترناشونال وايتوتشو وسوميتومو لديها عقود لمدة خمس سنوات مع ارامكو ينتهي أجلها في نهاية العام الحالي.

الأعمال اليابانية تفضل سعر صرف بين 110 و120 ينا للدولار

● طوكيو: قالت شركات يابانية كبرى في مسح اجراه بنك اليابان الصناعي انها تريد سعر صرف يتراوح بين 110 و120 ينا للدولار. وشمل المسح الذي اعلنت نتائجه امس الاثنين حوالي 50 شركة في 14 مجالا صناعيا واظهر ان بعض الصناعات مثل [illegible] السفن والبتروكيماويات تفضل أن يكون سعر الين اقل حتى عن 120 ينا للدولار. واعربت ثماني صناعات عن رغبتها في رؤية سعر صرف يتراوح بين 110 ينات و120 ينا للدولار ويدور سعر الين الان حول 105 ينات للدولار.

الأسواق تكذب سيناريوهات 1996

الدولار يتجه للهبوط بعد شهر عسل قصير وسورس قد يخسر مليار دولار في السندات

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت تقارير مالية في لندن ان يكون صندوق «كوانتوم» للاستثمار الذي يملكه الملياردير سورس قد خسر مبالغ تصل الى مليار دولار لسبب اتخاذه لمراكز استثمار طويلة الآجل في السندات.وكان المستثمر الاميركي من اصل مجري سورس قد كسب مبلغ مليار دولار في العام 1992 بسبب المضاربة على الجنيه الاسترليني. ويبدو ان الاستثمار بقوة في السندات الاميركية الى جانب الدولار خلال العام الحالي كانا من اهم الاعمدة التي بنى عليها المستثمرون مواقفهم.

واذا كان الذهب لا يزال يتذبذب في نطاق 400 دولار للأوقية بعد الصعود الكبير والمفاجئ الذي شهده بداية الشهر الحالي فإن الدولار يبدو انه سيكذب التوقعات. وحتى الآن ناقش السيناريو الذي وضعه المحللون لصعود الدولار خلال العام الحالي، اذ بعد فترة شهر عسل قصيرة صعد خلالها الدولار عاد للضعف في الشهر الحالي. وبنى معظم المحللين في بداية توقعاتهم لهذا العام على اساس صعود قوي للدولار مع انخفاض اسعار الفائدة الاوروبية ونمو قوي للسندات الاميركية وذلك اضافة الى التوقعات الخاصة بانكماش الفائض التجاري الياباني في ذات الوقت الذي ينكمش فيه العجز الاميركي.

يقول جورج ماغنس المحلل بمصرف «يو بي اس» ان الدولار واجه مصاعب خلال الشهر الحالي بسبب مبيعات صناديق التحوط الاميركية لتغطية مراكز مكشوفة وضعف السندات الاميركية والمخاوف من اتجاهات الفائدة الالمانية واليابانية.

واضافة الى هذه العوامل يقول محللون ان المستثمرين في سوق العملات يتشككون في التزام البيت الابيض تجاه دولار قوي في هذا العام الذي سيشهد في نوفمبر (تشرين الثاني) انتخابات اميركية، وخلال اربعة ايام في الاسبوع الماضي انفق «بنك اليابان» ـ البنك المركزي ـ حوالي ستة مليارات دولار لدفع الدولار الى اعلى. وقال محلل في مصرف جي بي مورجان الاميركي «نحن في مناخ يبحث فيه المستثمرون عن مقر آمن وهذا المقر ليس الدولار بالنسبة للمستثمرين اليابانيين والالمان الذين تعرضوا لخسائر باهظة في السندات. ومن هذا المنطلق هنالك عودة قوية تجاه الين. ومن خلال التدخل القوي لبنك اليابان، سعت الحكومة اليابانية الى الحفاظ على صادرات قوية عبر حفظ الدولار تحت حاجز 105 ينات.

وفاة أثرى رجل في تركيا

اسطنبول ـ اب: توفي امس الاول الملياردير التركي وهبي كوتش الذي يعد اثرى اثرياء تركيا. وذلك بعد عمر 94 عاما. ويملك الملياردير المتوفى اكثر من مائة شركة بما في ذلك صفقة مشتركة لتصنيع السيارات مع شركة فورد الاميركية. وتظهر الصورة اعلاه وهبي كوتش في أخر ايام حياته.

الملياردير التركي وهبي كوتش (أ.ب)

تواصل إرتفاع ارباح مؤسسة هونج كونج آند شنغهاي المصرفية

مؤسسة هونج كونج اند شنغهاي للمصرفية القابضة «PLC»
الارباح الصافية بملايين الجنيهات الاسترلينية في نهاية 95

1990	1991	1992	1993	1994	1995
292	611	1027	1806	2053	*2462

نتائج أعمال مؤسسات المجموعة الرئيسية
الارباح بملايين الجنيهات الاسترلينية

المؤسسة	الأرباح	التغير
هانغ سينغ بنك	655 مليون	%8
ميدلاند بنك	610 مليون	%3
مؤسسة HSBC المصرفية	185 مليون	%14
البنك البريطاني للشرق الاوسط	58 مليون	غير موجود
هونغ كونغ بنك ماليزيا بيرهاد	55 مليون	%20
هونغ كونغ بنك اوف كندا	47 مليون	%19
مؤسسة HSBC للإستثمار المصرفية	171 مليون	%19

«الشرق الأوسط» ـ ا ف ب

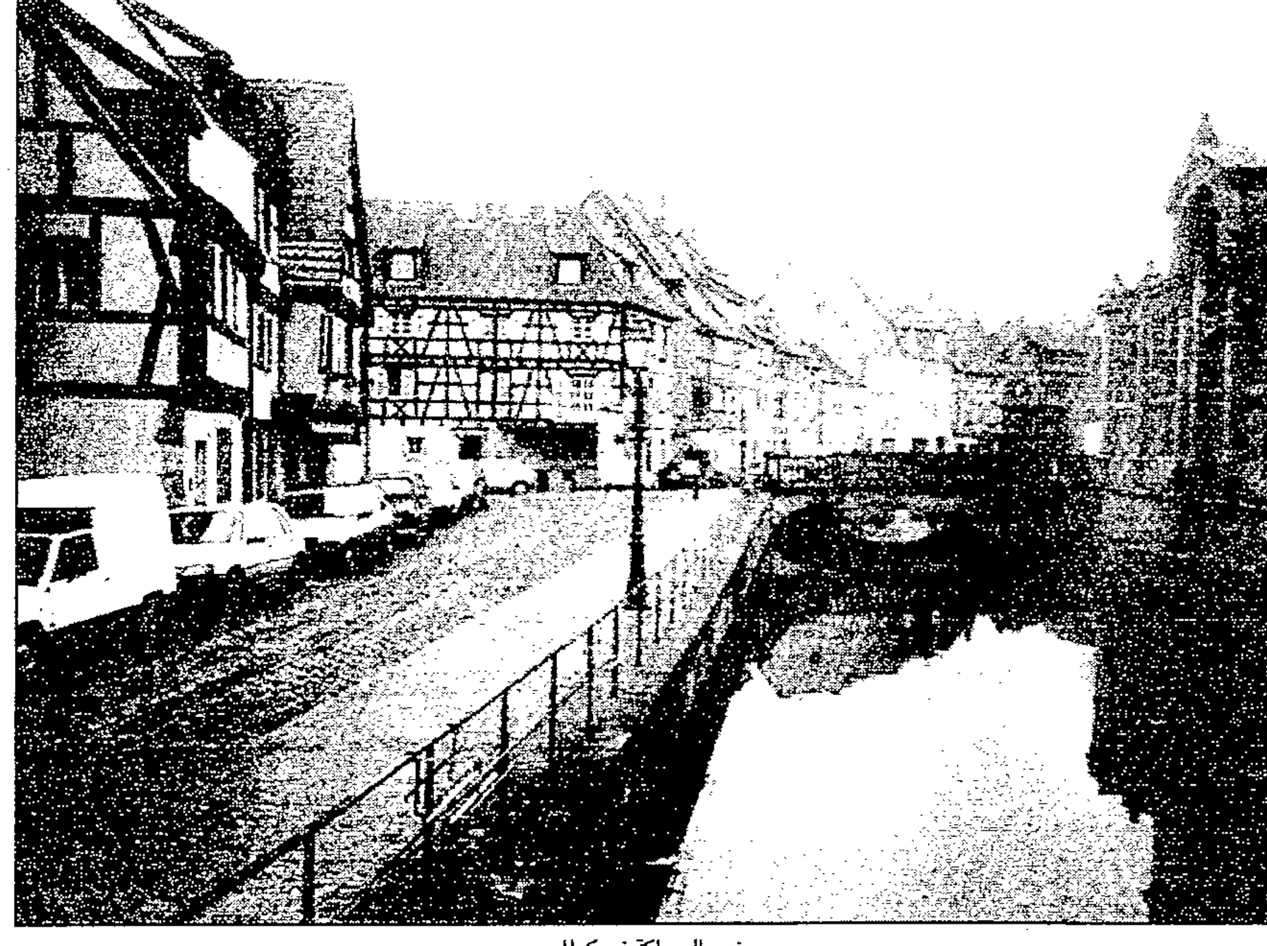
No. 6300 - Tuesday 27/2/1996 ● 1996/2/27 العدد 6300 ـ الثلاثاء

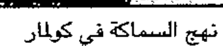
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

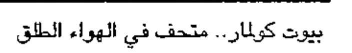
3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط






نهج السماكة في كولمار


بيوت كولمار.. متحف في الهواء الطلق

(خاص بـ «الشرق الاوسط»)

اقدر الاقلام تعجز احيانا عن تناول «حالات حضارية» تتمتع بمواصفات تاريخية وجمالية وثقافية وانسانية كثيرة ومتداخلة ومنسجمة الى حد التكامل المثالي. «كولمار» التي عادت منها «الشرق الأوسط» في عز فصل الشتاء احدى هذه الحالات النوعية التي توقع زائرها في ورطة مهنية جادة، فالصحافي يحتار امام واجب المعالجة التي تفي غرض التحقيق من دون «التضحية» باحد الجوانب التي تشكل هذه «الامثولة» الحضارية الغارقة في الروعة المنبعثة من تاريخ ينبض بكل ما هو ساحر وجميل ومفيد لعقل وقلب الانسان.

جوهرة الألزاس (1 من 2)

كولمار.. المدينة المتحف

كولمار (فرنسا): من بوعلام رمضاني

قليلة هي المدن الفرنسية التي مكنت نفسها من سمعة عالمية بفضل تاريخها ومعالمها الحضارية والفنية والثقافية كما فعلت «كولمار» المدينة الالمانية الفرنسية التي تعد مفخرة سكان «الالزاس» الذين عرفوا كيف يحافظون على طابع «مدينتهم المتحف» مقصد ملايين السياح المغرمين بسجل وعطاء الانسان الحضاري على امتداد عشرات القرون.

في هضبة الالزاس، وبين المانيا (فريبور) وستراسبورج عاصمة المجلس الاوروبي (فرنسا) وبين بال (سويسرا) وبمحاذاة سهول «الفوج» الخلابة المغطاة بمزارع الكروم، تقع كولمار التي يعود تاريخها الى القرن العاشر الميلادي. ولم تظهر «كولمار» كمدينة واضحة المعالم الا في القرن السابع عشر بين سهول الفوج ـ الشهيرة بغاباتها وكرومها وسفوح جبالها ـ غربا، وبين مقاطعتي «آيل وتور» شرقا واللتين تقعان بين غابات «رياء» ونهر الراين واعالي الغابة السوداء الشهيرة.

غير ان البحوث الاثرية والشهادات التاريخية المختلفة، تؤكد عودة كولمار الى العصر «النيو ليتي» اي العصر الحجري الاخير والى العصرين البرونزي والحديدي اللذين تركا آثارا تاريخية وعمرانية استثنائية حسب عدد غير قليل من المختصين في تاريخ الالزاس بوجه عام وكولمار بوجه خاص. ولعل المتحف الشهير «انتر ليندن» الذي يعد اقدم واكبر متاحف «المدينة المتحف» كولمار، احدى العلامات البارزة المؤكدة للعمق التاريخي والحضاري الذي تتمتع به كولمار. وفي نظر الباحثين المختصين، تعد بقايا الحضارة الغالية الرومانية دليل وجود حضاري سابق وقديم استنادا لمعلم هوربورج خاصة.

ويؤكد المختصون في تاريخ «كولمار» ان هذه المدينة ظهرت لاول مرة في النصوص باسم كولومباريا Columbaria في القرن التاسع، وهي المدينة التي كانت عبارة عن مزرعة ملكية عرفت لعدة مرات الحضور «الكارولانجي» (نسبة الى عائلة ملكية يعود اسمها الى «شارلماني» ولم تتحول «كولمار» الى «قرية كبيرة» الا في القرن العاشر ايام انقسام العائلة الملكية الى جزئين اساسيين هما مجلس كهنة «الكوستنس» والى دير «بايرام» السويسري، ولم تتضح الحدود الجغرافية بينهما بشكل كامل الا في بداية القرن الثالث عشر.

هكذا.. يعد القرن الثالث عشر مرحلة تاريخية اساسية في سجل تطور «المفهوم المدني» لكولمار، ففي هذا القرن، انتقلت الى الادارة الملكية فشيدت حولها القصور والقلاع والحصون الجديدة المعبرة عن عهد سياسي يحمل شعار «مدينة النسر الملكي».

في سنة 1278، شرع الامبراطور رودولف دو هيزبورج دستورا مكن المدينة من «استقلالية سياسية» رمزية ومعنوية (حيث بقيت بورجوازية كولمار تابعة مباشرة الى الامبراطورية)، وفي نهاية القرون الوسطى ـ التي عرفت صراعات بين البرجوازية الصاعدة وبين الامبراطورية (1360) المتحكمة برزت جمعية المدن العشر (Decapole) التي ما زالت ترمز الى حد الآن الى الصراعات السياسية التي عرفتها المنطقة في بداية واواخر القرون الوسطى، وهي الصراعات التي انتهت بائتلاف ضم «المدن» التي دارت فيها رحى الحرب وامتدت اليها المواجهات.

صراعات ودور حضاري

ومع مرور الوقت ـ وبغض النظر عن طبيعة الصراعات السياسية والاضطرابات التي عرفتها منطقة الالزاس في القرون الوسطى ـ اضحت هذه المنطقة مركزا سياحيا وحضاريا وفنيا ما زالت آثاره مقصد الملايين من السياح. انهم يتوافدون اولا من البلدين المجاورين المانيا وسويسرا، كما ياتيها الفرنسيون، الذين يجاورون بدورهم منطقة الالزاس، علاوة عن السياح الذين يقبلون عليها من بلدان اجنبية اخرى، وخاصة تلك التي وصلتها سمعة بعض معالم واعلام الالزاس، وعلى راسهم المهندس المعماري الشهير «برتولدي» الذي صمم تمثال الحرية في اميركا (نيويورك) اضافة الى كنيسة «سان مارتان» الشهيرة التي شيدت حوالي سنة 1235 واقيمت حولها المؤسسات الخيرية المسيحية الدومنيكية التي شملت هضبة الراين بكاملها في القرن الثالث عشر.

لتمثل الدور الديني الذي ميز المنطقة في ذلك الوقت، كان لا بد من بروز البعد الروحي والفني المرتبط بمرحلة النهضة الاوروبية من منظور خصوصياتها المتفرعة وكما هي عليه في منطقة كولمار. في هذه المرحلة ازدهرت الهندسة المعمارية الخاصة بعدد كبير من اعمال النحت (القرن الثالث والرابع عشر)، كما تطور فن الرسم القوطي، موازاة الى رسم اللوحات الصغيرة التي غطى اصحابها نشاط الورشات المختلفة التي عرفت بها كولمار في القرنين الخامس عشر والسادس عشر هذه الورشات ـ ما زالت قائمة بذاتها الى يومنا هذا كآثار ومرجعيات تاريخية يعود اليها الباحث للتعرف على الخلفية الحضارية والاجتماعية والثقافية التي ميزت المنطقة واعطتها طابعا خاصا بها كما سترى ذلك لاحقا من خلال اسماء الاحياء والشوارع التي اتخذت من نشاط الصناع الصغار التقليديين اسماء لها. وشكلت مجموع ما يسمى «بكولمار القديمة»، وعلى راس هذه الاحياء، ياتي شارع الدباغين وشارع التجار المحانين في البندقية الصغيرة المشهورة ببناياتها وانهارها مثلها مثل مدينة البندقية الايطالية من النحاتين والرسامين الذين اشتهروا في كولمار بين القرنين الخامس والسادس عشر «مارتان شونجوار صاحب اللوحة «العذراء في حقل الورود»، ومبدع عدد كبير من اللوحات الذي تعتمد الزنك كمادة اساسية واستطاع شونجوار بأسلوبه الحر المتميز ان يؤثر في رسامين اخرين عرفوا في الالزاس، ومن هؤلاء النحات «دورر» الذي زار شخصيا ورشة عمل الرسام شونجوار باعتباره تلميذا لاستاذه الراحل (شونجوار توفي قبل دورر).

عرفت البروتستانتية انتشارا واسعا في كولمار في نهاية القرن السادس عشر. ففي 15 مايو من سنة 1575، احتفل في الكنيسة الافرنجية القديمة بدخول عهد «الاصلاح البروتستانتي»، وفي هذه الفترة ـ وبسرعة فائقة ـ عمت البروتستانتية كولمار واخذت مكانة هامة في حياة اهلها قبل تدهور الاوضاع في نهاية القرن السادس عشر والقرن السابع عشر، وانضمام كولمار بعد حرب الثلاثين سنة للملكية الفرنسية.

وبمقتضى اتفاقية «روياي» سنة 1635 وضم كولمار عسكريا بقيادة لويس الرابع عشر سنة 1673 (اتفاقية نيماغ) اصبحت كولمار مدينة ملكية فرنسية كاملة.

لكن مع وصول يسوعيي «انزيزهايم» (كاثوليك) الذين اتخذوا من دير القديس بيار مقرا لهم عادت الكنيسة الكاثوليكية بقوة، واصبحت الارادة الملكية سيدة الموقف، وتحولت الكنيسة الى محور رئيسي تدور حوله كل المرافق التربوية والدينية والثقافية.

التحول الحضاري الكبير

في سنة 1698 انشئ في كولمار مجلس قضاء الالزاس، وبظهوره الى الوجود، برز عدد كبير من القضاة المشهورين الذين شكلوا في بداية الامر نخبة علمية وثقافية الى يومنا هذا وما زال مبنى المجلس احد المعالم التاريخية والثقافية التي تشتهر بها كولمار، ومما زاد في شهرته زيارة فولتار واقامته في كولمار ما بين 1753 و1754 واحتكاكه بهذه النخبة بالرغم من عدم تجاوبه مع طباع اهل المدينة الذين بدوا له مغرقين في احترام القيم ـ كما تبين الى حد الآن ـ حيث يسيطر الى اليوم المسيحيون الديمقراطيون على مقاليد الادارة البلدية الى جانب دعاة حماية البيئة (الخضر) بحكم التاثير الالماني على المنطقة.

من آثار الثورة الفرنسية الايجابية على كولمار، تحولها الى محافظة رئيسية والى مقر للمحكمة ودخولها في مفهوم ودواليب الادارة الفرنسية، كما ان طابعها الزراعي والتجاري بقي السمة الاساسية التي تطبع المدينة. ولم تتاثر بالثورة الصناعية الا قليلا، بالرغم مما خلفته فترة الوجود الالماني في كولمار (الالزاس عامة) ما بين 1870و1918، حيث تركت هذه الفترة آثارها الى حد ما على صعيد الهيئة العمرانية والحضرية (الشوارع والساحات).

لكن بالرغم من ذلك بقيت كولمار الى اليوم محافظة على ماضيها التاريخي، وعلى طابعها الحضاري الاول. ويكاد يتحول هذا الامر الى مسألة محسومة بالنسبة لكل مسؤولي بلدية كولمار الذين تداولوا على السلطة المحلية لولا دعوة بعض شباب المنطقة الذين يريدون ان تتحول «مدينتهم المتحف» الى مدينة عصرية لا تنام في الساعة السابعة كما هي عليه الآن!!

الرئيس السابق لبلدية كولمار ادمون جيرار الذي بقي على راسها مدة 27 سنة يقول في هذا الشأن: «على كولمار ان تبقى انسانية وحضارية كما عرفها التاريخ وكما يريدها اهلها، ولا يمكن فتح مجال لاي تشويه او اي ازعاج يعكر صفو خصوصيتها».

من القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ البلد / صدق الله العظيم

واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
5.15	5.02	5.51	5.24	5.07	5.33	5.17	5.01	5.40	6.21	5.51	5.15	5.57	5.20	5.32	4.54	6.10	5.02	4.30	5.00	5.14	4.43	4.47	5.32	4.57	5.28	5.31	4.55	4.58	4.58	4.47	5.26	5.25
6.42	6.32	7.30	7.04	6.49	7.11	6.56	6.38	7.17	7.50	7.30	6.47	7.35	6.50	6.58	6.17	7.40	6.31	5.48	6.10	6.30	5.59	6.04	6.47	6.16	6.54	6.57	6.25	6.24	6.18	6.08	6.46	6.43
12.22	12.10	12.55	12.24	12.02	12.39	12.21	12.09	12.50	1.29	12.27	12.24	1.05	12.14	12.39	12.01	1.18	12.21	11.46	12.22	12.18	11.47	11.50	12.35	12.01	12.39	12.45	12.03	12.08	12.06	11.54	12.34	12.34
3.31	3.16	3.41	3.02	2.29	3.30	3.06	3.03	3.48	4.36	3.46	3.29	3.58	3.02	3.50	3.13	4.24	3.31	3.08	3.22	3.39	3.06	3.10	3.55	3.18	3.43	3.54	3.24	3.24	3.26	3.09	3.54	3.54
6.01	5.47	6.18	5.42	5.13	6.06	5.44	5.37	6.21	7.06	6.22	6.00	6.33	5.39	6.19	5.42	6.55	6.02	5.43	6.20	6.05	5.35	5.38	6.24	5.46	6.13	5.26	5.56	5.52	5.55	5.38	6.24	6.25
7.23	7.12	7.51	7.16	6.49	7.35	7.17	7.09	7.52	8.30	7.55	7.26	8.05	7.08	7.41	7.01	8.20	7.22	7.01	7.20	7.20	6.49	6.52	7.37	7.03	7.37	7.50	7.05	7.10	7.55	7.53	8.24	8.25

وما ينطق عن الهوى

عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «افعلوا الخير دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحات من رحمته، يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر عوراتكم، وأن يؤمن روعاتكم».

دعاء اليوم

«اللهم عافني في بدني، وعافني في سمعي، وعافني في بصري، لا إله إلا أنت» ـ ثلاث مرات.

رضوان السيد في محاضرة بالرباط:

العدل قاعدة أساسية في منظومة الفكر الإسلامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

نظمت أخيرا مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد للعلوم والثقافة لقاء ثقافيا ألقى فيه رضوان السيد، أستاذ الدراسات الاسلامية بالجامعة اللبنانية ومدير المعهد العالي للدراسات الاسلامية ورئيس تحرير مجلة «الاجتهاد» محاضرة حول موضوع «العدل في الفكر الاسلامي الحديث والمعاصر». فما مفهوم العدل؟ وما هي متغيراته في تاريخ الفكر الاسلامي الحديث والمعاصر؟

يعتبر العدل قاعدة اساسية في منظومة الفكر الاسلامي، به يقوم صلاح الدنيا، وعبره تحل الطمأنينة والمساواة بدل الارهاب والتعصب والنشاز، فالعدل والقسط والميزان والسواء كلها مفردات تدل ومشتقاتها على اصلاح الدنيا وسيادة الأمن والسلام. وعن مفهوم العدل هذا يقول الماوردي في كتابه «أدب الدنيا والدين»: «ان العدل ميزان الله الذي وضعه للخلق ونصبه للحق، فلا تخالفه في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه، ذلك ان العدل هو احدى قواعد الدنيا التي لا انتظام لها الا به ولا صلاح فيها الا معه» وهكذا فصلاح الدنيا كما رأى الماوردي لا يقوم الا بخمس قواعد هي: الدين المتبع والسلطان القاهر والعدل الشامل والأمن العام الخصب الدائم والأمل الفسيح، ليحتل العدل بذلك القاعدة الثالثة لصلاح الدنيا وانتظامها بعد الدين والسلطان.

ومن هنا تحدث رضوان السيد عن امكانية تصنيف أنماط العدل في النص القرآني الى أربعة أنماط:

1 ـ النمط التأسيسي الذي يعتبر العدل أو القسط أساس الاجتماع والعمران البشري في مثل الآية: «لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس، وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز».

2 ـ النمط الخلقي الفردي والاجتماعي في مثل الآية «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون».

3 ـ النمط القضائي في مثل الآية «وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين».

4 ـ العدل الأخروي أو الجزاء في مثل الآية «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا».

أما في التراث الاسلامي فانه يتم التركيز على نوعي العدل المشهورين الوثيقي الارتباط وهما: العدل السياسي والعدل القضائي. والملاحظ ـ كما يقول رضوان السيد ـ في تاريخ الفكر الاسلامي، ان مسألة العدل ظلت مرتبطة في العصر الاسلامي الأول بالشورى. أما عند المتكلمين فقد بحثت قضية العدل خارج نطاقي السياسة والقضاء، وما تسمية المعتزلة بأهل العدل والتوحيد الا لسيرهم في هذا المجال واهتمامهم بالعدل الإلهي في علاقة الله بالانسان.

وهكذا كانت نظرات الاصلاحيين المسلمين في مجملها منصبة على الجانب السياسي باعتبار أن الأولوية في الاصلاح هي لاقامة الدولة العادلة، بحيث ذهب رفاعة الطهطاوي في مؤلفه «تلخيص الابريز، ومناهج الألباب» الى مقابلة مفاهيم فرنسية مثل الدستور والجمهورية والحرية بقيم اسلامية، كالعدل والانصاف والمساواة والشورى، وعزا مشكلة المسلمين الى تخليهم عن قيم دينهم. أما خير الدين التونسي فيقول ان «العدل الذي يعني الايصال لكل ذي حق حقه ما عاد ممكنا الا بالمؤسسات التي تنتظم السلطان والمواطن على حد سواء».

أما رفيق العظم ـ حسب رضوان السيد ـ فقد حاول في دراساته الصادرة أواخر القرن الماضي ومطالع هذا القرن، أن يحول تلك النظرات الى نظرية مكتملة الجوانب سماها عدل القوام أو التكافل العام، الذي عرفه رشيد رضا، بأنه معرفة مجموع الأمة بحقوقها ومصالحها المشتركة معرفة صحيحة تحملها على الاتفاق على حفظها وصيانتها. بحيث اذا عبث بها عابث أو نال منها ظالم، ينفعل ذلك المجموع ويهب للذود عنها وحفظ كيانها. فالعدل اذن هو معرفة ووعي.

وبحلول الحرب العالمية الأولى عرفت حركة الاصلاح الفكري والثقافي والسياسي في المشرق العربي والاسلامي عدة أفكار اساسية حول الاصلاحات الضرورية لتحقيق العدالة في عالم الاسلام، لخصها رضوان السيد في ما يلي:

1 ـ لا بد من تجديد الفكر الاسلامي والاجتهاد الاسلامي، كما انه لا بد من تجديد مشروع الدولة في عالم الاسلام عن طريق انشاء نظام أو انظمة على النمط الأوروبي.

2 ـ انه لا تناقض بين المدينة الأوروبية والمدينة الاسلامية، فيجب الأخذ بثمرات التمدن الأوروبي وبتغطية ومشروعية اسلامية تستند الى فكرة مقاصد الشريعة.

3 ـ ان الاشكالية في العالم الاسلامي أو بينه وبين أوروبا هي اشكالية معرفية وتنظيمية وحسب، ويمكن للمسلمين اللحاق بالركب المتقدم عن طريق التعلم والتربية والتنظيم دون أن يفت في عضد الاصلاحيين سوء السياسة الاستعمارية تجاه الإسلام والمسلمين، حيث ظل اكثرهم يحاول اقامة فصل بين سوء السياسات الأوروبية وضرورة الافادة من التقدم الأوروبي.

وبحلول القرن العشرين وبالخصوص في عشرينياته الأولى حدثت تغيرات جذرية على مستوى الخريطة السياسية والجغرافية، باستيلاء الأوروبيين على العالم الاسلامي بمجمله وانهيار الامبراطورية العثمانية وقيام نظام علماني متشدد يكن عداء للاسلام، بل حتى على مستوى التفكير والثقافة، فقد شاعت المخاوف والشكوك من الظواهر الجديدة مما حدا بالمثقفين الى الاتجاه نحو فصم التحالف الذي حاولوا أن يعقدوه من قبل مع مشروع الدولة الجديدة، اذ «بدأ انكماش على الذات، وانصراف للعمل على بلورة الهوية الاسلامية الخاصة وحمايتها في موضوعات الكتابة وفي الحركة على الساحة السياسية من مثل انشاء الجمعيات الدينية وجمعية الاخوان المسلمين والشباب المسلمين بمصر، وحركة الشبيبة الاسلامية ببلاد الشام، وحركة الخلافة ثم للرابطة الاسلامية، فالجماعة الاسلامية بالهند واندونيسيا».

وخلال فترة الصحوة هذه شاعت الكتابة عن شخصيات الاسلام الكبرى باعتبارها نماذج للعظمة والقدوة، كما بدأ الهجوم على المستشرقين والمبشرين باعتبارهم معاول هدم للهوية الاسلامية وللثقافة الاسلامية، بحيث ظهرت ترجمات لكتب تدين الحضارة الغربية وتبشر بانهيارها وبعودة الاسلام باعتباره مستقبلا. كما أن فكرة العدالة عرفت تغيرات ملحوظة من خلال كتابات رجالات الفكر والسياسة، ففي الفترة ما بين الثلاثينات والثمانينات من القرن العشرين ظهرت كتابات عبد القادر عودة وكتابات سيد قطب مراهنة على أن عدالة الاسلام ـ كما يقول رضوان السيد ـ هي عدالة انسانية شاملة لا عدالة اقتصادية محدودة تمتزج فيها القيم المادية بالقيم المعنوية والروحية امتزاجا لا انفصام فيه، بخلاف المسيحية التي تعنى بالدرجة الأولى بالروحانيات، والشيوعية التي تعنى بالمادية فحسب. فأسس العدالة الاسلامية عند سيد قطب هي التحرر الوجداني المطلق والمساواة الانسانية الكاملة والتكافل الاجتماعي الوثيق. وفي نفس الاتجاه يذهب محمد البهي في كتابه «الفكر الاسلامي والمجتمع المعاصر. مشكلات الحكم والتوجيه» الى أن «العدالة تتحقق في ظل اسلام الدين والثقافة والمنهج وليس في النظم الوضعية المادية الرأسمالية والاشتراكية».

وهكذا يتبين من تلك الطروحات كلها أن السبيل الأوحد لتحقيق العدالة يكمن في تطبيق الشريعة الاسلامية. هذا التطبيق الذي خلق تباينا وتمايزا على صعيد الساحة العربية والاسلامية، اذ ظهرت جماعات وفئات التيار الرئيسي وجماعات المتشددين الحزبيين، فتطبيق الشريعة الاسلامية وتحقيق العدالة اذن عرف على مر التاريخ صراعات ومعارك ايديولوجية ضارية وحروبا أهلية ما زالت مستمرة لحد الآن. كل هذا وذاك يجعل العديد من الأسئلة القديمة تعيد نفسها بالموازاة مع اسئلة جديدة ملحاحة من مثل: ألا يمكن للمسلمين أن يقيموا نظاما عادلا؟ وهل العدل قيمة أخلاقية تعرف بذاتها أم هي تابعة لمبدأ الشرع؟ وهل فعلا تسمح أوضاع المسلمين المتردية برمتها الخوض في مسألة العدل؟

من عيون التراث

مذاقه مر وكله عبر

العباس بن الاحنف من اشهر شعراء الغزل في عصر هارون الرشيد وكان ايضا يكتب شعراً على لسان الخليفة يعبر عن حبه وعشقه لجارية من الجواري. وذات يوم اراد الخليفة رثاء جاريته ضياء فطلب الى العباس ان يقول على لسانه:

ألا إن صفو العيش بعدك اكدرُ
وكل نعيم سوف يصلى ويهجرُ
لعمري لنعم المستغاث به البكا
اذا فني الصبر الذي كان يذخرُ
سأبكي ضياءً مستقلا لها البكا
ويسعدني يحيى وفضل وجعفرُ

وكان العباس نظم للخليفة بسبب قطيعة مع الحبيبة الابيات التالية:

العاشقان كلاهما مُتغضبٌ
وكلاهما مُتشوق مُتطرّبُ
صدت مُراغمةً وصدّ مُراغماً
وكلاهما مما يعالج متعب
راجع احبتك الذين هجرتهم
ان المتيّم قلما يتجنبُ
ان التجنب ان تمكن منكما
دبّ السلو له فعز المطلبُ

ومن الديوان الذي صنفه ابو بكر الصولي، ولقي رواجا في عصره قوله:

من ذا يعيرك عينه تبكي بها
أرأيت عينا للبكاء تعار؟
الحب أول ما يكون لجاجة
تأتي به وتسوقه الاقدارُ
حتى اذا اقتحم الفتى لجج الهوى
جاءت أمور لا تطاق كبارُ

واذا نظرت الى المحب عرفتهُ
وبدت عليه من الهوى آثارُ

ومن كتاب التراجم للشاعر العباس نفسه:

أبكي للذين اذاقوني مودتهم
حتى اذا ايقظوني للهوى، رقدوا
واستنهضوني فلما قمت منتصبا
بثقل ما حملوا من ودهم قعدوا
جاروا علي ولم يوفوا بعهدهم
قد كنت احسبهم يوفون إن عهدوا
لاخرجن من الدنيا وحبكم
بين الجوانح لم يشعر به أحد
القيت بيني وبين الهم معرفة
لا تنقضي أبداً او ينقضي الأبد
حسبي بأن تعلموا أن قد احبكم
قلبي وأن تسمعوا صوت الذي أجد

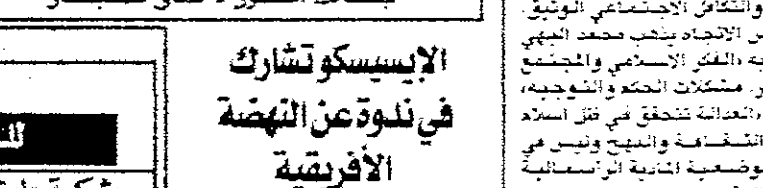
ويروي العباس شيئا من شقاء الشاعر العذري الذي لا يطوي حبه الا الطهارة والرقي:

عيناي شامت دمي والشؤم في النظر
بُعداً لعين تبيع النوم بالسهر

وقوله ايضا في قصيدة اخرى:

امسا والله لو أنني
على الهجران اصطبر
إذاً لأرحت عينا قد
اطال عذابها السهر
الا يا جاهلا بالحب
سلني عندي الخبر
فإن مذاقه مر
ومشرب صفوه الكدر
نهاري كله عبر
وليلي كله سهر
جفوني ماؤها دِرَر
وقلبي حشوه فكر
وكان بليةً أني
نظرت فشامني النظر

من «طبقات الشعراء» لابن سلام
ومن «الديوان» للعباس بن الاحنف



الايسيسكو تشارك في ندوة عن النهضة الأفريقية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تلقت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) دعوة من السيد احمدو مختار امبو المدير العام السابق لليونسكو، ورئيس اللجنة الوطنية التنظيمية للندوة التي تعقد في داكار بالسنغال ابتداء من اليوم والى غاية الثاني من مارس (آذار) المقبل حول «اعمال الشيخ انتا ديوب والنهضة الافريقية على أعتاب الألف الثالثة»، وذلك احتفاء بالذكرى العاشرة لوفاة الشيخ انتا ديوب الذي كان من علماء الانثروبولوجيا والآثار في السنغال، وساهم في الحركة العلمية والاكاديمية فيها.

ويشتمل برنامج الندوة على محاور اساسية تتناول الآثار الافريقية، وعلم المصريات والحضارات الافريقية، والمسألة اللغوية في افريقيا، وتأصيل العلوم البحتة في افريقيا، واستراتيجيات النمو الاقتصادي والاجتماعي، وبناء الدولة الديمقراطية في افريقيا.

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

تقرر تمديد سريان العرض حتى 1996/2/29 (1416/10/11)

جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الثانية — الجائزة الأولى



جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال

الحسيني وشركاه Al-Hussaini & Co.
200.000 ريال نقداً

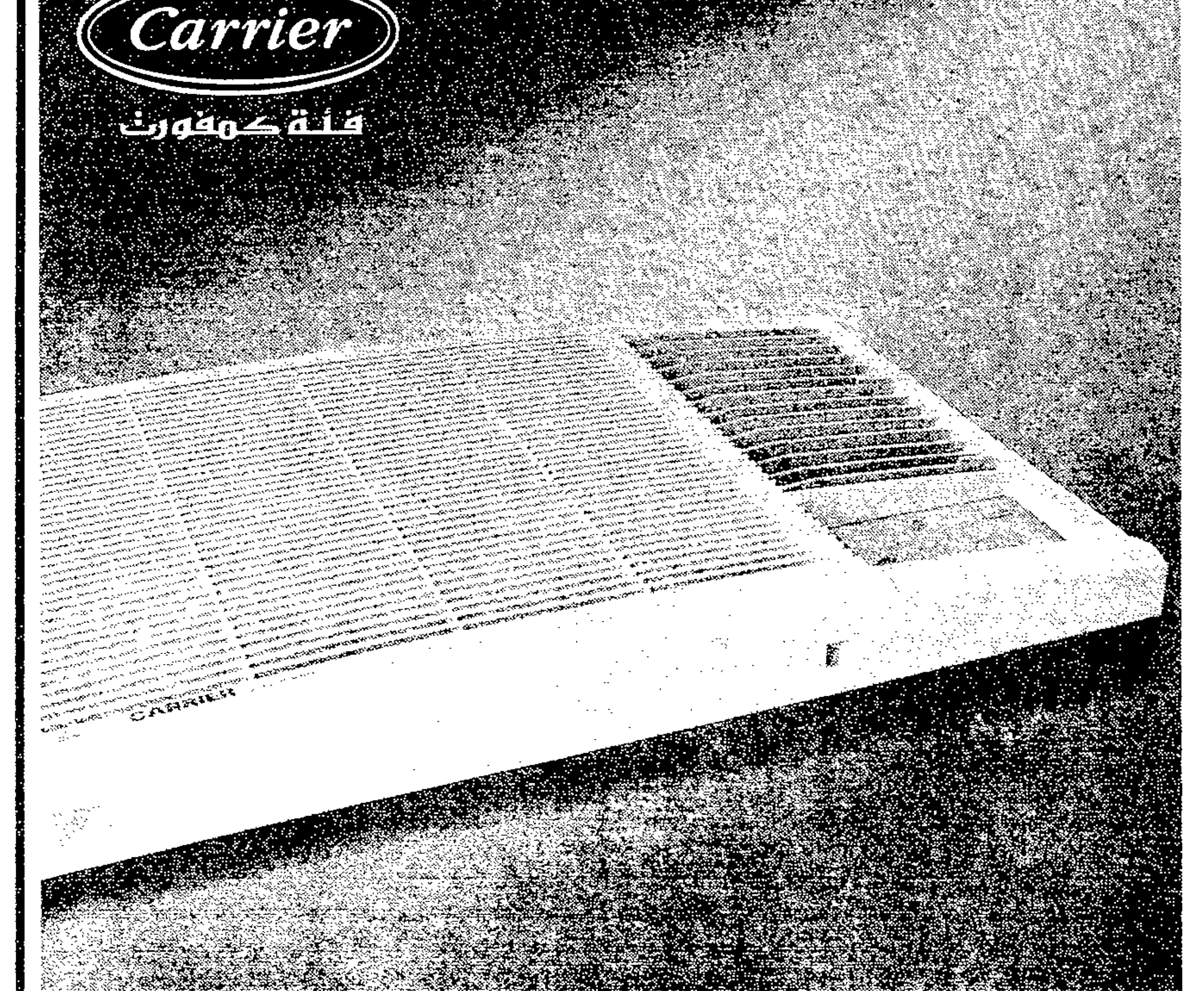
ابراهيم الجفالي واخوانه
200.000 ريال نقداً

الزقزوق للأجهزة المنزلية Zagzoog For Home Appliances
200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً

شركات المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق



أناقة التصميم تعكس تفوّق الأداء

كارير، الشركة الرائدة التي اخترعت تكنولوجيا تكييف الهواء تقدم اليوم فن تبريد الهواء بتصميم رائع من خلال مجموعة مكيفاتها الجديدة "كمفورت" ذات الواجهة الدائرية الانسيابية. ومع استخدام التكنولوجيا الأمريكية المتفوقة فإن هذه المكيفات بشكلها الأنيق وتصميمها الفريد قد جاءت لتوفر أقصى طاقة ممكنة في مجال التبريد مع أسلوب متفوق في توزيع الهواء وبصوت يكاد يكون همساً. وكميزة إضافية اختيارية هنالك فلتر خاص لتنقية الهواء من الدخان والغبار، وقد صمم خصيصاً لوحدات كارير الجديدة.
كارير هي الأولى في العالم التي تقدم أجهزة تكييف بأداء متفوق يعتمد عليه.

كارير.. الخبرة التي لا تقارن



ابراهيم الجفالي واخوانه
جدة ٦٦٧٢٢٢٢ الرياض: ٤٠٢٢٢٢٢ الدمام: ٨٣٢٣٣٣٣

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

قسيمة اشتراك

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة، أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1996/2/29م (1416/10/11) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1996 م (28/12/1416) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.
ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفذ كمياتها من المكتبات.
- وفراً ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفراً ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات. تي في. الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولاً: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
	ريال	10%	14%	18%	22%	26%	30%	35%	40%	45%	50%
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
Arab News	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

(عدد المطبوعات: 1–10)

عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	[illegible]
الإشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الإشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223283	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8483830	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4323168		

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 800-244 0014 / 800-244 00 76

من الأفلام الصامتة الى نهاية المئوية الأولى

صناعة النجوم في صناعة السينما

بندر عبد الحميد

ترافق العام الذي ولدت فيه السينما (1895) مع بداية محاولة الولايات المتحدة مد نفوذها الخارجي تجارياً وعسكرياً، وقد اتسع هذا النفوذ في العشرينات، من خلال الشركات الأميركية، واخذ شكلاً اكثر قوة بعد الحرب العالمية الثانية. ومع ان هوليود واجهت ركوداً في فترة الحرب، فانها استطاعت تسويق افلامها بعد ذلك. فقد شاهد الأوروبيون فيلم «ذهب مع الريح» في نهاية الأربعينات، مع ان انتاجه يعود الى عام 1939، وكانت فترة الحرب قد شهدت هجرة عدد آخر من المخرجين والممثلين من اوروبا الى هوليوود.

لم تتأثر الصناعة السينمائية كثيراً بالركود الاقتصادي الذي أصاب الولايات المتحدة في نهاية العشرينات، لان استثمار الأموال في الانتاج السينمائي هو الأسرع في تحصيل راس المال المستثمر والأرباح، وهو الأكثر ربحاً، اضافة الى ما قد يحقق من شهرة واسعة وطموحات شخصية تختلف بين مستثمر وآخر، فقد تزوج اكثر المستثمرين من اهم نجوم افلامهم، ووجدت شركات التامين فرصاً جديدة، في التامين على حياة النجوم او على اجزاء محددة من اجسامهم كالوجه او الصدر، او الساقين، وكانت نسبة اثنين في المائة من ميزانية كل فيلم تخصص للتامين على الذين تشكل اجورهم ربع ميزانية الفيلم في منتصف الأربعينات. ومع تزايد ايرادات الأفلام تصاعدت ميزانيتها، وزادت بذلك اجور النجوم، حيث أصبحت الأجور السنوية التي يحصل عليها الممثل جاك نيكلسون في الوقت الحاضر - على سبيل المثال - اكثر من عشرين مليون دولار.

ان اتساع السوق المحلية للأفلام في الولايات المتحدة يغري شركات الانتاج بالمغامرة بين حين وآخر بانتاج أفلام ضخمة التكاليف، فدور العرض الأميركية تستهلك ضعف مجموع ما تستهلكه دور العرض في بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا مجتمعة، وهذا يعني ان هوليوود تكسب اكثر من ثلث ايراداتها من الخارج، والايرادات الخيالية لبعض الأفلام ترتبط باسماء النجوم.

هجرة النجوم

كان مندوبو شركات الانتاج الأميركية يجوبون اوروبا بحثاً عن وجوه جديدة من الممثلين المحترفين او الذين يمكن ن يحملوا صفة النجومية، اضافة الى اولئك الذين وصلوا هوليود دون عقود مسبقة.

كان شارلي شابلن قد رحل الى الولايات المتحدة مع فرقة كارنو المسرحية وتبعه بعد ذلك كل من رونالد كولمان وليزلي هوارد وستان لوريل وكاري جرانت وايرول فلين وجون فونتين وشقيقتها اوليفيا دي هافيلاند، ومن فرنسا دانييل داريو واناييلا وشارل بواييه، ومن المانيا مارلين ديتريش ومن السويد جريتا جاربو، ومن روسيا آل جونسون الذي اخذ دور البطولة في الفيلم الناطق الأول «مغني الجاز»، ومن النمسا هيدي لامار، ومن بلجيكا اودري هيبورن، واسماء أخرى من ايطاليا والنرويج واوروبا الشرقية جاءت قبل وصول عمر الشريف من مصر في الستينات.

وفي فترة الكساد الاقتصادي في نهاية العشرينات، وفترة الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945) هاجر الى الولايات المتحدة عدد كبير من الممثلين والمخرجين السينمائيين الأوروبيين مثل روبن ماموليان الذي اخرج اول فيلم ملون، والألماني فرتز لانج والبريطاني الفرد هيتشكوك والإسباني لويس بونويل وعدد من افضل المخرجين الفرنسيين ومنهم جان رينوار ورينيه كلير وجاك فيدر وجوليان دوفيفييه، وساهم هؤلاء، ومن سبقهم او لحق بهم في تطعيم نمط الانتاج السينمائي الهوليوودي بافكار وأساليب جديدة.

أخبار النجوم

أعطت السينما للصحافة مادة دسمة، او ساخنة، كما يقال. منذ بداياتها، واذا كانت الأخبار الأولى عن السينما في الصحافة، في نهايات القرن الماضي وأوائل القرن تنصب على الأعمال الجديدة في عالم الصور المتحركة، فانها تطورت في ما بعد، في العقد الثاني من هذا القرن، لتأخذ حيزاً اكبر في الصحافة اليومية والاسبوعية والشهرية، ثم انفصلت واستقلت واتسع مجال اهتمامها ليشمل اخبار الحياة الخاصة للنجوم ولا تخلو هذه الأخبار من اشاعات مصنوعة بعناية وخبرة.

وتابعت الصحافة اخبار الزواج والطلاق بين النجوم، وكان الحب كثيراً ما يجمع النجوم في آمال مشتركة، فشارلي شابلن، مثلاً، ظهر في اوائل اعماله مع ادنا بورفانس في اكثر من عشرين فيلماً، واوشك ان يتزوج بعدها من بولا نيجري، لكنه تزوج من ليتا جراي، ثم تزوج بعد ذلك من الممثلة بوليت جودار، قبل ان يستقر مع زوجته الأخيرة اونا اونيل الابنة الصغرى للكاتب المسرحي اوجين اونيل، التي كانت تبحث عن دور لها كممثلة، ولكن شابلن اعطاها دوراً آخر.

اما جريتا جاربو فقد أحبت الممثل والمخرج السويدي موريس ستيلر الذي اكتشفها وسافر معها الى هوليوود عام 1925، ولكنه مات مبكراً عام 1928، وكانت الصحافة الفنية تكتب عن الحب الجديد بين جاربو وزميلها جون جلبرت الذي ظهر معها في «الجسد والشيطان» و«الملكة كريستينا»، وحينما ظهرت مع الممثل المكسيكي الأصل رامون نوفارو في فيلم «ماتاهاري» عام 1931 اشاعت الصحافة عن زواجهما الوشيك، وانتقلت الاشاعات بعد ذلك لتحكي عن حب جديد بين روبرت تايلور وجريتا، ولكن جريتا تزوجت من الموسيقار ليوبولد سوكوفسكي.

نجوم السينما الصامتة

كان دوجلاس فيربانكس يمثل دور الفارس المحارب المقدام، وقد اشتهر كنجم بعد ان قدم فيلم «لص بغداد» بينما كانت زوجته ماري بيكفورد تلقب بـ«خطيبة العالم»، وبرعت ليليان جيش في افلام رائد السينما الأميركية د. و. جريفث الذي قدم بعد فيلمه الشهير «ولادة أمة» اضخم فيلم في تاريخ السينما الصامتة هو فيلم «التعصب» عام 1916، وبنى في هوليود نموذجاً هائلاً لمدينة بابل التي تجري فيها احداث احدى قصص هذا الفيلم عن سقوط مدينة بابل القديمة. والى جانب رودولف فالنتينو لعبت النجمة الهنجارية التي لا تجيد اللغة الانجليزية «فيلما بانكي»، اما «تيدابارا» فقد ظهرت في عام 1917 في اول ادوار الاغراء في فيلم «كليوباترا» واثارت اهتمام جمهور واسع من المشاهدين عندما ارتدت البسة تكشف عن اجزاء من جسدها، بشكل لم يكن مالوفاً على الشاشة.

على شاطئ المحيط وفي اقرب بلد آخر الى هوليوود، نشأت في المكسيك صناعة سينمائية متقدمة كانت تغري المخرجين الوافدين بالعمل فيها، لأسباب متعددة، منها انخفاض الأجور والتكاليف وجمال الطبيعة وسطوع الشمس وتوفر الخدمات الفنية والاستوديوهات، ووجود عدد كبير من النجوم الذين كانت لبعضهم تجارب ناجحة في هوليوود، مثل رامون نوفارو الذي اشترك في تمثيل افلام صامتة منذ عام 1922، ثم في الأفلام الناطقة حتى وفاته عام 1968، وكان من اهم أفلامه «بن حور» في عام 1925، وفيلم «ماتا هاري» مع جريتا جاربو عام 1931.

اما النجمة دولوريس دل ريو فقد تالقت في هوليود في العشرينات، ومن اشهر افلامها «عصفور الجنة» عام 1925 من اخراج كنج فيدر. وعادت في ما بعد الى المكسيك لتعمل كممثلة ومنتجة للأفلام.

وفازت النجمة المكسيكية ماريا فاليس بلقب ملكة جمال العالم، في الوقت الذي لعبت فيه كنجمة سينمائية.

عملت شركات الانتاج في الثلاثينات على صناعة «أسطورة المرأة»، من خلال أفلام تتنافس في بطولتها مارلين ديتريش وجريتا جاربو، في الفترة التي شهدت فورة انتاجية ترافقت مع انتشار الأفلام الناطقة، ودابت هذه الأفلام على رسم صورة المرأة التي لا تقهر، والتي يتضاءل امامها الرجال، على غرار «البروفسور اونرات» في فيلم «الملاك الأزرق» حيث يفقد اتزانه كمعلم، حينما تغويه الراقصة «لولا.. لولا» مارلين ديتريش - ويفقس على رأسه البيض ويصيح كالديك: كوكوريكو. واستمر المخرج في العمل مع مارلين ديتريش في هوليوود واكد على أدوارها التي تمثل المرأة التي يتساقط امامها الرجال، فقدمها في فيلم «مراكش»، وهي ترتدي ثياب الرجال، واعطاها دور جاسوسة في فيلم «بلا شرف»، وفي «قطار شانجهاي السريع» ظهرت مارلين في اجواء غريبة محاطة بشخصيات غامضة، وهي تتزين بشكل غير مالوف. وتتابعت افلامها التي تؤكد على الشخصية التي رسمها لها المخرج، كما في «فينوس الشقراء» و«الامبراطورة الحمراء» عن الامبراطورة الروسية كاترين. وبلغت مارلين قمة مهارتها في اداء دور المرأة التي تغوي الرجال وتحطمهم في فيلم «المرأة والمهرج» عام 1935.

وجوه وأسماء جديدة

في الأربعينات ظهرت اسماء جديدة من النجوم، وقيل عن آفا جاردنر انها اجمل امرأة في العالم، بعد ان ظهرت في فيلمي «القتلة» و«الكونتيسة الحافية»، واكتشف المخرج هوارد هوكس الممثلة لورين باكال التي تزوجت من همفري بوجارت واشتركت معه في موجة من أفلام العنف والجريمة. وبرزت شخصية دوروثي لامور في سلسلة من أفلام الادغال والطرق البعيدة، وقدم المخرج الفرنسي المهاجر رينيه كلير فيلم «زوجتي تتعاطى السحر» الذي لعبت فيه الممثلة فيرونيكا ليك، التي ابتكرت تسريحة خاصة حيث كانت تترك خصلة من شعرها الأشقر الكثيف تتدلى فوق خدها الأيمن لتخفي حولاً بسيطاً في عينيها. وانتشرت هذه التسريحة بين الفتيات الاميركيات، وبين العاملات الشابات في المصانع الحربية الأميركية، مما تسبب ببعض الحوادث، حينما كانت خصلات الشعر تتدلى وتشتبك باجزاء من المعامل الضخمة، فاضطرت «فيرونيكا ليك» الى تغيير هذه التسريحة التي جلبت الكوارث لعدد من المعجبات بها.

وشهدت اعوام الأربعينات تغييراً لصورة المرأة التي لا تقهر فقدم اورسون ويلز وشابلن وبيلي وايلدر وايليا كازان نماذج من النساء اللواتي يتورطن في الجريمة او يتعرضن لها بسبب انحطاط اخلاقهن او سوء نواياهن. في نهاية عام 1941 قصفت اليابان ميناء بيرل هاربور، فدخلت الولايات المتحدة الحرب، وتطوع كثير من العاملين في حقل السينما في الجيش، وجندت هوليوود كل طاقاتها للجهود الحربي، وكان شارلي شابلن قد قدم عام 1940 فيلم «الدكتاتور العظيم» يتهكم فيه على شخصية هتلر والنازية. وانخرط جيمس ستيوارت في سلاح الطيران بعد تدريبات شاقة، وفك عقده مع شركة مترو الذي كان يؤمن له ثلاثة آلاف دولار كل اسبوع، واستبدل به راتباً شهرياً مقدار واحد وعشرون دولاراً، وقاد طائرة تقل عدداً من النجوم الى بوسطن لجمع تبرعات لصالح بريطانيا، ثم كلف في ما بعد بمهمات عسكرية فوق فرنسا عام 1944 وقاد سرباً من الطائرات لضرب برلين، وفي تلك الفترة كانت وفود متعددة من نجوم هوليوود تزور المواقع القريبة من جبهات القتال للترفيه عن جنود الحلفاء، وكان الطيارون والبحارة والمشاة يلصقون صور نجومهم في الطائرات والبوارج الحربية، او في اقرب مكان اليهم، ويقال ان صورة ريتا هيوارث كانت ملصقة على القنبلة الذرية التي فجرها الأميركيون في جزيرة بكيني، واعتبرت اول تجربة ناجحة للتفجير النووي، وقدم المخرج الألماني المهاجر فريتز لانج فيلم «الجلاد يموت ايضاً» عن سيناريو للمسرحي الألماني المهاجر برتولد بريخت. وبدأت موجة من الأفلام التي تحيي الجنود والمجندات.

وبعد انزال قوات الحلفاء في النورماندي وفي ايطاليا تقاطرت مجموعات من نجوم هوليوود الى فرنسا وايطاليا ومصر للاحتفال بالنصر وتمجيد بطولة المحاربين، وكانت مارلين ديتريش الألمانية الأصل من اكثر النجوم نشوة بهذا النصر، بينما طارت آن شريدان الى الشرق الأقصى ومرت في طريق عودتها بمصر لتحتفل مع قوات الحلفاء بهزيمة النازية.

في تلك الفترة اخذ نظام النجوم في السينما شكلاً موازياً لهوليوود في البلدان التي ازدهرت فيها الصناعة السينمائية كالهند ومصر وتركيا. ولكن الأمر كان مختلفاً في دول اوروبا الشرقية. واتسعت عملية صناعة النجوم لتشمل افلام الكرتون وأفلام الخيال العلمي.

اختص عدد كبير من النجوم بنوع محدد من الأفلام. فقد ارتبط اسم شارلي شابلن بالكوميديا، وفريد استير وجنجر روجرز وبيني جريل بالأفلام الموسيقية الراقصة، وارتبط اسم جون وين بأفلام الكاوبوي. كما ان اسماء مارلين ديتريش وريتا هيوارث ومارلين مونرو وبريجيت باردو ارتبطت بافلام الاغراء واختص شون كونري بالأفلام البوليسية، وقد اخفق النجم البريطاني لورنس اوليفييه (1917 - 1989) في الأفلام التي لا علاقة لها باعمال شكسبير، تلك التي برع في ادائها في المسرح والسينما معاً.

ولم يكن الطريق الى النجومية مزروعاً بالورود، منذ ان سافر رودلف فالنتينو الى الولايات المتحدة عام 1913 على ظهر باخرة تجارية بحثاً عن اي عمل، فلم يجد في البداية عملاً يناسبه سوى غسل الصحون في المطاعم وتنظيف السيارات، ولم تكتمل شهرته في الأفلام الأولى التي اشترك فيها بعد اكتشافه كممثل، ولكن فيلم «الفرسان الأربعة» من اخراج ريكس انجرام جعل منه عام 1921 معجزة على الشاشة الصامتة التي اخفت عن معجبيه لثغة وضعفاً في صوته. ولم يكن فالنتينو هو الوحيد الذي حاول ان ينتحر قبل ان يجد طريقه الى الشاشة. فقد عانت ديانا ديرين الاحباط قبل خطواتها الأولى أمام الكاميرا، وهي تتذكر تلك الحالة فتقول: مررت بكل الاستديوهات وكان الجواب الوحيد الذي سمعته هو انني لا اصلح للسينما، فصرت افكر بالانتحار.

وجوه أمام الكاميرا

ان المصور السينمائي الراحل نستور الماندروس رأى النجوم عن قرب من خلال تجربته في تصوير قرابة خمسين فيلماً لكبار المخرجين والنجوم، وتحدث في كتابه «رجل خلف الكاميرا» عن كل الممثلات التي عرفهن، فقال:

«ان ريتا هيوارث كانت لمدة خمسين عاماً تملك نظرة خاصة بها وقد ساعدتها لكي تصبح نجمة لامعة، اما مارلين ديتريش فقد كانت تعرف نفسها جيداً، وتعرف طبيعة وجهه اكثر مما يعرفه الآخرون. عندما وصلت الى هوليوود كان وجهها مدوراً وملتوياً وهو نموذج للوجه الألماني المعروف وقد قيل ان طبيب اسنانها الخاص كان يعيد لها ترتيب بعض اضراسها لتتمكن من تثبيت عظام فكيها. ولو قارنت وجهها في فيلم «الملاك الأزرق» عام 1930، بوجهها في «قطار شنجهاي السريع» عام 1932 لرأيت آثار التغييرات وعمليات التجميل. كانت تدرك ان لديها خطأ في طرف انفها وان صورتها الأمامية افضل من صورتها الجانبية.

ثمة سلاح آخر يحمله الممثل القديم هو الابتسامة، فالابتسامة تمدد بشرة الوجه الواسع، ولهذا نرى ان بعض الممثلين يبتسمون عندما يكون الضوء مسلطاً عليهم دون ان يكون ثمة سبب للابتسام في المشهد، ان الابتسامة او العبوس ليسا هما الحل دائماً، واذكر ان احدى الممثلات اللواتي عملت معهن كانت لها لثة بارزة، وهي تشبه الفرس حينما تبتسم او تضحك قبل التصوير ولهذا اقترحت عليها ان تبتسم بعينيها على طريقة «الموناليزا»، وحينما التزمت بنصيحتي تحسنت صورتها على الشاشة واصبحت نجمة بارزة».

ويرى الماندروس ان مارلين مونرو ليست جميلة لان وجهها عريض وعيناها متباعدتان ومنخراها بارزان اكثر مما يجب وقد تعرضت لعدد من عمليات التجميل والتدريبات المستمرة على الاغراء.

ويؤكد نستور الماندروس على فكرة تقول: ان الوجه البشري هو خلاصة لكل المناظر الطبيعية.

جيمس دين (1931 - 1955)

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

رأفت الميهي يكتب فيلما عن حسين كامل

بعد اقل من ساعة على سماعنا خبر اعدام حسين وصدام كامل من الاذاعة الفرنسية قرر المخرج والمؤلف السينمائي رأفت الميهي كتابة سيناريو فيلم عن حسين كامل وقصته التراجيدية. جاء هذا القرار بعد فترة من الصمت الثقيل المشحون بالقلق. انفجر بعده رأفت الميهي كنهر متدفق وقد انهار سد كبير كان يحجزه. صديقي لم اكره صدام حسين لكل ما حمله شخصه ورفاقه والعرب كما كرهته الآن... ما فعله الآن يعود الى القرون الوسطى الى العصر الجاهلي بل لا يعود الى اي عصر، ففي الجاهلية وغيرها من العصور الغابرة كانت توجد قيم مرعية لكن هذه العنجهية الدموية قيم ضائعة.

واسترسل رأفت الميهي يستعرض اوجه القصة مستغرباً حيناً ومستنكراً حيناً وساخراً باسلوبه المعتاد احياناً اخرى، وبين اسئلته واجوبته كانت ترتسم معالم السيناريو الشكسبيري الذي لم تتوفر فيه لشكسبير نماذج مماثلة لشخصياته ومفارقاتها التراجيدية وتناقضاتها المذهلة. لو شاهدنا مثل هذه الوقائع ومثل هذه الشخصيات في فيلم اميركي لما ترددنا لحظة في اتهام الفيلم والسينما الاميركية والامبريالية الاميركية بالتخطيط في تشويه صورة العرب والتآمر عليهم.

من النادر ان يكون الواقع اكثر بعداً وحدة من الخيال السينمائي سواء في شخصياته او في مضمونه او في مساره، فالخيال السينمائي لا يحاكي الواقع فقط بل يلونه ويضيف عليه، ولكن انّى لأي خيال ان يصل في عدميته الى هذه الدرجة.

لقد اعتادت السينما الأميركية ان تلتقط احداث الواقع الاستعراضية والغرائبية وان تتسابق بسرعة فائقة الى تصويرها سينمائياً. ورأفت الميهي قد يكون السينمائي العربي الأول الذي يبادر بهذه السرعة الى التفاعل مع حدث طارئ لتحويله الى فيلم سينمائي، ولكن رأفت الميهي خلافاً للسينما الأميركية لم ينطلق من حسابات ودوافع تجارية انتهازية، بل انطلق من تفاعل حقيقي ومعاناة صادقة مريرة مع الحدث.

يبقى ان كتابة سيناريو ناجح بهذه السرعة لا يعني بالضرورة انتاج فيلم عربي بهذه السرعة. فهذا يحتاج الى تمويل وامكانيات قد لا تتوفر حالياً لرأفت الميهي ولا للسينما المصرية ما لم يعم التفاعل ويصب في عدواه شرائح اخرى من الواقع العربي قادرة على تمويل هذا الفيلم.

فيلم فرنسي يحمل الهوية الجزائرية

الحديث عن ترشيح فلم جزائري لجائزة الاوسكار لافضل فيلم اجنبي يقود الى ملاحظات مناقضة للواقع الراهن، واقع السينما الجزائرية. فترشيح «غبار الحياة» لرشيد بوشارب جاء في اسبوع واحد مع الاضراب العام الذي شهدته الجزائر احتجاجاً على قرار حكومي باستقطاع اجور عدة أيام من مرتبات الموظفين لمدة عام للتمكن من دفع مرتبات متأخرة منذ عدة اشهر، واكثر من مائتي الف عامل ومن بينهم عمال مؤسسة السينما الجزائرية، احدى اعرق مؤسسات السينما الحكومية في العالم العربي واكثرها انتاجاً.

ويعكس ترشيح فيلم «غبار الحياة» للاوسكار عدة مفارقات غريبة ومؤلمة اولها ان «السينما الجزائرية» رشحت مرتين من قبل لهذه الجائزة بفيلمين من انتاجها هما «معركة الجزائر» و«زد» ولكن الفيلمين كانا من اخراج غير جزائري - مخرج ايطالي للأول ومخرج فرنسي للثاني، وأما «غبار الحياة» فلمخرج «جزائري» ولكن من انتاج غير جزائري. فاخيلهم الجزائري الوحيد الذي انتجته الجزائر في العام الماضي هو الفيلم الناطق باللهجة البربرية.

والحقيقة ان فيلم «غبار الحياة» فيلم فرنسي بالكامل فهو انتاج فرنسي ممول من دولة فرنسية، وناطق باللغة الفرنسية، ويتحدث عن موضوع لا علاقة له بالجزائر، ومخرجه يحمل الجنسية الفرنسية وقد ولد في فرنسا، وفيلماه السابقان اعتبرا فيلمين فرنسيين مع ان فيلمه الثاني تم بمشاركة انتاجية من الجزائر خلافاً لفيلمه الأخير ولفيلمه الأول.

والمعروف ان الهوية الانتاجية هي التي تحدد جنسية الفيلم، وعليه اعتبر فيلما «معركة الجزائر» و«زد» فيلمين جزائريين. ولكن لانه لا يحق لأي بلد ان يرشح اكثر من فيلم واحد لجائزة الاوسكار، ولان فرنسا اختارت «البائس الملعون» ليمثلها، استعان رشيد بوشارب بجنسيته الثانية ليتقدم الى الترشيح للجائزة، وهو يعرف ان له حظوظاً في الترشيح لان موضوع فيلمه يمس الحساسية الأميركية، وله علاقة بالجمهور الأميركي حيث يتحدث عن اطفال الهند الصينية الذين خلفهم الجنود الأميركيون وراءهم.

لذلك كله لا يجب ان يخفي الحديث عن ترشيح فيلم جزائري للاوسكار الواقع المؤلم للسينما الجزائرية اليوم، والفرح بهذا الترشيح، والفرح الأكبر في حال فوز فيلم رشيد بوشارب يجب ان يظل في حدود الاحتفاء بنجاح مخرج فرنسي مسلم من اصل جزائري في غابة السينما الفرنسية التي فضلت الخضوع لاعتبارات النجاح التجاري في اختيارها الفيلم الذي يمثلها في مسابقات السينما الأميركية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

شركة جنرال دايناميكس انترناشيونال كوربريشن

تتقدم بأحر العزاء وأصدق المواساة إلى

أسرة المرحوم

الدكتور فايز بدر

وزير الدولة

ورئيس المؤسسة العامة للموانيء سابقاً

سائلين الله له المغفرة والرضوان

ويلهم أسرته الصبر والسلوان

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

شركة منصور - جنرال دايناميكس المحدودة

تتقدم بأحر العزاء وأصدق المواساة إلى

أسرة المرحوم

الدكتور فايز بدر

وزير الدولة

ورئيس المؤسسة العامة للموانيء سابقاً

سائلين الله له المغفرة والرضوان

ويلهم أسرته الصبر والسلوان

ARTS ثقافة

No. 6300 - Tuesday 27/2/1996 ● 1996/2/27 الثلاثاء - العدد 6300

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

27 شباط (فبراير)

امرأة لينين

في مثل هذا اليوم قبل 57 سنة، أي في 27 شباط (فبراير) سنة 1939، ماتت في موسكو نادجدا كروبسكايا، المرأة الثورية الروسية التي أصبحت زوجة لينين وقامت بدور مركزي في الحزب البلشفي (الذي أصبح «الحزب الشيوعي» بعد ذلك) وكانت عضواً بارزاً في البيروقراطية التعليمية السوفياتية.

ولدت نادجدا كونستانتينوفا كروبسكايا في 26 شباط (فبراير) 1869، في مدينة سنت بطرسبرغ، وانصرفت في صدر شبابها للتعليم في مدارس العمال ونشر الماركسية بينها، ثم أصبحت فعالة في الحركة الماركسية، وقابلت لينين في حدود سنة 1894، واعتقلت في اب (اغسطس) 1896، ولما حكم عليها بالنفي لمدة ثلاث سنوات، حصلت على موافقة الحكومة لقضاء مدة النفي مع لينين الذي كان في ذلك الوقت منفياً في شوشنسكوي، في سيبيريا، وفي 22 تموز (يوليو) سنة 1898 تزوجته.

وفي سنة 1901، بعد أن انتهت فترة نفيها، التحقت كروبسكايا بلينين في ميونيخ (وكان قد أكمل محكوميته في سنة 1900) وأقامت معه في عدة مدن أوروبية، وعادت إلى روسيا لمدة قصيرة في سنة 1905. وعلى الرغم من اعتلال صحتها عملت سكرتيرة شخصية للينين. وكذلك سكرتيرة لهيئة تحرير الجرائد والمجلات التي يصدرها حزبه. وقد دعمته في نزاعاته الداخلية مع «حزب العمال الاشتراكي - الديمقراطي الروسي» وساعدته في تأسيس «الجناح البلشفي»، وتولت قدراً كبيراً من المسؤولية في تنظيم أعضاء الحزب في داخل روسية والمراسلات معهم.

عادت كروبسكايا إلى روسيا بعد ثورة شباط (فبراير) لسنة 1917 وقامت بنشر الدعاية البلشفية، وحملت رسائل من لينين إلى زملائه بينما كان مختبئاً في فنلندة (بين شهري يوليو (تموز) وأكتوبر (تشرين الأول). وبعد أن استولى البلاشفة على السلطة في تشرين الأول (أكتوبر) سنة 1917 أصبحت عضواً في هيئة قوميسارية الشعب للتربية (وزارة التربية) وكرست معظم جهودها للمسائل التربوية. بعد موت لينين في سنة 1924 انضمت كروبسكايا إلى الجماعة المعارضة لستالين، ولكنها بعد ذلك قطعت علاقاتها بالمعارضة، وبقيت بعيدة عن النازعات داخل الحزب. وقد واصلت خدمتها للحزب، ولكنها مع ذلك لم تستعد نفوذها السابق. وكانت مذكراتها التي نشرت في شكل كتاب في سنة 1957 بعنوان «ذكريات عن لينين» قد قوبلت بالانتقاد لتصويرها لينين بصورة غير صحيحة، في رأي النقاد، كما أن منشوراتها التربوية «الأعمال التربوية» شجبت أيضاً وأخذ عليها أنها تنقل مفاهيم مغلوطة في التربية والتعليم السياسي.

توفيت كروبسكايا في مثل هذا اليوم من سنة 1939 عن سبعين عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1900 تأسيس حزب العمال البريطاني
1933 حريق الرايخشتاغ
1948 الشيوعيون في تشيكوسلوفاكيا
1992 العلامة يافلوف

نقاد مغاربة يقرأون رواية «محبوبة» للأميركية توني موريسون

احتفالية الذات وكثافة اللغة

نقد

الرباط: من سعيدة شريف

نظمت دار أمريكا بالرباط مؤخرا ندوة ادبية حول رواية «محبوبة» للكاتبة الامريكية الزنجية توني موريسون الفائزة بجائزة نوبل للآداب لعام 1993 لتكون بذلك اول أمريكية سوداء تفوز بالجائزة. ولموريسون ست روايات وقصة قصيرة واحدة وتمثيلية بالإضافة إلى العديد من المقالات النقدية.

إن اعمال توني موريسون تطفح بالشعر وبالصور الإنسانية الآخاذة وباللغة المكثفة والعميقة في الآن نفسه. هذه اللغة التي أشادت بها الأكاديمية السويدية، لغة تود تحريرها من القيود العرقية في حين نجد المؤلفة الامريكية تعتبر نفسها دائما كاتبة تنتمي إلى اقلية تستخدم تجربتها منهلا للقوة والمعرفة. تقول موريسون: «المشكلة التي اواجهها تتمثل في أن تعني قصصي شيئا من الممكن أن يتوفر لديك أشخاص يثيرون الإعجاب والإهتمام، وقصة خلابة ولكنها لا تدور حول شيء ولا تنطوي على جوهر حقيقي. ويمكن ان يكون هناك أي عدد من حالات الإخفاق عندما اكتبه ولكني أرغب دائما ان تدور كتبي حول شيء يهمني والموضوعات التي تثير الإهتمام في العالم هي الموضوعات نفسها التي كانت لها أهمية دائما».

وفي تقديم لرواية «محبوبة» التي نالت عليها توني موريسون جائزة بولتزر الأمريكية لعام 1987 اشادت الناقدة زهور كرام بهذا النص المتميز، وأكدت على أن تميزه لا يكمن بالأساس في القضية التي يطرحها وهي قضية اغتصاب الكينونة الإنسانية واستلاب الهوية القريبة لأن مثل تلك القضايا غالبا ما توجد في مختلف الأشكال التعبيرية من مسرح، سينما، رواية، شعر، تشكيل الخ.. بل يكمن أساسا في تركيبة المتخيل.

قصة «محبوبة» تدور حول حياة امرأة من الرقيق فرت من ولاية كنتاكي، تحاول قتل أولادها عوض التطلع إليهم وهم يساقون مرة اخرى إلى الرق. نص «محبوبة» نص قلق ومتعب، ليس بسبب حجم الرواية ذات النفس الطويل، ولكن بسبب طبيعة تركيبة المتخيل التي استطاعت أن تدمج القارئ وتجعله يشعر بنفس المعاناة التي شعرت بها الشخصيات المضطهدة داخل النص. إن هذه الرواية على حد تعبير، زهور كرام: «تسجل انتصارا للذات الزنجية في محاولة تأسيسها لزمن خاص، هذا الزمن الذي تدمج فيه كل الإنسانية بشكل عام. «محبوبة» حكاية عميقة، حكاية انسانية الإنسان، تحتاج إلى اكثر من قراءة لتداخل التاريخي فيها بالعجائبي والذاتي بالموضوعي والمادي بالغيبي، مشكلا بذلك تراكما حكائيا تتبلور فيه وتتعدد اللغة والاصوات والاسلوب كل ذلك في ايقاع موسيقي موحد يعزف نغمة جنس الزنوج في تصادمه مع منطق العبودية والرق واستلاب الكينونة.

ما يميز رواية محبوبة، ليس نوعية الأحداث أو طبيعة القصة المروية، ولكن الرواية تحتفل بمتخيلها من خلال صيغة حكيه وكيفية تشخيصه وطريقة ايصاله إلى القارئ. فالخطاب اذن هو الذي يشد زمن التامل في هذه الرواية المنفتحة على مقاربات عديدة تعزى إلى غناء السرد وزخمه بالصور البلاغية المكثفة وبعمق الشخصيات والفضاءات. من هنا فالرواية تحرر القارئ من اسار أحادية المنظور وتطرح أمامه اختيارات عديدة للانصهار في ايقاع الرواية لكنها في ذات الوقت تخلف لديه عند الانتهاء من قراءتها بل حتى قبلها تصدعا في الذاكرة وارهاقا نفسيا فظيعا.

وانطلاقا من هذه الإختيارات العديدة التي تمنحها الرواية كفضاء للقراءة اختارت زهور كرام في مقاربتها لنص «محبوبة» العنصرين التاليين:

1 - اللازمة بين التكرار والتوظيف الدلالي.

2 - الزمن حالة للمد والجزر.

والمقصود باللازمة في العنصر الأول هو مجمل الوحدات التعبيرية المتنوعة والمتكررة التي تتخلل الحكاية الكبرى من مثل: البيت رقم 124 وبعض المقاطع الكلاسيكية للمتكلمين كـ الطفلة التي كانت تحبو سلفا (ست)، علبة التبغ (بول ديل) وماء ساخن (محبوبة). ان تكرار هذه اللازمة «يمنح للخطاب ايقاعا يتأرجح بين الهبوط الصعود، نغمة تتوزع على النص لتمنحه ايقاعه الخاص. فعلى الرغم من حياة الشتات والعبور والهروب وعلى الرغم من التصدع والتشظي والتمزق واختلاف أشكال التعذيب والإغتصاب والإحتراق، فإن نغمة واحدة توحد هذا الشتات والذي تبلغ قمة انصهاره في ملحمة التناوب على الضحك والرقص والبكاء في مشهد المكان الخالي». فتكرار هذه اللازمة إذن على امتداد الخطاب الروائي، فيه استشراف للمستقبل وتأكيد على أن الذي حدث في الماضي هو امتداد للحاضر واتجاه نحو المستقبل. أما من خلال العنصر الثاني، فيتبين أن الزمن في رواية «محبوبة» يتراوح بين المد والجزر مع تكرار الزمن الحاضر الصريح. فالمد والجزر حالتان ملازمتان للحكي تشدان القارئ إلى الأمام وإلى الوراء معا. إن المتخيل هنا يروض الزمن لكي يخضع لإيقاعه الخاص، الحكاية تفعل في الزمن، تخلق زمنها الذاتي «فإذا كان زمن الأحداث هو زمن اغتصاب الكينونة الإنسانية واستلاب الهوية الفردية، وزمن الشتات من خلال تجريد الأم من ابنائها والجدة من أحفادها. فإن الزمن الحكائي الذي تمتلكه الشخصيات المضطهدة يخرق رتابة زمن الأحداث، ويحقق الزمن الخاص لجنس الزنوج باعتباره انتماء وتاريخا وهوية وموسيقى تصاعدية». إن حالتي المد والجزر المتراوحة في الزمن الروائي تقدم القارئ في عالم الرواية وتغوص به في تجربة المخاض والمعاناة. هكذا يطرح متخيل توني موريسون، زمنا خاصا يؤسطر الواقع ليكشف عن غرابته وتعقيده، زمنا يمتلك فيه الزنوج وكل من خضع لاستلاب وجوده امكانية الرغبة والحب والهوية. تلكم إذن حكمة تطفح بها الرواية وترددها الجدة على احفادها وقومها: (ويا قومي هم لا يحبون ايديكم. هم يستخدمونها.. يربطونها.. يوثقونها، يقطعونها ويتركونها خاوية. أحبوا ايديكم.. أحبوها.. ارفعوها وقبلوها، المسوا الآخرين بها، عليكم انتم أن تحبوها.. انتم لا هم. هم لا يحبون أفواهكم).

إن مشكل قراءة نص «محبوبة»، كما يرى قمري البشير لا يكمن بالأساس في ترجمة النص ولا في وسائطها الثلاثة: وسيط اللغة العربية، وسيط المترجم وسيط السياق الثقافي العربي. بل يكمن في ذلك المدخل الذي وضعه المترجم للرواية. المدخل الذي يوجه عن وعي أو لا وعي القارئ ويشوش عليه عملية قراءة النص. إلا أن الرواية مع ذلك تظل في نظر محمد برادة أقوى من الترجمة لأنها توظف تقنية معقدة تمنح الكثير من لا وعي المكبوت لدى الشخوص في الرواية، أي لدى الزنوج الأمريكيين وهو ما أطلق عليه فرويد مصطلح «التكثيف».

إن قيمة الرواية كما يقول برادة، تكمن في كون صاحبتها نجحت في تحقيق التوازن بين موضوعات أساسية تاريخية تخترق المجتمع الامريكي وتشكل جرحا عميقا إلى اليوم وهي مسألة العنصرية، وتكمن أيضا في المراهنة على تأسيس الهوية عبر اللجوء إلى الشعر، إلى كل ما هو حميمي ومتصل بالكينونة وهذا هو ما يجعل هذه الرواية تلتقي بآثار ادبية كتبها كتاب امريكيون بيض لارتباطها بالحياة وارتقائها بالحاجات الأولية إلى درجة التقديس عبر تقنيات معقدة ولغة مكثفة تنضح بالعتاقة وتعدد الاصوات. وعن هذه الأشياء كلها قالت توني موريسون في حوار اجري معها عام 1986 عن كيفية تناول موضوعات أعمالها: «اعرف دائما القصة عندما انصرف إلى تأليف كتاب، وذلك ليس صعبا. ويمكن لأي شخص أن يتصور قصة، ولكن الصعب هو محاولة بعث الحياة في الشخصيات واعطائهم مساحة يتحركون فيها وتحويلهم إلى أشخاص أحرص عليهم. فليس في متناول يدي سوى 26 حرفا من الأبجدية، ولا تتوفر لدي الوان او موسيقى، وعلي أن استخدم براعتي لكي أتيح للقارئ رؤية الألوان وسماع الأصوات».



توني موريسون

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

يوم النون

الاستعدادات قائمة على قدم وساق للاحتفال بعيد المرأة العالمي، ومع ان للمرأة يوما واحدا، وللرجال كل الاسابيع والشهور والايام - إلا واحداً - فإن الرجال يحرصون على نسيان ذلك اليوم، وتتحول ادمغتهم حين يقترب الى كومبيوتر مشوش الشاشة لا يقف نهائيا، ولا يعمل بكامل طاقته. وما ذاك إلا لحرص بعضهم على تمييع الموقف والعقل وعدم استخدامه لقول كلمة حق في مخلوق مضطهد لا ذنب له غير اصراره على تجميل الكون بطريقة لا ترضي الذين لا يفكرون بغير القوة، والعنف والسيطرة.

ومع كل ما سمعناه عن ضرورة اعطاء المرأة حقوقها في العالم العربي فاننا ما نزال تعجز عن ايجاد هوية خاصة بها في التوصيفين، الاجتماعي، والقانوني، فهي ام حسين، او اخت احمد، أو زوجة عبد الرحيم، ونحن في ذلك لا نختلف كثيراً عن نحاة الكوفة الذين اصروا على ان نضيف واو الجماعة للمذكرة الى كل وفد مكون من عشر نساء وذكر حتى ولن كان الذكر طفلا غراً في الخامسة من عمره.. لذا نقول «جاؤوا» ونحن نعني عشر نساء وطفلاً، ولا نقول «جئن» الا اذا اختفى الذكر «الصغنون» من الصورة، واسقطت عضويته في الوفد النسائي بطرده وطرد امه معه حتى لا يؤثر وجوده على عمل نون النسوة.

ولا تختلف المجتمعات الغربية كثيراً عنا حين يتعلق الامر بتزييف مقولات تحرر المرأة وحقوقها، وتفريغهما من المحتوى، فقد ابتكر النظام الراسمالي اكبر خدعة في التاريخ وقال للمرأة: انت حرة، فصدقت وصارت تعمل خارج البيت، وتعود لتعمل داخله كجدتها، وامها، وهكذا صارت بوظيفتين واحدة مدفوعة الاجر والثانية مجانية ولم يبق عندها اي وقت للتمتع بالحرية ولا بغيرها. واذا كنت تعتقد ان المجتمع الاشتراكي افضل من الراسمالي في هذه المسألة الشائكة، فانظر الى زوجة يلتسين، وهي مثله من صناعة ذلك المجتمع، وستجد في وجهها ونظراتها الزائغة الجواب الذي لا يريد الاعتراف به المدافعون عن عدالة تلك المجتمعات في تكافؤ الفرص بين الجنسين. ان الحقيقة التي يجب الاعتراف بها دون تمويه ان العالم بعربه، وعجمه، وشرقه وغربه، واشتراكيته ورأسماليته لم ينصف النساء، فالغرب لم يكن كريماً معهن، الا في الاباحية التي ولدت على السرير، واحتضرت في مصانع حبوب منع الحمل، وها هي توشك على الموت مع تنامي معدلات الاصابة بالايدز التي جعلتهن جميعاً يصرخن بصوت واحد: شكراً لا نريد تلك الحرية القاتلة.

وفي الشرق البعيد ما تزال الهندية تكدح نصف حياتها لتجمع مهرها الذي يبعزقه الزوج في يومين، اما في الصين فما تزال تباع وتشترى كالجواري على ايام الامبراطوريات الصينية التي سبقت عصور ما قبل الميلاد، ولك ان تتصور مقدار ذلك الظلم الانساني الفادح حين تتذكر ان الصينية لا تستطيع ان تتخذ قراراً حتى في شكل قدميها اللذين يحبسان منذ الطفولة في قوالب خاصة حتى يتوقف نموهما، ويلائمان مزاج الرجل الذي يحب الاقدام الصغيرة، ولا غرابة في كل ذلك الظلم التاريخي المكثف فالصينيون هم الذين يطلقون على المرأة اسم «المياه المؤلمة» لانها حسب اعتقادهم تغسل الماء والسعادة معاً.

وقد يقول معترض هنا ماذا يفعل الرجل والمرأة نفسها لا تعرف ماذا تريد، وهذا تكرار لمقولة فرويدية مستقاة من رسائل فرويد الى ماري بونابرت فقد كتب اليها ذات يوم رسالة لئيمة يقول فيها: «ان السؤال الاكبر الذي لم اتمكن من الاجابة عنه على الرغم من ثلاثين سنة قضيتها في بحث نفسية المرأة هو: ماذا تريد المرأة؟».

واظن ان المرأة لا تريد اكثر من ان يتوقف الرجل عن التدخل في شؤونها بحيث لا يجبرها على شكل معين من اللباس ان كانت زوجته، ولا يختار لها زوج المستقبل على مزاجه الشخصي ان كانت ابنته، ولا يمنعها من التنفس ان كانت اخته، وما ذلك بالكثير ولا المعجز كبداية لا بد منها، وكخطوة اولى في رحلة المليون ميل نحو الاعتراف الكامل بانسانيتها.

اليونسكو تطلق مشروع «كتاب في جريدة» والإمارات تستضيف المؤتمر

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ في أبوظبي اليوم اعمال مؤتمر مشروع «كتاب في جريدة» الذي تستعد المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو» لإطلاقه بمشاركة 18 صحيفة عربية. وتستضيف جريدة الاتحاد الإماراتية اعمال المؤتمر على مدى ثلاثة ايام برعاية خلفان محمد الرومي وزير الاعلام والثقافة، وبمشاركة 30 من رؤساء التحرير واعضاء الهيئة الاستشارية.

واعلن شوقي عبد الامير مدير المشروع وممثل اليونيسكو في المؤتمر ان فكرة المشروع تقوم على ايصال المعرفة والقراءة الى اكبر عدد ممكن من الناس في الوطن العربي من خلال 2.5 مليون نسخة من الكتاب الذي سيتم اختياره.

واضاف ان المشروع سيطلق لمدة سنتين ويمعدل كتاب لكل شهر وان المؤتمر سيختار 25 مؤلفا وكتابا تمهيداً لبدء الطباعة ولتوزيع النماذج الموحدة على الصحف المشاركة لاصدارها في كل اربعاء من اول كل شهر، واكد انه سيتم اختيار اهم المؤلفات الابداعية من الرواية والشعر والقصة والاعمال المسرحية لطباعتها من جديد على شكل ملاحق صحافية توزع مجانا مع الصحف اليومية العربية. واشار الى قيام منظمة اليونسكو بعقد مؤتمر غرناطة في اسبانيا بحضور رؤساء تحرير الصحف العربية في الاسبوع الاخير من شهر نوفمبر الماضي بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثالثة لتاسيس مشروع كتاب في جريدة باللغة الاسبانية بحضوره 25 رئيس تحرير صحيفة يومية تمثل جميع الدول الناطقة بالاسبانية في اميركا اللاتينية واسبانيا والبرتغال وقد حضرت المؤتمر صحف عربية وقعت جميعها على «اتفاق ثقافي» يقضي بتاسيس شبكة التوزيع الصحافية الخاصة بالمشروع.

وذكر الاديب الاماراتي ناصر الظاهري عضو الهيئة الاستشارية ان الهيئة تضم عدداً من الاسماء الادبية اللامعة امثال محمود درويش وعلي احمد سعيد «ادونيس» وواسيني الاعرج ود. محمد جابر الانصاري وبدر عبد الملك ود. عبد الله الغذامي ومدير المشروع شوقي عبد الامير. وقال ان حضور رؤساء تحرير الصحف العربية المشاركة وعددهم 18 رئيس تحرير ومجموعة من المثقفين والكتاب والادباء ميساهم في تحقيق الاهداف المرجوة.

الندوات والفعاليات الأولى لمعرض القاهرة الدولي للكتاب

هدوء في الشعر وثورة على التلفزيون

معارض

القاهرة: من محمد دحو

افتتح بارض المعارض بمدينة نصر معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الثامنة والعشرين، التي تحمل هذه السنة فضلا عن النشر والناشرين والقراءة وهموم المبدعين محورا هاما يتصل بالراهن العربي الثقافي، وقوفا على عتبة القرن الواحد والعشرين وما يستدعي ذلك من قراءات وانتباهات واستراتيجيات فكرية وسياسية ومعرفية.

قد يكون هذا البعد الجوهري غائبا عن تلك الصفوف التي وقفت خلف ابواب المعرض الحديدية المغلقة وهي تتطلع بظمأ الى ما ستبتاع وتقرأ.. وقد مضى اليوم الاول خاصا برئيس الحكومة والوفود التي رافقته من وزراء وناشرين وصحافيين ولقاء بين الناشرين انفسهم، وتبادل قبل ثقافية وعناوين واصدارات جديدة لم تكن حرارة الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب المصرية ومن حوله من النوايا الثقافية لتمهل بقية التحضيرات الخاصة بقاعة الندوات الكبيرة وباغت الجميع ببدء العرس الثقافي البهيج الذي كان الجميع يتطلع اليه.

مرادفات للمستقبل العربي

ابتدأ معرض الكتاب بكامل بيكوره التي استمر الاعداد له اياما طويلة لم ينقص احد، ولم تتأخر دار نشر، اما المساحة التي استقبلت هذا العرس الثقافي العربي والعالم الكبير فهي 852 الف متر مربع لـ 71 دولة و1400 ناشر و3.5 مليون كتاب ومشاركة جديدة لتركيا وماسدونيا واليونان وهولندا. اما الاقبال على المعرض فسيكون لا محالة شديدا ومشرفا كالعادة.

التفاصيل الصغيرة والكبيرة كثيرة جدا والاجمل ان يبدأ المعرض بسؤال حيوي من خلال اولى الندوات التي شغلت (نحن والعالم الوعي التاريخي والثورة الكونية) للكاتب المصري السيد ياسين وبمحاورة ومشاركة الدكاترة عبد المنعم تليمة، نور فرحات، وفتحي عبد الفتاح.

وقد استهل الكلمة السيد ياسين الذي اوجز في حديثه مشيرا الى كتابه الذي قال عنه: انه مجموعة من الدراسات التحليلية للاستراتيجية العربية وينقسم الى قسمين: قسم اول ويشمل مجموعة من التوجهات والتطورات التي يشهدها العالم العربي. وقسم آخر عبارة عن منهجية وتحليل ثقافي في محاولة لفهم العالم. والكتاب يعنى اساسا بالثورة الكونية من خلال طروحاته عن الشمولية والشعارات السياسية وحقوق الانسان والثورة المعرفية، والانتقال من الحداثة الى ما بعدها حيث تسود المناهج العالمية وانعكاساتها على النظريات الاجتماعية والعلوم الاجتماعية بشكل عام. انه دعوة لحوار الحضارات وشروطه في عالم يتغير.

لكن الدكتور تليمة في تعقيبه ابدى مجموعة من الملاحظات (او بالاحرى خصامات) مع المؤلف موضحا ومستدركا بعض النقاط عن مذهب العولمية في ابعادها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية مقدما بعض التجليات. كما أشار إلى تلامس صلب الموضوع كما يراها.

اما الدكتور نور فرحات فاكتفى بابداء مجموعة من الملاحظات الخاصة بملامح النموذج الكوني مشيرا في هذا السياق الى مشكلة الوعي التاريخي، الحقيقي والمزيف، وما ينجم عنها من تاثير وتغيير.

وقد تبع الندوة سلسلة من التعقيبات التي افصحت عن اعتراضاتها وملاحظاتها ولعل اهمها التصويب اللغوي الذي قدمه الدكتور تليمة بخصوص شعار المعرض وقال الاجدى ان نقول (نحن في العالم بدل نحن والعالم).

وزراء في المواجهة

كما كان متوقعا ان تثير هذه الواجهة النقدية والاستشرافية مجموعة من القضايا الساخنة بدا محور (ادوات التاثير الواسع في مصر) خطيرا في قضاياه، والتي شارك فيها الى جانب وزير الاوقاف المصري الدكاترة عاطف العراقي، ميلاد حنا، امين بسيوني، حسام عيسى، ونشطها الدكتور صلاح فضل.

وقد تناول وزير الاوقاف قضية تكوين الائمة ومشروع تنشيط المجلس الاسلامي الاعلى والاصدارات والنقاشات التي من شانها ان تصحح النظرة الى الاسلام والمسلمين وكذا قطاع الدعوة في المساجد والقضاء على العشوائيات والخرافات التي تضر بالمسلمين والاسلام.

كما تحدث الدكتور حنا عن التعليم في مصر وانماطه وابدى تخوفه من التناقضات بين (التعليم الديني والحكومي ومدارس اللغات) داعيا التلفزيون وكل وسائل الاعلام المصرية لان تلعب دورها.

لكن رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون امين بسيوني وهو يتحدث عن وظيفة الاعلام والتلفزيون ويشرح مشاريعه الاعلامية والتلفزيونية لقي ثورة حادة وردا عنيفا على علاقة التلفزيون بالسلطة حتى قال احدهم (ان التلفزيون هو الذي احضر العفريت وهو الذي ينبغي ان يطرده).

وعقب د. صلاح فضل: انها احلام وردية لا نجد لها اثرا بل ان الدكتور حسام عيسى شرح بالامثلة الحية العارفة بالاعلام والاعلان اخطاء التلفزيون المصري الذي يعكس عمق الازمة في مجالاتها الفكرية والاجتماعية والثقافية. وقال في معرض حديثه عن دور وسائل الاعلام: إن احدى الجرائد الحكومية هي التي كفرت نجيب محفوظ، كما جاءت اشارات الدكتور عاطف العراقي في هذا الصدد قوية حادة مذكرا باحدى الوقائع التي جرجرته الى الوقوف امام احدى المحاكم المصرية.

شهادات وتجارب

[illegible]

من كواليس المعرض

[illegible]

التنسيق الحضاري

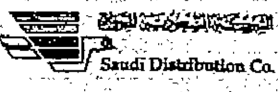
[illegible]

رهانات الشعر والتجريب

[illegible]

عن النشر والناشرين

[illegible]







كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي: تعادل الاهلي والاتحاد 2/2، والطائي مع الهلال 1/1، والرياض مع النجمة بدون اهداف، وفاز النصر على التعاون 2/4.

● الدوري الانجليزي: فاز مانشستر يونايتد على بولتون 6/صفر، ورفع رصيده الى 57 نقطة بفارق اربع نقاط عن نيوكاسل المتصدر.

● كأس المحترفين الانجليزي: تغلب ليدز على برمنجهام 3/صفر وصعد الى الدور النهائي بعد فوزه في مجموع مباراتي الذهاب والعودة 1/5. وسيلتقي ليدز مع استون فيلا على اللقب في 24 مارس (آذار) المقبل.

● الدوري الالماني: اكتسح بايرن ميونيخ فريق اوردنجن 1/6.

● الدوري الإيطالي: فاز فيورنتينا على نابولي 3/صفر، وتعادل يوفنتوس مع ميلان 1/1. وتعادل بارما مع اودينيسه دون أهداف، وفاز لاتسيو 1/3على بادوفا، وفاز روما على تورينو 1/صفر، وكريمونيزي على كالياري 1/3.

● الدوري الإسباني: فاز برشلونة على ريال بيتيس 1/صفر، وفاز اتليتيكو مدريد بصعوبة على سيلتا فيجو 2/3. وتعادل كومبوستيلا مع ريال مدريد 3/3، وفاز اسبانيول على سبورتنج خيخون 2/3 وبلنسية على اوفيدو 1/3، وخسر سلمنقه امام رايو فاليكانو 2/1.

● الدوري الهولندي: سحق اياكس امستردام هيرنفين 2/6.

● الدوري الاسكوتلندي: فاز جلاسجو رينجرز على ابردين 1/صفر.

● الدوري المغربي: تعادل الرجاء البيضاوي مع النادي المكناسي دون أهداف، وبنفس النتيجة تعادل شباب المسيرة وتطوان، والجيش الملكي مع مولودية الوجدة. وفاز اولمبيك خريبكة على الاتحاد الرياضي البيضاوي 1/2.

بايرن ميونيخ يستيقظ من البيات الشتوي بستة أهداف في مرمى اوردنجن

يونايتد يسحق بولتون ويعود لملاحقة نيوكاسل على القمة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

كان هذا الاسبوع موعداً للفرق الاوروبية العريقة لتبرز قوتها وتسجل نتائج ساحقة، في انجلترا فاز مانشستر يونايتد على بولتون 6/صفر، وفي المانيا اكتسح بايرن ميونيخ فريق اوردنجن 1/6، وفي هولندا سحق اياكس امستردام هيرنفين 2/6، وفي ايطاليا فاز فيورنتينا على نابولي 3/صفر.

ففي الدوري الممتاز الانجليزي كان للفوز الساحق الذي حققه مانشستر يونايتد على بولتون بستة اهداف نظيفة دوره في اشتعال المنافسة على القمة من جديد بعدما ضاق الفارق بينه وبين نيوكاسل المتصدر الى أربع نقاط فقط.

احرز ديفيد بيكام الهدف الاول ليونايتد بعد خمس دقائق فقط من بداية المباراة ثم اضاف ستيف بروس الهدف الثاني من ضربة رأس بعد ان تسلم الكرة من ركلة ركنية بعد الهدف الاول بعشر دقائق.

وعزز اندي كول فوز فريقه بالهدف الثالث الذي سجله في الدقيقة 70 قبل ان يضيف بول سكولز هدفين في الدقيقتين 76 و79. واختتم نيكي بوت التهديف في الدقيقة الاخيرة من المباراة. وارتفع رصيد يونايتد الى 57 نقطة بفارق اربع نقاط عن نيوكاسل الذي ما زالت له مباراة مؤجلة.

وسيقابل يونايتد نيوكاسل في الرابع من مارس (آذار) في مباراة ستحدد الى حد كبير مصير لقب الدوري هذا الموسم.

واصبح بولتون بعد الهزيمة مهددا بالهبوط الى دوري الدرجة الاولى بالرغم من فوزه الاسبوع الماضي على ميدلسبوره 1/4.

وفي مباراة العودة بالدور قبل النهائي لكأس المحترفين بانجلترا تغلب ليدز على برمنجهام 3/صفر ليصعد الى الدور النهائي بعد فوزه في مجموع مباراتي الذهاب والعودة 1/5. وهذه هي المرة الاولى التي يصعد فيها ليدز الى الدور النهائي للبطولة منذ 23 عاما، وسيلتقي مع استون فيلا على اللقب 24 مارس المقبل. وكان فيلا قد فاز على ارسنال الاربعاء الماضي.

● الدوري الالماني: استيقظ بايرن ميونيخ من البيات الشتوي وسحق اوردنجن 1/6 بعد ان تعرض لهزيمتين متتاليتين منذ استئناف البطولة بعد انتهاء عطلة الشتاء. ونفض بايرن عن نفسه غبار الهزائم ليفوز ويتعادل في النقاط مع بروسيا دورتموند المتصدر للدوري والذي خسر من هانزا روستوك في بداية الاسبوع، ولكن هناك مباراة مؤجلة لدورتموند.

واحرز توماس هيلمر هدف بايرن الاول في الدقيقة 19من ضربة رأس، ثم اضاف توماس ستروتز الهدف الثاني بعد بداية الشوط الثاني بقذيفة من عند حافة منطقة الجزاء، وعزز يورجن كلينزمان فوز فريقه بالهدف الثالث ليرفع رصيده من الاهداف هذا الموسم الى سبعة، ثم احرز الكسندر زيكلر الهدف الرابع في الدقيقة 61.

واضاف محمد شول الهدف الخامس في الدقيقة 85 قبل ان يحرز اريك ميجر هدف اوردنجن الوحيد.

وقبل دقيقتين من نهاية المباراة احرز ستروتز الهدف الثاني له والسادس لفريقه.

ويتصدر بروسيا دورتموند الدوري برصيد 41 نقطة من 19 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 41 نقطة ايضا من 20 مباراة.

● الدوري الايطالي: ساعد المهاجم الارجنتيني جابرييل باتيستوتا فريقه فيورنتينا في الفوز على نابولي 3/صفر ليضيق الفارق بينه وبين ايه. سي. ميلان المتصدر الى خمس نقاط فقط

واحرز باتيستوتا هدفين من الثلاثة ليرتفع رصيده من الاهداف هذا الموسم الى 16هدفا. واحرز باتيستوتا الهدف الاول في الدقيقة 36 من ضربة حرة لعبها بمهارة داخل مرمى نابولي لتزيد ثقة فيورنتينا في التصدي للهجمات المرتدة الخطيرة لنابولي. واضاف باتيستوتا الهدف الثاني لفريقه بعد ان تلقى الكرة بصدره ولعبها داخل مرمى نابولي ليتعادل في رصيد الاهداف مع ايجور بروتي متصدر قائمة هدافي الدوري الايطالي. وبعد ثلاث دقائق من الهدف الثاني عزز فرانسيسكو بايانو فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه بضربة رأس.

وساعد يوفنتوس فيورنتينا في الاقتراب من قمة الدوري بعد ان تعادل مع ميلان 1/1. تقدم يوفنتوس بهدف احرزه لاعب خط الوسط انطونيو كونتي في الدقيقة الثالثة. وبعد مضي نصف ساعة راوغ روبرتو دونادوني دفاع يوفنتوس ومرر تمريرة متقنة لليبيري جورج وياه الذي لعبها برأسه قوية محرزا الهدف العاشر له مع ميلان هذا الموسم وهدف التعادل لفريقه. وفي بقية المباريات تعادل بارما مع اودينيسه دون أهداف وفاز لاتسيو 1/3على بادوفا، وفاز روما على تورينو 1/صفر، كريمونيزي على كالياري 1/3.

ويتصدر ميلان الدوري برصيد 50 نقطة من 23 مباراة يليه فيورنتينا برصيد 45 نقطة ثم بارما برصيد 42 نقطة.

● الدوري الاسباني: اقترب برشلونة من اتليتيكو مدريد المتصدر بعد فوزه على ريال بيتيس 1/صفر امام 83 الف متفرج. واحرز المهاجم البوسني ميهو كودرو هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 85. وبهذه النتيجة ضاق الفارق بين برشلونة واتليتيكو الى ثماني نقاط.

وأدى ريال بيتيس الذي هزم في مباراتين فقط من 13مباراة خاضها خارج ارضه مباراة قوية ولكنه لعب بعشرة لاعبين فقط في آخر ربع ساعة بعد طرد مدافعة فرانسيسكو سانشيز جارا لحصوله على الانذار الثاني وهو ما اثر على خسارته.

وفاز اتليتيكو مدريد بصعوبة على سيلتا فيجو 2/3 بعد عرض يعد الأسوا لاتليتيكو منذ بداية الموسم. وتعادل كومبوستيلا مفاجاة الدوري هذا الموسم مع ريال مدريد 3/3، وفاز اسبانيول على سبورتنج خيخون 2/3 وبلنسية على اوفيدو 1/3، وقرر سلمنقه اقالة مدرب الفريق خوان مانويل ليلو بعد هزيمة الفريق امام رايو فاليكانو 2/1. ويتصدر اتليتيكو الدوري برصيد 64 نقطة من 28 مباراة يليه برشلونة برصيد 56 نقطة.

● الدوري الهولندي: سحق اياكس امستردام هيرنفين 2/6 ليتسع الفارق بينه وبين ايندهوفن الذي يلاحقه الى نقطتين مع بقاء مباراة مؤجله لاياكس. واحرز اياكس هدفين في ثلاث دقائق عن طريق باتريك كلويفيرت في الدقيقة 19 ثم رونالد دي بور من ضربة حرة. اما بقية الاهداف فاحرزها بيتر هويكسترا في الدقيقة 46، والنيجيري نوانكو 50، وجاء الهدف الخامس بعده بدقيقة وسجله المدافع داني بليند قبل ان يختتم كلويفيرت التهديف في الدقيقة 72.

وتراخى اياكس في آخر عشر دقائق من المباراة ليتمكن روميو وودن لاعب هيرنفين من احراز هدفي فريقه في الدقيقة 83 والدقيقة 88. وتعادل ايندهوفن مع فينوورد روتردام دون أهداف ليظل في المركز الثاني وراء اياكس بفارق نقطتين.

ماركو لانا لاعب روما (يسار) يحاول اعاقة انجولوما مهاجم تورينو (أ.ف.ب)

في الدوري السعودي لكرة القدم

قمة الأهلي والاتحاد تنتهي بتعادل مثير 2/2

جدة ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

انتهت مباراة القمة الجماهيرية بين فريقي الاتحاد والاهلي في الدوري السعودي لكرة القدم بالتعادل 2/2 بعد مباراة مثيرة.

وفرط فريق الاتحاد في الفوز بعد ان كان متقدما بهدفين للاشيء حتى الدقيقة 50 من عمر المباراة حين استطاع مهاجم الاهلي البرازيلي (فوفا) تسجيل هدفين متتالين. المباراة جاءت متوسطة المستوى وكان الاهلي هو الافضل اداء خلال الشوطين وبرز منه النجم خالد مسعد الذي لعب دورا كبيرا في تحقيق التعادل، كما تالق زميله خالد قهوجي. الشوط الاول انتهى بتقدم الاتحاد 1/صفر سجله مدافع الاتحاد محمد الخليوي في الدقيقة 24 من ضربة رأس.

وفي الشوط الثاني اضاف لاعب وسط الاتحاد الفونسو هدف فريقه الثاني في الدقيقة 50 وبعد هذا الهدف اجرى مدرب الاهلي راموس تغييرين موفقين عندما ادخل خالد قهوجي، وبندر الجار الله بدلا من مازن مصباحي، وناصر يليه فتحولت الدفة لصالح فريقه وسيطر تماما على وسط الملعب، وسجل هدفين الاول في الدقيقة 57 والثاني في الدقيقة 74 لتنتهي المباراة التي ادارها عمر الشقير 2/2. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الاهلي الى 22 نقطة والاتحاد الى 22 نقطة ايضا وظلا في مركزيهما في جدول الدوري رغم هزيمة الاتفاق من الرائد.

وفي اطار الجولة الثانية عشرة للبطولة تعادل الفريقان الكرويان بنادي الطائي من حائل والهلال من الرياض بهدف لكل منهما في المقابلة التي اقيمت على ارض الاول ليرتفع رصيد الهلال الى 19 نقطة في المركز الرابع ورصيد الطائي الى 14 نقطة في المركز السابع.

الطائي بدأ التسجيل عن طريق (النيجيري) يحيى جاكو من ركلة جزاء عند الدقيقة 30 وعادل النتيجة للهلال (العاجي) جون زاكي عند الدقيقة 80.

وفي اطار الجولة نفسها تعادل ايضا فريقا الرياض والنجمة سلبا دون اهداف في المقابلة التي اقيمت على ارض الاول في مدينة الرياض ليرتفع رصيد الرياض الى 10 نقاط في المركز الحادي عشر والنجمة الى 17 نقطة في المركز الخامس. وكان النصر قد فاز على التعاون بأربعة اهداف مقابل هدفين ليرفع رصيده الى 17 نقطة.

موجز

فوز أوزبكستان على البحرين في كأس ديفيس

● فازت اوزبكستان على البحرين 5/صفر ضمن مباريات المجموعة الثانية لمنطقة آسيا والاوقيانوس في بطولة كأس ديفيس.

وفازت اوزبكستان في مباراتي الفردي المتبقيتين، وتغلب اوليج اوجورنوف على عصام عبد العال 5/7 و7/6 و1/6 في مباراة الفردي الاولى. وفي مباراة الفردي الثانية فاز ديمتري توماشيفيتش على شهاب رشيد شهاب 6/صفر و2/6.

العداء برجر يرفض العودة للمنافسات بالرغم من رفع إيقافه

● صرح العداء النمساوي اندرياس برجر في خبر لـ«رويتر» امس انه من غير المرجح ان يعود الى المنافسات بالرغم من قرار محكمة في فيينا برفع العقوبة الصادرة ضده بالايقاف أربعة اعوام بعد ثبوت تعاطيه منشطات.

وقال برجر بطل اوروبا سابقا في منافسات 100 متر و200 متر: من المرجح انني لن اعود للمنافسات.. في يوليو (تموز) سأبلغ عامي الخامس والثلاثين، وليس هناك ما استطيع ان اقوله اكثر من ذلك.

ومنع برجر من المشاركة في البطولات في عام 1993 بعد ان اثبتت اختبارات تعاطيه عقارا منشطا محظورا، ولكن محكمة في فيينا اصدرت حكما قالت فيه ان العقوبة الصادرة ضده طويلة للغاية وتنتهك القانون. ورد الاتحاد النمساوي بانه لم يقرر ما اذا كان سيستأنف الحكم الذي سيصبح نهائياً في حال مرور اربعة اسابيع دون استئنافه.

فيما يواجه الإسماعيلي فريق المنصورة في الدوري المصري اليوم

الأهلي يسعى للفوز على الزمالك للانفراد بالصدارة

القاهرة: من يسري حمدي

تقام في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم مباراة بين قطبي كرة القدم المصرية الاهلي والزمالك باستاد القاهرة الدولي ضمن مباريات الاسبوع الرابع عشر من الدوري العام المصري لكرة القدم.

وتمثل مباراة اليوم مرحلة صعبة من مراحل بطولة الدوري نتيجة للظروف التي تعرض لها الفريقان خلال الاسبوعين الماضيين.

فقد تراجع الزمالك عن قمة الدوري التي كان يتربع عليها اثر خسارته أربع نقاط متتالية بتعادله مع المصري 2/2 والمنصورة 1/1.

وفي الوقت ذاته تقدم الاهلي واحتل المركز الاول من منافسه التقليدي بعد فوزين ساحقين على دمياط 4/صفر وعلى الالومنيوم 6/صفر لينتزع ست نقاط في الوقت الذي لم يحصل فيه الزمالك الا على نقطتين.

وتقام المباراة قبل اسبوع من نهاية الدور الاول ومن ثم يعتبر كل من الفريقين المباراة نقطة فاصلة في المنافسة.

وفوز الاهلي بالمباراة سيزيد من فرصة فوزه بالبطولة اذ سيتسع الفارق بين الفريقين الى أربع نقاط كما ان للاهلي مباراة مؤجلة.

وفي الوقت الذي تقام فيه مباراة الاهلي والزمالك هناك خمس مباريات اخرى تقام في نفس الموعد ولا تقل اهمية عن لقاء القمة الجماهيري، فالاسماعيلي ثاني الدوري يلعب مع المنصورة وهو يخشى فريق المنصورة تماما بعد تعادله مع الزمالك في الاسبوع السابق.. وفي نفس الوقت يضع لاعبوه وجهازهم الفني اذانهم على الراديو لمتابعة لقاء القمة بين الزمالك والاهلي، والمصري كذلك يلعب مع السويس والفريقان جريحان وخسرا الاسبوع الماضي ويطمع كل منهما في الفوز ليعدل من خط سيره، فالمصري في المركز الرابع برصيد 25 نقطة والسويس في المركز الخامس برصيد 20 نقطة.

ونفس الشيء بالنسبة لمباراة القناة مع الالومنيوم، والقناة خسر امام دمياط والالومنيوم مني بهزيمة ثقيلة امام الاهلي والقناة في المركز السادس برصيد 19 نقطة والالومنيوم في المركز الرابع عشر برصيد 10 نقاط.

اما عن لقاء الاوليمبي مع بلدية المحلة فان نشوة الفوز تصاحبهما فقد حقق الاوليمبي فوزه الثاني في المسابقة على السويس وبلدية المحلة حقق فوزه الثالث في المسابقة على الترسانة وكل منهما يطمع في الفوز ليتقدم خطوة نحو المنطقة الدافئة في جدول الدوري..

البلدية رصيده 13 نقطة وفي المركز العاشر. والاوليمبي رصيده 10 نقاط وفي المركز الثالث عشر ثم لقاء شبين ودمياط، شبين في المركز التاسع برصيد 16 نقطة ودمياط في الخامس عشر برصيد 10 نقاط.

وعن لقاء القمة الجماهيري ففي تدريب الزمالك اصيب ايمن شوقي بالتواء في الرباط الخارجي للركبة منعه من اكمال المران وفشلت الجهود التي بذلها الدكتور ممدوح مصباح في اسعاف ايمن شوقي وعلاجه، وبسرعة عاد الجهاز الفني ليعيد حساباته التي بناها للمباراة ويبحث من جديد في اوراقه لتتم المفاضلة بين خالد الغندور وايمن منصور لاختيار احدهما في التشكيل الاساسي للفريق وان كان الجهاز يميل لمشاركة ايمن منصور.

وحول لقاء القمة حذر اللواء يوسف الدهشوري حرب رئيس اتحاد الكرة اللاعبين الدوليين بالفريقين من الخروج عن السلوك الرياضي خلال المباراة وهدد رئيس الاتحاد باستبعاد اي لاعب دولي من صفوف المنتخب في حالة اعتراضه على التحكيم او عدم التزامه بالخلق الرياضي خلال اللقاء.

وفي الاهلي لا اعتراض على التحكيم وقال المدير الفني هولمان: ان نتيجة المباراة لن تحسم الصراع على المقدمة وقال ان الوقت مازال مبكرا للحديث عن درع الدوري وان الامور ستتضح والصراع سيظهر في النصف الثاني من الدور الثاني اما الان فنحن في وقت الحصاد حيث الفوز على الزمالك والاسماعيلي يعطي دفعة كبيرة ولكنه لا يحسم بطولة الدوري.

تأجيل استئناف حبس لاعب الأهلي المصري عبد العال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت أمس محكمة الاستئناف بالجمالية (وسط القاهرة) النطق بالحكم في استئناف حبس لاعب النادي الأهلي المصري رضا عبد العال الى جلستها يوم 18 مارس (آذار) المقبل وذلك لاتهامه بقتل شاب بسيارته في طريق صلاح سالم بالقاهرة في العام الماضي. وقد طالبت هيئة الدفاع عن عبد العال باعلان براءته من الاتهامات المنسوبة اليه على أساس أنه لم يرتكب حادث القتل وأن سيارة أخرى هي التي صدمت الشاب. وكانت محكمة الجنح قد أصدرت حكما بحبس اللاعب 5 سنوات وكفالة 5 آلاف جنيه والزامه بتعويض أهل الشاب بخمسمائة وواحد جنيه على سبيل التعويض المؤقت.

تنطلق 19 مارس بمشاركة مصر والمغرب

الدورة الدولية الرباعية تفتتح بلقاء الإمارات وكوريا الجنوبية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن اتحاد الامارات لكرة القدم جدول مباريات الدورة الدولية الرباعية التي يستضيفها في الفترة من 19 الى 26 مارس (آذار) المقبل بمشاركة منتخبات مصر، المغرب، كوريا الجنوبية والإمارات. وستلعب الامارات وكوريا الجنوبية المباراة الافتتاحية للدورة يوم الثلاثاء 19 مارس وتختتم الدورة بلقاء الامارات مع المغرب يوم 26 منه. وفي مؤتمر صحافي لمسؤولين من الاتحاد ومؤسسة امارات للبترول المنظمة، تم الاتفاق على قيام المؤسسة برعاية الدورة بمبلغ مليونين و400 الف درهم وستقام الدورة تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وسيحصل الفريق الفائز على كأس البطولة وميدالياتها الذهبية ومكافأة نقدية مقدارها 150 الف درهم، والفريق الوصيف 50 الف درهم كما سيحصل كل فريق يشارك في الدورة على مكافأة مقدارها 100 الف درهم ليبلغ مجموع الجوائز بالتالي 650 الف درهم وستقام المباريات في استاد نادي النصر بدبي.

كانت الدورة الدولية الرباعية الاولى اقيمت في استاد نادي الشارقة عام 94 بمشاركة منتخبات مصر، المغرب وسلوفاكيا والامارات، وفازت مصر بكأسها.

كما اقيمت الدورة الثانية بالعين بمشاركة مصر والمغرب وكوستاريكا والامارات وفازت الامارات بكأسها. اما الدولة الثالثة وستقام في دبي في شهر مارس (آذار) المقبل.

ومن جهة اخرى تقام اليوم آخر مباريات دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بين فريقي الشارقة والاهلي وسيقوم الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الامارات لكرة القدم بتتويج فرق نادي الشارقة بطلاً للدوري بصرف النظر عن نتيجة المباراة حيث حسم الصراع على اللقب في الاسبوع الماضي.

اما الاهلي فقد تاكد هبوطه برصيد 12 نقطة فقط من 17 مباراة مقابل 36 نقطة للشارقة.

قراءة في نتائج المرحلة 20 من الدوري اللبناني

الأنصار يقف على بعد 4 نقاط من لقبه الثامن

بيروت: «الشرق الأوسط»

يقف فريق نادي الانصار على بعد 4 نقاط فقط من الفوز رسميا ببطولة الدوري العام اللبناني لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم لموسم 96/95 والاحتفاظ باللقب للعام الثامن على التوالي، وذلك عقب مضي 20 مرحلة وبقاء 6 مراحل فقط من عمر المسابقة، حيث ان عدد النقاط المتاحة امام الانصار في الاسابيع المتبقية 18 نقطة. وعلى الرغم من تعادله مع الصفاء بدون اهداف ضمن مباريات المرحلة العشرين من الدوري، الا ان الانصار بقي محافظا على القمة، اذ ان الفارق حاليا بينه وبين صاحب المركز الثاني 15 نقطة. وقد احدثت نتائج مباريات الاسبوع العشرين من الدوري بعض التغيير في مواقف الفرق على لائحة الترتيب، والتغيير الابرز تمثل في تراجع فريق الصفاء الذي كان ابرز منافسي الانصار هذا الموسم في المركز الثاني الذي احتله مراحل عديدة الى المركز الرابع متخلفا بفارق الاهداف عن الهومنتمن صاحب المركز الثالث، فيما تقدم البرج بفضل فوزه على الاهلي /صربا 2/صفر من المركز الثالث الى مركز الوصيف. وحيث اصبحت مهمة الانصار سهلة للاحتفاظ باللقب للمرة الثامنة على التوالي، فان صراع فرق المقدمة سينحصر في المراحل الست الاخيرة على مركز الوصيف، وذلك بين فرق البرج والهومنتمن والصفاء والتضامن/صور والنجمة وهي التي تحتل المراكز من الثاني وحتى السادس على التوالي. وفي المنافسة على الجانب الآخر من اجل تفادي الهبوط الى مصاف اندية الدرجة الثانية حيث سيهبط فريقان مع نهاية الدوري، فان فريق الاهلي /صربا الذي يتذيل لائحة الترتيب برصيد 3 نقاط من 3 تعادلات دون اي فوز الى جانب 17 خسارة، هو المرشح الاول للهبوط الى الدرجة الثانية.

والفريق الثاني المطلوب للهبوط ستتحدد هويته في ضوء نتائج المراحل الست الاخيرة والفرق التي تقبع ضمن دائرة الخطر حاليا هي: حركة الشباب (16 نقطة) والاخاء (19 نقطة) اضافة الى الرياضة الادب والراسينج ولكل منهما 22 نقطة. وشهدت مباريات المرحلة العشرين من المسابقة تسجيل 13 هدفا بمعدل ما يقارب اقل من هدفين لكل مباراة وما زال فريق الانصار يمتلك اقوى هجوم (47 هدفا) واقوى دفاع من مرماه بـ (9 اهداف). بقي مهاجم الهومنتمن وارطان غازاريان يتصدر لائحة الهدافين منفردا برصيد 17 هدفا تلاه في المركز الثاني اللاعب السوري مهاجم نادي النجمة عساف خليفة برصيد 15 هدفا.

في بطولة ستوكهولم للقوى

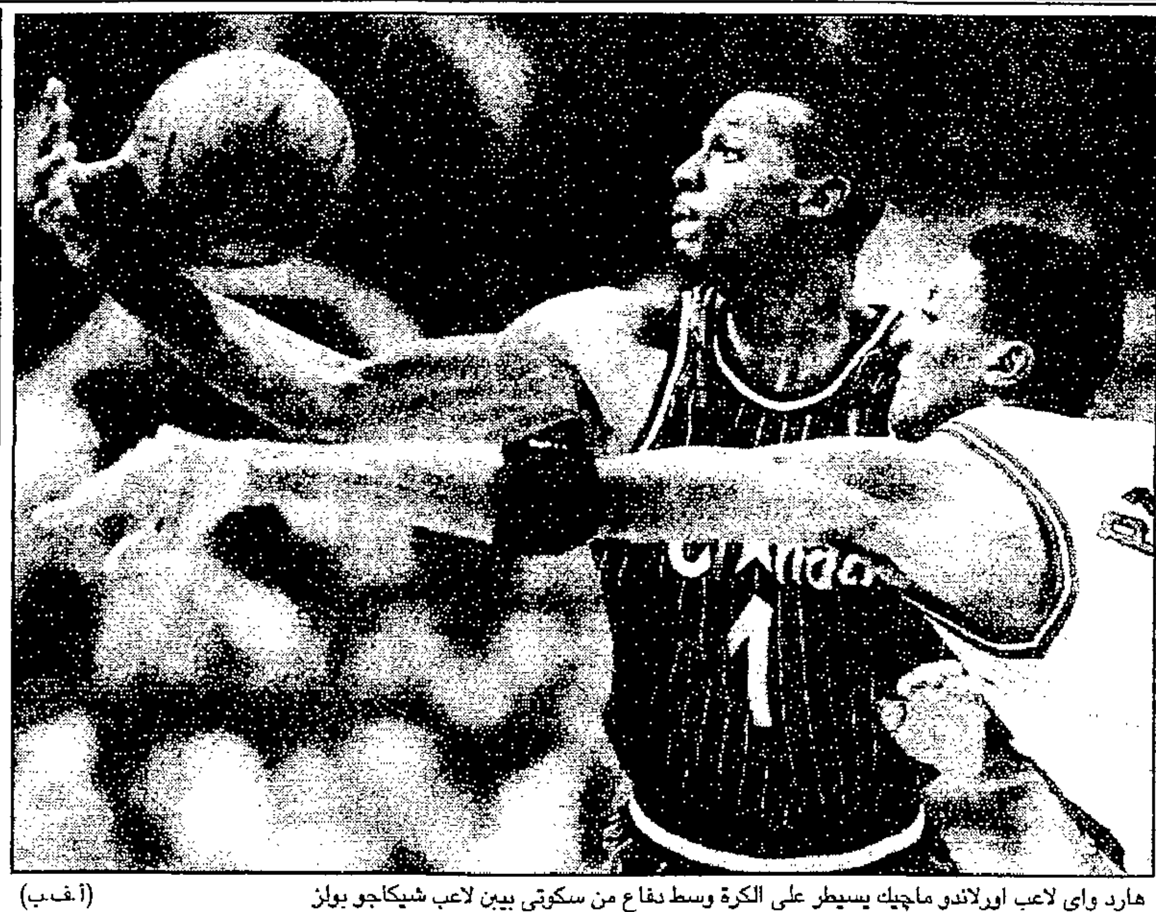
فوز المغربي القروج بسباق 1500 متر

ستوكهولم: «الشرق الأوسط» ـ ر

فاز المغربي هشام القروج بمنافسات 1500 متر عدواً في بطولة ستوكهولم الدولية لالعاب القوى المقامة داخل الصالات. وسجل القروج ثلاث دقائق و34.97 ثانية.

وجاء البلجيكي كريستوف ايمنز في المركز الثاني مسجلا ثلاث دقائق و39.55 ثانية في حين احتل الكرواتي برانكو زوركو المركز الثالث مسجلا ثلاث دقائق و46.83 ثانية. وفي منافسات الف متر فاز المغربي محجوب حيدا بالمركز الاول مسجلا دقيقتين و17.17 ثانية. وفاز بهذا السباق الدنماركي ويلسون كيبكتر مسجلا دقيقتين و17.08ثانية واحتل الكيني فينسينت مالاكوين المركز الثالث مسجلا دقيقتين و20.46 ثانية.

وحطمت ماريا موتولا وهي من موزامبيق الرقم القياسي العالمي في منافسات الف متر عدواً للمرة الثانية في غضون اسبوعين. وسجلت موتولا البالغة من العمر 23 عاما دقيقتين و31.23 ثانية محطمة رقمها السابق البالغ دقيقتين و32.08 ثانية والذي سجلته في برمنهجام بانجلترا في العاشر من فبراير (شباط). وجاءت البلغارية ناتاليا دوكهنوفا في المركز الثاني بالسباق الذي اقيم داخل الصالات المغلقة مسجلة دقيقتين و37.55 ثانية. وجاءت ليتيتيا فريسدي من سورينام في المركز الثالث مسجلة دقيقتين و38.79 ثانية. وقالت موتولا: افكر في الاشتراك في منافسات 1500 متر في الاولمبياد ولكن منافسات 800 متر تاتي في المرتبة الاولى. واضافت انها ما زالت تهدف الى تحطيم الرقم القياسي العالمي في منافسات 800 متر.



هارد واي لاعب اورلاندو ماجيك يسيطر على الكرة وسط دفاع من سكوتي بيبن لاعب شيكاجو بولز (أ.ف.ب)

فوز شيكاجو بولز في دوري السلة الأميركي

● فاز شيكاجو بولز على اورلاندو ماجيك 91/111 في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة. كما فاز واشنطن بولتس على ميلووكي باكس 103/111، واتلانتا هوكس على مينيسوتا 72/92، وفينكس صنز على نيويورك نيكس 105/113. وفاز سان انتونيو سبيرز على فانكوفر 84/95، وميامي هيت على فيلادلفيا 101/108، وديترويت بيستونز على بورتلاند تريل بليزرز 81/93. وفاز نيوجيرسي نيتس على بوسطن 105/111، ودالاس مافريكس على تورونتو 98/105، وسياتل سوبرسونيكس على لوس انجليس كليبرز 101/106.

من أجل ذهب الأولمبياد

عداؤو الماراثون يتدربون تحت ضغط جوي منخفض

لندن: «الشرق الأوسط»

ان اختلاف الضغط الجوي يحفز على انتاج كريات الدم الحمراء وبالتالي يزيد من قابليتها على امتصاص الاوكسجين داخل الجسم. وقد التفت المدربون الى هذه الحقيقة العلمية وشرعوا بالاستفادة منها عند اعداد برامجهم التعلمية. ويقول المدرب نيف مارتن: «ان تعريض الرياضيين الى ضغط جوي منخفض اثناء فترة التدريب له اهمية بالغة لا تقتصر فقط على انتاج المزيد من الكريات الحمراء في اجسامهم، فالفوائد اوسع واعم من ذلك».

ولكن من الناحية الاخرى ينطوي عليها بعض المخاطر اهمها: الافراط في التدريب الذي يؤدي للاجهاد وقد يبدو الاسبوع الاول من التمارين سهلا، الا ان الامر ليس بالجيد في النهاية رغم ان العديد من عدائي المسافات الطويلة قد تدربوا في مناطق مرتفعة استعدادا للسباقات التجريبية في مدينة كولومبيا / ساوث كارولاينا (للنساء) وفي شارلوت / نورث كارولاينا (للرجال).

ولكن هل يقوم هؤلاء الرياضيون الذين توافدوا من مدينة الباكيركي في نيومكسيكو وبولدر في كولورادو بتعريض فرص فوزهم الى الخطر اذا ما كانت هناك مخاطر؟

يوتا بيبنج الفائز بعدة ميداليات وبطولات والذي يعزو سبب فوزه بالمسابقات الى انخفاض الضغط الجوي في المناطق المرتفعة ينفي ذلك. اما اخصائي التربية البدنية اوين اندرسون فيقول: «نعم. ان من شأن التدريب في المرتفعات العالية ان يؤثر سلبا على نوعية اداء الرياضيين في ما بعد. وعلى الرياضيين اجراء تدريباتهم في المناطق التي تقع على مستوى سطح البحر».

على ان من الامور المستجدة في عالم التدريب ان المناطق المرتفعة تنطوي على بعض المنافع للتدرب على قطع المسافات الطويلة، اما المستويات المنخفضة فهي اصلح للتدريب على زيادة السرعة.

وقد اصبح بالامكان وبسبب التطورات التكنولوجية ان يتدرب الرياضيون تحت ضغط مرتفع ومنخفض في آن واحد دون الحاجة الى ترك موقع التدريب.

فقد قام هيكي روسكو، وهو من الباحثين الفنلنديين، بانشاء قاعة تدريب ذات ضغط منخفض تشابه الى حد ما تلك التي اقامتها المانيا الشرقية لتدريب رياضييها في الثمانينات وذلك عن طريق تغيير نسبة النيتروجين في الهواء داخل القاعة. ومن الاخطار التي قد يتعرض لها المتدربون في المناطق المرتفعة فقدان السوائل. وكلما زاد الارتفاع فقد جسم الانسان كمية اكبر من الماء. ولما كانت نسبة الماء تشكل 75 في المائة من بنية العضلات داخل الجسم فقد تؤدي المستويات المرتفعة الى تعريض عملية التمثيل الغذائي الى الخطر.

ويقول الدكتور جيم جندرسون، الجراح الذي قام بعدة بحوث حول التدريب في المناطق المرتفعة، إن من الافضل عدم التدريب في مثل هذه المناطق ان كانت نسبة الحديد في الجسم غير كافية. ويؤكد هذا الاخصائي ان من الافضل التدريب في المناطق المنخفضة والعيش في المناطق المرتفعة. وكانت نتائج العدائين الذين تلقوا تدريباتهم على الاراضي الواقعة على مستوى سطح البحر اسوأ بكثير من تلك التي حققها الرياضيون الذين تتدربوا في الاراضي المرتفعة. اما المتسابقون المكسيكيون او الكينيون الذين حققوا نتائج متقدمة في المباريات الدولية مثل سباق نيويورك او بوسطن فلم يتمكنوا من الفوز بأية ميداليات اولمبية.

فلم تحصل كينيا الأعلى فضية واحدة فاز بها (دوجلاس واكيلهوري) عام 1988. اما المكسيك فلم تكسب اية ميدالية. وقد بات بعض الرياضيين يسكنون في قاعات مغلقة لها مزايا الضغط المنخفض ثم يتلقون تدريباتهم خارجها، اي على مستوى سطح البحر.

وقد تمكن المخترع ايجور جامو من تصميم فراش على هيئة اسطوانة يمكن احكامها لتحدث تاثيرا مشابها لما تحدثه المرتفعات.

على ان هناك من يعترض على هذا التوجه في التدريب الذي يجعل التمارين اشبه ما تكون بتجارب مختبرية. لكن ديتر هوجن المدرب الذي اشرف على تدريب فريق المانيا الشرقية والذي يشرف في الوقت الحاضر على تدريب الفريق الاميركي في بولدر / كولورادو، يقول: «قد نضطر احيانا الى القيام باعمال غريبة من اجل الرياضيين ولربما كان من الافضل تكثيف التدريب في المواقع التي يوجد فيها الرياضيون».

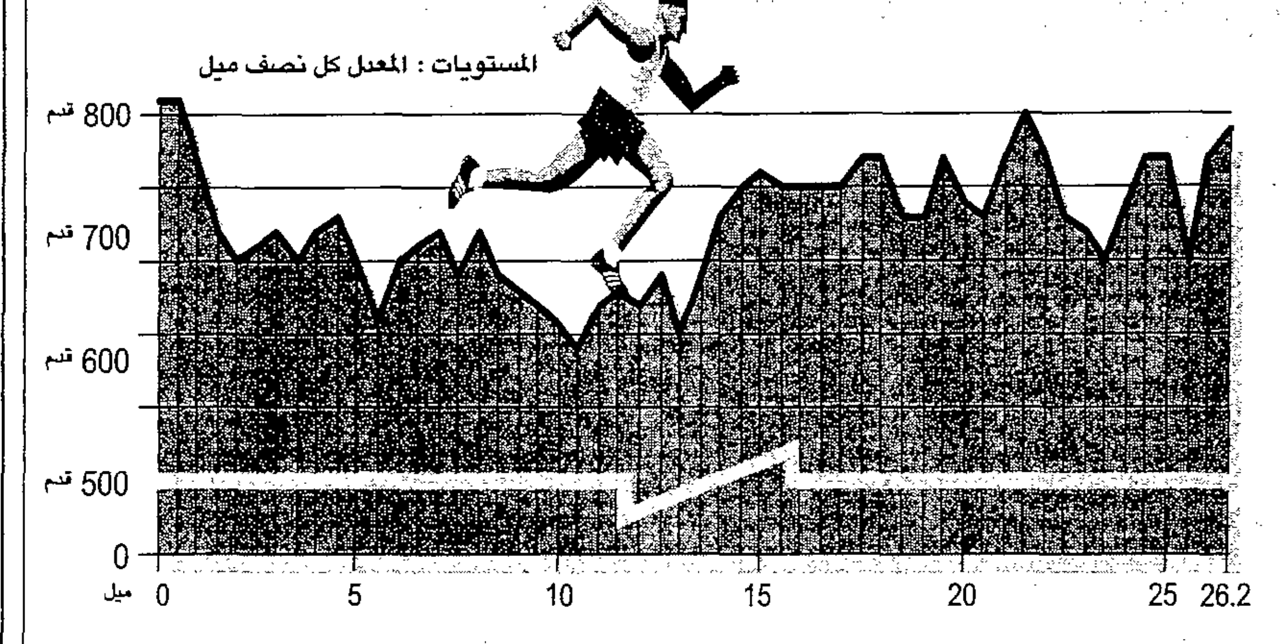
وتجدر الاشارة الى ان سباق المسافات الطويلة يعود الى زمن الاغريق حيث قام العداء فيبيبيديز بنقل انباء النصر الاغريقي ضد الفرس في معركة ماراثون عام 490 ق. م. وتقول الاسطورة ان فيبيبيديز فارق الحياة حال وصوله الى مدينة اثينا لنقل البشارة اليها. وقد اجري اول سباق للماراثون عام 1896 في اثينا وفاز بالبطولة احد العدائين اليونانيين.

ويعتبر ابيب بيكيلا اكثر عدائي الماراثون شهرة. فقد فاز في المباريات التي اجريت في روما عام 1960 حين خاض السباق في شوارع روما المعبدة بالطابوق وهو حافي القدمين. وفي عام 1964 شارك في سباقات طوكيو بعد 40 يوما من اجراء عملية استئصال الزائدة الدودية. وفاز بالميدالية الذهبية لكنه كان يرتدي حذاء رياضيا هذه المرة! وفي عام 1968 اشترك في الاولمبياد للمرة الثالثة الا ان ساقه كسرت حين وقع على الارض بعد قطعة مسافة 9 اميال. وقد اصيب بالشلل النصفي في عام 1969 بعد تعرضه لحادث اصطدام في السيارة التي كانت تقله. وفي 1973 توفي اثر حصول نزيف في دماغه عن عمر لم يتجاوز 41 عاما.

ويعتبر الرياضي الاثيوبي مامو وولد من ابرز عدائي المسافات الطويلة. وقد فاز بالذهبية عام 1968، وبالمرتبة الثالثة عام 1972. ووفقا لمصادر منظمة العفو الدولية فقد اودع وولد السجن لمدة ثلاث سنوات دون ان توجه اليه اية تهمة. وتدعي السلطات الاثيوبية انها تقوم حاليا باجراء التحقيقات لمعرفة مدى ارتباطه باحدى الجرائم التي ارتكبت ابان عهد الدكتاتور منجستو مريام. وينفي وولد (64 عاما) وعائلته تهمة التورط بهذه الجريمة. وتجدر الاشارة الى ان كيني مور احد كتاب مجلة «سبورتس اليستريتد» والذي حصل على المرتبة الرابعة في سباقات 1972، التقى وولد في السجن وعبر عن ايمانه المطلق ببراءته. وقد تم تحديد مسافة سباق الماراثون بـ26 ميلا و185 باردة اثناء اقامة السباق في لندن عام 1908.

التدريبات على الأرض الوعرة من أجل الذهب

الجري في المناطق الوعرة والمرتفعة يعد عنصرا رئيسيا في التدريبات الاعدادية لسباقات اختراق الضاحية والماراثون لأولمبياد اتلانتا 96، اذ ان الاسطح المستوية في خط السباق التجريبي الذي يبلغ طوله 26.2 ميل لم تتعد بضعة اميال، بينما يبلغ طول المسافات المنحدرة 11 ميلا بالاضافة الى مسافة 7.4 ميل من الاسطح المرتفعة التي يتطلب الجري فيها طاقة جبارة من المتسابقين، ويقول العداء الاولمبي بوب كيمبانن الفائز بميدالية في اولمبياد 92 ان هذا السباق التجريبي يعتبر «اختبارا حقيقيا لسباق اختراق الضاحية في اولمبياد اتلانتا».



«الشرق الاوسط» - يو اس ايه توداي

منافسة حامية بين الأحزاب اليمنية على إدارات الأندية الرياضية

عدن - يو. بي. آي: باشرت الاندية الرياضية في عاصمة اليمن التجارية عدن استعداداتها لاجراء الانتخابات الجديدة لاداراتها، والتي يتوقع ان تشهد تنافسا بين حزبي الائتلاف الحاكم والحزب الاشتراكي اليمني الذي ما يزال يهيمن على ادارات الاندية في عدن.

وفي تصريح لمصدر رياضي بارز طلب عدم الافصاح عن هويته عن اعتقاده بان الصراع سيكون شديدا وربما قاسيا في هذه الانتخابات بين الاحزاب الرئيسية الثلاثة متوقعا ان ينتهي بسيطرة حزبي الائتلاف الحاكم، والمؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح على كافة اندية عدن في الفترة المقبلة.

واصدرت وزارة الشباب والرياضة اليمنية تعميما يحث ادارات الاندية على فتح باب العضوية امام كل من يريد الانضمام لها لتمكينه من المشاركة في الانتخابات التي ستجري في فترة يفترض ان تكون قريبة جدا.

الا ان المصدر توقع ان تواجه الادارة الجديدة عددا من المشاكل ابرزها معالجة الجمود الذي اصاب كل الانشطة الرياضية منذ سنوات لا سيما بسبب المناكفات السياسية بين الاحزاب المتنافسة على حكم كل شيء.

ويعاني الرياضيون اليمنيون في عدن من قلة المنشآت الرياضية، ومن ان المتوفر منها في حالة يرثى لها مما ادى مرارا الى تعرض اللاعبين لاصابات كانت سببا في اعاقة البعض منهم. كما يواجه المسؤولون من جانبهم مسألة تدني ما يرصد للانشطة الرياضية من اموال الى درجة توقف بعض النشاطات في منتصف فتراتها بسبب عدم توافر الحد الادنى من الارصدة التي تسمح بمواصلتها، وهذا يشمل معظم المسابقات الدورية المحلية. اما المشاركات العربية والدولية فإنها سجلت تراجعا شبه كلي وخاصة بالنسبة للالعاب النسائية.

تبدأ 14 مارس المقبل

رفع جوائز بطولة دبي للجولف الى مليون دولار

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تستقطب بطولة «دبي دزرت كلاسيك» للجولف في دورتها السابعة التي ستقام تحت رعاية الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة على ملاعب نادي الامارات للجولف بين 14 و17 مارس (اذار) المقبل، خمسة على الاقل من الفائزين الستة ببطولتها في السابق وعشرة من بين اثني عشر لاعبا من المشاركين ببطولة كاس رايدر الاوروبية الشهيرة.

وتشهد بطولة دبي دزرت كلاسيك 96، التي حظيت منذ انطلاقتها عام 1989 بشرف إدراجها ضمن الاحداث المهمة في سلسلة جولات جمعية محترفي الجولف الاوروبية، عودة بعض من افضل واشهر لاعبي الجولف في العالم.

وتخطو بطولة دبي دزرت كلاسيك 96، التي يتم اختيارها دائما كواحدة من افضل جولات المحترفين، خطوة اخرى اضافية لتعزيز شهرتها وذلك برفع قيمة جوائزها النقدية بنسبة تزيد على 30 في المائة، الامر الذي يجعل منها واحدة من بطولات الجولف الاغنى بالجوائز ضمن الجولات الاوروبية. وقد وصل مجموع جوائز المالية التي قدمت في جولة العام الماضي الى 450 الف جنيه استرليني. وتقرر رفعها ليصل مجموعها هذا العام الى 650 الف جنيه استرليني نحو مليون دولار تقريبا.

ومن النجوم المشاركين في البطولة سيفي باليستيروس، ومارك جيمس، وفيليب والتون، وسام تورانس، وديفيد جليفورد، وكولين مونتجمري، وايان ووستام وكوستانتين روكا، وهوارد كلارك، وبيرولريك جونسون وسيغيب عن البطولة نيك فالدو وبيرنارد لانجر فقط.

زئبقية الإعلام الحكومي وإرادة التغيير

تعيينات متوقعة في التلفزيون والاذاعة المغربية

الرباط: من محمد بوخزار

يردد الوسط الإعلامي المغربي، اسم الدكتور حسن الصميلي، عميد كلية الآداب (الدار البيضاء بن مسيك) كمرشح محتمل لمنصب المدير العام لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون الحكومية، خلفا للمدير الحالي الذي هو في الأصل موظف سام في وزارة الداخلية برتبة (محافظ)، استعان به الوزير السابق إدريس البصري عندما كان مكلفا بالإعلام لإحلال النظام في الدار التي قيل في منتصف الثمانينات إن الأمور فيها خرجت عن الحدود المرسومة.

وكان تعيين رجال سلطة، على رأس مؤسسة اتصالية جماهيرية قد آثار في حينه استغرابا وردود فعل سلبية من الطبقة السياسية. وخلال السنوات العشر الماضية نالت الإذاعة والتلفزيون نصيبا وافرا من النقد العنيف في صحف المعارضة والحكومة على السواء، حتى جرت العادة أن يستهل أي كاتب مقاله كيفما يكون مستواه التحليلي، باستنكار وجود رجال، مهمتهم الطبيعية الحفاظ على استتباب الأمن، وراء الميكروفون أو الشاشة. وإذا ما خلا المقال من هذه الإشارة الاستنكارية، فلربما نعت صاحبه بالمحاباة. والحقيقة أن حل مشاكل تسيير أجهزة الإعلام الرسمية، تتعدى طاقات الرجال ومؤهلاتهم كأفراد، ولذلك، يتساءل المهتمون بالشأن الإعلامي عن حدود ومدى وآفاق ما يمكن ان ينجزه مدير سينتزع من حرم الجامعة، للإشراف على قطاع حساس تتركز عليه الأنظار والأسماع، يفتقد، عدا الإمكانيات التقنية والبشرية التي تجعله قادرا على المنافسة، إلى تقاليد وتراكم في الخبرات، يمكن أن يبني عليها سياسة جديدة، فما زالت الإذاعة وشقيقها التلفزيون في أعين المشاهدين والمستمعين، أجهزة ناطقة باسم الحكومة، تهلل لإنجازاتها، بأساليب عفى عليها الزمن، ولكي تواكب العصر يفترض أن تخاطب المستهلك باللغة التي يتجاوب معها. ولن تتأتى هذه الوظيفة إلا بتوفر عدة شروط في طليعتها استقلال تلك الأجهزة ماليا وتوجيهيا. وهذا أمر يتنافى مع طبيعة الإعلام الرسمي في دولة تنتمي إلى العالم الثالث. فماذا يستطيع جامعي أن ينجزه من تغيير على أمواج الإذاعة والتلفزيون في حالة المغرب؟

إن الإسم الذي ترشحه التكهنات، فضلا عن مؤهلاته العلمية والأكاديمية التي برهن عليها كأستاذ وعميد، ليس دخيلا على مجال الاعلام السمعي البصري، فهو أكثر من مهتم بل مولع به، ولذلك فقد عمل على إدخاله إلى مناهج التكوين في كلية الآداب التي يشرف عليها منذ سنوات، إضافه إلى قائمة التخصصات التي يختارها الطلبة، التي طعمها (التخصصات) بمسارات أخرى كالتنشيط الثقافي والفنون التشكيلية، وبذلك أصبحت كلية الآداب (بنمسيك) السباقة في المغرب إلى خلخلة النظام الذي تتبعه أغلب كليات الآداب في الوطن العربي. هل يتمكن العميد المرشح لمنصب المدير من التشريع لجهاز إعلامي، بمثل الحرية والجرأة التي يخطط بها برامج الكلية؟

مهما تكن الصلاحيات التي قد تمنح له، فإن طبيعة المؤسسة والمنصب ستحدان من السرعة التي ينوي السير بها. إنه على سبيل المثال لا يستطيع أن يستقدم فريق عمل منسجم معه، ينفذ مخططه التطويري، فهو محكوم بالتعاون مع ما هو متاح داخل الدار من خبرات وأساليب عمل درج الناس عليها. وبالفعل ـ طبقا للتكهنات ـ تم اختيار مديرين للإذاعة والتلفزيون من العاملين القدامى بالمؤسسة. إن أية خطوة في الاتجاه غير الصحيح تطيح صاحبها، والذي يلج عالم الإذاعة والتلفزيون، بناء على التجارب السابقة، فكأنما يدخل غرفة العناية المركزة، أي خطأ ولو بدا بسيطا يسبب الاضطراب للجسم.

تجب الإشارة من باب الموضوعية، إلى أن أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة تتمتع في المغرب بهامش وافر من الحرية في القول والمبادرة في مجالات محددة، تبعا للجو السياسي والاجتماعي الذي يسود في البلاد، يجيد استغلال ذلك الهامش بعض المنتسبين الذين قضوا في الدار فترة ويتوفرون على نصيب من المعرفة المتفتحة على الناس والأفكار، ولكن النظام المهيمن هو الذي يسري على سائر المؤسسات الحكومية، أي أن هامش الحرية والمبادرة يضيق أحيانا إلى درجة الانمحاء، مثلما يتسع إلى درجة إدهاش الجمهور. هذه قاعدة يجب أن يأخذها في الحسبان أي مسؤول وافد: الإعلام الحكومي زئبقي.

تناوبت على إدارة الإذاعة والتلفزيون في المغرب منذ الاستقلال عدة كفاءات علمية وتقنية وخبرات سياسية، لم يخرجوا كلهم مسرورين راضين عن النفس، ولذلك فإن المدير الجديد مهما كان الأفق الذي سينزل منه، يجب، إذا أراد تجنب الإخفاق أن يتحلى بالصبر والتفاؤل. الصبر لأن المهمة شاقة وعسيرة لا يخفف من وطأتها إلا التفاؤل في الأجواء الانفتاحية الواعدة بالأمل التي يبدو أن المغرب يدخلها. وفي نفس الوقت يجب التخلي عن بعض الأوهام أو المثل المستقرة في أذهان المثقفين والأكاديميين، فليست أجهزة الإعلام ناديا ثقافيا تتواصل داخله شريحة منتقاة من المشاهدين والمستمعين. إنهما جهازان واسعا الانتشار والتأثير، يصلان إلى كل الشرائح، التي من حقها أن يكون لها نصيب فيه، مع العلم كذلك، أن الجهازين يمكن أن يؤديا رسالة تربوية تعليمية.

لا بد كذلك من الإشارة إلى خصوصية كل جهاز، تقف في الغالب وراء النجاح أو الإخفاق، فخلال السنوات الأخيرة استطاعت الإذاعة المغربية أن تنفتح وتتعامل دون خوف مع فعاليات المجتمع المدني في المغرب، وانتقلت الأفكار والآراء المتباينة عبر أمواج الأثير، تتنافس في تلك الإذاعات الجهوية مع الإذاعة الأم في العاصمة الرباط وقد تفوق المحيط على المركز أكثر من مرة. وهذا التنافس أو التعددية يصعب إدخالهما للتلفزيون بدون جرعات مضبوطة، ما دمنا نتحدث عن قناة حكومية.

أكدت تجربة إذاعة حرة في مدينة طنجة، وقناة تجارية «دوزيم» في الدار البيضاء، إمكانية تعايش وتجاور الإعلام الرسمي والخاص، على أن يتقاسما الأدوار لإرضاء الأذواق المختلفة، وهي تجربة أثبتت كذلك أن انفتاح الإعلام الرسمي وتجاوبه مع العصر أمر ممكن دون خسائر. المسألة مرهونة بإرادة سياسية وعزيمة على التغيير. وأخيرا فإن المشهد الإعلامي المكتوب يعاني بدوره مشاكل يتطلب حلها حدوث انقلاب في العادات والسلوكات.

أخبار النجوم

ميادة الحناوي — سمير غانم

● المطربة ميادة الحناوي تستعد حاليا لتسجيل عدد من الاغنيات الجديدة من كلمات الشاعر عمر بطيشة والحان محمد سلطان وعمار الشريعي وصلاح الشرنوبي.

آخر لقاء جمع بين بطيشة وميادة كان اغنية «بينت الحب عليه» من الحان خليل مصطفى والتي صورتها ميادة الحناوي بطريقة الفيديو كليب واخرجها جميل المغازي. وتم اهداؤها لجميع المحطات الفضائية العربية.

● الفنان سمير غانم يبدأ اوائل الشهر المقبل في تصوير الفيلم الكوميدي الجديد «للرجال فقط» الذي يشاركه بطولته يونس شلبي واحمد بدير ومحمد نجم، عن قصة وسيناريو وحوار محمد الباسوسي واخراج محمد عبد العزيز.

● المطرب خالد علي انتهى من تسجيل اغنية جديدة بعنوان «صبرك عليّ» من كلمات اشرف ظريف والحان محمد فهمي عبد الحميد وتوزيع موسيقى محمد مصطفى، وبذلك يكتمل عدد اغاني الالبوم الجديد لخالد علي والذي سيطرح بالاسواق قريبا.

● المطرب حسن فؤاد يقوم حاليا بتسجيل مجموعة اغنيات جديدة من كلمات الشعراء ابراهيم عبد الفتاح وبهاء الدين محمد ووائل هلال ووليد رزيقة، اما الالحان فهي لحسن ابو السعود وصلاح الشرنوبي ورياض الهمشري وتوزيع موسيقى محمد عرام وعمرو عبد العزيز.

● المخرج علي بدر خان انتهى من تصوير المشاهد المتبقية من فيلمه «نزوة» بطولة احمد زكي ويسرا التي توقف التصوير عدة ايام بسبب الازمة الاخيرة التي واجهتها.

الفيلم يدور في اطار اجتماعي درامي حول «مطلقة» تعاني من الفراغ العاطفي حتى تجد ضالتها في شاب بسيط ومكافح.

● الفنانة نجلاء فتحي تستعد لتقديم اولى تجاربها مع التأليف السينمائي من خلال بطولتها وانتاجها لفيلم «طبقات» من اخراج محمد خان الذي اخرج لها من قبل فيلمي «سوبر ماركت» و«احلام هند وكاميليا»، ويشاركها البطولة فاروق الفيشاوي بعد نجاح تجربتهما معا في فيلم «الجراج» من اخراج علاء كريم.

تدور احداث «طبقات» في اطار اجتماعي حول نماذج اجتماعية مختلفة تمثل طبقات المجتمع على اختلاف انواعها.

يذكر ان هذا الفيلم هو الانتاج الثاني لنجلاء فتحي بعد فيلم «سوبر ماركت».

أفلام مختارة لشهر مارس على الفضائية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تبث الفضائية الأردنية في دورة برامجها لشهر مارس (آذار) مجموعة افلام عربية مختارة.

فؤاد ابو الهوى مساعد مدير البرامج في الفضائية الأردنية وضع الافلام التالية على قائمة البث وهي: «زوجتي والذئب» من بطولة حسين فهمي وكمال الشناوي ورغدة ودينا. ويحكي الفيلم قصة زوجة محامية تحاول إثبات شخصيتها من خلال عملها أمام زوجها المحامي المشهور لتنتهي في يد محتال كان زميلها ايام الجامعة.

الفيلم الآخر بعنوان «الجدعان الثلاثة» من بطولة سمير غانم ومحمد رضا وحسين الشربيني وفاطمة عيد.

الفيلم اجتماعي خفيف يظهر العلاقات الانسانية من وجهات نظر مختلفة: الاستغلال والطمع.. الطيبة والحب. اما فيلم «المحفظة معايا» فهو من بطولة عادل إمام ونورا ويحكي قصة شاب فقير يتعرف على صديق كان معه في المدرسة يعمل مديرا لاحدى الشركات بلجأ اليه ليساعده في إيجاد عمل. وفيلم «الكاس واحد» بوليسي يدور حول التحقيق في وفاة المدعو حمدي عبد الفتاح الذي يتضح ان زوجة والده هي القاتلة. جميع هذه الافلام تبث في سهرات يوم الخميس من كل اسبوع الساعة 23.00 بتوقيت جرينتش.

قمر صناعي أميركي جديد لنقل برامج «بي.بي.سي» إلى جنوب آسيا والشرق الأوسط

بومباي ـ ر: ذكرت خدمة هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي وورلد» امس ان قناة الاخبار والمعلومات الدولية التابعة لها ستنقل بثها الى جنوب آسيا والشرق الاوسط عبر القمر الصناعي الاميركي «بي.آي.اس4» الذي اطلق في الآونة الأخيرة اعتبارا من الاول من ابريل (نيسان) المقبل.

وينقل بث «بي.بي.سي وورلد» حاليا الى المنطقة على الحزمة الموجية الجنوبية للقمر «آسيا سات» في اطار اتفاق مع تلفزيون «ستار تي.في» وينتهي الاتفاق في 31 مارس (آذار) المقبل.

وقالت هيئة الاذاعة البريطانية في بيان اصدرته في مؤتمر صحافي في بومباي «هذا التطور يأتي بعد انتهاء اتفاق بين تلفزيون ستار وهيئة الاذاعة البريطانية لنقل بث «بي.بي.سي وورلد» من خلال الحزمة الموجية الجنوبية لآسيا سات 1 الذي ينتهي سريانه في 31 مارس عام 1996».

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05.00 يوم جديد
06.30 كرتون
07.00 مخلص صديق الحيوان ـ اطفال المستقبل
07.45 اللياقة البدنية
08.15 سلوكيات
08.45 صحتين وعافية
09.05 رحلة حول العالم
09.35 دوري النجوم
10.00 المسلسل الاجتماعي
11.05 مفاهيم اسلامية
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الاردن ارض الخلود
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال (قوس قزح ـ ليدي ليدي)
14.00 حالات من الواقع
14.30 المجلة الصحية
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 الفكاهة في التراث العربي
17.00 عين على الطبيعة
17.55 استراحات
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 عصر التكنولوجيا
19.00 مفاهيم اسلامية
19.55 من ذاكرة المكان
20.00 الاخبار بالانجليزية
20.25 فكر وثقافة
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 سيرتنا سيرة العز
22.00 نشرة الاخبار الاخيرة
22.15 الوان
23.45 زووم
00.00 مجلة للمعلومات

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

13.30 اعادة الو رياضة
14.40 فترة برامج الاطفال
15.40 الفترة العلمية
16.40 اعادة تمثيلية السهرة
17.50 كتاب تحت الاضواء
18.30 الاخبار الثانية
19.00 من ذاكرة التلفزيون
20.00 المجلة الثقافية
20.30 مسلسل سوري حديث
22.00 ضبط وقضية
22.30 بريد الفضاء

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
07.[illegible] تعريفات للمشاهدين
07.[illegible] كرتون
07.42 المسلسل العربي «الحصان» حسين فهمي ـ مصطفى فهمي ـ نبيلة ـ هالة صدقي
[illegible] «بريد المرأة»

12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
12.30 ما يطلبه المشاهدون
13.30 برنامج اخباري
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 طب الاعشاب
14.30 ارابيسك
15.00 الفيلم العربي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 رياضة × رياضة
17.35 فوازير ـ حول العالم
18.03 استعراض برامج السهرة
18.13 لوحة وفنان
18.30 نسه فاكر
19.15 المسلسل العربي «لن أعيش في جلباب أبي» عبلة كامل ـ نور الشريف
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «زووم»
21.00 الفيلم العربي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 تاكسي السهرة
00.15 المسلسل العربي «بوابة الحلواني» عزت العلايلي ـ سمية الألفي ـ ايمان الطوخي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 قطار الحروف
01.45 معك في الأوبرا
02.20 تمثيلية السهرة «الوصية»
04.15 فيلم تسجيلي
05.00 المسلسل الديني «لا إله إلا الله»
05.45 اقوال الصحف
06.00 كارتون ـ اغنية للاطفال
06.20 بوجي وطمطم

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال «حرب الكواكب»
12.35 السلسلة العربية للاطفال «مغامرات سوسان»
13.20 مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان»
15.00 الفيلم الدولي «جيل» JULES
17.00 برنامج قافلة
17.30 قطار الأطفال
17.50 السلسلة الدولية للاطفال «كونان المغامر»
18.30 الأخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية (Clips)
19.00 مرايا
19.30 المسلسل السوري المكسيكي «رهينة الماضي» حلقة 75
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.00 مشاريع
22.30 المجلة الفنية

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

[illegible] رسوم متحركة
[illegible] المسلسل الكرتوني «نوار»
[illegible] المسلسل العربي «الغربال» عبد الله السرحان ـ وفاء موصلي
[illegible] برنامج ثقافي

13.00 المسلسل العربي «اسير الماضي» ابو بكر عزت ـ سهير المرشدي
14.00 المسلسل الكرتوني «الراوي والجوهرة»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «قلبي ليس في جيبي» آثار الحكيم ـ هدى سلطان
16.30 المسلسل الكرتوني
17.30 برنامج «الفارس الملثم»
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «حكايات من التاريخ» عدنان بركات ـ سوزان نجم الدين
19.00 البرنامج الديني «حديث الاسبوع»
20.00 برنامج ثقافي
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «الجذور لا تموت» منى واصف ـ رضوان عقيلي
23.00 السهرة ـ فيلم عربي
00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

01.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «قاصد خير»
10.05 الفيلم العربي «الهروب»
11.55 فترة للاطفال
13.10 برنامج وثائقي
13.45 المجلة الرياضية ـ إعادة
14.10 المسلسل المدبلج ـ رهينة الماضي
15.00 نشرة الاخبار
15.20 ابتكارات واختراعات ـ إعادة
16.15 المسلسل العربي «الإمضاء بريء»
17.05 عالم الصحافة
17.25 الطاقة والنفط
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «وضاع حبي هناك»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 منكم واليكم والسلام عليكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.20 المسلسل المدبلج ـ إعادة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش قناة الاطفال

12.15 نو ري مي
12.40 طرائف الدكتور سامي
13.10 المالكون
13.45 حكاية العمالقة
14.15 Pumpkin Patch
14.35 حاسوبي
15.00 الحشري
15.15 سباق المغامرات
15.45 تسالي
16.25 الحصن
17.05 كابتن ماجد
17.35 نقطة وحرف
18.00 Sally The Sea Lion
18.30 Dodo

الكلمات المتقاطعة



● افقيا
1 ـ ملاكم بريطاني اعتزل
2 ـ لحد ـ اسم علم مذكر
3 ـ شكل هندسي ـ الحربي
4 ـ عتب ـ ميناء إنجليزي
5 ـ تمكث ـ سريرة
6 ـ اداة نصب ـ حوافر
7 ـ اتساهل ـ بسط
8 ـ انفي ـ يكمس
9 ـ اداة شرط ـ يجعل القوم يتهيئون للقتال
10 ـ من الفواكه

● عموديا
1 ـ منطقة روسية في اقصى سيبيريا ـ دماغ
2 ـ جدولان
3 ـ يجوز ـ من الضمائر
4 ـ ابن البنت ـ فقراء محتمون
5 ـ يبغي ـ من الطيور
6 ـ مدينة سويسرية ـ متشابهان
7 ـ متشابهان ـ ضد يثبت (مخرومة)
8 ـ عملة اوروبية ـ اجابة
9 ـ ضد جنة ـ مكان
10 ـ نقلها عبد الله من الفحم إلى العربية

الحل السابق

الكلمة الضائعة

قرنفل — مستطيل
نحت — دابة
قطيع — حبة
عبث — داخلية
حديد — سعيد
انسان — بعد
منتشر — جليد
زفت — قوس
كنز — حر
كفاية

الكلمة الضائعة

الحل السابق

بعد انقطاع السلك الموصل بين كولومبيا والقمر الصناعي
حادث يعرقل تجربة توليد الكهرباء في الفضاء

لندن: من نديم نحاس
هيوستون: «الشرق الأوسط»

التجربة التي كانت وكالة الفضاء والطيران الأميركية (ناسا) تعلق عليها امالا كبيرة لتوليد الطاقة الكهربائية في الفضاء الخارجي عن طريق استخدام المجال المغناطيسي للأرض فشلت امس. وهذه المرة الثانية التي تفشل فيها هذه التجربة لأسباب تتعلق باسلوب نشر القمر الفضائي في مداره المقرر. فقد حصل الفشل الاول عام 1992.

ويعول العلماء كثيرا على هذه التجربة بغية ايجاد اسلوب معقول لتوليد التيار الكهربائي على متن المحطات والمراكب الفضائية وإعادة شحن البطاريات الفارغة. وفشلت العملية الجديدة امس عندما انقطع السلك الممتد بطول 20 كيلومترا الذي يربط بين القمر الصناعي الايطالي الذي بلغت كلفته 443 مليون دولار ومكوك الفضاء كولومبيا مما ترك القمر الذي تبلغ زنته نصف طن وما تبقى من السلك العالق به هائمين في الفضاء.

واستنادا لمركز مراقبة الرحلة لم يكن رواد الفضاء السبعة على متن كولومبيا في اي خطر فعلي. لكن الاعلان عن انقطاع السلك بعد خمس ساعات من بدء التجربة لتوليد نحو 5 الاف فولت من التوتر الكهربائي بسعة نصف امبير من قبل رائد الفضاء جيفري هوفمان ارسل نوعا من الرعشة والتوتر الى المراقبين الارضيين. ويبدو ان القمر وبقية السلك المعلقة به الذي تبلغ سماكته عشر البوصة بدأ يبتعد رويدا عن المكوك الفضائي في الوقت الذي كان الاثنان يدوران حول الارض بسرعة 30 الف كيلومتر (17 الف ميل). وذكرت «ناسا» في وقت لاحق ان القمر الشارد سيستقر اخيرا في مدار نهائي له يرتفع عن مدار كولومبيا بنحو 294 كيلومترا وان الاخيرة لم تتطلب اجراء اي مناورات فضائية لتفادي نيول الحادث رغم بقاء حوالي 10 امتار من السلك داخلها.

وكان رواد الفضاء قد قاموا بتصوير العملية كلها بما في ذلك عملية الانقطاع على شريط فيديو وارسال الصور الى مركز المراقبة في هيوستون. وفي الواقع كما يبدو من مجريات الحادث ان الرواد نجوا من كارثة محققة لو ان السلك انقطع في وقت مبكر وبقي الجزء الكبير من السلك ملتفا حول المكوك، مما كان سيؤدي بالجميع الى الهلاك.

وكانت وكالة الفضاء قد اعترفت في وقت سابق ان التجربة دقيقة جدا ومعقدة وانها محفوفة بالمخاطر ايضا. لكن في وقت سابق اعترفت وكالة الفضاء ان قائد الرحلة الكماندر اندرو الين استطاع في اعقاب الحادث مباشرة قيادة المكوك بعيدا عن القمر الصناعي الشارد الذي كان ينحرف بسرعة 160 كيلومترا في الساعة. وقبل انقطاع السلك الذي اكتشفه الرواد فورا عندما لاحظوا انه فقد توتره، بدا التيار الكهربائي المولد ينساب مما يعني ضمنا نجاح التجربة التي لا بد من استكمال تقنياتها بشكل صحيح للحصول على النتيجة المرجوة. وكانت «ناسا» ووكالة الفضاء الايطالية قد انفقتا 60 مليون دولار لاستكمال مثل هذه التقنيات وتقويم اسباب الفشل الاول الذي حصل عام 1992.

وقد استطاع العلماء خلال الفترة القصيرة التي سبقت الفشل الاخير جمع معلومات كثيرة مفيدة، لعل احداها امكانية تحريك الاقمار الصناعية الى مدارات اعلى بواسطة هذه الاسلاك دون الحاجة الى استخدام المحركات الصاروخية التقليدية، مما يعني كلفة متدنية والقدرة على اجراء مثل هذه المناورات حتى ولو نفد الوقود من المحركات. وحول ما اذا كانت الرحلة تعتبر ناجحة ام لا، ذكر ناطق بلسان مركز مراقبة الرحلة لـ«الشرق الاوسط» انه يمكن القول انه قد جرى التحقق من مبدأ توليد الطاقة الكهربائية بواسطة هذا الاسلوب المبتكر والرخيص، وان رحلات اخرى لا بد انها ستأتي لاستكمال التقنيات على اكمل وجه.

قمر صناعي موصل بمركبة فضائية يضل طريقه في الفضاء ...ص اولى2



آمال كبيرة لتوليد الطاقة من خلال مكوك الفضاء كولومبيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم



سلطان بن محمد القاسمي — مهدي ابراهيم محمد

● محمد سعيد البادي وزير الداخلية في الامارات يرعى معرض منتجات المعاقين الذي تنظمه وزارة الداخلية الاماراتية في الفترة من 2 الى 25 مارس (اذار) المقبل.

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يرعى نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يوم السبت المقبل حفل افتتاح المسابقة الدولية الـ18 لتلاوة القرآن الكريم وتفسيره وتجويده بمكة المكرمة.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة في الامارات يشهد احتفال معهد الامارات للدراسات المصرفية الاحد المقبل بتخريج دفعتين جديدتين من طلابه.

● الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بعث ببرقية تهنئة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمناسبة عودته لممارسة مهامه، ضمنها تمنياته له بدوام الصحة والعافية.

● مهدي ابراهيم محمد السفير السوداني الجديد لدى الولايات المتحدة الاميركية يغادر لندن اليوم بعد زيارة قصيرة الى بريطانيا متوجها الى واشنطن لتسلم مهام منصبه الجديد. والتقى مهدي ابراهيم في لندن اعضاء الجالية السودانية حيث حدثهم عن قضايا السودان الراهنة.

● الدكتور احمد عبد الملك مدير الشؤون الاعلامية في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض غادر الى بروكسل للمشاركة في الاجتماع المشترك للخبراء الاعلاميين في دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي والذي سيعقد اليوم وغداً في العاصمة البلجيكية.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم في الامارات اصدر قرارا بتعيين الدكتور عبيد سيف الهاجري امينا عاما للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم.

● اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري يلتقي مساء يوم الجمعة المقبل رواد معرض القاهرة الدولي للكتاب حيث يناقش معهم نتائج السياسة الامنية لحصار وتطويق منابع الارهاب والتطرف.

● الأميرة غيداء طلال صدرت ارادة ملكية بتعيينها رئيسة لمكتب الاعلام الدولي في الديوان الملكي الارني.

● صباح قبرصي امين لجنة الدفاع عن الجنوب اللبناني في اوروبا غادر لندن الى بيروت للاجتماع مع بعض المسؤولين وخصوصا الوزراء الذين يتحدرون من الجنوب اللبناني.

● الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي رأس امس اجتماع اللجنة العليا لاسبوع المرور الذي ينظم في ابريل (نيسان) المقبل على مستوى الدولة.

● محمد السماك ممثل دار الفتوى في لبنان والمطران سليم كيريللس بسترس راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المقرر العام للسينودس (للجمع الراعوي من اجل لبنان الذي عقد في الفاتيكان) والدكتور سعود المولى ممثل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وعباس الحلبي ممثل الطائفة الدرزية في السينودس، يتحدثون في ندوة عن «السينودس والحوار»، دعت اليها رابطة العمل الاجتماعي في لبنان وتقام بعد ظهر اليوم في مركز الرابطة في شارع فردان في بيروت.

● الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة في الامارات يرعى بعد غد بطولة الشرطة لاختراق الضاحية في الامارات.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

الخليج الشيراوي

يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني سابقا، من اصحاب الفكر الذين يصدمون السامع والقارئ بافكارهم. شيء آخر يستهويني في هذا الرجل هو انه يفسر معظم القضايا من منطلق النظرة الجيوفيزيائية للموضوع.

هذا هو الاسلوب العلمي الصحيح لفهم الامور، سياسية كانت او عسكرية او حضارية. بهاتين الميزتين تقدم في الاسبوع الماضي لالقاء محاضرة التاسيتوس التي دعته لتقديمها شركة تجار العالم، وهي من المؤسسات اللندنية الخيرية والثقافية المعنية بشؤون التجار وتطور التجارة.

ركز الشيراوي محاضرته على الموضوع الذي يعرفه جيدا من خبرته العملية، وهو تجارة الخليج.

قال ان دول الخليج تختلف عن بقية الدول العربية في توجهها ليس نحو البحر المتوسط والمحيط الاطلسي، وانما نحو البحر العربي والمحيط الهندي جنوباً، بل واكثر من ذلك، ترتبط علاقاتها التجارية بشبه القارة الهندية اكثر مما ترتبط بدول العالم العربي.

هذه كلمات تفاجئ السامع، ولا تقل مفاجأتها في شيء عن قول بعض الظرفاء المتهكمين الذين يقولون ان الانقلابات المستقبلية في الخليج سيقوم بها هنود لا عرب، ففي كثير من اجزاء الخليج اصبح الهنود اكثر عددا من العرب ولغة الاردو اكثر تداولا في الاسواق من اللغة العربية.

لنظرية الشيراوي ما يدعمها من الحقائق الجيوفيزيائية والتاريخية. التجارة كانت وما زالت تتحرك على الماء، ومياه الخليج تشكل جزءاً من مياه المحيط الهندي وليس المحيط الاطلسي او البحر المتوسط. من هذا الواقع الجيوفيزياوي تمخض الواقع التاريخي، فتجارة سومر وبابل كانت تخرج من شط العرب وتمر بالبحرين وتنطلق نحو الهند وجنوب الجزيرة العربية. في هذا الاتجاه، ابحر كلكامش بطل الملحمة البابلية. وتجارة بني العباس كانت تنطلق في البصرة وتسير في نفس الاتجاه لتصل الى البنغال والملايو واندونيسيا شرقا والى زنجبار والقرن الافريقي غربا. في هذا الاتجاه ابحر السندباد البحري في رحلاته السبع. انه لم يذهب الى البندقية او قبرص او صقلية.

وبينما كان المرابطون والموحدون في الغرب مشغولين بشؤون الاندلس ومنازلة الاسبان فيها، كان العمانيون واليمانيون منشغلين بشؤون زنجبار وافريقيا الشرقية ومنازلة البرتغاليين في البحر العربي.

وعندما ظهر الاستعمار البريطاني في المنطقة ربط ادارة الخليج بدلهي وليس بالقاهرة واعتبروا حتى العراق عند احتلاله في 1917 جزءاً من مسؤوليات الهند.

هناك ايضا البعد الحضاري. فمنطقة الخليج لم تقع تحت حكم الاغريق او الرومان، على خلاف سائر الدول العربية الاخرى. وهذا يعني ان الفكر الكلاسيكي الغربي المهم لم يمتد الى اهل الخليج. وكذا الحال بالنسبة للمسيحية التي لم تصل الى الخليج. وفي العهد العثماني، لم يخضع لحكم الاستانة غير اجزاء قليلة من الخليج ولفترات قصيرة جدا. طبعا باستثناء العراق.

اختلف الخليج ايضا من حيث اسلوب الحياة. فالزراعة لم تشكل القاعدة الاقتصادية. ولم يعرف السكان النظام الاقطاعي بما يتمخض عنه من ايديولوجية خاصة. وحتى في نطاق الاسرة ربما نجد روابط عائلية مع بلاد الهند اكثر مما نجدها مع سورية او مصر او المغرب العربي.

بيد ان وراء هذه النظرة نظرة اخرى، وهي ان الخليج منطقة عربية بما يتضمنه ذلك من روابط ثقافية وتاريخية وقبلية تشده ببقية العالم العربي الواسع وتفرض عليه مواجهة مشاكل مشتركة يكفينا ان نذكر منها مشكلة فلسطين. واذا كانت مياه الخليج تشكل جزءاً من المحيط الهندي فنفط الخليج يشكل جزءاً من بحيرة النفط العربي، وعلى كل، فطالما جرت منازعات حامية بشأن تسمية الخليج، هل هو الخليج العربي او الخليج الفارسي، او الخليج الاسلامي، كما اقترح الخميني، فيظهر من طرح يوسف الشيراوي، ان علينا ان نسميه الخليج الهندي او ربما الخليج الشيراوي.

منافق افندي

روسيات في لبنان يبحثن عن ازواج

بعد تحولها إلى مطاعم للوجبات السريعة
الكتاب الأردنيون يرثون المقاهي الشعبية

عمان: «الشرق الأوسط»

المقاهي الشعبية في وسط العاصمة عمان في طريقها الى الزوال، يتم هدم بعضها والآخر يتحول الى اماكن للأكل على الطريقة الأميركية المسماة بـ«فاست فود» أو الوجبات السريعة أو يندثر المكان ويتهدم وينشأ مكانه كيان جديد.

آخر المقاهي التي هدمت، هو من أقدم مقاهي عمان، مقهى العاصمة، والذي يعتبر من الاماكن الحميمة ومعلماً من معالم البلاد، فقد كان داراً للسينما حتى عام 1957 قبل أن يصبح مقهى، وكان اسمه سينما (الفردوس).

ويؤرخ فؤاد البخاري للمكان قائلاً: في عام 1947 افتتحت دار للسينما عدد مقاعدها لا يتجاوز المائة وتحمل اسم «استوديو فيومي»، وموقعها في شارع فيصل. وغير الاستوديو اسمه الى «سينما الفردوس» عام 1949 بعد ان نشأت (سينما فيومي) باسم مشابه في مكان آخر. ونظراً لظروف عدة تحولت سينما الفردوس الى مقهى، سمي بمقهى العاصمة وذلك عام 1957 كما أشرنا. وقام احد رواد المقهى الكاتب رسمي ابو علي برثاء مقهاه، الذي غاب واندثر، فقال: والذي يجعل الأمر اكثر ايلاماً هو انهم وفي الشهر نفسه الذي هدم فيه مقهى العاصمة، اغلقوا شرفة مقهى (السنترال) التاريخية ايضاً ليقيموا فوقها بناء حديثاً وكانوا قد اغلقوا قبل ذلك بسنوات شرفة مقهى (كوكب الشرق)، مقهانا المؤقت الآن. ورسمي ابو علي ومجموعة من المثقفين الأردنيين كانوا من رواد مقهى العاصمة، الذي أطلق عليه البعض «بيت المثقفين» نظراً لتجمع بعض الكتاب فيه اكثر من تجمعهم في بيوتهم.

فما زال بعض سادة الحنين، يجدون في الأماكن القديمة بعضاً من حميمية بدأت تفتقدها حياتنا المعاصرة، لذا كان طبيعياً ان نجد اكبر تجمع للمثقفين في عمان، خارج انتظامهم المؤسساتي والرسمي، وهو يلتئم في مقهى عتيق.

مقهى العاصمة اشتهر بشرفاته الصغيرة التي تطلع من كتف المقهى، وكأنها براعم من جذع شجرة عتيقة، فتوحي بانتماء حقيقي للتجدد والتواصل.

ويقول احد الكتاب الوافدين الى الأردن: ثمة انرع تتحرك في مقهى العاصمة، تطوي او تقلب الصحف، ثمة توزعات لأشخاص يكتبون، رسائل او ملاحظات او حتى مسودات اعمال أدبية او مقالات صحافية.. لكن كل شيء امحى.. امحى.

وفي رثائه لمقهاه يقول رسمي ابو علي ايضا: فقدنا مباهج تلك الشرفات ولن نعود لنرى ساحة فيصل من ذلك الارتفاع المعتدل حيث كان يخيل دائما ان هذه الساحة تشبه في كثير من الوجوه ساحة البرج الشهيرة في بيروت والتي يعاد ترميمها الآن كما قرأنا في الجرائد. ويترحم ابو علي على مقهى «ام نبيل» في بيروت في قلب حي الفاكهاني، الذي كان مأوى للكتاب والمشاكسين والزوار والمشردين، والذي كتب فيه احد الكتاب قصيدة «رثاء المقهى» قال فيها: كان مقهى، لغة، فاغلقوه.

اين نذهب الآن ايها المشردون واية شوارع موحشة ستتسع لخطواتنا؟ سموه القتيل اذا شئتم.

ها هي الأماكن تقتل ايضا.

لكن واأسفاه.. لن نستطيع ان نعلقه على الجدران.

انحسار المقهى الأردني، ليس ظاهرة محلية وحسب، فالمقهى يتضاءل دوره في العالم اجمع، ولم يعد تلك الظاهرة الاجتماعية المهمة. وابتعد عن ان يكون «اثبت المؤسسات الاجتماعية». فالأعمال تكاثرت والمسافات تباعدت، وانتشر التلفزيون في البيوت. ولم يعد المقهى نادياً يرتاده الهواة ولا العشاق، واصبح هناك احزاب وجمعيات ومحلات «فاست فود»، وارتفعت اسعار الأراضي وارتفعت الضرائب.. فلم يعد بامكان صاحب المقهى ان يحتفظ بالمكان الذي يقيم فيه مقهاه، فالأرض إما ان تباع او يقام فيها مبنى ضخم.

وباريس مثلاً، تعاني ظاهرة غياب المقهى واندثاره، ويتناقص ـ حسب الاحصائيات الاخيرة ـ عدد المقاهي بنحو ثلاثة آلاف مقهى كل سنة، فقد أقفل 1500 مقهى فقط خلال عام 1995 في باريس وحدها.

وفي عمان، كان لمقهى العاصمة الذي اندثر منزلة حميمية لدى كثير من المثقفين حيث ارتاده وزراء وكتاب اعمدة ومنهمكون في الهم الثقافي العام. كان يتصف بالتجدد والحيوية اليومية. غادره كتاب وحضر اليه آخرون، رحلوا بدورهم الى امكنة بعيدة. للبعض فيه ذكريات خاصة، وطالما تبادل المثقفون فيه النصوص الجديدة والكتب والأحاديث الحميمة في شؤون الحياة في مكان يطل على وسط البلد الزاخر بشتى انواع الضجيج. مقهى العاصمة مكان آخر تهدم، وغاب حاملاً معه ذكريات وهموم تتبدد وتغيب في ظل حضور للجديد والغريب.

الكويتيون يحتفلون في الرياض بالتحرير والاستقلال

الرياض: «الشرق الأوسط»

احتفلت السفارة الكويتية في الرياض مساء اول من امس بالذكرى الـ 35 لاستقلال دولة الكويت والذكرى الخامسة لحرب التحرير، وكان في مقدمة الحضور لحفل الاستقبال الذي اقيم في قصر الثقافة بالحي الدبلوماسي الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض الذي رحب به السفير الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح وكبار المسؤولين في السفارة.

كما شارك في الحفل عدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار المسؤولين ورجال الفكر والادب والإعلام والاعمال وابناء الجالية الكويتية.



الامير سطام بن عبد العزيز، ويرفقته السفير الكويتي صباح الخالد الصباح خلال الاحتفال. (تصوير: عبد الله سعيد الغامدي)

مهرجانات مغربية للأطفال

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم جمعية بعث الفكر المغربية بالتعاون مع المجلس البلدي للعيادة المهرجان الأول للطفل وذلك في مطلع شهر مارس (آذار) المقبل بمناسبة عيد جلوس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تحت شعار «الطفل زهرة اليوم وامل المستقبل» في عدد من المدن المغربية. وتشتمل فقرات المهرجان على مسابقات في الألعاب الرياضية والثقافية والفنية والرسم بالإضافة الى كرنفال متجول عبر الأحياء السكنية والحدائق العامة، وتنظيم ملتقى للنجوم يهدف الى اكتشاف واستثمار المواهب في الغناء والموسيقى في اوساط الأطفال وخاصة في اوساط الاطفال المعاقين قصد ابراز قدراتهم الفنية. ويشارك في فعاليات هذا المهرجان الرياضي المغربي ادريس كوارد صاحب الأرقام القياسية العالمية في جر طائرات وسيارات بشعر رأسه.

وسيختتم المهرجان بسهرة فنية يشارك فيها فنانون مغاربة من مختلف اقاليم المغرب.

يوم للتوعية بمرض الاكتئاب في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

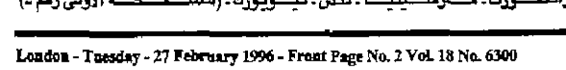
يسلط عدد من الأطباء والاخصائيين في مجال الطب النفسي الضوء على اعراض مرض «الاكتئاب» وذلك خلال يوم التوعية بهذا المرض الذي ينظمه مستشفى الملك فيصل التخصصي ومراكز الابحاث يوم الأحد المقبل تحت رعاية الدكتور عبد الرحمن السويلم وكيل وزارة الصحة للشؤون التنفيذية.

وقال الدكتور قتيبة الجلبي رئيس شعبة الأمراض النفسية بالمستشفى انه ستتم خلال يوم التوعية بمرض الاكتئاب مناقشة اعراض المرض وسبل السيطرة عليه واهمية مكافحة اسبابه. كما ستتم مناقشة حالات مختلفة من الاكتئاب واسبابه مثل اكتئاب الأطفال، من خلال فترتين صباحية لمناقشات الأطباء والباحثين، وفترة ما بعد الظهر للاسئلة والاجوبة العامة. واضاف الدكتور الجلبي: ان هذا اليوم يأتي في اطار حرص شعبة الأمراض النفسية بمستشفى الملك فيصل التخصصي على رفع مستوى وعي الجمهور. مشيرا الى انه تمت دعوة البروفسور كريستيان مورو للمشاركة في هذه المناسبة حيث سيطرح خلال الفترة الصباحية احدث المستجدات عن مرض الاكتئاب وطرق علاجه.

وستتاح الفرصة للحضور للتعرف على احدث ادوية الاكتئاب من خلال معرض يشارك فيه العديد من الشركات الطبية، كما سيتم طبع نشرة خاصة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Tuesday - 27 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6300

بسم الله الرحمن الرحيم — الثلاثاء 8 شوال 1416هـ، 1996/2/27م، السنة الثامنة عشرة، العدد 6300

بعد قرار وزير الداخلية اللبناني منع أصحاب اللوحات السوداء من نقل الركاب

اختفاء 30 ألف سيارة من شوارع بيروت

بيروت: من سناء الجاك

حالة استنفار «مواصلاتية» اعلنت امس في مناطق بيروت الكبرى، وتحديدا في ضواحيها الجنوبية، والسبب تنفيذ القرار الصادر منذ يوم الجمعة الماضي عن وزير الداخلية اللبناني ميشال المر، والقاضي بمنع السيارات والحافلات الخاصة غير العمومية ذات اللوحات السوداء من نقل الركاب.

واستمرار اجواء العطلة رغم انقضاء عيد الفطر السعيد اخفى مؤقتا العلل التي ترتبت عن قصور سيارات الاجرة ذات اللوحات الحمراء المتوفرة حاليا للاستعمال في بيروت والضواحي عن استيعاب الركاب، ومع عودة العمل الى روتينه صباح امس الاثنين، عكست الشوارع مشهدا قلما الفناه في مطلع اسبوع عادي.

واولى سمات هذا المشهد غياب الازدحام الخانق والمعهود كل صباح، وكان نسبة السيارات الخاصة والحافلات الصغيرة، التي دابت على نقل الركاب دون ترخيص قانوني، كانت تفوق عدد سيارات الاجرة «الشرعية»، وسيارات المواطنين وحافلات نقل طلاب المدارس حيث قدر عددها بنحو ثلاثين الف سيارة وحافلة، اما السمة الثانية فهي في وقوف المواطنين صفوفا طويلة بانتظار سيارة الاجرة، مما يذكرنا بشبابيك حجز تذاكر القطار في الدول الكبرى، او بالدخول الى صالات السينما، او حتى بمواقف الحافلات في اكثر عواصم العالم ازدحاما.

دنيا درويش، وهي من سكان الضاحية الجنوبية لبيروت، افرحها القرار، لانها تركت البيت كالعادة باكرا، صباح الاثنين، متوقعة ازدحاما خانقا كان يؤدي الى تاخرها عن عملها، لتفاجأ بهدوء الشوارع الملحوظ، وتصل بعد ما يقارب العشر دقائق الى عملها، بعد ان ساعدها الحظ بالعثور على سيارة اجرة تقلها دون صعوبة تذكر.

لكن الامور لم تجر مع اغلبية الساكنين في الضاحية على هذا المنوال، فقرابة الساعة السابعة والنصف، لم يعد بالامكان العثور على سيارة اجرة فارغة من الركاب وقد اضطر البعض الى الانتظار اكثر من ساعة لحجز مقعد في سيارة ذات لوحة حمراء.

الحاج بسام طليس رئيس الاتحاد اللبناني لنقابات السيارات العمومية والنقل في لبنان، اوضح لـ«الشرق الاوسط» انه تم تحويل عدد من سيارات الاجرة الموجودة في بيروت باتجاه الضاحية لتغطية العجز غير المتوقع والناتج عن قرار منع السيارات الخاصة من نقل الركاب في يومه الفعلي الاول. وافاد طليس ان زهاء عشرين الف سيارة وباص تحمل لوحات حمراء تعمل في لبنان، وتستوعب بيروت وضواحيها ما يقارب الثلثين من اجمالي العدد. كما اضاف ان القانون سمح لوزارة الداخلية بترخيص نحو خمسة وعشرين الف لوحة حمراء زيادة على ما يوجد للاستعمال الحالي. وتوقع طليس ان يصار الى تامين العمل بهذه اللوحات لسيارات وحافلات صغيرة وحافلات كبيرة خلال شهر مارس (آذار) المقبل. كما افاد بان توقيع محاضر اللجنة التي يصدر على اساسها قرار وزير الداخلية بتوزيع ما تبقى من لوحات حمراء لمستحقيها سيتم اليوم لتسريع انجاز الاجراءات الادارية وتسليم اللوحات الحمراء لاصحابها.

وفي حال استمرار العجز عن استيعاب الركاب وفق السيارات والحافلات المتوفرة بعددها النهائي، توقع طليس ان يبحث المسؤولون في موضوع اصدار قانون لترخيص لوحات حمراء لمن يريد تملكها.

حسين خليل وهو عامل في بلدية بيروت، رأى ان سيارات الاجرة لا تحل مشكلة نسبة كبيرة من المواطنين، لا سيما ذوي الدخل المحدود الذين يكتفون بدفع مائتين وخمسين ليرة لبنانية للباص، فيما تبلغ اجرة نقل الراكب في السيارة الفي ليرة لبنانية، وتامل ان يعمد اصحاب سيارات الاجرة الى تخفيض تعريفتهم كما وعدوا اثناء مطالبتهم بايقاف السيارات الخاصة عن العمل.

الحسناء.. والطقس

فتاة بريطانية تجلس امام متجر صغير في ساحة «كوفنت جاردنز» في وسط لندن للاستمتاع بالطقس المشمس الذي ساد العاصمة البريطانية صباح امس (تصوير بسام المرصفي)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ابنتي!

هذه رسالة من سيدة كريمة تفضلت باختياري لأقوم بدور الناصح الأمين لابنتها الشابة.. فلنستمع اليها.

انني يا سيدي ارملة في الخامسة والأربعين من عمري.. رزقني الله بابنة على جانب كبير من الجمال والذكاء.. وابن لطيف يدرس بالجامعة.. ومشكلتي هي ابنتي.

لقد تفوقت في دراستها باستمرار واجتازت جميع امتحاناتها بامتياز وتوفي والدها - زوجي - منذ عشر سنوات وهي في أولى سنواتها في الدراسة الثانوية فلم يؤثر هذا على استمرارها في النجاح.. وتخرجت واشتغلت بعد تخرجها باسابيع قليلة في شركة كبرى وخلال عامين قفز مرتبها ثلاث مرات واشترت لنفسها سيارة صغيرة بالتقسيط ومضت تتقافز بها سعيدة ومبتهجة.

وككل أم اسعدني نجاح ابنتي.. وفي نفس الوقت فانني اشفق عليها من بعض الغرور الذي اصابها خاصة في ما هو ضرورة لكل فتاة وهو الزواج.

لقد تقدم لها منذ كانت في الشهادة النهائية من دراستها عدد كبير من الخطاب كلهم شباب على جانب كبير من الامتياز ومن أسرة طيبة ومعروفة فرفضتهم جميعاً.. والقليل منهم الذين قبلت الجلوس اليهم.. في نطاق الأسرة.. كانت بعد مغادرتهم البيت تنهال عليهم نقداً وتجريحاً.. فهذا جاهل لا يعرف سوى عمله.. وهذا غير مثقف.. وهذا كالكتاب المفتوح يعرف من عنوانه.. وهذا سطحي.. وهذا يشبه البنوتة.. وهذا ابن امه.. وهذا ضعيف.. الى آخره.

وفي كل مرة أتمنى فيها ان توافق على واحد منهم تخيب أملي.. وأحاول الضغط عليها فتقول لي ببساطة: ماما.. انا التي ستتزوج ولست انت.. ولن أتزوج الا رجلاً أكثر مني علماً وأكثر ثقافة.. مجرباً وقوياً.. وهؤلاء «فكة».

أحب ان أطمئنك ان ابنتي ملتزمة.. وليس لي أية ملاحظات على سلوكها وسيرتها في العمارة والشارع والعمل فوق الممتاز!!

انني أحس أن نجاح ابنتي السريع وبال عليها.. بعد ان كنت سعيدة بنجاحها.. اصبحت متشائمة وخائفة وقلقة.. بماذا تشير علي.

* * *

اقول للأم الفاضلة ان ابنتك في الغالب تتحرك داخل ثلاثة احتمالات.. الأول انها تبحث عن رجل يكون مزيجاً من الزوج والأب، كما هو واضح من شروطها.. وهو نوع نادر من الرجال.. الثاني ان تكون أسيرة قصة حب تخفيه عنك وتنتظر الوقت المناسب لاعلان هذا الحب.. والثالث ان تكون صادقة في كل ما تقول وتفعل وعلينا ان نحترم صدقها.

صباح الخير

سمير عطا الله

وقت وحبر وحدث

في الكتابة اليومية هناك اربعة: الرجل والورق والحبر والوقت! والاخير هو الديكتاتور. وهو المحك. وهو السريع التقلب. احيانا تحاول ان تسابقه فتتعثر في الطريق. واحيانا تحاول ان تلحق به فتكتشف انك الرجل الذي يحاول اللحاق بظله في الضحى والهروب منه بعد الظهر!

عودة حسين كامل حسن الى بغداد لم تكن امتحانا لقوانين الاسترحام والعفو والوعد بالأمان، فقط! بل كانت ايضا محنة للكتّاب العرب. فاذا صدرت صحفهم وقد كتبوا، في مثل هذه اللحظات الدراماتيكية، عن موضوع آخر، سوف يقال انهم تجنبوا الخوض في الامر، وسوف يبدو ما كتبوه بلا معنى في الوقت الذي يلخذ بعقل القارئ حدث من هذا النوع ومن هذه الطبيعة! واذا ما تناولوا حكاية الرجوع من الرهان المجهول الى الحتف المعلوم، فكيف لهم ان يتنبأوا سلفا بانه ما ان يجف حبر اعلان الطلاق حتى تسيل دماء الأنسباء في مهرجان، غابت منه هذه المرة زغردات الفرح!

خرجت الصحف غداة مقتل حسين كامل حسن واشقائه ووالده، وقد توقف الكتّاب عند نبأ الطلاق. وبعد ذهاب الصحف الى المطابع، بكل انواع التوقيت، قرر «تلفزيون الشباب العراقي» الا يترك الفجر يطلع على حدث من هذا النوع من دون تعميمه على جميع الذين تساءلوا: ايهما اكثر اهمية في بغداد الآن: الانتقام ام الوعد بالأمان؟ في مثل هذه الحال، يتآمر الوقت على الكاتب، ولا يعود ثمة مجال للتسابق. فيسبق الوقت الحبر والورق، (الا لدى الصفحة الاولى في «الشرق الأوسط» وسبقاتها الصحافية) الكتّاب لأن السيف قد سبق العذل في مكان ما من العراق، حيث استقبل النسيب العائد اولا بالغاء النسب وثانيا بالغاء الاصل. من الجذور.

كيف يحتمي الكاتب، الذي يضمن الحبر والورق، من غدرات الوقت الذي لا امان لتسارعه؟ يحتمي منه بالابتعاد عن الرهان عليه. فقد افاق الزملاء الذين غرقوا في التكهن عن «المسرحية» بين صدام حسين وأصهاره ليجدوا ان الفصل الاخير الغى كل الفصول الاولى. والذين تحدثوا عن «مستقبل» العلاقة بين الرئيس العراقي والعائدين، فوجئوا بأن «تلفزيون الشباب العراقي» استبدل التوبة بالخيبة واحال العفو الرسمي على الحكم العشائري. فاذا المرة الاولى يتفوق الحكم «الشعبي» على العفو الجمهوري، واذا الحرس الذي لم يلحظ فرار حسين كامل في الصيف لا يسمع اصوات الرصاص في الشتاء!

الوقت لا مكان له. وهو لا يستطيع ان يساير الكتّاب ولا الصحف ولا المطابع. فان عليه مهمات اخرى في امكنة كثيرة اخرى. ولكن اذا ظل الكاتب يخشى الوقت فإنه لن يغامر بالتكهن في اي شيء. والحدث اصبح ملك التغطية الآنية ولم يعد يبقى للكتّاب سوى التعليق. لكن تلاحقه وتحوله من حدث الى آخر يجرجرهم احيانا حتى من ذلك. ففي البداية كان الحدث كلام حسين كامل عن العودة وفيما التساؤلات تطرح اذا به على الحدود. فاذا الحدث انه ذهب في اتجاه وعائلته في اتجاه. فاذا الحدث الطلاق. فاذا الحدث، وقد تم الطلاق، اعلان الموت.

وفي «المعركة» الشعواء بين عشيرة المجيد سقطت التكهنات التي حاولت ان تتصور او ان تتخيل ما هو الدور الذي اعطي او سوف يعطى للرجل الذي اختار الانتحار في الذهاب وقرر الانتحار في الاياب.

انها حكاية الكاتب مع كتاباته اليومية منذ ان اخترع غوتنبرغ المطبعة: اذا لم يرافق الحدث قيل انه يتجنبه، واذا رافقه وجد احيانا انه يسبقه، واذا حاول ان يسبقه وجد انه بالغ في التكهن، والزملاء الذين غامروا ليسوا الأوائل ولن يكونوا الأواخر.

للمرة الثانية خلال أسبوع واحد

زلزال يضرب منطقة الشرق الأوسط

القاهرة: من ضاحي عثمان
عمان: «الشرق الاوسط»

شهدت منطقة الشرق الاوسط للمرة الثانية خلال اسبوع واحد هزات ارضية في اطار تتابع الهزات الارضية في منطقة البحر الاحمر. وان منطقة خليج العقبة بها اكثر من مركز للزلازل وهو الامر الذي يؤكد ان منطقة خليج العقبة هي المنطقة الاكثر خطرا على طول اخدود البحر الاحمر الذي يمتد من جنوب البحر وحتى تركيا مرورا بخليج العقبة والبحر الميت.

وقال الدكتور حنفي دعبس رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية (مرصد حلوان) في القاهرة ان الزلزال الجديد يعد احد توابع زلزال 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي رغم ان مركزه يقع في منطقة مجاورة لمركز الزلزال القديم.

واضاف الدكتور دعبس ان الاجهزة المسؤولة في اسرائيل ابلغت القاهرة ان قوة الزلزال بلغت 5.3 فيما لم ترد السعودية والاردن.

واكد الدكتور حنفي دعبس ان حالة القلق وعدم الاستقرار هي السبب في التقارب الزمني بين حدوث مثل هذه الهزات المحسوسة والتي تجاوز 4 درجات بمقياس ريختر الا ان هذا التقارب في حد ذاته ليس غريبا على منطقة خليج العقبة حيث تعرضت منطقة الشرق الاوسط لعاصفة زلزالية او حشود زلزالية مماثلة خلال بداية التسعينات.

ومن ناحية اخرى تمكن الدكتور احمد عبد الله الاسود المشرف على مرصد الزلازل الجيوفيزيائي في جامعة الملك سعود بالرياض من تحديد المراكز الزلزالية التي يصدر عنها هزات زلزالية تضرب منطقة الشرق الاوسط من خليج العقبة، وقد بلغ عددها 3 مراكز حتى الآن. وقال ان هذه المراكز تؤثر على بعضها البعض بحيث اذا نشطت منطقة وصدر عنها هزات ارضية فانها تؤثر بالتالي على المنطقة المجاورة وتنشطها فتصبح مصدرا لزلازل اخرى وهكذا هي طبيعة المناطق غير المستقرة فانها تعاني من قلق دائم وتبحث عن الاستقرار ولن يتأتى هذا الاستقرار بدون حدوث زلازل فتدور المنطقة في دائرة مفرغة فلا استقرار ولا توقف عن حدوث زلازل وهو الامر الذي يتطلب توحيد الجهود بين الدول المحيطة بخليج العقبة من اجل التوصل الى اتفاقيات علمية للتعمق في بحث الخطورة الزلزالية واثرها على المشروعات المحيطة بمنطقة العقبة لضمان حمايتها من الاخطار الزلزالية المتوقعة.

وعلى صعيد آخر في سياق تتابع الهزات الارضية في منطقة العقبة وشمال البحر الاحمر التي بدأت منذ ثلاثة اشهر وقع امس زلزال في الساعة التاسعة والنصف صباحا بلغت قوته خمس درجات على مقياس ريختر. فيما اعلنت مصادر اردنية معنية ان مركز الزلزال يقع على بعد 100 كيلومتر جنوب المدينة في عرض البحر وبالقرب من راس محمد في شبه جزيرة سيناء. وان الزلزال لم يسفر عن اضرار مادية او بشرية.

واعلن تامر الفايز محافظ العقبة ان الهزة عبارة عن تفريغ للطاقة وان المواطنين تصرفوا بشكل اعتيادي، مشيراً الى ان هزة اخرى كانت قد ضربت المدينة خلال ايام العيد.

وفي ايلات (اسرائيل) ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن مركز رصد الزلازل الاسرائيلي اعلن ان هزة ارضية بقوة 5.5 درجة على مقياس ريختر المفتوح ضربت صباح امس منطقة ايلات على البحر الاحمر (جنوب اسرائيل) دون وقوع ضحايا او خسائر مادية.

وقال المصدر ذاته ان مركز الهزة سجل على بعد 160 كلم جنوب ايلات في البحر الاحمر وكانت هزة بقوة 6.2 درجة على مقياس ريختر قد ضربت منطقة ايلات في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مما اوقع خسائر مادية جسيمة. وكانت هذه الهزة قد ضربت ايضا مصر والسعودية والاردن مما اوقع سبعة قتلى.

اعتصام ورسائل لرؤساء العالم في يوم التضامن مع الأسرى الكويتيين

الكويت: من فادية الزعبي

اعتصم امس في جمعية الخريجين الكويتية مئات المواطنين تعبيرا عن شعورهم في يوم التضامن مع اسرى الكويت الذي حدد يوم امس وهو ايضا الذكرى الخامسة لتحرير الكويت. ويأتي هذا الاعتصام ضمن فعاليات برنامج يوم التضامن مع الاسرى.

وقالت مها برجس البرجس رئيسة لجنة التضامن مع اسرى الكويت لـ«الشرق الأوسط» ان يوم التضامن مع الأسرى الكويتيين الذي نظمته الجمعية كان بالتعاون مع اهالي الأسرى، ويهدف الى ابراز قضية الكويت الاولى (الأسرى) من منطلق شعبي للفت انتباه القوى الاقليمية والدولية لهذه القضية. وقالت ان هذا العمل الشعبي يساند العمل والجهود الرسمية للدولة التي تسعى لاطلاق سراح اسرانا.

وقد احتشد اهالي الأسرى امس اطفالا وشيوخا ونساء وقدم كل منهم قطعة قماش تزيد مساحتها عن 1.5 متر مربع كتب عليها رسالة الى الأسير، وتم خياطة جميع تلك الاقمشة ببعضها مشكلة رسالة عملاقة علقت في جمعية الخريجين.

واذا علمنا ان عدد الأسرى الكويتيين 650 اسيرا يمكن تخيل مساحة الرسالة العملاقة.

وبعد ان توالت كلمات القاها بالمناسبة رئيس لجنة الاسرى والمرتهنين في مجلس الامة النائب احمد باقر وكلمة اهالي الأسرى التي القتها مريم عبد الملك الصالح، وكلمة السفارة المصرية وعدة قصائد وجه المجتمعون خمس رسائل لرؤساء دول اعضاء مجلس الأمن الخمسة، ورسائل الى قادة الدول العربية واخرى لرؤساء العالم ضمنوها مناشدتهم للعمل على الافراج عن اسراهم.

البراءة تنتزع من أطفال روسيا

انتحار 2000 طفل سنويا

موسكو: «الشرق الأوسط»

تشغل بال الاوساط الاجتماعية الروسية مشكلة المعاملة القاسية للأطفال. وتشير الاحصائيات الى ان حوالي مليوني طفل في سن دون 14 عاما يتعرضون سنويا لايذاء والديهم ويلقى 15 في المائة منهم حتفهم بينما ينتحر الفا طفل. ويقول الباحثون الاجتماعيون ان الوضع اصبح الآن مقلقا بحيث لا يجوز السكوت عن المآسي التي تجري يوميا وراء الابواب المغلقة للبيوت. علما ان الاطباء يعرفون قبل غيرهم عادة جميع ابعاد هذه المآسي.

وذكر جراح الاطفال الدكتور فكتور كيسيليوف ان الحديث عن هذا الموضوع مؤلم لكن يجب عدم السكوت عن الجرائم البشعة التي يرتكبها الآباء والامهات بحق اطفالهم احيانا. وتحدث الطبيب عن صبية في الثامنة من العمر ضربها ابوها بالبلطة على راسها في اثناء شجار مع امها التي اصيبت بالبلطة في كتفها ايضا. فقد شفيت الأم لكن الطفلة ما زالت على مدى بضعة شهور طريحة الفراش في المستشفى واجريت لها عدة عمليات في الدماغ. وجرت محاكمة الأب المخمور وصدر عليه الحكم بالسجن لمدة عشرة اعوام. لكن الطفلة الصغيرة بدون مستقبل في الواقع، ولا يعرف اذا كانت ستتمكن من ارتياد المدرسة ودخول معترك الحياة لا سيما ان هذه المأساة تركت آثارها على وضعها النفسي.

واضاف كيسيليوف قوله ان الوالدين لا يقولان الحقيقة احيانا عما حدث للطفل. اذ يرقد في ردهة المستشفى لديه صبي في حالة اغماء مستمر. وذكرت امه انه سقط من الكرسي في البيت. لكن لدى فحصه تبين وجود اصابات في الكبد والطحال بسبب الاعتداء عليه بالضرب. وليس لسقوطه من الكرسي. وجاءت امرأة مع صبي في الرابعة من العمر مصاب في رأسه، فزعمت انه تزحلق وارتطم راسه ببطارية التدفئة. ولدى النظر اليها كان من الواضح انها تحت تأثير الخمر. وتبين في ما بعد انها اولمت وقصفت في مناسبة ما في مكان عملها. وبعد ذلك اصطحبت الطفل من روضة الاطفال الى البيت، وكان يريد ان يأكل ويلقى الرعاية من امه لكن المرأة المخمورة رمته بعيدا عنها فارتطم ببطارية التدفئة وأصيب بجرح في رأسه وتجري حوادث اخرى تجسد قسوة الوالدين بجلاء، فمثلا، جاء صبي من المدرسة الى بيته. وعندما رأى ابوه الشرطي ما لديه من علامات سيئة قرر معاقبته. والأب الشرطي الذي اعتاد على جر المخمورين من رقابهم سجن ابنه الصغير. علما ان امه كانت تضربه ايضا لأتفه الاسباب وحدث مرة ان كسرت فكه. وبعد هذا كان اقرانه يسخرون من منظره. وفي ما بعد جلب الصبي الى المستشفى في حالة يرثى لها. وثمة عادة لدى الضباط هي ان يعاقبوا ابناءهم بضربهم بالحزام ذي الابزيم المعدني الثقيل الذي يترك آثاره على جسد الصغير الرقيق البشرة.

ويسود الاعتقاد في المجتمع الروسي بأن ضرب الاطفال يؤدي الى تقويم خلقهم، وحتى توجد امثال وحكم بهذا الخصوص يتداولها الناس. وكتب مكسيم جوركي مثلا ان جده كان يضربه في كل يوم سبت.. ومع ذلك شبّ كاتبا كبيرا. وغالبا ما يردد الناس «لقد ضربوا ابي، وابي ضربني، وربما لهذا السبب اصبحنا من اخيار الناس». لكن لا يشير احد الى النفوس والمواهب الكثيرة التي تحطمت بسبب افعال القسوة الجسدية.

إدانة تايلانديين بتهمة الاتجار بالمخدرات

بانكوك - يو.بي.آي: اعلنت الشرطة التايلاندية امس عن ادانة شخصين بتهمة الاتجار بالمخدرات وذلك بعد ان ضبطت بحوزتهما رطلا واحدا من الكوكايين (500 جرام).

وقال جنرال الشرطة سومشي ملنترانفون انه تم القاء القبض على الشخصين واسماهما سويت بونجيارون (40 عاما) وسوبارك بيرابان (32 عاما) يوم السبت الماضي في فندق «بانكوك امباري ايربورت» وذلك فيما كانا يتفاوضان حول صفقة المخدرات.

واضاف ملنترانفون انه تمت مصادرة المخدرات التي وجدت داخل صندوق كبير اضافة الى سيارة من طراز «هوندا سيفيك» تخص المتهمين.

واكد سومشي ملنترانفون في مؤتمر صحافي ان المخدرات المصادرة تم جلبها من بلدان في اميركا الجنوبية، مشيرا الى ان تايلاند لا تعتبر بلدا منتجا للكوكايين.

وقالت الشرطة ان المتهمين اعترفا بتهمة حيازة الكوكايين كما اعترفا بانهما كانا ينويان الاتجار به. وهي تهمة عقوبتها السجن لمدة تتراوح بين سنة الى 5 سنوات وغرامة تتراوح بين 20 - 100 الف بات (800 - 4000 دولار).

ويذكر ان تايلاند وبالرغم من انها ظلت ومنذ زمن بعيد معبرا رئيسيا للافيون والهيروين اللذين ينتجان في ولاية شان في بورما، فإن حادث حيازة الكوكايين هذا هو الثالث من نوعه فقط الذي اعلنت الشرطة التايلاندية عن اكتشافه وذلك منذ اول مرة اعلنت فيها عن اكتشاف الكوكايين في تايلاند عام 1991.

تراجع تكلفة المبيت في الفنادق الألمانية

أسعار فنادق طوكيو الأغلى في العالم

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي

تشير المعلومات التي نشرها اتحاد الفنادق الالمانية في فرانكفورت، استنادا الى الارقام والاحصائيات التي أصدرتها وكالة «هوج روبنسون» البريطانية في لندن، الى ان اسعار المبيت في الفنادق الالمانية قد تراجع خلال عام 1995 بنسبة تبلغ حوالي 5 في المائة عما كانت عليه في عام 1994.

واضافت هذه المعلومات ان مدينة دسلدورف، عاصمة ولاية شمال الراين - فستفاليا، القريبة من العاصمة الالمانية بون، هي اكثر المدن الالمانية ارتفاعا في اسعار الفنادق، اذ يصل سعر المبيت لليلة واحدة فيها الى 275 ماركا المانيا (حوالي 190 دولارا) اي اكثر من اسعار الفنادق في مدينة فرانكفورت التي تعتبر اكثر المدن الالمانية ارتفاعا في اسعار الحياة اليومية.

واكثر من مدينة كولونيا وميونيخ. وقد تراجعت اسعار الفنادق في برلين خلال العام الماضي بشكل كبير بسبب المنافسة الكبيرة بين الفنادق الجديدة والفخمة التي انشئت فيها بعد اعادة توحيد المانيا وسقوط جدار برلين قبل نحو خمس سنوات، اذ لا يزيد سعر المبيت فيها على 110 دولارات.

واشارت هذه المعلومات الى ان اسعار الفنادق اليابانية هي الأعلى في العالم، اذ يزيد سعر المبيت في العاصمة اليابانية طوكيو على ضعف السعر الذي يدفعه السائح في برلين حيث يصل الى حوالي 360 ماركا (240 دولارا) الأمر الذي ينطبق على المدن اليابانية الأخرى وفي مقدمتها اوزاكا.

والغريب ان ثاني اغلى مدينة في العالم في اسعار الفنادق، هي العاصمة الروسية موسكو، اذ يصل سعر المبيت فيها لليلة واحدة الى 230 دولارا، الأمر الذي ينطبق اليوم ايضا على مدينة سان بيترسبورج.

وقد قفزت اسعار الفنادق في عواصم اوروبا الشرقية خلال العام الماضي الى القمة، فالمبيت في احد فنادق الدرجة الاولى في العاصمة التشيكية براغ يكلف السائح حوالي 210 دولارات، وفي العاصمة المجرية بودابست حوالي 205 دولارات، والعاصمة البولندية وارسو نحو 200 دولار. وتعتبر مدينة زيوريخ عاصمة المال في سويسرا، اعلى مدن اوروبا الغربية في اسعار الفنادق، وتحتل المرتبة الخامسة في قائمة اسعار الفنادق في العالم، اذ يصل سعر المبيت فيها لليلة واحدة حوالي 220 دولارا. اما اسعار المبيت في العاصمة الفرنسية باريس فانه يعادل اسعار المبيت في براغ، كما تقل اسعار الفنادق في امستردام عن تلك الموجودة في دسلدورف، وأغلى اسعار الفنادق الايطالية هي الموجودة في مدينتي البندقية وتورينو (حوالي 200 دولار لليلة الواحدة).

لا تقرأ هذا الخبر

درهام (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

لقي فتى بريطاني في السادسة عشرة من عمره حتفه طعناً بالسكين في مكان يبعد عدة أمتار عن نصب تذكاري لأخيه الذي قتل في حادث قبل 8 سنوات وكان ايضاً في السادسة عشرة من عمره.

وقالت الشرطة في درهام في شمال انجلترا امس ان الفتى إيان جامبل طعن بالسكين بعدما خرج من نادي الرجبي المحلي في بارنارد كاسل حيث كانت تقام سهرة عائلية وقد خرج الصبي لشراء بعض الطعام الجاهز من احد المطاعم المجاورة.

وأضافت الشرطة ان ايان جامبل مرّ في طريقه وقبل دقائق معدودة على وفاته قرب مقعد نقش عليه أهداء لذكرى اخيه دارين وصديقه ستيفن لايبورن اللذين قتلا في مارس (آذار) من العام 1988 اختناقاً بالدخان المتصاعد من احدى السيارات المتوقفة في مرآب والتي أدار الشابان محركها بهدف التدفئة.

وأشارت الشرطة الى ان إيان جامبل طُعن بعد خلاف حدث بينه وبين فتى آخر كان جالساً في سيارة في ساحة السوق في درهام.

وأكدت الشرطة انها اوقفت فتى في الخامسة عشرة من عمره وانها تجري التحقيقات معه حالياً.

نكتة اليوم

ذهب رجل بخيل الى احد الاطباء ليكشف عن علته ويصف له الدواء.

وكان الطبيب يتقاضى على الكشف للمرة الاولى ثلاثة جنيهات وفي المرة الثانية جنيهين، وفي المرة الثالثة جنيها واحدا.

وقال الرجل البخيل للطبيب:

- لقد سبق ان عرضت نفسي عليك مرتين قبل الآن، وهذه المرة الثالثة، فارجو ان تبحث حالتي الآن وتصف لي العلاج المناسب، وهاك جنيها اجرة الكشف.

وفطن الطبيب لهذه الحيلة، فأجرى الكشف على الرجل، ثم كتب له الوصفة الآتية:

يعاد استعمال الدواء السابق مرة ثالثة.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.